

المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها
الدراسات العليا

تخريج ودراسة
الأحاديث المرفوعة في غريب الحديث
للإمام الحاربي
(١٩٨ - ٢٨٥ هـ)

من باب سجر إلى باب رأى



رسالة أعدها لنيل درجة الدكتوراه العالمية

دخيل بن صالح اللحيدان

بإشراف

فضيلة الدكتور / محمد الأحمد بن أبي النور

العام الجامعي ١٤١٥ - ١٤١٦ هـ

الجزء السادس

[الحديث الرابع والعشرون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الخامس والأربعون ، باب مسك ، قال الحربي :]

[٥٦٣/٣٢٤] حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن خُليد بن جعفر ، عن

أبي خُضرَةَ ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :
 ((أطيب الطيب المسك)) .

.....

المطلب الأول : دراسة الإسناد :

* عمرو بن مرزوق ، هو : الباهلي البصري ، ثقة له أوهام ، روى له البخاري مقروناً ومتابعة
 (د) مات سنة ٢٢٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٣) .

* وشعبة ، هو : ابن الجراح العنكي مولاهم الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، روى له
 (ع) ، وكان لا يروي عن الضعفاء والمزوكين ، قاله ابن حبان ، ومات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* وخُليد بن جعفر : ابن طُريف الحنفي البصري ، أبو سليمان .

قال شعبة (كما في الجرح والتعديل) (وعلل عبد الله بن أحمد ٩٥١ ، ٢٦٣٤) ((أخبرني خُليد بن
 جعفر ، وكان من أصدق الناس وأشدهم اتقاء)) ، وقال أيضاً (كما في السنن الكبرى للنسائي ٩٤١٢/٤٢٨/٥) ،
 ((ثقة)) ، وقال إسحاق بن منصور (كما في الجرح والتعديل) ، وعبد الله بن أحمد (في العلل ٣٩٨٦) ،
 والترمذي في السنن (٣٠٩/٣) عن ابن معين ((ثقة)) ، وكذا وثقه أيضاً أحمد ، والنسائي ، والدولابي ، وأخرج
 له (م ت س) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال يحيى بن سعيد القطان (كما في الجرح والتعديل) ((لا بأس به)) وقال أبو حاتم ((صدوق)) ، وقال
 أحمد ((أحاديثه حسان)) .

وحكى الساجي عن ابن معين أنه قال (كما في تهذيب التهذيب) ((هو إلى الضعف أقرب)) وتعقبه ابن
 حجر في التقريب (١٧٣٨) فقال ((لم يثبت أن ابن معين ضعه)) .

وقال (ابن حجر في التقريب ١٧٣٨) ((صدوق)) ، وفي حكمه نظر ، فالصواب أن مرتبته أعلى من
 ذلك ، ويحیی القطان ، وأبو حاتم من المتشددين في هذا الباب ، وأبو حاتم يحكم بما سبق على الثقات ، وأما حكم
 الإمام أحمد فالذي يظهر أنه لم يرد به الحسن الاصطلاحي ، وإنما أراد الثناء عليه ، بدليل أنه وثقه في الرواية
 الأولى ، ولهذا فإن الذهبي قال عنه في الكاشف (٢٨٣/١) ((ثقة)) .

والخلاصة أنه : ((ثقة)) .

انظر : الجرح والتعديل ٣/٣٨٣ ، والثقات ٦/٢٧١ ، وتهذيب الكمال ١/٣٧٧ ، وتهذيب التهذيب

.....

* وأبو خُضْرَة ، هو : المنذر بن مالك بن قُطَعة القُرَقي البصري ، ثقة ، روى له (خت م ٤) ومات سنة ١٠٨ ، سقت ترجمته ، (ح ٦٤) .

* وأبو سعيد ، هو : الخلدري رضي الله عنه .

المطلب الثاني : الحكم عليه :

كما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

المطلب الثالث : لطائف الإسناد :

* إسناده كله بصريون .

المطلب الرابع : تحريجه :

* أخرجه مسلم (في ٤٠ كتاب الألفاظ ، ٥ باب استعمال المسك ، ٤/١٧٦٥/٢٢٥٢) ، من طريق أبي أسامة ، حماد بن أسامة بمثله ، مع تقديم وتأخير مطولاً .

ومسلم (في الموضوع السابق) وأحمد ٦٨/٣ ، والبيهقي ٤٠٥/٣ من طريق يزيد بن هارون بمثله مع تقديم وتأخير مطولاً .

والطيالسي (٢١٦٩) ، ومن طريقه الترمذي (في كتاب الجنائز ، ١٦ باب ماجاء في المسك للميت ، ٣/٣٠٨/٩٩١) ، والنسائي (في ٢١ كتاب الجنائز ، ٤٢ باب المسك ، ٤/٣٤٠/١٩٠٤) ، والحاكم ٣٦١/١ ، بمثله ، وقال الترمذي ((حسن صحيح)) .

والترمذي والنسائي (في الموضوع السابق ، وفي - عند النسائي أيضاً - ٤٨ كتاب الزينة ، ٣٣ باب أطيّب الطيب ، ٨/٥٣٠/٥١٣٤) ، من طريق شُبابة بن سَوَّار بمثله ، وقال الترمذي ((حسن صحيح)) .

والترمذي (في الموضوع السابق) ، وابن أبي شيبة ٣٠/٩ ، وأحمد ٤٧،٣١/٣ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢١٦/٤) ، والحاكم (٣٦١/١) ، والمزي في تهذيب الكمال - عند ترجمة خُلَيد بن جعفر - (٣٧٧/١) من طريق وكيع بن الجراح ، بمثله مع تقديم وتأخير ، وقال الترمذي ((حسن صحيح)) ، وقال أيضاً ((قال يحيى : خُلَيد بن جعفر ثقة)) .

والنسائي (في ٤٨ كتاب الزينة ، ٧٥ باب ذكر أطيّب الطيب ، ٨/٥٧٥/٥٢٧٩) من طريق عبد الرحمن بن غَزْوَان بنحوه مطولاً .

وأحمد ٨٧/٣ من طريق هاشم بن القاسم بنحوه مطولاً .

.....

والحاكم ٣٦١/١ من طريق أبي عمرو حفص بن عمر الحنَظَلي، ومسلم بن إبراهيم، كلهم : أبواسامة،
 ويزيد، والطالسي، وشبابة، ووكيع، وعبدالرحمن، وهاشم، وأبو عمرو، ومسلم، عن شعبة بن الحجاج به .

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق)، وأبو داود (في ١٥ كتاب الجنائز، ٣٧ باب المسك للميت،
 ٣/٥١٠/٣١٥٨)، والنسائي (في ٢١ كتاب الجنائز، ٤٢ باب المسك، ٤/٣٤٠/١٩٠٥)، وفي ٤٨ كتاب
 الزينة، ٧٥ ذكر أطيّب الطيب، ٨/٥٧٥/٥٢٧٩)، والطالسي (٢١٦٠)، وأحمد ٣/٣٦، ٤٠، ٤٦،
 ٦٢، ٦٨، والحاكم -وصححه، وأقره الذهبي - (٣٦١/١)، والبيهقي ٣/٤٠٥، من طرق عن المُستَمِر بن
 الرُّيَّان، عن أبي نُضْرَةَ به بمثله مع تقديم وتأخير .

المطلب الخامس : أطراف متنه :

* أطيّب الطيب المُسَكّ .

* إن امرأة من بني إسرائيل .

* كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة .

* المُسَكّ أطيّب الطيب .

* هو أطيّب الطيب .

* هو أطيّب طيكم .

* والمُسَكّ أطيّب الطيب .

* وهو أطيّب الطيب .

[الحديث الخامس والعشرون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٥٦٤/٣٢٥] حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا هِشَل ، عن الأوزاعي، حدثنا الزهري، حدثني عبد الحميد بن زيد : أن النبي صلى الله عليه [وسلم] رأى على عائشة مَسَكَتَيْنِ من فضة قد أُلوي عليها ذهباً ، فقال : ((خير من هذا تجعليه بزعفران)) .

.....

المطلب الأول : دراسة الإسناد :

* الحكم بن موسى ، هو : ابن أبي زهير البغدادي القنطري ، ثقة ربما أغرب ، روى عنه (ختم م مد) وله (س ق) ، مات سنة ٢٣٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٦٤) .

* وهِشَل ، هو : ابن زياد السكسكي اللمشقي نزيل بيروت ، كاتب الأوزاعي .

قال الغلابي عن يحيى بن معين (كما في سير أعلام النبلاء ، وتهذيب التهذيب) ((ما كان بالشام أوثق من هِشَل)) ، وقال أبو مسهر (كما في تهذيب التهذيب) ((كان حافظاً متقناً)) ، وقال ابن قانع (كما في تهذيب التهذيب) ((ثبت)) ، ووثقه أبو زرعة (كما في الجرح والتعديل) ، وابن معين (كما في تهذيب التهذيب) ، والمجلي (كما في ترتيب نفقاته ١٧٤٧) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٤٦٠/٢) ، والنسائي (كما في تهذيب التهذيب) ، وأخرج له (م ٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الدوري (٥٢١٠) عن ابن معين ((ليس في أصحاب الأوزاعي أحب إلي من هِشَل)) ، وقال ابن عمرز (٥٢٣/١) عن ابن معين ((قال أبو مسهر : هو أكثر الناس عندنا في الأوزاعي ، وأعلمهم به ، وأوثقهم فيه)) ، وقال ابن الجنيدي (١٣٤) عن ابن معين ((لم يكن هنا بدمشق أثبت في الأوزاعي من هِشَل)) ، وقال أحمد (كما في سير أعلام النبلاء) : ((لا يكتب حديث الأوزاعي عن أحد أوثق من هِشَل)) ، وقال مروان بن محمد (كما في الجرح والتعديل) ((كان أعلم الناس بالأوزاعي ويمجسه وحديثه وفضياه)) ، وقال أبو زرعة (كما في الجرح والتعديل) ((كاتب الأوزاعي)) ، وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة (٤٦٠/٢) ((هو أعلى أصحاب الأوزاعي)) وقال ابن عمار : (كما في تهذيب التهذيب) ((من أثبت أصحاب الأوزاعي)) .

وأغرب أبو حاتم على عادته في التشدد ، فقال ((صدوق)) ، وهو متعقب بصنيع من سبق .

وقال ابن حجر في التقريب (٧٣١٤) ((ثقة)) ، وفي حكمه نظر ، فالصواب أن مرتبته أعلى من ذلك لما تقدم من ثناء الأئمة عليه ، ولهذا يقول عنه الذهبي في الكاشف (٢٢٥/٣) ((إمام مفت ثبت)) ، ويقول عنه المنذري في الزعيب والزهيب (٢٦٨/٤) ((ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره)) .

والخلاصة أنه : ثقة ثبت ، إمام فقيه ، أثبت أصحاب الأوزاعي فيه ، ومات سنة ١٧٩ .

.....

انظر : الجرح والتعديل ١٢٢/٩ ، والنقات ٢٤٥/٩ ، وتهذيب الكمال ١٤٤٧/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٠/٨ ، وتهذيب التهذيب ٥٧/١١ .

* والأوزاعي ، هو : عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشامي ، ثقة ثبت فقيه إمام ، روى له (ع) ، مات سنة ١٥٧ ، سبقت ترجمته .

* والزهري ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري ، المدني ، ثم الشامي ، إمام فقيه حافظ متق على جلالته وإتقانه ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته .

* وعبد الحميد بن زيد ، هو : عبد الحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب المدني ، وثقه العجلي ، والنسائي ، وابن خراش ، وأخرج له (ع) ، وذكره ابن حبان من النقات .
وقال أبو بكر بن أبي داود (كما في تهذيب التهذيب) «ثقة مأمون» . وقال ابن حجر في التقريب (٣٧٧٠) «ثقة» ، وفي حكمه نظر ؛ لأن مرتبه أعلى من ذلك لما تقدم من ثناء ابن أبي داود عليه .
والخلاصة أنه : ثقة مأمون ، ومات في خلافة هشام بن عبدالملك .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١٥/٦ ، وترتيب نقات العجلي ٩٢٢ ، والنقات ١١٧/٧ ، وتهذيب التهذيب ١٠٨/٦ .

المطلب الثاني : الحكم عليه :

مما سبق يتبين أنه ضعيف من أجل الإرسال ، ومتمنه معلول بما تواتر من إباحة الذهب للنساء ، وسبق بيانه .

المطلب الثالث : تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن الزهري ، عن عبد الحميد بن عبدالرحمن بن زيد مرسلًا ، وهم :

أ- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي :

* وهي رواية الحربي ، عن الحكم بن موسى ، عن هبئل :

* وعزاه الدارقطني في الملل (٢٧/٥) ب) إلى عمرو بن أبي سلمة ، كلاهما عن الأوزاعي به .

ب - ومحمد بن الوليد بن عامر الرقيدي .

* عزاه له الدارقطني في الملل (٢٧/٥) ب) .

ج - وعقيل بن خالد الأيلي مولاهم .

* عزاه له الدارقطني في الملل (٢٧/٥) ب) .

.....

الضرب الثاني : من رواه عن الزهري مرسلاً ، وهم :

أ - عبدالرزاق ، عن معمر :

* عزاه له الدارقطني في الملل (٢٧/٥) ب .

ب- ومحمد بن يوسف القريائي ، عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي :

* عزاه له الدارقطني في الملل (٢٧/٥) ب .

ج - ومحمد بن عبدالرحمن بن المغيرة ابن أبي ذئب القرشي :

* عزاه له الدارقطني في الملل (٢٧/٥) ب .

د- وصالح بن كيسان :

* عزاه له الدارقطني في الملل (٢٧/٥) ب .

هـ - ويونس بن يزيد الأيلي :

* عزاه له الدارقطني في الملل (٢٧/٥) ب .

الضرب الثالث : من رواه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وهم :

أ- عبدالله بن لهيعة ، عن عتيق بن خالد :

* عزاه له الدارقطني في الملل (٢٧/٥) ب .

ب - وبكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث :

* أخرجه النسائي (في ٤٨ كتاب الزينة ، ٣٩ باب الكراهة للنساء في إظهار الحلبي ٥١٥٨/٥٣٨/٨)

بنحوه ، وقال ((هذا غير محفوظ)) .

ج - وصالح بن أبي الأخضر :

* أخرجه البزار (كما في مختصر زوائده لابن حجر ١٢٠٩) ، وإسحاق بن راهويه (٨١٥) بمثله .

وقال البزار ((لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا صالح)) -وتقدم أن غيره رواه أيضاً - ، وقال ابن حجر في

المختصر ((وهو ضعيف - يعني صالح - لاسيما في الزهري)) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٩/٥) ((فيه

صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف ، وقد وثق)) .

د- ومحمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي الزهري :

* عزاه له الدارقطني في الملل (٢٧/٥ أ) من طريق أبوغسان ، عن أبيه عنه به .

.....

الضرب الرابع : من رواه عن الزهري ، عن عروة أو عمرة ، عن عائشة ، وهو :

* هشام بن يوسف ، عن معمر عن الزهري به

* عزاه له الدارقطني في الملل (٢٧/٥ ب) .

الضرب الخامس : من رواه عن عطاء ، عن أم سلمة ، وعن مجاهد عن عائشة ، وهو :

* خُصيف بن عبدالرحمن :

أخرجه أحمد (٣٣/٦) ، وأبو يعلى (٣٨٤/١٢) من طريق محمد بن سلمة بن الأسود ، ومروان بن شجاع ،

عن خُصيف بمعناه ، وزاد في أوله ((لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب)) .

* النظر في أحوال رواية الاختلاف *

* عمرو بن أبي سلمة ، هو : الثَّيَّيْسِي الدمشقي . وبالدراصة لحاله يتبين أنه : صدوق له أوهام ،

وأخرج له (ع) مات سنة ٢١٣ .

انظر : تهذيب الكمال ١٠٣٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٩/٨ والتقريب ٥٠٤٣ .

* ومحمد بن الوليد بن عامر الوُثَيْيْدِي : ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٥) .

* وعقيل بن خالد ، الأُبَلِي مولاهم : ثقة ثبت ، وهو أثبت الناس في الزهري ، قاله ابن معين

وغيره ، سبقت ترجمته ، (ح ٢١٧) .

* ومعمر بن راشد : ثقة فاضل ، وهو يهم إذا حدث عن العراقيين سوى ابن طاوس والزهري .

وذكر أبوحاتم أن في رواية البصريين عنه وهماً ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٣) .

* ومحمد بن يوسف الشَّريَّابِي : ثقة فاضل ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٩) .

* ومحمد بن عبدالرحمن بن المغيرة ابن أبي ذئب : ثقة فاضل فقيه ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٧) .

* وصالح بن كَيْسَان ، هو : المدني ، ثقة ثبت فقيه ، وثقه وأثنى عليه ابن معين وأحمد وأبو حاتم

والمعجلي ، والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، وقال ابن معين ((ليس في أصحاب الزهري أثبت من مالك

ثم صالح بن كَيْسَان)) .

انظر : تاريخ الدارمي ٨ ، وبحر الدم ٢١٠ ، والجرح والتعديل ٤/٤١٠ ، وتهذيب التهذيب ٤/٣٥٠ ،

والتقريب ٢٨٨٤ .

* ويونس بن يزيد الأيلي : ثقة ، سقت ترجمته ، (ح ٦٨) .

* وعبدالله بن لهيعة : ضعيف مدلس ، مختلط ، سقت ترجمته ، (ح ١٧) .

* وعمرو بن الحارث : ثقة ثبت حافظ ، سقت ترجمته ، (ح ٢٨٠) .

* وبكر بن مضر ، هو : المصري ، ثقة ثبت ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٧٣ .

انظر : سؤالات ابن الجنيدي لابن معين ٧٧٥ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٦٥ ، ومجر الدم ٨٦ ، والجرح والتعديل ٢٩٢/٢ ، وتهذيب الكمال ١٥٨/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٧/١ ، والتقريب ٧٥١ .

* وصالح بن أبي الأخضر : ضعيف ، سقت ترجمته ، (ص ٣٢٦ ، وتقدم عند التخریج أن ابن حجر نبه على ضعفه في الزهري أيضاً ، ويقول ابن حبان ((يروي عن الزهري أشياء مقلوبة)) .

* ومحمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي الزهري ، صدوق له أوهام ، سقت ترجمته .

* وهشام بن يوسف ، هو : الصنعاني ، ثقة ثبت ، سبق ترجمته ، في ص ٣٥٩ .

* وخُصيف بن عبدالرحمن ، هو : الحضرمي .

وبالدراسة حاله يتبين أنه : ضعيف ، ورمي بالأرجاء ، واختلط بآخرة ، ضعفه أحمد ، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم وغيرهم .

انظر : الجرح والتعديل ٤٠٣/٢ ، والميزان ٦٥٤/١ ، وتهذيب التهذيب ١٢٣/٣ ، والتقريب ١٧١٨ .

* النظر في الاختلاف *

مما سبق يتبين مايلي :

١- أن رواية ابن لهيعة عن عُقيل - في الضرب الثالث - والتي وصل بها الإسناد ، منكرة ، حيث خالف من رواه عن عُقيل عن الزهري مراسلاً .

٢- وأن الذين وصلوه عن الزهري ، اضطربوا فيه ، والصواب الذي عليه الأكثر والأحفظ من أصحاب الزهري - كما في الضرب الأول - والثاني - الإرسال ، ولهذا يقول الدارقطني في العلل (٢٧/٥ ب) : ((والصحيح قول من قال - عن الزهري - عن عبد الحميد بن عبدالرحمن بن زيد - وهم أصحاب الضرب الأول - مراسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم)) ، وتقدم عند رواية عمرو بن الحارث عن الزهري الموصولة ، أن النسائي قال ((هذا غير محفوظ)) .

.....

٣- وأما رواية خُصيف بن عبد الرحمن ، فهي **منكورة** ؛ لأنه مع ضعفه ، خالف المعروف بهذا السياق ، إذ الصواب أنه من رواية الزهري .

ثم إن خُصيفاً اضطرب في إسناده حيث قال مرة :
عن مجاهد ، عن عائشة ، وقال مرة أخرى : عن عطاء بن أبي رباح ، عن أم سلمة ، وزاد في أوله زيادة منكورة لم يوافق عليها ، وقد انقلب عليه الإسناد حيث روى حديث أم سلمة بمثل حديث عائشة ، والصواب أن خبر أم سلمة بلفظ آخر ، وقد تقدم عند الحربي (برقم ١٤٤/٨٦) .

* هذا وتقدم عند الحربي من حديث أم سلمة بمعناه ، وإسناده منقطع (انظر ١٤٤/٨٦) .
وهذه المتن الضعيفة الإسناد ، لا تقوى على رد ما تواتر من النصوص الدالة على إباحة الذهب للنساء والله أعلم .

* ويتنبه إلى أن حديث الباب ليس فيه ما يدل على التحريم .

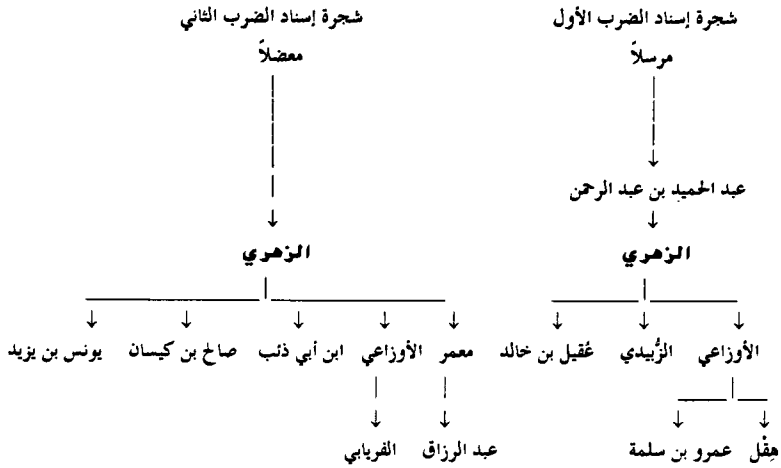
المطلب الرابع : شرح الغريب :

* قوله ((مَسْكَتَيْن)) ، هما مثنى المَسْكَةِ بالتحريك ، وهي :
السوار من العاج ، انظر غريب الحربي ٥٦٦ والنهاية لابن الأثير ٣٣١/٤ .

المطلب الخامس : أطراف متنه :

- * أخيرك بأحسن من هذا .
- * أفلا تربطونه بالفضة ثم تطلقونه بزعفران .
- * ألا أدلك على ما هو خير لك من هذا .
- * ألا أخيرك بما هو أحسن من هذا .
- * خير من هذا تجعليه .

المطلب السادس - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٥٦٤/٣٢٥)



.....

شجرة إسناد الضرب الرابع

عائشة رضي الله عنها

↓
عمرة

↓
عروة

↓
الزهري

↓
معمّر

↓
هشام بن يوسف

شجرة إسناد الضرب الثالث

عائشة رضي الله عنها

↓
عروة

↓
الزهري

↓
عقيل بن خالد صالح بن أبي الأخضر محمد بن أخي الزهري

↓
عمرو بن الحارث بكر بن مضر عبد الله لهيعة

شجرة إسناد الضرب الخامس

عائشة رضي الله عنها

↓
أم سلمة مجاهد

↓
عطاء

↓
خُصيف بن عبد الرحمن

٢- الحكم عليه :

مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد ، وقد توبع ابن أخي ابن شهاب ، كما سيأتي في التخريج .

٣- لطائف الإسناد :

* أخرجه مسلم عن زهير بن حرب .

* ورجاله رجال الصحيحين .

٤- تحويجه :

* أخرجه مسلم (في ٣٠ كتاب الأفضية ، ٤ باب قضية هند ، ٣/١٣٣٨/١٧١٤) ، عن زهير بن حرب ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن ابن أخي الزهري ، بمثله مطولاً .

* والبخاري (معلقاً في كتاب مناقب الأنصار ، ٢٣ باب ذكر هند بنت عتبة رضي الله عنها ، ١٤١/٧/٣٨٢٥ ، وموصولاً في ٦٣ كتاب النفقات ، ٥ باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ، ٩/٥٠٤/٥٣٥٩ ، وفي ٨٣ كتاب الإيمان والنذور ، ٣ باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، ١١/٥٢٥/٦٦٤١) ، والبيهقي ١٠/٢٧٠ من طريق يونس بن يزيد ، بمثله مطولاً .

* والبخاري (في ٤٦ كتاب المظالم ، ١٨ باب قصاص المظلوم ، ٥/١٠٧/٢٤٦٠) ، وفي ٩٣ كتاب الأحكام ، ١٤ باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس ، ١٣/١٣٨/٧١٦١) والبيهقي ٨/٢٠٦ من طريق شعيب ابن أبي حمزة بمثله مطولاً .

* ومسلم (في الموضع السابق) ، وأبوداود (في ١٧ كتاب البيوع) ٨١ باب في الرجل يأخذ حقه ، ٣/٨٠٤/٣٥٣٣) ، والنسائي في الكبرى ٥/٣٧٨ ، وعبد الرزاق ٩/١٢٦ ، وإسحاق بن راهويه ٢/٢٢٥ ، وأحمد ٦/٢٢٥ ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٠/٧٠) من طريق معمر بن راشد بنحوه مطولاً ، كلهم : ابن أخي الزهري ، ويونس ، وشعيب ، ومعمر ، عن الزهري به ، وصرح بالسماع عندهم إلا معمرأ ، ونسبوا هنداً فقالوا : بنت عتبة ، وفي رواية ابن أخي الزهري - عند مسلم - وشعيب : هند بنت عتبة بن ربيعة .

* وأخرجه البخاري (في ٣٤ كتاب البيوع ، ٩٥ باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم ، ٤/٤٠٥/٢٢١١) ، وفي ٦٣ كتاب الأحكام ، ٣٨ باب القضاء على الغائب ، ١٣/٧١٨٠) ، وفي ٦٩ كتاب النفقات ، ٩ باب إذا لم يبق الرجل ، ٩/٥٠٧ / ٥٣٦٤ ، ١٤ باب ، ٩/٥١٤/٥٣٧٠) ومسلم (في الموضع السابق) ، وأبوداود (في ١٧ كتاب البيوع ، ٨١ باب في الرجل يأخذ حقه ، ٢/٨٠٢/٣٥٣٣) ، والنسائي (في ٤٩ كتاب آداب القضاء ، ٣١ قضاء الحاكم على الغائب إذا عرفه ، ٨/٦٣٨/٥٤٣٥) ، وفي السنن الكبرى (٥/٣٧٨) ، وابن ماجه (في ١٢ كتاب التجارات ، ٦٥ باب مال المرأة من مال زوجها ،

.....

٢/٧٦٩/٢٢٩٣)، والشافعي في الأم ١٠٦/٥، وعبدالرزاق ١٢٦/٩، والحميدي ٢٤٢، وإسحاق بن راهويه ٢/٢٢٤، وأحمد ٣٩/٦، ٥٠، ٢٠٦، والدارمي ١٥٩/٢، وأبو يعلى ٩٨/٨، وابن أبي داود في مسند عائشة ١٠١، وابن حبان (كما في الإحسان ٧١، ٧٠، ٦٨/١٠)، والدارقطني ٢٣٥/٤، والبيهقي ١٠/١٤١، ٢٦٩، ٢٧٠، والبخاري ٨/٢٠٣، ٩/٣٢٧ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه بنحوه مطولاً، ونسب هند لقال: بنت عتبة، وفي رواية البخاري التي في كتاب البيوع، ورواية أبي داود، وعبدالرزاق، والبخاري: هند أم معاوية.

٥- الحكم العام : صحيح لغيره .

٦- شرح الفرييب :

* قوله ((مَسِيك)) : قال ابن الأثير ٤/٣٣٢ أي يَخِيل يَمْسِك ما في يديه ولا يعطيه أحداً ، وهو مثل البخيل وزناً ومعنى .
وقال أبو موسى : ((مَسِيك بالكسر والتشديد . . . ، أي شديد الإمساك لماله ، وهو من أبنية المبالغة))
ومعناه قال الحربي باختصار (٥٦٦) .

٧- أطراف متنه :

- * خذي أنت وبنوك .
- * خذي بالمعروف .
- * خذي مايكفيك وولئك بالمعروف .
- * لا ، إلا بالمعروف .
- * لا حرج عليك أن تطعمهم بالمعروف .
- * وأيضاً والذي نفس محمد بيده .

[الحديث السابع والعشرون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث السادس والأربعون ، باب شِع ، قال الحريبي :]

[٥٨١/٣٢٧] حدثنا عيسى بن المنذر ، حدثنا بَقِيَّة ، عن مُبَيْر بن يزيد القَيْنِي ،

عن أبيه ، سَمِعَ أبا أُمَامَةَ عن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال :

((إِنْ مَرِيتُمْ سَأَلْتُمْ رَبَّهَا أَنْ يَطْعَمَهَا لَحْمًا لَدِمَ فِيهِ ، فَاطْعَمَهَا الْجَرَادُ ، فَقَالَتْ :

اللَّهُمَّ عِشَّةَ بِلْ رِضَاعٍ ، وَتَابَعَ بَيْنَهُ بِلْ شِرْيَاعٍ)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* عيسى بن المنذر السُّلَمِي الحِمَاصِي أَيُومُوسَى :

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ((يَغْرُب)) ، وأخرج له (م) وقال ابن حجر (مقبول) وفي حكمه نظر ؛ لأن مسلماً أخرج له ، والأصل في هذا الباب التعديل ، ولهذا يقول الذهبي عنه في الكاشف (٣٧١/ ٢) ((وثق)) .

والخلاصة أنه : صدوق ، على أقل أحواله .

انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٨/٨ ، والتقريب ٥٣٣٠ .

* وَبَقِيَّة ، هو : ابن الوليد الكَلَاعِي ، ثقة كثير التدليس عن الضعفاء والجاهل والمزورين ، روى له (خت م ٤) ، مات سنة ١٩٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٤٧) .

* وَمُبَيْر بن يزيد القَيْنِي : هو الشامي .

روى عنه بَقِيَّة بن الوليد ، وأخرج له (فق) ، وأغرب ابن حبان - على عادته في التساهل - فذكره في الثقات .

وقال ابن حجر في التقريب ((مجهول)) ، وفي حكمه نظر فقد عرفت حاله حيث يقول الأزدي (كما في المغني وتهذيب الكمال وغيرهما) : ((ليس بشيء)) ، واقتصر الذهبي على حكاية قول الأزدي ، عند ترجمة مُبَيْر .
والخلاصة أنه : ليس بشيء ، واهي الرواية .

انظر : الثقات ٥٤٤/٧ ، وتهذيب الكمال ١٤٢٤/٣ ، والمغني ٧٠٩/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٥/١٠ ، والتقريب ٧١٩٢ .

* وَأَبُوهُ : لم أقف على من ترجم له ، وقال الهيثمي في المجمع (٣٩/٤) ((لم أعرفه)) .

* وَأَبُو أُمَامَةَ ، هو : مُدَي بن عجلان الصحابي المعروف رضي الله عنه .

٢- الحكم عليه :

مما سبق يتبين أنه **واه** بهذا الإسناد ، لحال نُمير وأبيه ، وأما بقية فقد صرح بالسماع ، كما سيأتي في التخريج .

هذا إضافة إلى **فكاوة** منه وركاكة ، كما سيأتي في الحكم العام .

٣- تخريجه :

* أخرجه أبو القاسم البغوي (كما في تفسير ابن كثير ٢/٢٤١ ، عند سورة الأعراف ، آية ١٣٣) عن داود بن رُشيد .

والطبراني (١٦٦/٧) من طريق موسى بن أيوب .

والبيهقي ٢٥٨/٩ ، والذهبي في الميزان ٤/٢٥٩ من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج الحمصي ، ثلاثتهم ، عن بقية به بمثله ، وصرح بالسماع من رواية أبي عتبة ، وقال نُمير عند أبي عتبة وداود بن رُشيد : ((الشَّيَاع : الصوت)) .

* ماورد في هذا الباب *

* في الباب ببعضه من رواية أبي عباد النضر بن عاصم الهَجَمِي ، عن قتادة عن ابن سيرين ، عن أبي هويرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد ، فقال ((إن مريم سألت الله تعالى أن يطعمها لحماً لادم فيه فاطعمها الجراد)) .

أ - تخريجه :

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٨٧/٤) عند ترجمة أبي عباد النضر بن عاصم ، وقال : ((لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به)) .

ب- دراسته :

فيه : **أبو عباد النضر بن عاصم** .

وبالدراسة يتبين أنه : **واه** الحديث ، تقدم كلام العقيلي فيه ، ويقول الأزدي فيه أيضاً (كما في الميزان) : ((مزوك)) .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/٢٥٩ ، واللسان ٦/١٩٦ .

ج - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه : **واه** بهذه الأسانيد ، ومته منكر ؛ لأنه ركيك المعنى والعبارة ، ولهذا يقول الذهبي عن خبر نُمير بن يزيد : ((هذا الإسناد على ركاكة منه ، أنظف من الأول - يعني رواية أبي

.....

عباد - ويريني فيه هذا الدعاء ، فإنها ما كانت لتدعوا بأمر واقع ، وما زال الجواد بلا رضاع ولا شياح)) (انظر الميزان ٢٥٩/٤).

وتعقبه ابن حجر في اللسان (١٩٦/٦) ((هذا الإشكال غير مشكل ، لجواز أن يكون الجراد ما كان موجوداً قبل))، كذا قال ابن حجر ، وفيه نظر ؛ لأنه كان معروفاً قبل مريم ، والدليل على ذلك قول الله عز وجل : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ ﴾ (سورة الأعراف/ آية ١٣٣) ، وهذه الآية في شأن فرعون وقومه لما لم يستجيبوا لموسى عليه السلام .

٥ - شروح الغريب :

* قوله ((شياح)) هو : الصوت ، وتقدم عند التخريج أن نُمِر بن يزيد فسره بذلك بعد روايته ، وقد شرحه الحريبي بذلك (٥٨٦) .

٦ - أطراف متنه :

- * إن مريم سألت ربها أن يطعمها حمأ .
- * إن مريم بنت عمران سألت ربها .
- * إن نبياً من الأنبياء سأل الله لحم طير .

[الحديث الثامن والعشرون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث السابع والأربعون ، باب شعث ، قال الحربي :]

[٥٨٨/٣٢٨] حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا قيس ، عن ابن أبي ليلى ، عن داود

بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ،

« أسالك رحمة من عندك تلم بها شعري » .

 قتيبه : سبق تخريجه برقم (٣١٦/١٩٧) .

[الحديث التاسع والعشرون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٥٨٨/٣٢٩] حدثنا [عبيد الله] (١) بن عمر ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن

الأعمش ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أبي ليلى :

(١) كان شيطان يأتي النبي صلى الله عليه [وسلم] وبهده شُعْلة من نار فيتعود

النبي عليه السلام منه .

(١) في الأصل : ((عبد الله)) وهو تصحيف .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* عبيد الله بن عمر : ابن مَيْسرة الجُثَمِي مولا هم البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) وله (د) ، مات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* ويحيى بن عيسى ، هو : النعمي النُهْثَلِي الجرار الكوفي ، نزيل الرملة ، ضعيف ، ويروي المناكير ، وفيه تشيع ، روى له (بخ م د ق) ، مات سنة ٢٠١ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩٤) .

* والأعمش ، هو : سليمان بن مهران الكوفي ، ثقة حافظ ، مدلس من الثانية ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠) .

* وعبد الملك بن عمير ، هو : اللخمي الكوفي ، ثقة اختلط بأخرة ، وروى له (ع) ، مات سنة ١٣٦ وله ١٠٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣٢) .

* وابن أبي ليلى ، هو : عبدالرحمن المدني ثم الكوفي ، ثقة ، كثير الإرسال ، روى له (ع) ، مات سنة ٨٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٨٢) .

٢ - الحكم عليه :

فما سبق يتبين أنه : ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه مرسل وفيه يحيى بن عيسى ، وعبد الملك بن عمير .

٣ - تحريكه :

لم أقف على من أخرجه ، سوى الحربي .

.....

* ما ورد في هذا الباب *

* في الباب من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه بنحوه مطولاً :
 * أخرجه مسلم (في ١٥ كتاب المساجد ، ٨ باب جواز لعن الشيطان ، ١/٣٨٥/٥٤٢) ، والنسائي (في ١٣ كتاب السهو ، ١٩ باب لعن إبليس ، ٣/١٣/١٢١٤) ، وابن حبان - كما في الإحسان ٥/٣١٦ ، والبيهقي ٢/٢٦٣ .

٤ - الحكم العام :

صح من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه .

٥ - أطراف متنه :

- * أعوذ بالله منك .
- * إن عدو الله إبليس جاء بشهاب .
- * بينما أنا أصلي .
- * كان شيطان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وييده شُعْلة .

[الحديث الثلاثون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الثامن والأربعون ، باب كنه ، قال الحربي :]

[٥٩٣/٣٣٠] حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا أبو عاصم ، عن جعفر بن يحيى ، حدثني عُمارة بن ثوبان ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

((لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كُنْهٍ فتجد راحة الجنة)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* إبراهيم بن محمد : ابن عَزْرَةَ القرشي السامي البصري نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، روى له (م س) ، مات سنة ٢٣١ ، سبقت ترجمته (٢٨٩) .

* وأبو عاصم ، هو : الضحاك بن مخلد الشيباني النبل البصري ، ثقة ثبت ، وروى له (ع) ، مات سنة ٢١٢ ، سبقت ترجمته (ح ١١) .

* وجعفر بن يحيى ، هو : ابن ثوبان الحجازي ، مجهول ، روى له (بخ د س) سبقت ترجمته ، (ح ٢٣٦) .

* وعُمارة بن ثوبان ، وهو عم جعفر بن يحيى ، جاء ذلك مبيناً عند ابن ماجة في إسناده لهذا الحديث ، وهو : الحجازي ، مجهول ، وروى له (بخ د ق) سبقت ترجمته ، (ح ٢٣٧) .

* وعطاء ، هو : ابن أبي رباح القرشي مولا هم المكي ، ثقة فقيه فاضل كثير الإرسال ، روى له (ع) ، مات سنة ١١٤ ، ولد سنة ٢٧ سبقت ترجمته ، (ح ١١) .

٢- الحكم عليه :

لما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، لحال جعفر وعمه عُمارة .

٣- تحويجه :

* أخرجه ابن ماجة (في ١٠ كتاب الطلاق ، ٢١ باب كراهية الخلع للمرأة ، ١/٦٦٢/٢٠٥٤) عن بكر بن خلف ، عن أبي عاصم به مثله . وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٣٣/٢) ((إسناده ضعيف)) .

* ما ورد في هذا الباب *

* هذا ورؤي في الباب بنحو ، وبلغظ ((من غير بأس)) من حديث ثوبان رضي الله عنه ، وإسناده مضطرب ، وهو معلول بالإرسال والاعضال (وسيأتي بيان ذلك - إن شاء الله - عند دراسته برقم ١٠٥٢/٥٦٣) .
وقد صح ما يخالفه في المعنى ، حيث أخرج البخاري (في ٦٨ كتاب الطلاق ، ١٢ باب الخلع ، ٥٢٧٣/٣٩٥/٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال ((إن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، ثابت ما أعجب عليه في خلق ولا دين ، ولكني أكره الكفر في الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : أتردين عليه حديثه ؟ قالت : نعم ، قال رسول الله ﷺ : قبل الحديقة وطلقها تطليقة)) ، ووجه الاستدلال : أن النبي ﷺ أقر خلعها على هذه الحالة بدون إنكار .

ويشبهه إلى أنه يترب على حديث الباب عدم دخول الجنة ، وهو مما ينبغي التثبت في إسناده ومثله ، والله أعلم .

٤- شرح الغريب :

* قوله ((من غير كُتْهِه)) : أي من غير بأس ، كما جاء مبيناً فيما رُوي عن ثوبان رضي الله عنه ، ويقول الحربي (٥٩٣ أي : ((تسأل ذلك ولم يبلغ من أذاها الغاية التي تعذر في سؤاله طلاقها))) .

٥ - أطراف مثله :

- * أي امرأة سألت زوجها .
- * لا تسأل المرأة زوجها الطلاق .

[الحديث الحادي والثلاثون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، باب كهن ، قال الحربي :]

[٥٩٤/٣٣١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي مسعود : ((أن النبي صلى الله عليه [وسلم] ، نهى عن حُلُوان الكاهن)) .

* حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي مسعود : ((أن النبي صلى الله عليه [وسلم] ، نهى عن مهر البغي)) .
[٥٩٤/٣٣٣]

تنبيه : أخرج الحربي - كما سبق - جزئين من متن حديث واحد ، في موضعين .

.....

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وسفيان ، هو : ابن عيينة - نُسِبَ في إسناده البخاري للحديث - الهلالي الكوفي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، من أثبت الناس في الزهري ، واختلط سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ ، وروى له (ع) ، ورواية مُسَدَّدٌ عنه قبل الاختلاط ، سبقت ترجمته (٤٩) .

* والزهري ، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله المدني ثم الشامي ، الإمام الفقيه الحافظ المتفق على جلالاته وإتقانه ، وروى له (ع) ، مات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* وأبو بكر بن عبد الرحمن ، ابن الحارث بن هشام المخزومي المدني ، ثقة عابد ، فقيه ، روى له (ع) ، ومات سنة ٩٤ ، سبقت ترجمته .

* وأبو مسعود ، هو : عقبه بن عامر الجهني عَرَفْتُهُ ، نزل مصر ، ومات بها - سبق بيان ذلك .

٢ - الحكم عليه :

كما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

.....

٣ - تخریجه :

* أخرجه البخاري (٦٨ كتاب الطلاق، ٥١ باب مهر البغي، ٥٣٤٦/٤٩٤/٩) عن علي بن عبد الله .
والبخاري أيضاً (في ٧٦ كتاب الطب، ٤٦ باب الكهانة، ٥٧٦١/٢١٦/١٠)، ومسلم (في ٢٢ كتاب
المساقاة، ٩ باب تحريم ثمن الكلب، ١٥٦٧/١١٩٨/٣)، والطبراني ٢٦٥/١٧ من طريق ابن أبي شيبة، وهو
في مصنفه ٢٤٣/٦ .

وأبوداود (في ١٧ كتب البيوع، ٤١ باب في خُلُون الكاهن، ٣/٧١٠/٣٤٢٨، و٦٥ باب في اثمان
الكلاب، ٣/٧٥٣/٣٤٨١)، من طريق قتيبة بن سعيد .

والترمذي (في ١٢ كتاب البيوع، ٤٦ باب ماجاء في ثمن الكلب ٣/٥٦٦/١٢٧٦)، وقال ((حسن
صحيح)) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي .

وابن ماجة (في ١٢ كتاب التجارات) ٩ باب النهي عن ثمن الكلب ٢/٧٣٠/٢١٥٩) من طريق
هشام بن عمار، ومحمد بن الصباح .

والحميدي (٤٥٠)، ومن طريقه الطبراني ٢٦٥/١٧ .

وأحمد (١١٩/٤)، من طريق أبي يونس .

والدارمي (٢٥٥/٢) عن محمد بن يوسف .

وابن الجارود (٥٨١)، عن محمود بن آدم .

والدولابي (٥٤/١)، والطحاوي في شرح الآثار (٥٢، ٥١/٤) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، كلهم
عن سفيان بن عيينة بمثله مطولاً وصرح الزهري بالسماع عند الحميدي وأحمد .

* وأخرجه مالك في الموطأ (٦٥٦/٢)، ومن طريقه البخاري (في ٣٤ كتاب البيوع، ١١٣ باب ثمن
الكلب، ٤/٤٢٦/٢٢٣٧)، وفي ٣٧ كتاب الإجارة، ٢٠ باب كسب البغي، ٤/٤٦٠/٢٢٨٠)، ومسلم
(في الموضوع السابق)، والشافعي في الأم (١١/٣)، والدولابي ٥٤/١، والطحاوي في شرح الآثار (٥٢/٤)،
والبيهقي ٥/٦، والبيهقي ٢٢/٨ .

ومسلم في (الموضوع السابق)، والترمذي وقال ((حسن صحيح)) (في ٩ كتاب النكاح، ٣٧ باب ما
جاء في كراهة مهر البغي، ٣/٤٣٠/١١٣٣)، وفي ١٢ كتاب البيوع، ٤٦ باب ماجاء في ثمن الكلب،
٣/٥٦٦/١٢٧٦ .

وفي ٢٩ كتاب الطب، ٢٣ باب ماجاء في أجر الكاهن، ٤/٥٠٢/٢٠٧١)، والنسائي (في ٤٢ كتاب
الصيد، ١٥ باب النهي عن ثمن الكلب ٧/٢١٥/٤٣٠٣)، وفي ٤٤ كتاب البيوع، ٩١ باب بيع الكلب،
٧/٣٥٤/٤٦٨٠)، وأحمد ٤/١١٨، والدولابي ٥٤/١، وابن حبان (كما في الإحسان ١١/٥٦٢)،
والطبراني ٢٦٥/١٧، من طريق الليث بن سعد .

.....

وأحمد ١٢٠/٤ ، والطبراني ٢٦٦/١٧ ، من طريق معمر بن راشد .
 والطبراني (٢٦٦/١٧) ، من طريق صالح بن كيسان ، وموسى بن عقبة ، ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق ،
 كلهم : مالك ، والليث ، ومعمر ، وصالح ، وموسى ، ومحمد ، عن الزهري به .
 وصرح الزهري بالسماع عند أحمد والطبراني من طريق الليث .

٤ - شروح الغريب :

* قوله ((خُلُوان الكاهن))، هو : ما يعطاه من الأجر على كهنته ، قاله ابن الأثير في النهاية ٤٣٥/١ .

٥ - أطراف متنه :

- * إن رسول (نبي) الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب .
- * إن رسول الله ﷺ نهى عن خُلُوان الكاهن .
- * نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب .
- * نهى رسول الله ﷺ عن خُلُوان الكاهن .
- * نهانا عن ثمن الكلب .
- * نهى عن ثمن الكلب .
- * نهى عن خُلُوان الكاهن .

[الحديث الثاني والثلاثون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث التاسع والأربعون ، باب بيع ، قال الحربي :]

[٦٠٢/٣٣٢] حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا يعقوب القُمي ، عن ليث ، عن

مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

« احتجموا لا يَتَبَيَّعَ بكم الدم فيقتلكم » .

تنبیه : سبق تخریجه برقم ٥٦٠/٣٢١ .

[الحديث الثالث والثلاثون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، باب بغي ، قال الحربي :]

[٦٠٣/٣٣٣] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن

عبد الرحمن ، عن أبي مسعود : (أن النبي صلى الله عليه [وسلم] نهى عن مهر البغي) .

 قتيبه : سبق تخريجه برقم ٥٩٤/٣٣١ .

[الحديث الرابع والثلاثون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٦٠٣/٣٣٤] حدثنا نصر بن علي ، حدثنا مَرْحُوم ، حدثنا سَهيل ، عن أبي الوليد ، عن بلال بن أبي بُرْدَة ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :
 ((لا يبغى [على (١) الناس إلا ولد بغى)) .

(١) سقطت من الأصل ، والصواب إثباتها كما جاء في المصادر الأخرى .

:.....

١- دراسة الإسناد :

* نصر بن علي، هو : الجَهْظُمي البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ٢٥٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٩٨) .

* مَرْحُوم ، هو : ابن عبد العزيز العطار - نسب في إسناده ابن حبان في الجرحين - الأموي البصري ، أبو محمد ، ثقة عابد ، وثقة ابن معين وأحمد ، وابن المديني ، والمعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، ويعقوب بن سفيان ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، ومات سنة ١٨٨ ، وله ٨٥ سنة .
 انظر : تاريخ الدارمي ٨١٥ ، والتاريخ الكبير ٦٠/٨ ، وعلل عبد الله بن أحمد (٣١٣٧) ، وسؤالات ابن أبي شبة لابن المديني ١١ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٥٥٤ ، والجرح والتعديل ٤٣٦/٨ ، والمعرفة ليعقوب بن سفيان ٣٧/٣ ، والثقات ٥٢١/٧ ، والكاشف ١٣٠/٣ ، وتهذيب التهذيب ٧٦/١٠ ، والتقريب ٦٥٥٢ .

* وسهل أو سهيل ، هو : ابن عطية الأعرابي - نسب في إسناده البخاري كما في التاريخ الكبير - البصري ، روى عنه مَرْحُوم بن عبدالعزيز ، وروى عنه أبي الوليد القرشي مولاهم .
 قال ابن حجر في اللسان (١٤٣/٣) ((قال ابن طاهر : منكر الرواية ، وذكره قبله ابن حبان في الثقات)) ، والمعروف عن ابن حبان التساهل ، وقد ذكره في الثقات (٢٨٩/٨) ، وذكره أيضاً في الجرحين (٣٤٩/١) فقال ((قليل الحديث ، منكر الرواية ، وليس باخل الذي يقبل ، ما انفرد ، لغلبة الناكير على روايته ، روى عنه مَرْحُوم بن عبدالعزيز العطار ... لا يبغى على الناس إلا ابن بغية أو فيه عرق منها)) .
 والخلاصة أنه : منكر الحديث .

انظر : التاريخ الكبير ١٠٢/٤ ، والجرح والتعديل ٢٠٣/٤ ومعرفة التذكرة لابن طاهر (٩٩٧) .

* وأبو الوليد ، هو : القرشي مولاهم ، ذكر البخاري وأبو حاتم أنه روى عن بلال بن أبي بُرْدَة ، وروى عنه سهل بن عطية .

.....

والخلاصة أنه : مجهول العين .

انظر : التاريخ الكبير ٧٨/٩ ، والجرح والتعديل ٤٥٠/٩ .

* **وبلال بن أبي بُرْدَة** : ابن أبي موسى الأشعري أمير البصرة ، قاله البخاري وأبو حاتم .
تكلم فيه عمر بن عبد العزيز فقال ((وجدناه خبثاً كله)) ، وذكره أبو العرب الصَّقَلِي في كتاب الضعفاء ،
وقال أبو العباس الشَّيرَازي ((أول من أظهر الجور من القضاء في الحكم بلال ، وكان يقول : إن الرجلين ليختصمان
إلي فأجد أحدهما أخف على قلبي فأقضي له)) ، وأخرج له (خ ت) .
والذي يظهر أن من كان هذا حاله لا يحتاج به في الحديث ، إضافة إلى أنه ((مقل الرواية)) ، قاله ابن حجر
في التقريب ٧٧٦ ، ولم يحكم عليه .
وأغرب ابن حبان - وهو متساهل - فذكره في الثقات ٩١/٦ .
انظر : التاريخ الكبير ١٠٩/٢ ، والجرح والتعديل ٣٩٧/٢ ، وتهذيب الكمال ١٦١/١ ، وتهذيب
التهذيب ٤٣٩/١ .

* **وأبيوه** ، هو : أبو بُرْدَة عامر بن عبد الله بن قيس بن أبي موسى الأشعري ، الكوفي ، البصري مولداً ،
ثقة ، وروى له (ع) مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢١٤) .

* **وجده** ، هو : أبو موسى الأشعري رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه :

كما سبق يتبين أنه : **واه** بهذا الإسناد ، لحال سهل بن عطية وشيخه ، وشيخ شيخه ، ومنتنه **منكر**
جداً ، واضطرب فيه سهل متناً وسنداً ، وهو موضوع ، كما سيأتي في الحكم العام .

٣ - لطائف الإسناد :

* فيه رواية راو عن أبيه عن جده .

* وهو مسلسل بثلاثة من الهلكى في نسق .

٤ - تخريجه وبيان الاختلاف في منتنه وإسناده :

أولاً : رواه سهل بن عطية - مرة - فقال : عن أبي الوليد ، عن بلال بن بُرْدَة ، عن أبيه ، عن جده ،
مرفوعاً ((لا ينبغي على الناس إلا ولد بني)) ، كذا رواه :

أ - **حصور بن علي** ، عن مَرْحُوم عنه :

وهي رواية الحربي .

ب - ومعاذ بن المنثني ، عن مَرْخُوم عنه :
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٠٢/٤ فقال ((قال لي ابن المنثني ...)) .
وعزه الهيثمي (٢٣٣/٥ ، ٢٥٨/٦) إلى الطبراني .

ثانياً : ورواه سهل بن عطية مرة أخرى ، فسقط أبا الوليد ، وادعى سماعه من بلال - بقصة - ، ولفظ :
((من سعى بالناس فهو بغير رِشْدَة - غير صحيح النسب - وفيه شيء منه)) ، كذا رواه :
أ - محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن مَرْخُوم عنه :
أخرجه الحاكم ١٠٢/٤ ، وقال ((هذا حديث بلال بن أبي بُرْدَة له أسانيد هذا أمثلها)) ، وقال الذهبي :
((ما صححه - يعني الحاكم - ولم يصح)) .
وأخرجه الحفرائي (في المساويء ٢٢٥) من طريق محمد به ، بنحو لفظ الأولين .

* النظر في الاختلاف *

مما سبق يتبين أنه - على نكارة متنه جداً - ، مضطرب المتن والإسناد ، وآفته سهل .

٥ - الحكم العام عليه :

موضوع ، فقد قال الآجري (٤) ((سألت أبا داود عن حديث بلال بن بُرْدَة ، عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يسعى بالناس إلا ولد غية ...)) ، فقال ((ليس هذا بشيء ، وجعل يعجب منه)) ،
وتقدم أن ابن حبان قال في المجروحين ٣٤٩/١ عن سهل ((منكر الرواية)) ، ثم أورد له هذا الخبر ، وقد أورده
ابن طاهر في كتابه معرفة التذكرة (٩٩٧) ، وقال ابن سهل ((منكر الرواية)) ، وقد نقل العراقي في تخريج
أحاديث الإحياء (١٧٧٥/٤) صحيح ابن طاهر ، وقال العراقي ((والحديث لا أصل له)) .

٦ - أطراف متنه :

- * الساعي بالناس إلى الناس .
- * لا يبغى الناس إلا ولد بغي .
- * لا يبغى على الناس إلا ولد بغي .
- * لا يسعى بالناس .
- * لا يسعى على الناس إلا ولد بغي .
- * من سعى بالناس فهو بغير رِشْدَة .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في حديث (٦٠٣/٢٢٤)

(٢)

(١)

((لا ينبغي على الناس إلا ولد يعني)) ((من سعى بالناس فهو بغير رخصة ، وفيه شيء منه))

جده

جده

↓

↓

أبوه

أبوه

↓

↓

بلال بن أبي بُرْدَة

بلال بن أبي بُرْدَة

↓

↓

أبو الوليد

↓

↓

سهل بن عطية

سهل بن عطية

↓

↓

محمد بن عبد الله الأنصاري

معاذ بن المنذر

نصر بن علي

[الحديث الخامس والثلاثون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، باب غب ، قال الحربي]

[٦٠٩/٣٣٥] حدثنا أحمد بن جعفر ، حدثنا وكيع ، عن طلحة بن عمر ، عن

عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((تَزِدُّ عِبَادًا تَزِدُّ حَبًّا)) .

١ - دراسة الإسناد :

* أحمد بن جعفر : بن عمر الضرير الوكيعي أبو عبد الرحمن .

قال الإمام أحمد له ((إني لأحبك)) ، وقال أبو نعيم ((ما رأيت ضريراً أحفظ من أحمد الوكيعي)) ، وقال
أبو داود سليمان بن الأشعث ((كان يحفظ العلم على الوجه)) وقال الحربي - عنه - ((عرضت عليه مسند ابن
أبي شيبة كله ، وكان يحفظ مائة ألف حديث ، ما أحسبه سمع حديثاً قط إلا حفظه ...)) ، وقال الدارقطني
((ثقة ، وابنه محمد : ثقة)) .

وقال ابن محرز (٢٥٣/١) وابن الجنييد (٧٢٦) عن ابن معين : ((ليس به بأس)) ، كذا قال (ابن
معين) ، وهو يحكم بذلك على الثقات ، والذي يظهر أن حاله أعلى من ذلك بكثير لما تقدم من ثناء الأئمة عليه ،
ولهذا يقول عنه الذهبي ((الإمام الحافظ البارع)) .

والخلاصة أنه : ثقة ثبت حافظ ، ومات سنة ٢١٥ قاله الحربي .

انظر : تاريخ بغداد ٥٨/٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٧٤/١٠ .

* ووكيع ، هو : ابن الجراح الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، وروى له (ع) ، مات سنة ١٩٧ ،
سبقت ترجمته ، (ح ٨٣) .

* وطلحة ، هو : ابن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي ، متروك الحديث ، وروى له (ق) ، مات
سنة ١٥٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٢١) .

* وعطاء ، هو : ابن أبي رباح أسلم القرشي مولا هم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، كثير الإرسال ،
روى له (ع) ، مات سنة ١١٤ ، ولد سنة ٢٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١١) .

٢ - الحكم عليه :

كما سبق يتبين أنه **واثق** بهذا الإسناد ، لحال طلحة وهو معلول بأنه مثَّل ، وهو معدود من مناكير طلحة بن
عمرو ، وذكره ابن حبان في المجروحين ، وابن عدي ، وغيرهما ، ثم إن منه معلول كما سيأتي في الحكم العام .

٣ - تخريجہ ، وبيان الاختلاف في إسناده كما يلي :

الضرب الأول: من رواه عن طلحة بن عمرو المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة به، وهم:

أ - وكيع بن الجراح :

* وهي رواية الحربي .

ب - والطيالسي في مسنده (٢٥٣٥) .

ج - وأبو نعيم الفضل بن دكين :

* أخرجه العقيلي ٢/٢٢٤ ، واليزار (كما في كشف الأستار ١٩٢٢) .

د - ومنصور بن إسماعيل الجراحي - إلا أنه قرن مع طلحة : ابن جريج ، كما سيأتي .

* أخرجه العقيلي ٢/٢٢٤ ، والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٥/١٩٢) وابن حبان في

النفقات ١٧٢/٩ .

هـ - والوليد بن مسلم :

* أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/٣٨٣ .

و - وجريير بن حازم .

* أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٤٢٧ .

ز - والنضر بن شميل .

* أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٨/٣٢٦ .

ف - وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل :

* أخرجه البيهقي في الشعب ٨/٣٢٨ .

ل - ومحمد بن خليد الكرماني ، عن مالك ، عن سفيان الثوري :

* أخرجه الطبراني (عزاه له الذهبي في الميزان ٣/٥٣٩) .

وقال الذهبي ((باطل عن مالك)) .

الضرب الثاني : من رواه عن طلحة بن عمرو المكي ، عن نافع ، عن ابن عمر به ، وهو :

* صدقة بن خالد .

* أخرجه ابن حبان في المجروحين ٣٨٣/١ من طريقه به .

الضروب الثالث : من رواه عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة به ، وهم :

أ - منصور بن إسماعيل الجواني - وقد قرنه برواية طلحة بن عمر - عن ابن جريج :

* أخرجه من سبق عند روايته عن طلحة بن عمرو .

وقال الطبراني ((لم يروه عن ابن جريج إلا منصور ، كذا قال ، وقد روي من وجه آخر)) انظر القادم .

ب - وقيصة بن الوليد بالنعنة عن عبد الله بن سالم عن ابن جريج :

* أخرجه محمد بن يحيى الذهلي في جزئه (١٣ ، ٣٩) .

ج - ويحيى بن أبي سليمان ، عن عطاء :

* أخرجه محمد بن يحيى الذهلي في جزئه (١٣) ، وابن عدي في الكامل ٢٦٨٦/٧ ، والبيهقي في الشعب

. ٣٢٨/٨

د - ومحمد بن حنيد الكرماني ، عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن عطاء :

* ذكره العقيلي في الضعفاء ٢٢٥/٢ .

الضروب الرابع : من رواه عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن البصري ، عن أبي هريرة :

* سليمان بن كَرَّان الطَّفَّاي :

* أخرجه العقيلي ١٣٨/٢ ، وابن عدي ١١٣٨/٣ .

الضروب الخامس : من رواه عن ابن لهيعة ، عن الأعرج ، وأبي يونس ، عن أبي هريرة :

وسياتي إن شاء الله تخريجه ودراسه ، عند حديث ابن عمر في الشواهد .

* النظر في أحوال رواية الاختلاف *

* الطيالسي ، هو : سليمان بن داود ، حافظ مصنف مشهور ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن : ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* ومنصور بن إسماعيل الجواني : ذكره العقيلي في الضعفاء (١٩٢/٤) وقال ((لا يتابع

عليه)) ، يعني على خبره هذا من رواية ثابتة ؛ لأنه قال بعد ذلك ((ليس بمحفوظ ، من حديث ابن جريج وإنما

يعرف بطلحه بن عمرو ، وتابعه قوم نحوه في الضعف)) .

.....

هذا وقد ذكره ابن حبان في الثقات (١٧٢/٩) وقال : ((يغرب)) ، ثم ساق له هذا الخبر ، وابن حبان معروف بترقيق المجاهيل ، فصنع العقيلي أصوب .

والخلاصة أنه : ضعيف ، ويغرب .

انظر : الجرح والتعديل ١٨٠/٨ ، والميزان ١٨٣/٤ .

* **والوليد بن مسلم** ، هو : القرشي مولايم ، ثقة كثير تدليس النسوية ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

* **وجريير بن حازم** : ثقة له أوهام إذا حدث من حفظه ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

* **النضر بن شميل** ، هو : المازني ، ثقة ثبت ، وثقه وأثنى عليه ابن المديني ، وابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، ومات سنة ٢٠٤ ، وله ٨٢ .

وللزيادة انظر : تاريخ الدارمي ٨٢٧ ، والجرح والتعديل ٤٧٧/٨ ، والثقات ٢١٢/٩ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٠/١٠ ، والتقريب ٧١٣٥ .

* **وأبوعاصم** ، الضحاك بن مخلد : ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ، (ح ١١) .

* **وصدقة بن خالد** ، هو : الأموي ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وأحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (خ د س ق) ، ومات سنة ١٧١ .

وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ٣٦٤/٤ ، والتقريب ٢٩١١ .

* **وبقية بن الوليد** : ثقة كثير التدليس عن الضعفاء ، والمزوكين ، والمجاهيل ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٤٧) .

* **ويحيى بن أبي سليمان** ، هو : المدني أبوصالح .

قال البخاري (كما في الضعفاء للعقيلي ، والكمال) ((منكر الحديث)) ، وقال أبو حاتم ((مضطرب الحديث ، ليس بالقوي ، يكذب حديثه)) ، وقال ابن خزيمة (عند حديث له) ((في القلب شيء من هذا الإسناد ، فإني لا أعرف يحيى بن أبي سليمان بعدالة ولا جرح ...)) ، وقال ابن عدي ((ممن يكذب حديثه ، وإن كانت بعضها غير محفوظة)) .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم ((هو من ثقات المصريين)) ، كذا صنعنا ، وفي حكمهما نظر لما سبق ، ثم إنهما معروفان بالتساهل .

وقال ابن حجر ((لين الحديث)) ، والذي يظهر أنه أنزل من ذلك لما تقدم مفسراً ، خاصة وقد حكم عليه البخاري بما سبق ، وهو تجريح شديد ، ولهذا فإن الذهبي اقتصر على حكمه في الكاشف والمغني .

والخلاصة أنه : منكر الحديث .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٤/٤٠٧ ، والجرح والتعديل ٩/١٥٤ ، والكمال ٧/٢٦٨٦ ، والميزان ٤/٣٨٣ ، والكاشف ٣/٢٥٨ ، والمغني ٢/٧٣٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/١٩٩ ، والتقريب ٥/٧٥٦٥ .

* ومحمد بن خُليد الكِرْمَانِي، هو : الخفي .

قال أبو زرعة ((حدث بأباطيل))، وقال العقيلي ((يضع الحديث)) .

وقال ابن حبان في المغرورين (٢/٣٠٢) ((يقلب الأخبار ، ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد))، وقال ابن منده ((روى مناكير ، فيه ضعف))، وفي حكمها نظر ، حيث يشعر أنه يعتبر به ، والذي يظهر أنه أنزل من ذلك بكثير لما تقدم مفسراً ، وهو مقدم .

والخلاصة أنه : يضع الحديث .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٢/٢٢٥ ، والجرح والتعديل ٧/٢٤٨ ، والميزان ٣/٥٣٨ ، ٥٣٩ ، واللسان ٥/١٧٩ .

* وسليمان بن كَرَّاز الطَّفَاوِي، هو : أبوداود .

قال القلاس ، وعبد الحق (كما في الميزان) ((لا بأس به))، وقال العقيلي (٢/١٣٨) ((يقلب على حديثه الوهم))، وذكر له العقيلي وابن عدي (٣/١١٣٨) من مناكيره هذا الخبر ((زرغباً)) ، وذكروا له الخبر الذي رُفِعَ (اطلبوا الخير عند حسان الوجه) .

وبهذا يتبين أنه جرح مفسر ، يقدم على تعديل من عدله .

والخلاصة أنه : ضعيف يروي المناكير .

انظر : الكامل لابن عدي ٣/١١٣٨ ، الميزان ٢/٢٢١ ، واللسان ٣/١٢٠ .

* النظر في الاختلاف *

كما سبق يتبين ما يلي :

أ - أنه مشهور من رواية طلحة بن عمرو المكي ، - وهو مزوك - عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، حيث رواه سبعة من الثقات وفيه الحفاظ عن طلحة به - كما سبق في الضرب الأول - ، وقد تابعهم محمد بن خُليد ، ومنصور بن إسماعيل إلا أنه لا يعتد بروايتهما .

ب - وأن طلحة بن عمرو المكي - على وهنه - اضطرب في إسناده ، حيث رواه تارة أخرى فجعله من مسند ابن عمر - كما سبق في الضرب الثاني - فهو آفته .

ج - وأن رواية منصور بن إسماعيل الحراني في الضرب الثالث ، منكرة ؛ لأنه - مع ضعفه - خالف رواية الثقات في الضرب الأول ولهذا يقول العقيلي (٤/١٩٢) عن رواية منصور هذه : ((ليس بمحفوظ من حديث ابن جريج ، إنما يعرف بطلحة بن عمرو ، وتابعه قوم نحوه في الضعف))، وكذا رواية بقية بن الوليد ، منكرة ؛

.....

لأنه وحش التدليس ، وخالف فيه المحفوظ كما تقدم ، ولهذا يقول أبو حاتم (كما في العلل ٣/٣٤) عن إسناد بقية بن الوليد : ((هذا حديث منكر ، إنما يرويه طلحة بن عمرو ، عن عطاء ...)) .
ويضاف إلى ذلك أن رواية ابن جريج بالنعنة - من طريقهما - وهو تدليس .

وأما رواية يحيى بن أبي سليمان عن عطاء ، فمنكرة ؛ لأنه - مع وهنه الشديد - خالف ، واضطرب في إسناده فالصواب أنه معروف من حديث طلحة بن عمرو ، ولهذا يقول أبو حاتم في العلل (٣/٣٠٦) ((يروي هذا الحديث عن يحيى بن أبي سليمان ، عن رجل حدثه عن عطاء ، وهذا الرجل الذي حدثه هو : طلحة بن عمرو)) .

وأما رواية محمد بن خُليل : فلا يتشاغل بها ؛ لأنه يضع الحديث ، وهو ظاهر على صنيعه حيث رواه عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي عن عطاء ، وقد علق العقيلي (٢/٢٢٥) على صنيعه بقوله ((محمد بن خُليل يضع الحديث)) .

ويقول ابن حبان في المجروحين (٢/٣٠٣) . ((هو حديث عيسى بن يونس ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، فجعل مكان طلحة : الأوزاعي)) .

هذا وتقدم أنه - في الضرب الأول - رواه تارة أخرى عن مالك عن سفيان الثوري ، عن طلحة بن عمرو ، وقال الذهبي ((باطل عن مالك)) .

د - وأما رواية سليمان بن كُرَّاز في الضرب الرابع ، فمنكرة ؛ لأنه - على ضعفه - خالف المشهور برواية الثقات حيث جعلوه من رواية طلحة بن عمرو . ولهذا فإن العقيلي (٢/١٣٨) ، وابن عدي (٣/١١٣٨) عدوه من مناكيره .

٤ - ماورد في هذا الباب :

أولاً : ما روى عن أبي ذر رضي الله عنه بمثله مرفوعاً :

أ - تخريجه :

أخرجه الزار (كما في كشف الاستار ٢/٢٩٠) ، والعقيلي في الضعفاء (٣/٤٢٣) ، وابن عدي (٢٠١٩/٥) ، والبيهقي في الشعب ٨/٣٢٦ ، من طريق عَوثَ بن أبي عمران الجوثي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به .

وقال الزار : ((لا نعلمه يروي عن أبي ذر إلا من هذا الوجه ، ولا رواه عن أبي عمران ، إلا ابنه عَوثَ بن ، ولم يكن بالقوي ، وقد حدث عنه أهل العلم)) .

ب - دراسته والحكم عليه :

باطل بهذا الإسناد ؛ لأن فيه :

عَوْنِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْجَسَوْنِي : قال ابن معين فيه ((ليس بشيء))، وقال البخاري ((منكر الحديث))، وقال أبو حاتم ((ضعيف منكر الحديث))، وقال أبو نعيم ((كما في اللسان)) ((روى عن أبيه أحاديث منكورة))، وقال الآجري (٥٢٥) عن أبي داود ((عَوْنِدُ أَحَادِيثُهُ بِوَاطِل)) ، وقال أيضاً (٣٩٧) عن أبي داود ((ليس بشيء))، وقال النسائي ((كما في الميزان)) ((مزك)) ، وقال أبو زرعة ((ضعيف)) ، وقال العجلي عن حديثه (زرغباً ...) : ((لا يتابع عليه ، والأحاديث في هذا الباب فيها لين)) ، وقال ابن حبان في المجروحين ((كان ممن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهماً ، على قلة روايته فيل الاحتجاج بحجته)) ، وروى ابن عدي عن محمد بن أحمد بن يحيى قال ((سألت عباس بن يزيد البحراني عن حديث عَوْنِدُ بْنُ أَبِي الْجَسَوْنِي وذكر حديث : - زرغباً - فقال : وما تصنع به لقنه ذاك الفاجر سليمان الشاذكوني)) ، وقال ابن عدي ((ولَعَوْنِدُ عَنْ أَبِيهِ ... بهذا الإسناد أحاديث ، وليس فيها أنكر من : زرغباً ، وعَوْنِدُ يَنْ عَلَى حَدِيثِهِ الضعف)) . وأغرب الجوزجاني (كما في الميزان) فقال ((آية من الآيات)) ، كذا قال وتقديم من الجرح المفسر ما يحطه عن رتبة الضعيف بكثير فضلاً عن تعديل الجوزجاني له .

والخلاصة أنه : باطل الحديث .

انظر : التاريخ الكبير ٩٢/٩ ، والصغير ٢٠٥/٢ ، والضعفاء الصغير ٢٩٠ ، والضعفاء للعجلي ٤٢٣/٣ ، والجرح والتعديل ٤٥/٧ ، والمجروحون ١٩١/٢ ، والكمال ٢٠١٩/٥ ، والميزان ٣٠٤/٣ ، واللسان ٤٤٧/٤ .

ثانياً : ما روى عن حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيِّ بمثله مرفوعاً :

أ - تخويجه :

* أخرجه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ١٩٢/٥) ، والصغير ١٠٧/١ ، والكبير ٢١/٤ ، والحاكم (٣٤٧/٣) وابن عدي (١١١٢/٣) من طريق أزهر بن زُفَرٍ المصري ، عن أبي أسلم محمد بن مَخْلَدٍ الرُّعَيْنِي ، عن سليمان بن أبي كَرْبَمَةَ ، عن مكحول ، عن قَزْعَةَ بن يحيى ، عن حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ به . وقال الطبراني ((لا يروى عن حَبِيب ، إلا بهذا الإسناد تفرد به أزهر)) .

ب - دراسته والحكم عليه :

باطل بهذا الإسناد ؛ لأن فيه :

* أَزْهَرُ بْنُ زُفَرٍ الْمَصْرِيُّ ، شيخ الطبراني ، لم أقف على من ترجم له .

* وَأَبَا أَسْلَمَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الرَّعَيْنِيُّ ، هو : الحمصي .

قال أبو حاتم : ((لم أر في حديثه منكراً)) ، وقال الخليلي ((يروي عن مالك أحاديث تفرد بها ، وهو صالح)) ، كذا قالوا في صنيهما نظر ، فقد جرح بمفسر يحطه عن رتبة الضعيف بكثير فضلاً عن غيرها ، والجرح المفسر ، يقدم والحالة هذه ، فقد قال ابن عدي ((حدث بالأباطيل)) وقال أيضاً ((منكر الحديث عن كل من

.....

روى عنه)) ، وقال الدارقطني ((متروك الحديث)) ، وقال الذهبي عند إحدى مروياته : ((باطل)) ، وقال عند أخرى ((كَذِبٌ ظَاهِرٌ)) .

والخلاصة أنه : متروك الحديث ، ويحدث بالأباطيل .

انظر : الجرح والتعديل ٩٢ / ٨ ، والكمال ٢٢٦٠ / ٦ ، والميزان ٣٢ / ٤ ، والضعفاء للذهبي ٦٣٠ / ٢ ، واللسان ٤٢٤ / ٥ .

* وسليمان بن أبي كريمة ، هو : الشامي .

قال العقيلي (١٣٨ / ٢) ((يحدث بمناكير لا يتابع على كثير من حديثه)) ، وذكر له ابن عدي من مناكيره ، عدة أخبار منها : ((زرغباً)) ثم قال ابن عدي (١١١٢ / ٣) ((وسليمان غير ما ذكرت ، وليس بالكثير ، وعامة أحاديثه مناكير ... ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير ، ولم يتكلموا في سليمان هذا لأنهم لم يخبروا حديثه)) .

وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل ١٣٨ / ٤) ((ضعيف)) ، وقال الذهبي في المغني ٢٨٢ / ١ ((لين صاحب مناكير)) ، وفي حكمهما نظر فالصواب أنه أنزل من ذلك لما تقدم مفسراً ، وقد نبه ابن عدي على قلة مروياته وأن عامتها مناكير .

والخلاصة أنه : منكر الحديث .

انظر : الميزان ٢٢١ / ٢ ، واللسان ١٢١ / ٣ .

ثالثاً : ما روي عن عبد الله بن عمرو بمثله مرفوعاً :

أ - تخريجہ :

أخرجه أبو حاتم (كما في اللعلل ٢٢٩ / ٢) ، وابن عدي في الكامل (١٤٢٤ / ٤) من طريق ضِمَام بن إسماعيل ، عن أبي قَبِيل حَنِي بن هانئ ، عن عبد الله بن عمرو به .

ب - دراسته والحكم عليه :

هذا الخبر ذكره ابن عدي من غرائب (١٤٢٤ / ٤) ضِمَام بن إسماعيل ، وهو صدوق يغرب ، سبقت ترجمته ، (ج ٢٠٦ -) وأعله أبو حاتم بما يدل على اضطراب ضِمَام فيه ، فقال أبو حاتم (كما في اللعلل ٢٢٩ / ٢) : ((هذا حديث رواه رجل بمصر يقال له محمد بن عمرو بن عثمان الجُعْفِي ، عن ضِمَام عن أبي قَبِيل ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا به هذا الشيخ عن ضِمَام بمصر ، وليس بصحيح ، إنما يرويه ضِمَام مبتلى)) .

ولا يبعد أن يعل بمخالفته المعروف من رواية النقات الذين جعلوه من رواية طلحة بن عمرو المكي

- السابقة ، في مسند أبي هريرة - .

وابعاً : ما روي عن عبد الله بن عمر بمثله :

١ - تخريجه :

* سبق (عند ذكر الاختلاف فيما روي عن أبي هريرة) أن طلحة بن عمرو المكّي - وهو مذكور - رواه عن نافع ، عن ابن عمر .

* وأخرجه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ١٦١/٥) أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان .

وابن عدي ١٠٠٥/٣ من طريق عيسى بن صالح المؤذن .

كلاهما : روح بن صلاح ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن نافع ، عن ابن عمر به .
وقال الطبراني (لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا يزيد ابن أبي حبيب ، ولا عن يزيد إلا ابن لهيعة ، تفرد به روح بن صلاح) .

وقال ابن عدي : (ولعل البلاء فيه من عيسى - بن صالح - هذا فإنه ليس بمعروف) ، كذا قال وهو متعقب بما عند الطبراني ، فالذي يظهر أن البلاء من روح بن صلاح ، كما سيأتي .

ب - دراسته والحكم عليه :

هو خير منكر بهذا الإسناد ، قال ابن عدي (هذا الحديث ، ليس بمحفوظ) ، يعني بهذا الإسناد ، لما يلي :
* فقي إسناده :

* روح بن صلاح المصري ، وهو : ابن سبابة ، أبو الحارث :

قال ابن عدي (١٠٠٥/٣) ((ضعيف)) ، ثم قال ((ولروح أحاديث ليست بالكثيرة ... وفي بعض حديثه نكرة)) ، وقال الدارقطني ((ضعيف الحديث)) ، وقال ابن يونس ((رويت عنه مناكير)) ، وقال ابن مأكولا ((ضعفه)) .

وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات ، وتجاوزته الحاكم فقال ((ثقة مأمون)) ، وفي صنيعهما نظر لما تقدم مفسراً ، ثم إنهما معروفان بالتساهل .

والخلاصة أنه : ضعيف قليل الحديث ، وحدث بالناكير ، مات سنة ٢٣٣ .

انظر : الثقات ٢٤٤/٨ ، والكمال ١٠٠٥/٣ ، ومؤتلف الدارقطني ١٣٧٧/٣ ، وسؤالات السجزي للحاكم ٦٨ ، والإكمال للأمر ١٥/٥ ، والميزان ٥٨/٢ ، واللسان ٤٦٥/٢ .

* وعبد الله بن لهيعة : ضعيف واختلط أيضاً ، سقت ترجمته ، (ح ١٧) .

* وإسناده معلول حيث اضطرب فيه :

فقد رواه روح بن صلاح مرة أخرى عن ابن لهيعة ، عن الأعرج ، وأبي هريرة به (أخرجه ابن عدي ١٠٠٦/٣) .

.....

هذا إضافة إلى أنه معلول بمخالفته المعروف برواية الثقات الذين رواه عن طلحة بن عمرو المكي - كما تقدم - عن عطاء ، عن أبي هريرة .

٤ - الحكم العام على هذا المتن :

كما سبق يتبين أن أسانيدَهُ واهية، ولهذا يقول العقيلي (٤٢٣/٢) ((الأحاديث في هذا الباب فيها لين))، ويقول البزرا (كما في كشف الأستار ٣/٣٩٠ ، ومختصر زوائد البزار ٢/٢١٢) : ((لا يعلم في زر غُباً تزدد حياً ، حديث صحيح))، وسكت عنه ابن حجر في المختصر .
ويقول البيهقي في شعب الإيمان (ح ٨٣٧٢) ((وقد رُوِيَ هذا الحديث بأسانيد هذا أمثلها))، يعني رواية طلحة بن عمرو المكي .

ويقول أبو حاتم (٣٤١/٢) : ((هذا حديث منكر إنما يرويه طلحة بن عمرو عن عطاء ...)) ، ذكر ذلك عند رواية بقية بن الوليد .

وتقدم أن أمثل هذه الأسانيد ما رواه الحفاظ عن طلحة بن عمرو المكي ، وطلحة مزيك .
هذا وأخرج العقيلي (٢٢٥/٢) من طريق أبي مسعود ، عن عطاء قال : ((انطلقت أنا وعبيد بن عمير إلى عائشة ، فاستأذنا فأذنت لنا ، فأقبلت على عبيد بن عمير فقالت له : ما يمنعك من زيارتنا ، قال : قول الأول : زر غُباً تزدد حياً)) .
وقال العقيلي ((هذا أولى من رواية طلحة بن عمرو الحديث))، يعني أن الصواب عن عطاء بن أبي رباح كونه مثَلُ مُثَلِّ به .

ويضاف إلى ما تقدم : أن منه معلول ، مخالف لما ثبت صريحاً من هدي النبي ﷺ ، بتكرار الزيارة في اليوم ، فقد قالت عائشة رضي الله عنها : ((لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمر عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرةً وعشيّةً)) الحديث .

أخرجه البخاري (في ٧٨ كتاب الأدب ، ٦٤ باب ، ٦٠٧٩/٤٩٨/١٠) ، وبوب له بقوله : ((باب هل يزور صاحبه كل يوم ، أو بكرة وعشيّة))، وكان الإمام البخاري يلمح إلى وهن خبر ((زر غُباً)) ، ولهذا يقول ابن حجر في فتح الباري (٤٩٨/١٠) : ((وكان البخاري رمز بالترجمة إلى توهين الحديث المشهور : زر غُباً تزدد حياً)) .

وقد بين ابن حجر ضعف طريقه فقال (في الموضوع السابق) : ((قد ورد من طرق أكثرها غرائب لا يخلو واحد منها من مقال)) .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((غُباً))، هي : الزيارة يوماً ويدع يوماً، انظر : شرح الحربي ٦١١ ، وغريب الخطابي ٥١٠/١ .

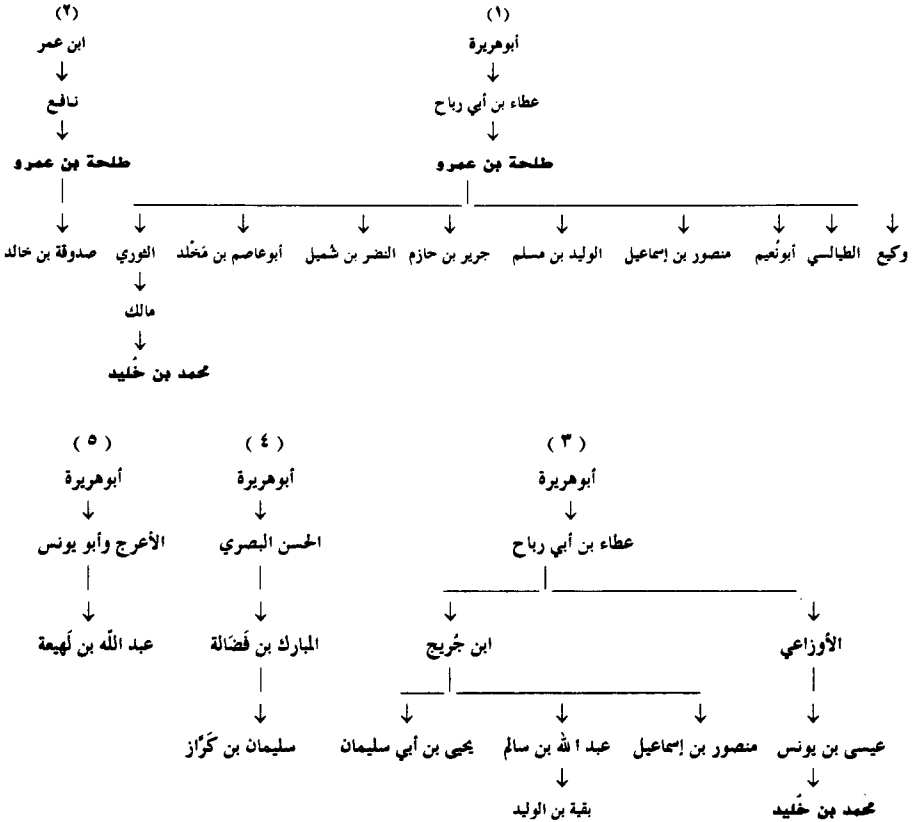
٦ - أطراف متنه :

* أين كنت أمس يا أبا هريرة .

* زر غياً تزدد حباً .

* يا أبا هريرة زر غياً تزدد حباً .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٦٠٩/٣٣٥)



[الحديث السادس والثلاثون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :

[٦٠٩/٣٣٦] حدثنا عفان ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمعت كُذِّباً
 الضُّبِّي : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه [وسلم] ، فقال : أخبرني بعمل
 يَدْخُلني الجنة ، قال :
 ((أَنْظِرْ بَعِيْرًا ، وَأَنْظِرْ سِقَاءً ، وَاهْلِ بَيْتَ لَا يَشْرَبِينَ الْمَاءَ ، إِلَّا غَبِيًّا فَأَسْقِهِمْ)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* عفان ، هو : ابن مسلم الباهلي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ) وله الباقر ، مات سنة ٢١٩ ،
 سبقت ترجمته (ج ٨) .

* وشعبة ، هو : ابن الحجاج الواسطي ثم البصري ، الحافظ الثقة المتقن ، كان لا يروي عن
 شيوخر المدلسين إلا مسموعهم ، روى له (ع) ، مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، وروايته عن أبي إسحاق
 قبل الاختلاط ، انظر الهدي ٤٣١ .

* وأبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي ، ثقة مكثر عابد ، مدلس ، واخترط
 بأخرة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٢٩ ، سبقت ترجمته (ج ١٤) .

* وكُذِّباً الضُّبِّي : ذكر أبو نعيم (كما في اللسان) أن له صحة ، وقال ابن عدي ((يقال له
 صحة ، وهو من الصحابة الذين لم يرو عنهم غير أبي إسحاق السبيعي)) وفي صنيهما نظر ، فالصواب أنه لا
 صحة له ، قال أبو حاتم (كما في المراسيل ١٤٤) ((لا نعلم له صحة)) ، وقال أبو داود (كما في الإصابة ،
 واللسان) : ((قلت لأحمد : لكُذِّب صحة ؟ قال : لا)) - وسيأتي لكلامه تنمة عند التخريج - ، وقال
 الذهبي : ((وهم من عده صحابياً)) .

ويشبه إلى أنه معروف من رواية أبي إسحاق السبيعي عنه ، وذكره مسلم في المنفردات والوحيدان (٣١٩)
 ممن انفرد أبو إسحاق بالرواية عنهم ، والمقصود رواية الأحاديث ؛ لأنه له راو آخر لكن في غير الأحاديث ،
 حيث روى مقبرة بن مِقْسَم عن سِمَاك بن سَلْمَةَ قال : ((دخلت على كُذِّب الضُّبِّي أعوده ، فقالت لي امرأته :
 ادن منه ، فإنه يصلي ، فسمعت يقول في الصلاة : سلام على النبي والرصي ، فقلت : لا والله لا يراني الله عائداً
 إليك)) ، ذكره العقيلي في الضعفاء ١٣/٤ .

وقال البخاري في التاريخ الكبير ٢٤٢/٧ ((... وروى عنه سِمَاك بن سَلْمَةَ ، وضعفه)) يعني القصة
 السابقة .

وقال البخاري في الضعفاء الصغير (٣٠٨) ((ليس بالقوي)) ، وقال النسائي (٢٠٥) ((ضعيف)) ،
 وقال السعدي ((زائغ)) .

وقال ابن حبان في المحروحين (٢٢١/٢) : ((شيخ يروي المراسيل ، منكسر الرواية ، على أن المراسيل لا
 تقوم عندنا بها حجة ، وهي وما لم يرو سبان ، فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد كُذِّب من غير المراسيل إن وجد

.....

ذلك)) وذكر العقيلي في الضعفاء ، وقال ((كان من الشيعة)) ، وقال الذهبي ((كان يغلو في التشيع)) ، وقال المنذري في الزغب والزهيب ٢ / ٥١ : ((تابعي شيعي تكلم فيه البخاري ، وقد عده جماعة من الصحابة وهماً منهم ولا يصح)) .

وأغرب أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) فقال ((محله الصدق ، قيل : إن محمد بن إسماعيل البخاري أدخله في كتاب الضعفاء فقال : يحول من هناك)) ، وفي كلام أبي حاتم نظر ، لما تقدم مفسراً فيقدم ، ومن تعبد الله في صلاحه بالافرار بالوصاية المزعومة ، لا يحتج به ، بل ولا يعتد بمروياته ، وقد ألمح إلى ذلك البخاري في التاريخ الكبير - كما تقدم - ويتنبه إلى أنه مقل .

والخلاصة أنه : شيعي غالي ، منكر الحديث .

انظر : الجرح والتعديل ٧ / ١٧٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ١٣ ، والكمال ٦ / ٢٠٩٩ ، والميزان ٢ / ٤١٢ ، والمغني ٢ / ٥٣٢ ، واللسان ٤ / ٤٨٦ ، والإصابة ٣ / ٢٨٨ .

٢- الحكم عليه :

نما سبق يتبين أنه **واه** بهذا الإسناد ، لحال كُذِّير ، وللإرسال ، وقال ابن عدي ٦ / ٢١٠٠ ((هذا معروف بكُذِّير الضُّبي)) .

٣- تخريجه . وبيان الاختلاف في إسناده :

الضمرب الأول : من رواه عن أبي إسحاق السبيعي عن كُذِّير الضُّبي مرسلًا ، وهم :

أ- شعبة بن الحجاج :

* وهي رواية الحربي عن عفان بن مسلم .

والطيالسي (١٣٦١) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد (٥ / ٢٠٠) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٥ / ١٩٩) من طريق محمد بن جعفر .

وابن شاهين (عزاه له ابن حجر في الإصابة ٣ / ٢٨٩) من طريق سعيد بن عامر الضُّبي .

وابن عدي (٦ / ٢٠٩٩) من طريق عمرو بن مرزوق ، ومحمد بن كثير ، وأبي الوليد هشام بن عبد الملك

الطيالسي ، جميعهم - عفان ، والطيالسي ، ومحمد بن جعفر ، وسعيد ، وعمرو ، ومحمد بن كثير ، وأبو الوليد - عن شعبة به مطولاً ، وصرح أبو إسحاق بالسماع عندهم .

ب - وسفيان الثوري - وهو ممن روى عن أبي إسحاق قبل الاختلاط :

* أخرجه ابن عدي ٦ / ٢٠٩٩ بمثله مطولاً .

ج - ومعمّر بن راشد :

* أخرجه عبد الرزاق (١٠ / ٤٥٦ / ١٩٦٩١) ، ومن طريقه الطبراني ١٩ / ١٨٧ ، والبيهقي ٤ / ١٨٦ ،

بمثله مطولاً ، وصرح أبو إسحاق بالسماع عنده .

د - وسليمان بن مهران الأعمش :

* أخرجه ابن خزيمة ٤ / ١٢٥ ، بمثله مطولاً .

الضروب الثاني : من رواه عن أبي إسحاق السبيعي ، عن كُذِير الضُّبِّي أنه : (أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتاه أعرابي ..) ، وهو :

* زهير بن معاوية :

أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد (٢٠٠ / ٥) .

* النظر في الاختلاف *

كما سبق بيين أن المخطوط الإرسال ، وأما رواية زهير ، فمنكورة ؛ لأنه - مع مخالفته للأحفظ - ، ممن روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط ، فقد قال أبو داود (كما في الإصابة ٣ / ٢٨٩ ، واللسان ٤ / ٣٨٧) : ((قلت لأحمد : زهير يقول : عن أبي إسحاق أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : زهير سمع من أبي إسحاق بآخرة)) .

٤- أطراف متنه :

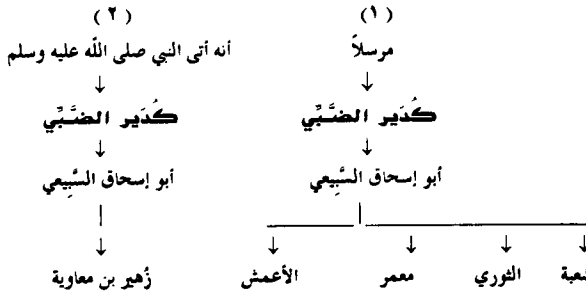
* انظر بعيراً وانظر سقاء وأهل بيت .

* أو هما أعملتاك .

* تقول العدل وتعطي الفضل .

* قل العدل واعط الفضل .

٥- شجرة اختلاف الرواية في إسناد حديث (٦٠٩ / ٣٣٦) .



[الحديث السابع والثلاثون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحاربي :

[٦٠٩/٣٣٧] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن هشام ، عن الحسن ، عن عبد الله

ابن مفضل : ((نهى النبي صلى الله عليه وسلم) عن الترجل إلا غِبًّا)) .

تنبيه : سبقت تخريجہ برقم ٤١٥/٢٥٦ .

[الحديث الثامن والثلاثون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحرابي :]

[٦١٠/٣٣٨] حدثنا عبد الله بن أبي بكر المتكفي ، عن الأسود بن شيبان ،

عن بحر بن مرار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، قال حدث أبو بكرة : بينا أنا
أماشي النبي صلى الله عليه [وسلم] إذ مر بقرين ، فقال :
(إنهما يُعَذَّبَانِ فِي الضِّبَّةِ وَالْبُولِ) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* عبد الله بن أبي بكر المتكفي ، هو : عبد الله بن السكن بن الفضل البصري ، أبو عبد الرحمن ،

صديق ، قاله أبو حاتم ، وأخرج له (بخ) ، مات سنة ٢٢٤ .

وللزيادة انظر : تهذيب التهذيب ١٤٣/٥ ، والتقريب ٣٢٣٨ .

* والأشود بن شيبان ، هو : السدوسي البصري ، ثقة ، روى له (بخ م د س ق) ، مات سنة

١٦٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣١٥) .

* وبحر بن مرار : ابن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البصري ، أبو معاذ .

وثقه ابن معين (كما في الجرح والتعديل) ، وأحمد (كما في مؤلف الدار قطني ٢١٢٦) ، وأخرج له (ق) ،

وروى عنه شعبة ويحيى القطان ، وأثنى عليه فيما حكاه عنه ابن المديني (كما في الجرح والتعديل) .

وقال النسائي (كما في تهذيب التهذيب) (ليس به بأس) .

وذكر البخاري في التاريخ الكبير (١٢٦/٢) ، وكذا رواه عنه العجلي (١٥٤/١) أن يحيى القطان قال :

((رأيت قد خلط)) ، وقال النسائي في الضعفاء (٨٥) : ((تغير)) ، وقال ابن حبان في المجروحين (١٩٤/١) :

((اخلط بآخره حتى كان لا يدري ما يحدث ، فاخلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز ، تركه يحيى

القطان)) ، وأورده ابن الكيال في الكواكب النيرات ١٠٦ .

وقال أبو أحمد الحاكم (كما في تهذيب التهذيب) (ليس بالقوي) .

وذكر ابن عدي أن له من الحديث شيئاً يسيراً ، ثم قال ((ولا أعرف له حديثاً منكراً فاذكره ، ولم أر أحداً

من المتقدمين ممن تكلم في الرجال ضعفه إلا يحيى القطان ، ذكر أنه قد خلط ، ومقدار ما له من الحديث لم أر فيه

حديثاً منكراً)) ، وكلام ابن عدي يحمل على النكارة في المتن ؛ لأن لبحر مناكير من جهة الإسناد ، فقد روى

العجلي بإسناده إلى علي بن المديني أنه قال : ((سمعت يحيى القطان - يقول : أخذت أطراف بحر بن مرار ، عن

عبد الرحمن بن أبي بكرة ، فسألت عنها ، فلم يصح منها شيء ، فقلت ليحيى : أبش منها ؟ ، فقال : شهراً عيـد

.....

لا ينقصان)) ، قال العقيلي ((ومنها ثم أورد له حديث الباب - إنهما ليعذبان - ، ثم قال ((ليس بمحفوظ من حديث أبي بكرة ...)) وله تمة ستأتي إن شاء الله عند الحكم على الحديث ، ويحمل ما ذكر يحيى القطان والعقيلي على ما كان منه بعد الاختلاط .

هذا وقال الذهبي عنه في الكاشف (١٤٩/١) ((صدوق)) ، وقال ابن حجر في التزيب (٦٣٨) ((صدوق اختلط بأخرة)) ، والذي يظهر أنه أعلى من ذلك - في الأصل - ، حيث يحمل كلام من جرحه على ما كان منه بعد الاختلاط ، ويتنبه إلى أن النسائي من المتشددين ، حيث أنزله عن رتبة الثقة .

والخلاصة أنه : ثقة ، اختلط بأخرة ، ومات سنة ١٣٨ .

انظر : الضعفاء للعقيلي ١٥٤/١ ، والجرح والتعديل ٤١٨/٢ ، والكامل ٤٨٧/٢ ، والميزان ٢٩٨/١ ، والمغني ١٠٠/١ ، والكاشف ٤٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٦٧/١ .

* وعبد الرحمن بن أبي بكرة ، هو : ابن نفع بن الحارث النخعي ، البصري ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، والعجلي ، وغيرهما ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ٩٦ . وللزيادة انظر : الطبقات ١٩٠/٧ ، وترتيب ثقات المعجلي ٩٣٥ ، والثقات ٧٧/٥ ، وتهذيب التهذيب ١٣٤/٦ ، والتزيب ٣٨١٦ .

* وأبو بكرة ، هو : الصحابي المعروف رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه متكرر بهذا الإسناد ، لاختلاط بحر ، وهو معدود من مناكيره ، فقد قال العقيلي (١٥٤/١) ليس بمحفوظ من حديث أبي بكرة ، إلا عن بحر بن مزار هذا ، وقد صح من غير هذا الوجه ، وللنزار والطبراني كلام من جهة التفرد ، سيأتي عند التخريج ، والذي يظهر أنه انقلب عليه الإسناد .

وسيأتي ما يؤكد اختلاطه في ذلك ، حيث اضطرب في إسناده .

ويتنبه إلى أن ذكر الغيبة بهذا السياق ، فيه نظر ، إذ اُحفظ أنها النعمة ، كما سيأتي عند ذكر ما ثبت في هذا الباب .

٣ - لحافان الإسناد :

* هذا ما تفرد به بحر بن مزار ، وقد سبق كلام العقيلي في ذلك ، وسيأتي أيضا من كلام الزيار ، والطبراني .

* إسناده كله بصريون .

٤ - تخرجه ، وبيان الاختلاف في إسناده :

الضروب الأولى : من رواه عن الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مزار ، عن - جده - عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، وهم :

أ - عبد الله بن أبي بكر العتكي :

* وهي رواية الحربي .

وأخرجه ابن عدي (٤٨٧/٢) من طريق هشام بن علي ، كلاهما: الحربي ، وهشام - عن عبد الله بن أبي بكر به بمثله مطولاً.

ب - ومسلم بن إبراهيم :

* أخرجه العقيلي ١٥٤/١ ، والبخاري في مسنده (١٥٠/٢ مخطوط) ، والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ، ٣٠٢/١) ، وابن عدي (٤٨٧/٢) ، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ٨٨ ، به بمثله مطولاً .

وقال العقيلي ((ليس بمحفوظ من حديث أبي بكر ، إلا عن بحر بن مرار هذا ، وقد صح من غير هذا الوجه)) ، وقال البخاري ((هذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن أبي بكر إلا من هذا الطريق)) ، وقال الطبراني في الأوسط ((لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد ، من حديث الأسود ، ولم يجوده عنه إلا مسلم - ابن عبد العزيز - ، ورواه الطيالسي عن الأسود ، عن بحر ، عن أبي بكر)) ، وقد وصله غير مسلم بن عبد العزيز ، كما سبق ، وسيأتي أيضاً.

ج - وأبو سعيد مولى بني هاشم :

* أخرجه أحمد ٣٥/٥ بمثله مطولاً .

د - وسليمان بن حرب :

* عزاه له ابن أبي حاتم في الملل ٣٧٠/١.

هـ - وأبو داود الطيالسي :

كما في المطبوع في مسنده (٨٦٧) ، ويتنبه إلى أن المعزو إليه غير ذلك كما سيأتي في الضرب الثاني .

الضرب الثاني : من رواه عن الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن أبي بكر ، هكذا بإسقاط عبد الرحمن بن أبي بكر ، وهم :

أ - وكيع بن الجراح :

* أخرجه ابن ماجه (في ١ كتاب الطهارة ، ٢٦ باب ، ٣٤٩/١٢٥) ، وابن أبي شيبة ١٢٢/١ ، وأحمد ٣٩/٥ ، بنحوه مطولاً .

ب - وأبو داود الطيالسي :

* أخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (١٢٤) .

* وعزاه إليه : ابن أبي حاتم في العلل ١/٣٧٠ ، والطبراني في الأوسط - كما سبق في الضرب الأول - ،
والدارقطني في العلل ٧/١٦٥ .
والذي يظهر أنه عند الطيالسي بالوجهين.

النظر في الاختلاف

قال أبو حاتم (كما في العلل ١/٣٧٠) ((هذا - يعني رواية أصحاب الضرب الأول - أصح من حديث
وكيع)) ، وقال الدارقطني في العلل ٧/١٦٥ ((رواه أبو داود ، عن الأسود .. ولم يذكر فيه عبد الرحمن ،
والصواب قول من قال : عن عبد الرحمن بن أبي بكر)) ، كذا قالوا وفي حكمهما نظر لما يلي :
أولاً : يظهر من سياق أبي حاتم أنه لم يقف على رواية أبي داود الطيالسي ، والتي تؤيد صنع وكيع .
كما يظهر من كلام الدارقطني عدم وقوفه على رواية وكيع ، والتي تؤيد صنع أبي داود الطيالسي ،
وبهذا يتبين أن حكمهما لا يستقيم ؛ لأن ما رواه محفوظ برواية حافظين ثقتين .

ثانياً : وقد تقدم عند دراسة الإسناد ، أن بحر بن مَرَّار ، اختلط بأخرة ، فالصواب حمل هذا الاختلاف
على تخليط بحر ، فهو به أشبه ، كما أنه أولى من نغطة النقات الأتبات ، وتقدم أن العقيلي أعله ببحر بن مَرَّار .

ثالثية : صحح ابن حجر إسناده ، فقال (في الفتح ١/٣٢١) ((رواية أبي بكرة ، عند أحمد ، والطبراني ،
ياسناد صحيح)) ، ويُرد عليه ما سبق .

٥ - الحكم العام عليه : مما سبق يتبين أنه منكر بهذا الإسناد ، ومعلول بالاضطراب ، وفي منه
نكارة ، وهي قوله ((الغيبة)) ، فالصواب أنها النيمة .

٦ - ما ورد في هذا الباب :

ورد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مر بمخاطم من حيطان
المدينة ، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((يعذبان ، وما يعذبان
في كبير - ثم قال - : بلى ، كان أحدهما لا يستتر من بوله ، وكان الآخر يمشي بالنميمة ...)) .

أخرجه البخاري (في ٤ كتاب الموضوع ، ٥٥ باب من الكباير ألا يستتر من بوله ، ١/٣١٧/٢١٦ ، وفي
غير موضع انظر : ١٣٦١ ، ١٣٧٨ ، ٦٠٥٢ ، ٦٠٥٥) ، ومسلم (في ٢ كتاب الإيمان ، ٣٤ باب الدليل
على نجاسة البول ، ١/٢٤٠/٢٩٢) ، وأبو داود (في ١ كتاب الطهارة ، ١١ باب الاستبراء من البول ،
١/٢٥/٢٠) ، والتزمذي (في أبواب الطهارة ، ٥٣ باب ما جاء في التشديد في البول ، ١/١٠٢/٧٠) ،
والنسائي (في ١ كتاب الطهارة ، ٢٧ باب التنزه عن البول ، ١/٣٣/٣٩١) ، وابن ماجه (في ١ كتاب الطهارة ،
٢٦ باب التشديد في البول ، ١/١٢٥/٣٤٧) ، والطيالسي (٢٦٤٦) ، وابن أبي شيبة (٣/٣٧٥ ، ٣٧٦) ،

[الحديث التاسع والثلاثون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٦١٠/٣٣٩] حدثنا عبيد الله ، حدثنا يحيى ، عن عثمان بن غياث ، حدثنا رجل ،

حدثنا سعد مولى النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((أنهم أمروا بصيام ، فجاء رجل ، فقال : إن قلانة [وفلانة] ^(١) قد [جفدهما] ^(٢) الصوم ، فدعا [بهما] ^(٣) ، ودعا بغير^٤ ، فقال لإحدهما : قيني ، فقامت لهما غاباً ، ولحماً غريباً)) .

(١) سقطت من الأصل والصواب إثباتها .

(٢) في الأصل : ((جفدها ... بها)) ، والصواب ما هو مثبت ، فالسياق يقتضيه ، وهو كذلك في المسند .

.....

١- دراسة الإسناد :

* عبيد الله ، هو : ابن عمرو بن ميسرة الجُثَمي مولاهم ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) وله (د) ، ومات سنة ٢٣٥ ، وسبق ترجمته ، (ح ٣) .

* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن فروخ التميمي القطان ، ثقة إمام حافظ ، كان لا يحدث إلا عن ثقة ، ولا عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٩٨ ، وله ٧٨ ، سبق ترجمته ، (ح ٩) .

* وعثمان بن غياث ، هو : الراصي البصري .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين ، وأحمد ، والنسائي ، والمجلي وغيرهم ، وأخرج له (خ م د س) ، ورواه أحمد وأبو داود بالإرجاء .

وللزيادة انظر : تاريخ الدوري ٣٨٦٩ ، وترتيب ثقات المجلي ٤٢٤ ، ٥٧٣ ، وبحر الدم ٢٩٣ ، وتهذيب التهذيب ١٣٣/٧ ، والتقريب ٤٥٠٨ ، وفتح الباري ٤٣٤/٣ .

* ورجل : لم أقف على من سماه ، وروايته هذه مشعرة بضغفه الشديد ، حيث اضطرب فيها كما سيأتي .

* وسعد مولى النبي صلى الله عليه وسلم : كذا هنا من هذا الطريق ، وسيأتي أن أحد الرواة سماه : غيب .

وقد جعلوه في الصحابة من أجل هذا الخبر (انظر الإصابة ٤٠/٢ ، ٤٤٨) ، والصواب عدمها ، لضعف إسناده واضطرابه .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً بهذا الإسناد ، للابهام ، ثم إنه معلول بالاضطراب في إسناده كما سيأتي عند تخريجه ، وأشار ابن كثير في التفسير إلى غرابة متنه كما سيأتي في الحكم العام .

٣ - تخريجه ، وبيان الاختلاف في إسناده ، كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن رجل ، عن غُيْد مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو :

أ - يزيد بن هارون ، عن سليمان بن طَرْخَانَ التيمي :

* أخرجه أحمد ٤٣١/٥ .

وابن أبي الدنيا في الغيبة (٣٢) ، والصمت (١٧١) من طريق عبد الله بن أبي بدر الدورى .

والبيهقي في الدلائل ١٨٦/٦ ، من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثلاثتهم عن يزيد بن هارون به بمعناه مطولاً ، ولفظ : ((فقال لإحدهما : قيني ، فقأت قِبحاً أو دماً وصديداً ولحماً حتى قاءت نصف القدرح ، ثم قال للآخرى : قيني ، فقأت من قِبح ودم وصديد ولحم غبيط وغيره ...))

وأخرجه أيضاً ابن السكن وابن منده من طريق يزيد بن هارون (عزاه لهما ابن حجر في الإصابة ٤٤٨/٢) .

ب - ومحمد بن إبراهيم ابن أبي عدي :

* أخرجه أحمد ٤٣١/٥ عنه به .

الضرب الثاني : من رواه بإسقاط الواسطة السابقة (عن رجل) عن غُيْد مولى النبي صلى الله عليه

وسلم ، وهو :

* حماد بن سلمة ، عن سليمان بن طَرْخَانَ التيمي :

أخرجه أبو يعلى ١٤٦/٣ ، وابن الأثير في الأسد ٤٣٤/٣ ، من طريق عبد الأعلى بن حماد .

وابن أبي خيثمة (عزاه له ابن حجر في الإصابة ٤٤٨/٢) .

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٤٤٠/٥) : ((قال شهاب)) ، ثلاثتهم عن حماد به ، بمعناه مطولاً - بنحو

اللفظ السابق - وبتنه إلى أنهم رواه بالنعنة بين سليمان التيمي ، وصحابي الحديث .

الضرب الثالث :

من رواه عن رجل ، عن سعد مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو :

* يحيى بن سعد القطان ، عن عثمان بن غياث :

وهي رواية الحربى عن غُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر .

والبيهقي في الدلائل (١٨٧/٦) من طريق مُسَدَّد بن مُسْرَهَد .

وعزاه ابن حجر في الإصابة (٤٠/٢) إلى الحسن بن سفيان ، ثلاثتهم عن يحيى القطان به ، بمعنى سياق

الحربى (بنحو اللفظ السابق) .

الضرب الرابع : من رواه عن رجل ، عن سعد أو غُيْد مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، هكذا على الشك ، وهو : -

* محمد بن جعفر - غُنْدَر - ، عن عثمان بن غياث :

أخرجه أحمد ٤٣١/٥ به بمعناه ، وفيه ((عثمان الذي يشك)).

* النظر في أحوال رواية الاختلاف *

* سليمان بن طرخان التيمي : ثقة ثبت ، يرسل عن كبار التابعين ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٠).

* ويزيد بن هارون : ثقة متقن ، سبقت ترجمته ، (ح ١٢).

* ومحمد بن إبراهيم ابن أبي عدي : ثقة ، سبقت ترجمته ، (ح ٥١).

* وحامد بن سلمة : ثقة حافظ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣).

* ومحمد بن جعفر - غُنْدَر - : ثقة ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٥).

* والباقر بن سبقت تراجمهم عند دراسة الإسناد .

* النظر في الاختلاف *

أ - مما سبق يتبين أن رواية حماد بن سلمة عن سليمان التيمي في الضرب الأول ، معلولة برواية أصحاب الضرب الأول ، وهم الأكثر والأحفظ ، ويتأكد ذلك بموافقة أصحاب الأضراب الباقية لهم ، حيث روه عن رجل ، عن الصحابي ، ولهذا فإن البخاري في التاريخ الكبير (٤٤٠/٥) ، عند ترجمة غُيْد مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ((حديثه مرسل)) ، والذي يظهر أنه يريد بالإرسال رواية حماد بن سلمة ، عن التيمي ، عن غُيْد مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، بدليل أنه ذكر إسناد حماد هذا بعد كلامه السابق ، ويقول ابن عبد البر : ((لم يسمع سليمان بن غُيْد بينهما رجل)) ، ويقول ابن حجر في الإصابة (٤٤٨/٢) ((ولعل هذه الطريق هي التي أشار إليها البخاري بقوله مرسل ...)) ، قاله ابن حجر بعد رواية حماد السابقة ، ثم قال ((أو كان البخاري يسمي السند الذي فيه راو مبهم : مرسلًا ، كما قال جماعة من المحدثين)) وهذا الاحتمال الأخير بعيد لما سبق من القرائن التي تدل على أن البخاري يريد رواية حماد بن سلمة ويتأكد ذلك أيضاً بأنه لم يشر إلى الروايات الأخر عند كلامه السابق.

* هذا ويستدل على وهم حماد بن سلمة في روايته ، كون سليمان التيمي معروفاً بالرواية عن التابعين ، وقد تكلم في سماعه عن كبار التابعين ، فضلاً عن الصحابة .

وكذا يستدل على وهمه بأن في إسناد أصحاب الأضراب الثلاثة - سوى رواية الحربي - قصة تؤكد وجود الوساطة ، فعثمان بن غياث يقول : ((حدثنا رجل - أظنه قال - في حلقة أبي عثمان النهدي ، عن سعد مولى النبي صلى الله عليه وسلم ...))

ويقول سليمان التيمي أيضاً : ((سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي عن غُيْد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)).

.....

ب - وما سبق أيضاً يتبين أنه إسناده مضطرب ، والحمل فيه على الرجل المهم ، فهو أولى من تحظنة الرواة
النقات - ما خلا رواية حماد بن سلمة - .

٤ - ما ورد في هذا الباب :

* من حديث أنس بن مالك بمعناه مطولاً .

أ - تحريجه :

* أخرجه الطيالسي (٢١٠٧) ، وابن أبي الدنيا في الغيبة (٣١) ، والصمت (١٧٠) من طريق الربيع بن
صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس به .

ب - دراسته والحكم عليه :

منكر بهذا الإسناد ؛ لأن فيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو منكر الحديث ، سبقت ترجمته ، هذا إضافة إلى أن
هذا الخبر يعرف من حديث غبید أو سعد مولى النبي صلى الله عليه وسلم - كما سبق - .
ويقول ابن كثير في التفسير - سورة الحجرات / آية ١١ - (٢١٥/٤) : ((إسناده ضعيف ، ومتمن
غريب)) ، ويتنبه إلى أن الصواب أنه إسناده منكر .

٥ - الحكم العام : مما سبق يتبين أن أسانيده واهية ، وفي متنه غرابة كما نبه عليه ابن كثير
سابقاً .

٦ - شرح الغريب :

* قوله : ((بَعْضِي)) ، هو : القدح الكبير ، وهو يسع ثمانية أرنطال أو نحوها .

انظر : النهاية لابن الأثير (٢٣٦/٣) .

* وقوله : ((لَحْمًا غَائِيًّا)) ، هو : اللحم المُتَنِّ ، قال الأصمعي : ((غَبُّ اللَّحْمِ ، وَأَغْبُ إِذَا أَتَنَّن))

(انظر : غريب الحربي ٦١٢) ، وكذا قال ابن الأثير في النهاية ٣٣٦/٣ .

* وقوله : ((وَلَحْمًا غَرِيضًا)) ، هو : اللحم الطَّرِي ، قاله ابن الأثير في النهاية (٣٦٠/٣) .

٧ - أطراف متنه :

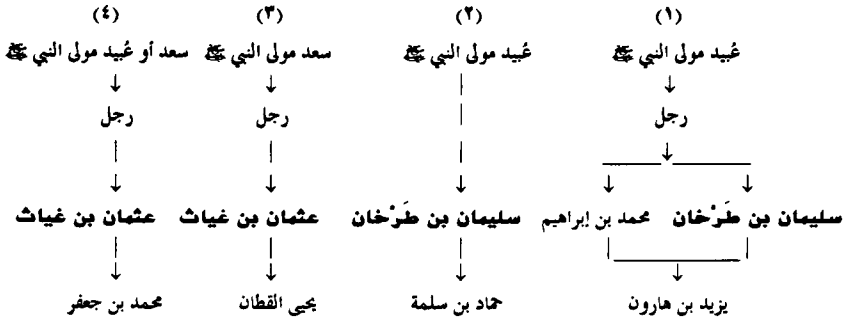
* ادعيهما .

* إن هاتين صامتا عن الحلال .

* قيناً .

* قيني ، فقاءت لحمأ .

٨ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٦١٠/٣٣٩) .



[الحديث الأربعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحرابي :]

[٦١٢/٣٤٠] حدثنا مُسَدَّد ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن رَوْح بن القاسم ،

عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

« الغيبة ذكرك أخاك بما يكره ، فإن كان فيه فقد اغتبهه » .

.....

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وإسماعيل بن إبراهيم : ابن مِقْسَم الأسدي مولا هم البصري (ابن غُلَيْة) ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٩٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥) .

* وَرَوْح بن القاسم ، هو : التميمي العنبري البصري ، أبو غياث ، ثقة حافظ ، وثقه وأثنى عليه ابن معين ، وابن المديني ، وأحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وغيرهم ، وأخرج له (خ م د ت س) ، مات سنة ١٤٩ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٤١٣٦ ، ومعرفة الرجال ٦٣٣/٢ ، وبحر الدم ١٥٣ ، والجرح والتصديق ٤٩٥/٣ ، والفتا ٣٠٥/٦ ، وتهذيب الكمال ٤٢٠/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٧/٣ ، والتقريب ١٩٧٠ .

* والعلاء ، هو : ابن عبد الرحمن بن يعقوب - نُسِبَ في إسناد ابن أبي الدنيا للحديث - الحُرَقِيُّ مولا هم ، المدني ، ثقة ربما وهم ، روى له (م ٤) ، ومات سنة بضع وثلاثين ومائة ، سبقت ترجمته ، (ص ٣٧٨) .

* وأبوهم ، هو : المدني ، ثقة ، روى له (ز م ٤) ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠٥) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - تخريجه :

* أخرجه مسلم (في ٤٥ كتاب البر والصلة ، ٢٠ باب تحريم الغيبة ، ٢٥٨٩/٢٠٠١/٤) ، والنسائي في التفسير - من الكبرى - (٣٢٣/٢) ، وابن أبي الدنيا في الغيبة (٧١) ، وأبو يعلى (٣٧٨/١١) ، وابن حبان (كما

في الإحسان ٥٧٥٩) ، والبيهقي ٢٤٧/١٠ ، وفي الآداب (١٤٣) ، والبيهقي ١٣٨/١٢ ، وفي التفسير (٣٤٦/٧) من طريق إسماعيل بن جعفر .

* وأبو داود (في ٣٥ كتاب الأدب ، ٤٠ باب الغيبة ، ٤٨٧٤/١٩١/٥) ، والزمذني (في ٢٨ كتاب البر ، ٢٣ باب ما جاء في الغيبة ، ١٩٣٤/٣٢٩/٤) ، وقال : ((حسن صحيح)) ، والدارمي ٢٠٩/٢ ، وأبو يعلى ٤٠٦/١١ ، من طريق عبد العزيز بن محمد .

* وابن أبي شيبة ٥٧٥/٨ ، وأحمد ٣٨٤/٢ ، ٣٨٦ ، وتام في فوائده (٨٥٣/١) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم .

* وأحمد ٢٣٠/٢ ، ٤٥٨ ، وابن جرير في جامع البيان - التفسير - (١٣٦/٢٦) ، (١٣٧) ، والخرائطي في مساوي الأخلاق (٢٠٨) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٥٧٥٨) من طريق شعبة بن الحجاج .

* وأبو يعلى ٤٠٤/١١ ، وابن جرير (١٣٥/٢٦) ، (١٣٦) ، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق .

* والخرائطي في المساوي (٢٠٧) من طريق جَهْضَم بن عبد الله ، كلهم - إسماعيل ، وعبد العزيز ، وعبد الرحمن بن إبراهيم ، وشعبة ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، وجَهْضَم - عن العلاء بن عبد الرحمن به مطولاً .

٤ - أطراف متنه :

- * أتدرون ما الغيبة .
- * إذا ذكرت أخاك بما يكره .
- * أكلتم لحم أخيكم .
- * أن تقول لأخيك ما يكره .
- * تدرون ما الغيبة .
- * ذكرك أخاك بما يكره .
- * الغيبة ذكرك أخاك بما يكره .
- * هل تدرون ما الغيبة .
- * هل تدرون ما الغيبة .
- * هو أن تقول لأخيك ما فيه .

[الحديث الحادي والأربعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الخمسون ، باب شوى ، قال الحربي :]

[٦١٦/٣٤١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن

موسى بن عقبة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس :

« انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكل ذراعاً مشوية ، ثم صلى ، ولم

يتوضأ » .

 تنبيه : - سبق تخريجه برقم ٢١٩/١٣٢ .

[الحديث الثاني والأربعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٦١٦/٣٤٢] حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عَلي بن رباح ، عن أبي قتادة : أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :
 ((خير الخيل لأذهم الخُجْج المَحْجَل ثلثاً طَلَقَ اليَد اليمنى ، فإن لم يكن أذهم ، فكمِيت على هذه الشَّيْء)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* إبراهيم بن محمد : ابن غَزْغَرَة القرشي السامي - بالمهملة - البصري ، ثقة حافظ ، روى له (م س) ، مات سنة ٢٣١ ، سقت ترجمته ، (ح ٢٨٩) .

* ووهب بن جوير : ابن حازم بن زيد الأزدي ، البصري ، أبو عبد الله .

وثقه ابن معين ، وابن سعد ، والمعجلي ، وأخرج له (ع) - على تفصيل ، سيأتي - ، وقال ابن حبان في الثقات ((يخطئ)) .

وقال أبو حاتم ((صدوق)) ، ثم قال ((صالح الحديث)) ، وقال النسائي ((ليس به بأس)) ، وأبو حاتم والنسائي معروفان بالشدد في هذا الباب .

وقال عبد الله بن أحمد (في العلل ٢٣٨٧ ، وكما في الضعفاء للعقيلي ، والكمال لابن عدي أيضاً) عن أبيه :

قال عبد الرحمن بن مهدي : ها هنا قوم يحدثون ، عن شعبة ، ما رأيناهم ، عند شعبة ، قلت : من تعني بهذا ؟ ، قال : وهب بن جرير ، قال أبي : ما رأيي وهب بن جرير عند شعبة قط ، ولكن وهب صاحب سنة ، حدث - زعموا - عن شعبة نحو أربعة آلاف حديث ، فقال عفان : هذه أحاديث الرصاصي .

قلت لأبي : ما هذا الرصاصي ؟ ، قال : كان إنساناً باليسرة ، يقال له : الرصاصي ، وكان قد سمع من شعبة حديثاً كثيراً .

قال أبو عبد الرحمن - عبد الله بن أحمد - : الرصاصي هو : عبد الرحمن بن زياد ، وقع إلى مصر ، وقال الدورقي (كما في الكامل) : ((إذا خَرَجْتَ حديث شعبة ، لم أقدم على وهب بن جرير أحداً)) ، وقال ابن حجر في الهدي ((احتج به الأئمة وأوردوا له من حديثه عن شعبة ما توبع عليه)) .

وبالدراسة يتبين أن في قول ابن مهدي وعفان بن مسلم ، والإمام أحمد ، نظراً ، والصواب أنه سمع من شعبة والدليل على ذلك قول الإمام البخاري - وهو إمام أهل هذا الفن - في التاريخ الكبير : ((سمع شعبة)) ، وروى ابن أبي حاتم بإسناده (في الجرح والتعديل) إلى وهب بن جرير أنه قال : ((كان شعبة يجيء إلى أبي يسمع منه ، فكنت أفيده عنه ، فجعل لي كل يوم : خمسة أحاديث يحدثني بها)) ، وقال عبد الله بن أحمد (في العلل ٢٣٨٧)

عن أبيه : ((قال وهب بن جرير : كتب لي أبي إلى شعبة ، فكنت أجيء فأسأله))، ويقول الإمام أحمد الأخير يتبين أن من طرق سماعه عن شعبة : العرض ، حيث يفهم من السياق ، وهو أحد طرق التحمل ، ثم إن ابن مهدي معدود من المتشددين في هذا الباب ، كما أن عفان بن مسلم معروف بالاحتياط ، ولعل الإمام أحمد قلدهما في قوله السابق - الأول - ، هذا إضافة إلى أن المثلث - والحالة هذه - مقدم على الثاني ، خاصة وأن المثلث هو الإمام البخاري ، وكفى .

هذا وقد قال أبو داود (كما في هدى الساري ٤٥٠) : ((سمع أبوه من ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب نسخة ، فاشتبهت عليه - يعني على وهب بن جرير - ، فحدث بها عن أبيه ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب)) ، وقال أبو داود أيضاً (كما في سير أعلام النبلاء) : ((طلبتها - يعني النسخة - بمصر ، فما وجدت منها حديثاً واحداً ، عند يحيى بن أيوب المصري .

وما فقدت منها حديثاً واحداً من حديث ابن لهيعة ، فأراها صحيفة اشتبهت على وهب بن جرير)) ، وأشار ابن يونس إلى نحو من ذلك (كما في هدى الساري ٤٥٠) .
وبهذا يتبين أنه جرح مفسر ، إلا أنه يقيد بهذا الإسناد ، وقد أعرض البخاري عن ذلك ، فلم يخرج من هذه النسخة شيئاً ، قاله ابن حجر في الهدي (٤٥٠) .

وقال ابن حجر في التقريب عنه ((ثقة)) ، وفي هذا الإطلاق نظر ، إذ الصواب استثناء روايته عن أبيه ، عن يحيى بن أيوب المصري ، عن يزيد بن أبي حبيب .

والخلاصة أنه : ثقة ، إلا روايته عن أبيه ، عن يحيى بن أيوب المصري ، عن يزيد بن أبي حبيب ، فالصواب أنها من حديث أبيه عن عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب . وولد بعد سنة ١٣٠ قاله الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ومات سنة ٢٠٦ .

انظر : الطبقات ٢٩٨/٧ ، والتاريخ الكبير ١٦٩/٨ ، وتاريخ الدارمي ٨٤٢ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٧٨٣ ، والضعفاء للعقيلي ٣٢٤/٤ ، والجرح والتعديل ٢٨/٩ ، والثقات ٢٢٨/٩ ، والكامل ٢٥٣١/٧ ، والميزان ٣٥٠/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٢/٩ ، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ٣٦٥ ، وتهذيب التهذيب ١٤١/١١ .

* وأبوه . هو : البصري ، ثقة له أوهام إذا حدث من حفظه ، روى له (ع) ، مات سنة ١٧٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

* ويحيى بن أيوب . هو : الفافقي المصري ، أبو العباس ، صدوق له غرائب ومناكير ، روى له (ع) وروايته عند البخاري مقروناً ، ومات سنة ١٦٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٤) .

* وميزيد بن أبي حبيب . هو : ابن سويد المصري ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٩٢) .

* **وَعَلِيُّ بْنُ رِبَاحٍ** ، هو : اللخمي المصري ، ثقة ، روى له (بخ م ٤) ، ومات سنة بضع عشرة ومائة ، وسبق ترجمته ، (ح ٤٥) .

* **وَأَبُو قَتَادَةَ** ، هو : الأنصاري الحارث بن رنعي رضي الله عنه .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه من رواية وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، وقد انقلبت عليه ، إذ الصواب أنها عن أبيه ، عن عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب .
وابن لهيعة ضعيف ، واختلط ، سبق ترجمته ، (ح ١٧) ، وسأيت ما يؤيد ذلك عند التخريج .

٣ - **تخرجه** ، وبيان الاختلاف في إسناده ، كما يلي :

الضروب الأول : من رواه عن جرير بن حازم ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن علي بن رباح ، عن أبي قتادة به ، وهو :

* **وهب بن جرير بن حازم** :

وهي رواية الحربي عن إبراهيم بن محمد بن غرغرة .

وأخرجه الترمذي (في ٢٤ كتاب الجهاد ، ٢٠ باب ما جاء فيما يستحب من الخيل ، ١٦٩٧/٢٠٣/٤ ، وقال : ((حسن غريب صحيح))) ، وابن ماجه (في ٢٤ كتاب الجهاد ، ١٤ ارتباط الخيل في سبيل الله ، ٢٧٨٩/٩٣٣/٢) والخطابي في الغريب ٣٩٢/١ ، عن محمد بن بشار .

والحاكم - وصححه ٩٢/٢ من طريق عبد الملك بن محمد الواقشي أبي قلابة .

والبيهقي ٣٣٠/٦ من طريق أبي الأزهر ، أربعتهم عن وهب به ، بنحوه .

الضروب الثاني : من رواه عن عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن علي بن رباح ، عن أبي قتادة به ، وهم :

أ - **عبد الله بن المبارك** :

* أخرجه الترمذي (في الموضوع السابق) ، والطائلي (٦٠٤) ، من طريقه به بنحوه .

ب - **والوليد بن مسلم** :

* أخرجه الدارمي (٢٤٣٣) من طريقه به بنحوه ، وصرح الوليد بالسماح .

ج - والحسن بن موسى :

* أخرجه أحمد ٣٠٠/٥ عنه ، بنحوه .

د - ويحيى بن إسحاق :

* أخرجه أحمد ٣٠٠/٥ عنه ، بنحوه .

الضرب الثالث : من رواه عن موسى بن عُلي بن رباح ، عن أبيه ، عن أبي قتادة الأنصاري به ،

وهو :

* بكسر بن يونس بن بُكيد :

عزاه له ابن أبي حاتم في الملل (٣٠٤/١).

الضرب الرابع : من رواه عن موسى بن عُلي بن رباح ، عن أبيه ، إلا إنه جعله من مسند عقبه بن

عامر ، وهو :

* عُبيد بن الصَّبَّاح :

أخرجه الطبراني ٣٦٣/١٧ ، الحاكم - وصححه على شرط مسلم - ٩٢/٢ ، والبيهقي ٣٣٠/٦ ، من

طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، عن عُبيد به بمعناه.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٢/٥) ((فيه عُبيد بن الصباح ، وهو ضعيف)) .

الضرب الخامس : من رواه عن جرير بن حازم ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن

عُلي بن رباح ، عن عقبة بن عامر أو أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنهما ، وهو :

* وهب بن جوير :

أخرجه ابن حبان (كما في الإحسان ٤٦٧٦) عن أحمد بن علي بن المثني ، عن إبراهيم بن محمد بن

غرغرة ، عن وهب به .

وقال ابن حبان : ((الشك في هذا الخبر من يزيد بن أبي حبيب ، والخبر مشهور لعقبة بن عامر من حديث

موسى بن عُلي ، عن أبيه)) ، وفيما قاله نظر ، فالصواب أن الشك من ابن لهيعة ، والشهرة للمرسل أكثر ، كما

سيأتي - مفصلاً - عند النظر في الاختلاف .

الضرب السادس : من رواه عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن

عتبة ، عن أبي هريرة ، وهو :

* عبد الله بن نهيعة - فأغرب في ترويع الإسناد :

عزاه له ابن أبي حاتم في الملل (١٠١٦) .

الضرب السابع : من رواه عن موسى بن عُلي بن رباح ، عن أبيه مرسلاً ، وهم :

أ - أبو حنيفة الفضل بن دُكين :

* أخرجه ابن أبي شيبة ٢٢٤/١٢ .

ب - والحسن بن عرفة :

* عزاه إليه السيوطي في الدرر (٢١٤/٣) عند تفسير سورة الأنفال آية ٦٠ .

* النظر في أحوال رواة الاختلاف *

* عبد الله بن لهيعة : ضعيف ، واختلط ، سقت ترجمته ، (ح ١٧) .

* عبد الله بن المبارك ، هو : الثقة الثبت الفقيه العالم ، سقت ترجمته ، (ح ٣٥) .

* والوليد بن مسلم ، هو : القرشي مولاهم ، ثقة كثير تدليس التسوية ، ، (ح ٢٢) .

* وحسن بن موسى ، هو : الأضيبي ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وأحمد ، وابن المديني ، وابن سعد ، ومسلم وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، مات سنة ٢٠٩ .
انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٩/٢ ، والتقريب ١٢٨٨ .

* ويحيى بن إسحاق ، هو : السِّلَحي .

قال ابن سعد : ((كان ثقة حافظاً)) ، وقال الإمام أحمد : ((شيخ صدوق ثقة)) ، وروى له (م ٤) ، وروى عنه الإمام أحمد وعلي بن المديني ، وغيرهما .

وقال الدارمي (٣٩٠) عن ابن معين : ((صدوق المسكين)) .

وذكر له الذهبي في سير الأعلام حديثين أغرب فيهما .

وقال ابن حجر في التقريب (٧٤٩٩) ((صدوق)) ، وفي حكمه نظر ، إذ الصواب أنه أعلى من ذلك ، لما تقدم من ثناء الإمام أحمد ، وابن سعد عليه ، وإخراج مسلم له ، وال ثقة قد يغرب ، ولهذا فإن الذهبي يقول عنه في الكاشف (٢٤٩/١) : ((ثقة حافظ)) ، ويقول في سير أعلام النبلاء : ((الحافظ الإمام الثبت)) ، إلا أنه قال في آخر الترجمة - معلقاً على ما أغرب فيه - : ((هو حجة صدوق إن شاء الله ، ولا تنزل رواية حديثه عن درجة الحسن ، وكان من أوعية العلم)) ، كذا قال هنا ، وقوله الأول أصوب .

والخلاصة أنه : - ثقة ربما أغرب ، ومات سنة ٢١٠ .

انظر : الجرح والتعديل ١٢٦/٩ ، وتاريخ بغداد ١٥٨/١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٠٥/٩ ، وتهذيب

التهذيب ١٥٥/١١ .

* وعبيد بن الصَّبَّاح هو : الكوفي

قال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل ٤٠٨/٥) ((ضعيف الحديث)) ، وقال العجلي في الضعفاء (١١٧/٣) ((لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به)) .

وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات (٤٢٩/٨) ، وهو متعقب بما سبق .

وكلام العجلي المفسر مشعر بوهنه الشديد ، ولهذا يقول الذهبي ((ومن مناكيره : عن كامل ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً : إن الله كتب الغيرة على النساء ، فمن صبرت احتساباً كان لها مثل أجر شهيد)) .

والخلاصة أنه : منكر الحديث .

انظر : الميزان ٢٠/٣ ، واللسان ١٣٨/٤ .

* وبكر بن يونس بن بكير ، هو : الكوفي

قال المعجلي (كما في ترتيب ثقاته ١٦٦) ((لا بأس به ، وبعض الناس يضعفونهما - يعني هو : وأبوه - وهم الأكثرون)) ، وأخرج له (ت ق) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البخاري في التاريخ الصغير (٢٩٠/٢) ، ((منكر الحديث)) ، وقال أبو زرعة (كما في الميزان وتهذيب التهذيب) ((واهي الحديث ، حدث عن موسى بن عليّ مجديين منكرين ، لم أجد لهما أصلاً)) ، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل ٣٩٣/٢ ، والعلل ٣٠٤/١ ، ٢٤٢/٢) ((منكر الحديث ، ضعيف الحديث)) ، وقال عند أحد أحاديثه (كما في العلل ٢٤٢/٢) : ((هذا الحديث باطل ، وبكر هذا منكر الحديث)) ، وقال ابن عدي : ((عامة ما يرويه لا يتابع عليه)) .

وقال ابن حجر في التقريب (٧٥٤) ((ضعيف)) وفي حكمه نظر لما تقدم مفسراً يحطه عن هذه الرتبة بكثير .

والخلاصة أنه : واهي الحديث ، وحدث بالباطل .

انظر : الكامل ٤٦٤/٢ ، والميزان ٣٤٨/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٩/١ .

* وأبو نعيم الفضل بن دُكَيْن ، هو : ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٥) .

* والحسن بن عَرَفَة ، هو : العبدى البغدادي المؤدب .

قال عبد الله بن أحمد عن ابن معين (كما في سير أعلام النبلاء) ((ثقة)) ، وثقه أيضاً مسلمة بن قاسم ، وروى عنه الزمدي وابن ماجة ، وله (س) ، وروى عنه أيضاً أبو حاتم ، وابنه ، وعبد الله بن أحمد - وكان لا يروي إلا عن ثقة - وغيرهم الكثير ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الدورقي عن ابن معين (كما في التهذيب) ((ليس به بأس ، وأثنى عليه خيراً)) ، وقال ابن أبي حاتم : ((... سمعت منه مع أبي ، وهو صدوق ، وقال أبي : صدوق)) ، وقال النسائي (كما في التهذيب) ((لا بأس به)) ، وكذا قال الدارقطني .

* وعبيد بن الصَّبَّاح هو : الكوفي

قال أبو حاتم (كما في الجرح والتصديق ٤٠٨/٥) ((ضعيف الحديث)) ، وقال العقيلي في الضعفاء (١١٧/٣) ((لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به)) .

وأغرب ابن حبان ذكره في الثقات (٤٢٩/٨) ، وهو متعقب بما سبق .
وكلام العقيلي المفسر مشعر بوفه الشديد ، ولهذا يقول الذهبي ((ومن مناكبه : عن كامل ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً : إن الله كتب الغيرة على النساء ، فمن صبرت احتساباً كان لها مثل أجر شهيد)) .

والخلاصة أنه : منكر الحديث .

انظر : الميزان ٢٠/٣ ، واللسان ١٣٨/٤ .

* وبكر بن يونس بن بُكير ، هو : الكوفي

قال العجلي (كما في ترتيب ثقاته ١٦٦) ((لا بأس به ، وبعض الناس يضعفونهما - يعني هو : وأبوه - وهم الأكرن)) ، وأخرج له (ت ق) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البخاري في التاريخ الصغير (٢٩٠/٢) ، ((منكر الحديث)) ، وقال أبو زرعة (كما في الميزان وتهذيب التهذيب) ((واهي الحديث ، حدث عن موسى بن غلي مجدين منكرين ، لم أجد لهما أصلاً)) ، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتصديق ٣٩٣/٢ ، والعلل ٣٠٤/١ ، ٢٤٢/٢) ((منكر الحديث ، ضعيف الحديث)) ، وقال عند أحد أحاديثه (كما في العلل ٢٤٢/٢) : ((هذا الحديث باطل ، وبكر هذا منكر الحديث)) ، وقال ابن عدي : ((عامة ما يرويه لا يتابع عليه)) .

وقال ابن حجر في التزيين (٧٥٤) ((ضعيف)) وفي حكمه نظر لما تقدم مفسراً يحطه عن هذه الرتبة بكثير .

والخلاصة أنه : واهي الحديث ، وحدث بالأباطيل .

انظر : الكامل ٤٦٤/٢ ، والميزان ٣٤٨/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٩/١ .

* وأبو نعيم الفضل بن دكين ، هو : ثقة ثبت ، سبقت ترجمته .

* والحسن بن عرفة ، هو : العبدي البغدادي المؤدب .

قال عبد الله بن أحمد عن ابن معين (كما في سير أعلام النبلاء) ((ثقة)) ، وثقّه أيضاً مسلمة بن قاسم ، وروى عنه الترمذي وابن ماجه ، وله (س) ، وروى عنه أيضاً أبو حاتم ، وابنه ، وعبد الله بن أحمد - وكان لا يروي إلا عن ثقة - وغيرهم الكثير ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الدورقي عن ابن معين (كما في التهذيب) ((ليس به بأس ، وأثنى عليه خيراً)) ، وقال ابن أبي حاتم : ((... سمعت منه مع أبي ، وهو صدوق ، وقال أبي : صدوق)) ، وقال النسائي (كما في التهذيب) ((لا بأس به)) ، وكذا قال الدارقطني .

وقال ابن حجر في التقریب ((صدوق)) ، وفي حكمه نظر ، إذ الصواب أن مرتبه أعلى من ذلك ، ويتبعه إلى أن الذين أنزلوه عن رتبة الثقة ، معرووفون بالتشدد في هذا الباب ، بل إن أباحتهم بحكم بما سبق على الثقات الأثبات ، ثم إنهم لم يذكروا مفسراً يحطه عن رتبة الثقة ، وأما حكم ابن معين من رواية الدورقي ، فالمعروف عنه أنه يحكم بذلك على الثقات ، وقد اقترن حكمه بقرينة النشاء الدالة على ذلك ، ولهذا يقول عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ((الثقة مسند وقه)) ، ويقول أيضاً ((صاحب سنة واتباع)) ، وقد ترجم له في الكاشف (٢٢٣/١) فاقصر على توثيق ابن معين له .

والخلاصة أنه : **ثقة مكثّر** ، مُعْتَمَرٌ ، ذكر ابن أبي حاتم أنه عاش ١١٠ سنة ، ومات سنة ٢٥٧ .
انظر : الجرح والتعديل ٣/٣١ ، وتاريخ بغداد ٧/٣٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٤٧ ، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٤ .

* النظر في الاختلاف *

مما سبق يتبين ما يلي :

أ - أن رواية وهب بن جرير في الضرب الأول والخامس منكورة ؛ لأنه خالف فيها رواية الحفاظ الثقات الذين جعلوه من رواية عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ، وقد تقدم عند دراسة أسناد الحربي - في ترجمة وهب بن جرير - أن أبا داود نبه على أن رواية وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، منقولة ، والصواب أنها عن أبيه عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ، وصنيع الرواة الثقات في الضرب الثاني يؤكد ذلك .

ب - ورواية ابن لهيعة في الضرب الثاني والسادس منكورة ؛ لأنه مع ضعفه واختلاطه ، خالف رواية الحفاظ الثقات الذين رووه عن موسى بن غلي بن رباح ، عن أبيه مرسلأ ، كما في الضرب السابع .
ومما يؤكد وهن ابن لهيعة في روايته ، اضطرابه في إسناده ، حيث رواه (في الضرب الثاني) عن يزيد بن أبي حبيب ، عن غلي بن رباح ، عن أبي قتادة ، ثم رواه (في الضرب السادس) عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة ، فأبعد النجعة ، ولهذا يقول أبو حاتم (كما في العلل ١٠١٦) : ((هذا حديث غلط)) يعني رواية ابن لهيعة الأخيرة ، ثم نبه على اختلاف فيه .

ج - ورواية بكر بن يونس بن بكير في الضرب الثالث ، منكورة ؛ لأنه مع وهنه الشديد ، خالف رواية الحفاظ - في الضرب السابع - الذين رووه عن موسى بن غلي بن رباح ، عن أبيه ، مرسلأ ، وقد رد أبو حاتم (كما في العلل ح ٩١١) رواية بكر هذه ، وبين أن الصواب رواية الإرسال .

د - ورواية غيب بن الصّاح ، منكورة أيضاً ؛ لأنه مع وهنه ، خالف الحفاظ الذين رووه عن موسى بن غلي ، عن أبيه مرسلأ .

و- وأن الصواب في ذلك رواية أصحاب الضرب السابع ؛ لأنهم الأكثر والأحفظ ، ولهذا يقول أبو حاتم (كما في العمل ح ٩١١) ((إنما يروى هذا الحديث عن موسى بن عُلي بن رباح ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً)) .

٤ - الحكم العام عليه : مما سبق يتبين أنه **واه** بهذه الأسانيد.

٥ - شرح الغريب :

- * قوله ((الأذهم)) ، هو : الأسود ، قاله الازهري في تهذيب اللغة ٢٢٧/٦ .
- * وقوله ((الأقرح)) ، هو : بياض يسير في وسط جبهة القرس ، انظر : غريب الخطابي ٣٩٢/١ .
- * وقوله ((الشحجل)) ، هو : بياض في قوائم القرس يبلغ الرسغ ، انظر : غريب الخطابي ٣٩٣/١ .
- * وقوله ((فكَمِيتَ على هذه الشَّيْء)) ، هو : كل لون يخالف معظم لون باقي القرس ، كان يكون سواد في لون أبيض ، أو عكسه .

انظر : شرح الحربي ٦١٩/٢ ، والنهية لابن الأثير ٥٢٢/٢ .

٦ - أطراف متنة :

- * إذا أردت أن تغزو .
- * اشتر أدهم أقرح .
- * خير الخيل الأدهم الأقرح .
- * عليك به كُمَيْتًا .
- * فعليك به أقرح .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٦١٦/٣٤٢) .



شجرة إسناد الضرب السادس

أبو هريرة رضي الله عنه
 ↓
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
 ↓
 ابن شهاب
 ↓
 يزيد بن أبي حبيب
 ↓
 عبد الله بن لهيعة

شجرة إسناد الضرب الخامس

عقبة بن عامر أو أبي قتادة رضي الله عنهما
 ↓
 علي بن رباح
 ↓
 يزيد بن أبي حبيب
 ↓
 يحيى بن أيوب
 ↓
 جرير بن حازم
 ↓
 وهيب بن جرير بن حازم

شجرة إسناد الضرب الرابع

عقبة بن عامر رضي الله عنه
 ↓
 علي بن رباح
 ↓
 موسى بن علي بن رباح
 ↓
 عبيد بن الصباح

شجرة إسناد الضرب السابع

مرسلًا
 ↓
 علي بن رباح
 ↓
 موسى بن علي بن رباح
 ↓
 الحسن بن عرفة أبو نعيم الفضل بن دكين

[الحديث الثالث والأربعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

. [٦١٦ / ٣٤٣] حدثنا [عبيد الله] (١) بن عمر ، حدثنا ابن فضيل ، عن عمر بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مروة ، كنا مع النبي صلى الله عليه [وسلم] ، فقال :

((انظروا شيئاً استر به ، فذهبت فلم أر شيئاً إلا اثنتين متفرقتين ، فقال : مرهما فليجتمعا)) .

(١) في الأصل ((عبد الله)) وهو تصحيف.

تنبیه : سبق تخريجه [برقم ٣١٥ / ١٩٤] .

[الحديث الرابع والأربعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الواحد والخمسون ، باب لطح ، قال الحربي :]

[٦٢٨/٣٤٤] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثنا سلمة ، عن الحسن

العَرَنِي ، عن ابن عباس :

((قد سمعني رسول الله صلى الله عليه [وسلم] وأغيلة بنو عبد المطلب من مزدلفة وهو يَلطُخُ أخذاً))

[وفي الموضع السابق ، الحديث الخامس والسبعون ، باب ثقل ، قال الحربي :]

حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ((أن النبي صلى الله عليه [وسلم] بعثه في الثَّقلِ بليل)) [٧٤٠/٣٩٥] .

تنبيه : هذا الحديث أخرجه الحربي من طريقين بلفظين كما ترى ، رستم تخريجيهما هنا .

.....

١ - دراسة الطريق الأول :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن فَرُوخ التميمي القطان البصري ، ثقة إمام حافظ ، روى له (ع) ، مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٩) .

* وسفيان ، هو : ابن سعيد الثوري الكوفي ، ثقة إمام حجة ، فقيه عابد ، روى له (ع) ، وقال ابن معين ((كل من خالف سفيان فالقول قول سفيان)) ، ومات سنة ١٦١ ، سبقت ترجمته (٩) .

* وسَلَمَة ، هو : ابن كُهَيْل - نُسِبَ في إسناده أبي داود للحديث - الحضرمي ، الكوفي ، ثقة ثبت فيه تشيع قليل ، روى له (ع) ، مات سنة ١٢١ ، سبقت ترجمته ، (ح ١١٨) .

* والحسن العَرَنِي ، هو : ابن عبد الله الكوفي ، وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه أبو زرعة ، والعجلي ، وابن سعد ، وروى له (خ م د س ق) ، من الرابعة ، وقال ابن معين وأحمد : ((لم يسمع من ابن عباس)) .

.....

انظر : الطبقات ٢٩٥/٦ ، وترتيب ثقات العجلي ٢٨٧ ، والمراسيل ٤٦ ، والنقات ١٢٥/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٢/٢ ، والتقريب ٦٢٨ ، وفتح الباري ١٠/١٦٥ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه منقطع ، فالحسن القرني لم يسمع من ابن عباس .

٣ - **لطائفه** :

* إسناده كله عراقيون .

* ورجاله رجال الصحيحين إلا شيخ الحربي ، وهو من شيوخ البخاري .

٤ - **دراسة الطريق الثاني** :

* **وعفان** ، هو : ابن مسلم الصغار الباهلي ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ) وله الباقر ، مات سنة ٢١٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* **وهيب** ، هو : ابن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم ، البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، وتغير قليلا قبل موته ، مات سنة ١٦٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* **وأبيوب** ، هو : ابن تيمية كيسان السخني البصري أبو بكر ، ثقة ثبت حجة ، روى له (ع) ، مات سنة ١٣١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* **وعكرمة** ، هو : المدني مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٠٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٥ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٦ - **لطائفه** :

* رجاله رجال الصحيحين .

٧ - **تخريج الطريق الأول** ، وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن سلمة بن كهيل ، عن الحسن القرني ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وهم :

أ - **سفيان الثوري** :

* وهي رواية الحربي من طريق يحيى القطان .

وأبو داود (في ٥ كتاب المناسك ، ٦٦ باب الصجيل من جمع ، ١٩٤٠/٤٨٠/٢) ، والطحاوي في شرح الآثار ٢/٢١٧ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٩/١٨١) ، والبيهقي ٧/١٧٤ ، من طريق محمد بن كثير العبيدي .

والنسائي (في ٢٤ كتاب المناسك ، ٢٢٢ باب النهي عن رمي حجرة العقبة قبل طلوع الشمس ، ٣٠٦٤/٢٩٩/٥) ، الحميدي (٤٦٥) ، من طريق سفيان بن غنية .

وابن ماجة (في ٢٥ كتاب المناسك ، ٦٢ باب من تقدم من جمع ، ٣٠٢٥/١٠٠٧/٢) ، وأحمد ١/٢٣٤ ، من طريق وكيع بن الجراح .

وأبو داود الطيالسي (٢٧٢٩) .

وأبو غنيد في الغريب ١/١٢٨ ، وأحمد ١/٣٤٣ ، والبيهقي ٧/١٧٤ ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

وأحمد ١/٣١١ عن زَوْج بن عباد .

والطحاوي في شرح الآثار (٢/٢١٧) من طريق يحيى بن عيسى ، وأبي عاصم .

والطحاوي في شرح الآثار (٢/٢١٧) ، والطبراني ١٢/١٣٩ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، كلهم

عن سفيان الثوري ، به نحوه مطولاً .

ب - **وَمِسْقَرُ بْنُ كَيْدَامَ** : وهو ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ، ح ٦٦ :

أخرجه ابن ماجة (في الموضوع السابق) ، وأحمد (١/٢٣٤) من طريق وكيع بن الجراح .

والحميدي (٤٦٥) من طريق سفيان بن غنية ، كلاهما عن مِسْقَرُ به ، بنحوه مطولاً .

ج - **وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ** : وهو صدوق يفرغ ، شيعي ، وتغير بآخرة ، سبقت ترجمته ، (ص ٦١٣) :

* أخرجه علي بن الجعد (٢١٧٥) ، والطبراني ١٢/١٣٩ ، من طريقه به بنحوه مطولاً .

د - **يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلَ** : - وهو مزوك ، وكان شيعياً - :

* أخرجه الطبراني ١٢/٢١٣٩ ، من طريقه به بنحوه مطولاً .

الضمرب الثاني : من رواه عن سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلَ ، عن الحسن القرني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن

عباس ، أو عن الحسن القرني ، عن ابن عباس ، كذا جاء في الرواية على الشك ، وهو :

* **جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ** ، عن منصور بن المعتمر ، عن سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلَ به :

أخرجه ابن أبي شيبة (الجزء المتتم) ٣٥٦ ، عنه بنحوه مطولاً .

تقنيته : منصور بن المعتمر : ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٥) ، وجريير بن عبد الحميد ، ثقة ،

سبقت ترجمته ، (ح ٧١) .

* النظر في الاختلاف *

فما سبق يتبين أن الصواب رواية أصحاب الضرب الأول ، والمعول على رواية سفيان الثوري ، ومسنّر .
وأما رواية جرير بن عبد الحميد في الضرب الثاني ، فشاذاً حيث خالف من هو أخفّ منه وهما الثوري ،
ومسنّر ، هذا إضافة إلى أنه شك في إسناده .

٨ - تخريج الطريق الثاني :

* أخرجه البخاري (في ٢٥ كتاب الحج ، ٩٨ باب من قدم ضفة أهله ، ١٦٧٧/٥٢٦/٣) ، والترمذي (في ٧ كتاب الحج ، ٥٨ باب ما جاء في تقديم الضفة ، ٨٩٢/٢٣٠/٣ ، وقال " صحيح ") ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٧٥/٩) ، والبيهقي (١٢٣/٥) ، من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، به نحوه بلفظ ((في ضفة أهله)) .

* وأخرجه البخاري (في الموضوع السابق) ، ومسلم (في ١٥ كتاب الحج ، ٤٩ باب استحباب تقديم دفع الضفة ، ١٢٩٣/٩٤١/٣) ، وأبو داود (في ٥ كتاب المناسك ، ٦٦ باب التعجيل من جُمع ، ١٩٣٩/٤٧٩/٢) ، والنسائي (في ٢٤ كتاب المناسك ، ٢٠٨ باب تقديم النساء ، ٣٠٣٢/٢٨٨/٥) ، والشافعي في مسنده (٣٩) ، والحميدي (٤٦٣) ، وأبو يعلى (٢٧٤/٤) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٧٧/٩) ، والبخاري (في ٢٨ كتاب جزاء الصيد ، ٢٥ باب حج الصبيان ، ١٨٥٦/٧١/٤) ، ومسلم (في الموضوع السابق) ، والطبراني (١٢٩/١١) من طريق حماد بن زيد ، بنحوه بلفظ ((في النفل أو قال في الضفة)) ، ورواية البخاري بمثله .

وابن خزيمة (٢٧٥/٤) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج - مصرحاً بالسماع - ، بمثله .
والبيهقي (١٢٣/٥) من طريق ميمون بن عمران بنحوه بلفظ ((في ضفة أهله)) ، أربعتهم - سفيان ، وحماد ، وابن جريج ، وميمون - عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس .

* وأخرجه مسلم (في الموضوع السابق) ، والنسائي (في الموضوع السابق ، وفي ٢١٤ باب الرخصة للضفة أن يصلوا يوم النحر الصحيح معنى ، ٣٠٤٨/٢٩٤/٥) ، وابن ماجه (في ٢٥ كتاب المناسك ، ٦٢ باب من تقدم من جُمع إلى متى ، ٣٠٢٦/١٠٠٧/٢) ، والحميدي (٤٦٤) ، وابن الجارود (٤٧٢) ، وابن خزيمة (٢٧٥/٤) ، والطبراني ١٦٨/١١ ، من طريق عمرو بن دينار ، بنحوه بلفظ ((في ضفة أهله)) .
ومسلم (في الموضوع السابق) ، وأحمد ٣٤٦/١ ، والبيهقي ١٢٣/٥ ، من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج - وصرح بالسماع - بمثله .

والطحاوي في شرح الآثار ٢/٢١٥ ، من طريق عبد الملك بن أبي الصغير ، بلفظ ((بضعفائنا ونسائنا)) .
والطبراني ١٣٨/١١ من طريق حبيب بن أبي ثابت ، و (١٥٨/١١) من طريق الربيع بن صبيح ، بنحوه بلفظ ((في ضفة أهله)) .

والطبراني (١٥٧/١١) من طريق يزيد بن إبراهيم التستري، و (١٦٠/١١) من طريق حسين المعلم بمثله، كلهم - عمرو، وابن جريج، وابن أبي الصفر، وحبیب، والربيع، ويزيد، وحسين - عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

* وأخرجه الطحاوي في شرح الآثار (٢/٢١٥)، والطبراني (٤٣٠/١١)، من طريق شعبة مولى ابن عباس به مختصراً.

* والطحاوي في شرح الآثار ٢/٢١٧، من طريق مقسم، عن ابن عباس بلفظ ((في النقل او قال : في الضعفة)).

٩ - الحكم العام : مما سبق يتبين أن الطريق الأول صحيح لغيره.

١٠ - شرح الغريب :

* قوله ((يَلْطَح))، هو : الضرب الخفيف بطن الكف، انظر شرح الحربي ٦٢٨، وغريب أبي عبيد ١٢٨/١.

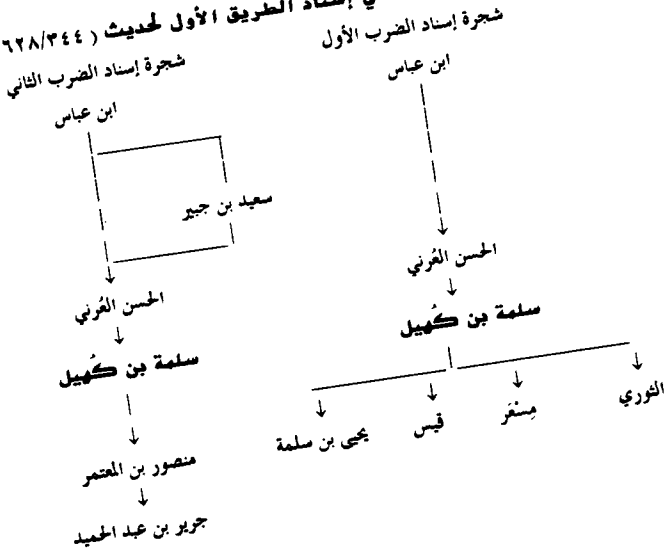
* وقوله ((في التَّحْل)) : دلت الطرق الأخرى - كما سبق في التخريج - على أن المراد به : الضعفة من النساء ونحوهم، وأولى ما فسر به الحديث ما جاء في طوقه .

١١ - أطراف متنه :

- * أبي لا ترموا الجمرة.
- * اذهب بضعتانا ونساتنا.
- * أرسلني رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم في ضعفه أهله.
- * أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة .
- * أي بني لا ترموا الجمرة.
- * بعث بي رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم بسحر من جمع .
- * بعثني النبي (الرسول) في النقل .
- * بعثني النبي (الرسول) مع أهله وأمرني أن أرمي مع الفجر .
- * بعثني نبي (رسول) الله صلى الله عليه وسلم بسحر من جمع .
- * عجلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في النقل .
- * كان رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم يقدم العيال والضعفة إلى منى .
- * كان يقدم العيال والضعفة إلى منى .
- * كنت فيمن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة .
- * قدمني النبي (الرسول) في النقل .

- قدمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخيلة .
- قدمنا رسول (النبي) صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة .
- قدمنا رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم وأخيلة .
- قدم رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم ضعفة أهله .
- لا ترموا الجموات حتى تطلع الشمس .
- لا ترموا الجمار حتى تصبحوا .
- لا ترمين حجرة العقبة .
- يا بني أخي تعجلوا قبل زحام .

١٢ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد الطريق الأول لحديث (٦٢٨/٣٤٤) .



[الحديث الخامس والأربعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الواحد والخمسون ، باب طلع ، قال الحربي :]

[٦٣٠ / ٣٤٥] حدثنا يحيى ، حدثنا ابن المبارك ، عن عبد الله بن عقبة ، عن عطاء بن دينار ، عن أبي إدريس ، سمعت فضالة بن عبيد ، سمعت عمر ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((الشهداء أربعة : فرجل لقي العدو فكانما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن إذ جاءه سهم غريب فقتله)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* يحيى ، هو : ابن يحيى بن بكر التميمي البسابوري ، ثقة ثبت إمام ، روى عنه (خ م) ، وله (ت س) ، ومات سنة ٢٢٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .

* وابن المبارك ، هو : عبد الله المروزي ، الثقة الثابت الفقيه العالم الجواد المجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، روى له (ع) ، مات سنة ١٨١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .

* وعبد الله بن عقبة ، هو : عبد الله بن نهيعة بن عقبة الحضرمي المصري ، ضعيف ، واختلط بآخره ، روى له (ع) في المتابعات ، و (ت د ق) ، مات سنة ١٧٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٧) .

* وعطاء بن دينار ، هو : الهذلي مولاهم المصري ، أبو الريان .

وثقه أحمد (كما في علل ابنه عبد الله ٣١٠٥) ، والمعجلي (كما في ترتيب ثقاته ١١٢٦) ، وأبو داود (كما في تهذيب التهذيب) ، وابن يونس (كما في تهذيب التهذيب) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٥٤ / ٧) ، وأخرج له (بخ د ت) .

وقال عبد الله بن أحمد (كما في العلل ٤٤٥١) عن أبيه : ((ما أرى به بأس ... ، فقلت له : هو ثقة ؟ فقال : ما أرى به بأس)) ، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتصديق) ((صالح الحديث)) وقال النسائي (كما في تهذيب التهذيب) ((ليس به بأس)) .

وذكر أبو القاسم الطبراني (كما في تهذيب التهذيب) أن الإمام أحمد بن حنبل ضعف عطاء بن دينار ، ولما ذكره الطبراني نظر ، إذ المعروف عن الإمام أحمد أنه يعدله ، ولعل الطبراني اشتبه عليه بعطاء بن دينار القرشي مولاهم أبو طلحة - آخر - منكر الحديث (انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٧٩ / ٧) .

وقال أبو حاتم بعد حكمه السابق ((. . . إلا أن التفسير من الديوان ، فإن عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه تفسير القرآن فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير إليه ، فوجده عطاء في الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير)) ، وقال أحمد بن صالح (كما في تهذيب التهذيب) ((تفسير عن سعيد بن جبير ، صحيفة وليست له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير)) .

وقال ابن حجر في التزيين (٤٥٨٩) ((صدوق إلا روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة)) يعني منقطعة ، وقول ابن حجر ((صدوق)) هو الصواب ، ويتأكد - بالإضافة إلى ماسبق - بقول البخاري عن عطاء ((ليس به بأس)) (كما في سنن الترمذي ١٧٨/٤) ، ومات سنة ١٢٦ .

انظر : الجرح والتعديل ٣٣٢/٦ ، والميزان ٦٩/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٧٩/٧ .

* وأبو إدريس ، كذا في هذا الإسناد ، وهو وهم من ابن لهيعة ، إذ المعروف من رواية الألفظ أنه أبا يزيد ، وهو : الخولاني المصري الكبير ، يعرف بهذا الخبر ، وقال الترمذي (في الملل الكبير ٧٠٩/٢) . ((فقلت - للبخاري - له : أبو يزيد الخولاني ، ما اسمه ؟ فلم يعرف اسمه)) .

والخلاصة أنه : مجهول .

انظر : الكنى للبخاري ٨١/٩ ، والجرح والتعديل ٤٥٨/٩ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٥/١٢ ، والتزيين

٨٤٤٩ .

تقنيه : صاحب الترجمة ، غير أبي يزيد الخولاني المصري الصغير - الصدوق انظر الترجمة في تهذيب التهذيب ٣٠٥/١٢ ، وغيره)

* وفَضَّالَة بن عبيد ، هو : الأنصاري رضي الله عنه ، صحابي شهد أحد ، وذكر ابن حبان أنه سكن مصر والشام ، ومات سنة ٥٣ ، وحديثه عند (بخ م ٤) .

انظر : الطبقات ٤٠١/٧ ، والتاريخ الكبير ١٢٤/٧ ، وفتوح مصر لابن عبد الحكم ١٨٣ ، والنقات ٣٣٠/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٤١/٨ .

* وعمر ، هو : ابن الخطاب رضي الله عنه .

٢- الحكم عليه :

منكر بهذا الإسناد : لأن ابن لهيعة ، على ضعفه واختلاطه ، خولف في إسناده كما سيأتي في التزيين . هذا إضافة إلى أن في الإسناد مجهول ، ثم إن ابن لهيعة اضطرب في مته وإسناده .

٣- لطائف الإسناد :

* فيه رواية صحابي عن صحابي .

* أنه إسناده تفرد به عطاء بن دينار ، قال الزمدي (١٧٨/٤) ((حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث عطاء بن دينار)) .

٤- تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضروب الأولى : من رواه عن عطاء بن دينار الهذلي مولاهم ، عن أبي يزيد الخولاني ، عن فضالة بن عبيد ، عن عمر رضي الله عنه ، وهو :

* **عبدالله بن نهيمة بن عقبة** ، واختلفت روايته على عدة حالات كما يلي :

الحالة الأولى :

قال : عن عطاء بن دينار ، عن أبي إدريس ، سمعت فضالة بن عبيد ، سمعت عمر - رضي الله عنه - وذكره بلفظ ((الشهداء أربعة)) .

* وهي رواية الحربي عن يحيى بن يحيى ، عن عبد الله بن المبارك .

الحالة الثانية : قال : أخبرني عطاء بن دينار ، أن أبا يزيد الخولاني حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد ، يقول : سمعت عمر بن الخطاب ، وذكره بلفظ ((الشهداء أربعة)) .

* أخرجه الزمدي (في ٣٣ كتاب فضائل الجهاد ، ١٤ باب ماجاء في فضل الشهداء ، ١٧٧/٤/١٦٤٤) وفي الملل الكبير (٧٠٨/٢) عن قتيبة بن سعيد .

والطيالسي (١٠) عن عبد الله بن المبارك .

وأحمد (٢٣/١) عن يحيى بن إسحاق .

وابن عبد الحكم في فوح مصر (١٨٣) ، وابن أبي حاتم في الملل ٣٤٦/٢ ، من طريق عبد الله بن وهب .

وابن أبي عاصم في الجهاد (١٨٦) عن أبي يحيى كامل بن طلحة .

وابن أبي عاصم أيضاً (١٨٧) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٦٥٩/٣) من طريق زيد بن الحُبَاب .

وأبو يعلى (٢٥٢) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ أبو عبد الرحمن ، كلهم : عن ابن نهيمة به بمثله مطوّل .

وقال الزمدي ((حديث حسن غريب لانعرفه ، إلا من حديث عطاء بن دينار)) .

الحالة الثالثة : قال ابن نهيمة : عن عطاء بن دينار الخولاني ، أنه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري ، قال سمعت عمر بن الخطاب ، وذكره ، بلفظ ((الشهداء أربعة)) .

* رواه أبو داود الطيالسي ، عن عبد الله بن المبارك ، عنه به بمثله مطوّل ، (عزاه له ابن أبي حاتم في الملل ٣٤٦/٢) .

الحالة الرابعة : قال ابن نهيمة : سمعت عطاء بن دينار ، عن أبي يزيد الخولاني ، أنه سمع فضالة بن عبيد ، يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وذكره بنحوه ولفظ ((الشهداء ثلاثة)) .

* أخرجه أحمد ٢٢/١ ، من طريق أبي سعيد عبدالرحمن بن عبد الله بن عبيد الهاشمي مولا هم .
والطبراني في الأوسط (٣٦٣) من طريق عبدالغفار بن داود بن مهران أبي صالح ، كلاهما : عن ابن لهيعة
به ، وقال الطبراني ((لا يروي هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة)) ، ولعل الطبراني
يريد بلفظ ((الشهداء ثلاثة)) ؛ لأن الخبر ورد بلفظ ((الشهداء أربعة)) من غير رواية ابن لهيعة كما سيأتي في
الضرب الثاني .

الضرب الثاني : من رواه عن عطاء بن دينار الهذلي مولا هم ، عن أشياخ من خولان ، عن فضالة بن
عبيد ، عن عمر به بلفظ ((الشهداء أربعة . . .)) .
* علقه البخاري في التاريخ الكبير ٨١/٩ ، وعزاه الترمذي للبخاري أيضاً (كما في السنن ١٧٨/٤ ، والعلل
الكبير ٧٠٩/٢) ، من طريق معاوية بن صالح ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عطاء به .

النظر في أحوال رواية الاختلاف

* **عبدالله بن وهب ، هو :** المصري ثقة حافظ عابد فقيه ، أعلم بحديث المصريين من غيره ،
قاله ابن معين ، وذكره الإمام أحمد ما يدل على أنه انتهى حديث ابن لهيعة ، وروى له (ع) ، مات سنة ١٩٧ .

* **قتيبة بن سعيد ، هو :** القفي ، ثقة ثبت ، روى عنه الخمسة وله (ق) ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥٧) .
* **ويحيى بن إسحاق ، هو :** السِّلَاحِي ، ثقة ربما أغرب ، سبقت ترجمته ، (ص ١٤٢١) .

* **وأبو يحيى كامل بن طلحة ، هو :** البصري الجحدري ، قال ابن معين (كما في الضعفاء للعقيلي)
(ليس بشيء) ، وقال أبو داود (كما في الميزان) (رويت بكه) .

وقال أبو حاتم ((ما كان له عيب إلا أن يحدث في المسجد الجامع)) ، وقال أبو زرعة (كما في تهذيب
التهذيب) ((كان يحيى بن أكرم ضربه ، وأقامه للناس في شهادة ، فأتضعت أسبابه ، وكان لا يدفع عن سماع)) ،
وقال الذهبي ((ولا ريب أن له عن ابن لهيعة ما ينكر ولا يتابع عليه وقال أحمد (كما في الضعفاء للعقيلي) ((حديثه
مقارب)) وقال أبو حاتم ((لا بأس به)) وقال أبو داود (كما في سير أعلام النبلاء) ، ((سمعت أحمد يثني عليه)) ،
وقال الميموني عن أحمد ((كما في سير أعلام النبلاء)) ((ثقة)) ، وقال إبراهيم الحاربي عن أحمد (كما في سير
أعلام النبلاء) ((قلت لعبد الله : أكتب عن هؤلاء الشيوخ حتى تحف يدك ، فذهب فكتب عن كامل . . .)) ،
وقال الدارقطني (كما في سير أعلام النبلاء)) ((ثقة)) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (ل) ، ومات
سنة ٢٣١ .

وبالنسبة في كلام المضعفين له يتبين أنهم لم يفسروه - بما يتعلق في الرواية ولهذا يقول الإمام أحمد (كما في
الضعفاء للعقيلي) ما أعلم أحداً يدفعه بحجة) ، وأما ذكر الذهبي من تفرد به ابن لهيعة ، فإن الآفة من ابن لهيعة ،
وليست منه ، لأن ابن لهيعة ضعف ، واختلط بآخرة هذا وقال الذهبي عنهم : ((هو صدوق إن شاء الله)) ، وقال

ابن حجر في التقریب (٥٦٠٣) ((لأبأس به))، وفي حكمهما نظر، وهما قلداً لأبحاثهم وهو متشدد، والمعروف أنه يحكم بذلك على الثقات، وأما قول الإمام أحمد بأنه ((مقارب الحديث))، فالذي يظهر أنه بالنسبة لكبار الحفاظ بدليل أنه وثقه وأثنى عليه، فمرتبته أعلى من المرتبة التي جعلها بها الذهبي وابن حجر، ويتأكد ذلك بتوثيق الدارقطني له، وهو معروف بالتشدد في هذا الباب.

والخلاصة أنه : ثقة .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٩/٤، والجرح والتعديل ١٧٢/٧، وتاريخ بغداد ٤٨٦/١٢، وتهذيب الكمال ١١٤١/٣، وسر أعلام النبلاء ١٠٨/١١، والميزان ٤٠٠/٣، وعر الدم ٨٥٥، وتهذيب التهذيب ٣٦٥/٨ .

* **وزيد بن الحَبَّاب**، هو : العُكْلِي، ثقة، سبقت ترجمته، (ح ١٤١) .

* **وعبدالله بن يزيد المقرئ**، هو : المدني العدوي، القرشي، مولاهم أبو عبد الرحمن، ثقة فاضل، وثقه وأثنى عليه ابن المبارك، وابن سعد، والنسائي وابن قانع، وغيرهم، وأخرج له (ع) .
انظر : تهذيب الكمال ٧٥٧/٢، وتهذيب التهذيب ٧٥/٦، والتقریب ٣٧١٥ .

* **وأبو سعيد عبد الرحمن بن عبدالله بن عبيد الهاشمي** مولاهم، المؤدب .

قال الدوري (٤٦٢٨)، والدارمي (٩٤٧، ٥٥٦)، عن ابن معين (ثقة) وقال الجوزجاني (كما في الجرح والتعديل) عن أحمد (ثقة)، ووثقه أبو القاسم الطبراني، والبيهقي والدارقطني (كما في تهذيب التهذيب)، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) (كان أحمد يرضاه)، وقال عبد الله بن أحمد (في العلل ٢٠١٣) عن أبيه أنه ((ذكر أبو سعيد مولى بني هاشم فأنى عليه وقال : كان متهازماً جداً يعني في الحديث))، وأخرج له (خ ص س ق)، وإخراج البخاري له كان في حديث واحد، متابعة قاله ابن حجر في الهدي (٤١٨) .

وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) ((ما كان به بأس)) .

وقال أحمد (كما في الضعفاء للعقيلي) ((كثير الخطأ، وهو أيقظ من عبد الله بن رجاء))، وقال الساجي (كما في تهذيب التهذيب) ((يهم في الحديث)) وفي هذا الإطلاق نظر والذي يظهر أن الإمام قال بذلك بالنظر لرواية كبار الحفاظ، والسياق يدل على ذلك ويؤكد ذلك أن الإمام أحمد وثقه كما سبق في أكثر من موضوع .
ويتبه أيضاً إلا أن أبحاثهم يحكم بكلامه السابق على الثقات لأنه متشدد في هذا الباب .

هذا وقال ابن حجر في التقریب، (٣٩١٨) عنه ((صدوق ربما أخطأ))، وفي حكمه نظر، فقد جعله الجمهور في مرتبة أعلى من ذلك، ثم من كان قليل الخطأ فهو بمرتبة الثقة أشبه ولهذا يقول عنه الذهبي في الكاشف (١٧١/٢) ((ثقة)) .

والخلاصة أنه : ثقة ربما وهم .

انظر : الضعفاء للعقيلي ٣٤١/٢، والجرح والتعديل ٢٥٤/٥، والميزان ٥٧٤/٢، وتهذيب التهذيب

* وأبو صالح عبد الغفار بن داود بن مهران ، هو: الحراني .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة . فقيه ، وثقه ابن يونس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه (خ) ، وله (د س ق) ، وروى عنه أيضاً أبو زرعة ، وأبو حاتم ، ويحيى بن معين وغيرهم .
وللزيادة انظر : الجرح والتصديق ٥٤/٦ ، وتهذيب الكمال (٨٤٧/٢) ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٨/١٠ ، والكاشف ٢٠٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٥/٦ ، والتقريب ٤١٣٦ .

* وسميد بن أبي أيوب ، هو : الخزاعي مولا هم المصري ، ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ، (ص ١٢٩٤) ، (٥٣٩/٣١١) .

* ومعاوية بن صالح ، هو : الحضرمي الحمصي ، ثقة ربما وهم ، سبقت ترجمته ، (ح ١٧) .

* النظر في الاختلاف السابق *

كما سبق يتبين أن مدار اختلاف أصحاب الضرب الأول على ابن لهيعة ، وهو آفته لحاله - كما تقدم - وهذا كما يؤكد اختلافه واضطرابه فيه إسناداً ، ومتناً ، فكان يقول مرة ((الشهداء أربعة)) ، ومرة أخرى قال ((الشهداء ثلاثة)) .

هذا بالإضافة إلى أن إسناده منكراً ، حيث جعله ، عن عطاء بن دينار ، عن أبي يزيد الحفولاني ، فخالف بذلك رواية الجهمي الحافظ سعيد بن أبي أيوب - في الضرب الثاني - الذي رواه عن عطاء بن دينار ، عن أشياء من خولان - على الإبهام - به بلفظ ((الشهداء أربعة)) ، والذي يظهر من صنيع البخاري في الكشي ، (وفيما حكى عنه الترمذي في السنن والعلل) - كما سبق - أنه أعله بذلك .

٥ - الحكم العام :

الصواب رواية سعيد بن أبي أيوب ، في الضرب الثاني ، وهي ضعيفة ؛ لأن مدارها على الجاهيل .

٦ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٦٣٠/٣٤٥)

أشجار اختلاف رواة الضرب الأول في إسنادهم

الحالة الأولى

((الشهداء أربعة))

عمر رضي الله عنه



فضالة بن غبید



أبو يزيد الخولاني



عطاء بن دينار



عبد الله بن نهيعة



ابن المبارك قتيبة بن سعيد يحيى بن إسحاق ابن وهب كامل بن طلحة زيد بن الحباب عبد الله بن يزيد

الحالة الثانية

((الشهداء أربعة))

عمر رضي الله عنه



فضالة بن غبید



أبو إدريس



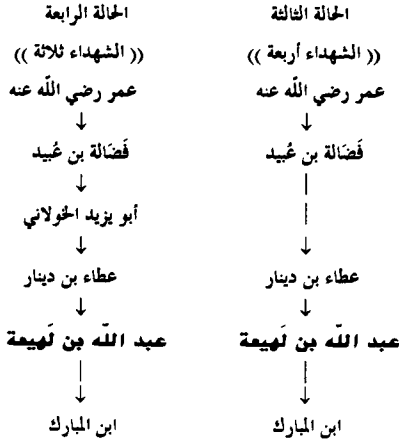
عطاء بن دينار



عبد الله بن نهيعة

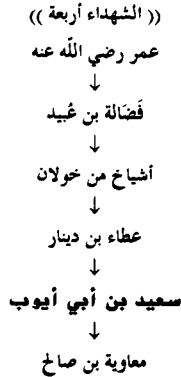


ابن المبارك



=====

شجرة إسناده الضرب الثاني



[الحديث السادس والأربعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحرابي :

[٦٣٣/٣٤٦] حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عبدالرحمن ، عن حجاج ، عن

عبدالرحمن بن عبدالله ، عن إسحاق بن عبدالله :

((مر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقوم يأكلون رطباً . وعندهم قربة عليها طُخْلُبُ)) .

:.....:

١ - دراسة الإسناد :

* يعقوب بن إبراهيم : ابن كثير العدي القيسي مولاهم ، الذُّرْقِي ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ٢٥٢ ، سبقت ترجمته (ح ٣٤٦) .

* ومحمد بن عبدالرحمن ، هو : الطُّفَاوي ، البصري ، أبوالمذر .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : صدوق يهم ، فقد قال ابن معين ((صالح)) ، وقال مرة ((ليس به بأس)) ، وقال أبوإبراهيم (كما في الجرح والتعديل) : ((ليس به بأس صدوق صالح إلا أنه يهم أحياناً)) ، وأخرج له (خ د ت س) ، ويتنبه إلى أنه : يدلس قاله الإمام أحمد (كما في طبقات الخبابة ، وبحر الدم ، وتهذيب التهذيب) ، وذكر ابن حبان في الثقات أنه كان يغلو في التشيع ، هذا وقد دُهل ابن حجر عن تدليسه ، وغلوه في التشيع .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٥٢٧/٢ ، وبحر الدم ٣٧٦ ، والجرح والتعديل ٣٢٤/٧ ، والعلل لابن أبي حاتم ١٣/١ ، والثقات ٤٤٢/٧ ، والكمال ٢٢٠٠/٦ ، وطبقات الخبابة ٣٠١/١ ، وتهذيب الكمال ١٢٣٤/٣ ، والمعني للذهبي ٦٠٤/٢ ، والميزان ٦١٨/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٩ ، والتقريب ٦٠٨٧ .

* وحجاج ، هو : ابن أرتاة الكوفي ، ضعيف ، يدلس عن الضعفاء والمزوكين ، ويرسل كثيراً ، وأخرج له (بخ م ع) ، مات سنة ١٤٥ ، سبقت ترجمته (ح ٣٤) .

* وعبدالرحمن بن عبدالله : لم يتبين من هو .

* وإسحاق بن عبدالله ، الذي يظهر أنه : ابن أبي فُرْوة الأموي ، مستزك الحديث ، وهو كثير الإرسال ، روى له (ت د ق) ، ومات سنة ١٤٤ ، سبقت ترجمته (ح ٤) .

٢- الحكم عليه : وإياه بهذا الإسناد ؛ لأنه مرسل ، وفيه الحجاج وشيخه وشيخه ، وقد عنعنه الحجاج .

٣- تحويجه :

* لم أقف على من أخرجه .

[الحديث السابع والأربعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٦٣٦/٣٤٧] حدثنا هُوَ ، حدثنا عوف ، عن زُرَّارة بن أوفى ، قال ابن عباس : قال

رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

(١) لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة فطِعتُ بأمرى . وعرفت أن [الناس مُكذَّبِي] (١) .

(١) في الأصل ((للفاس مكذِّبين)) ، وهو تصحيف .

.....

١- دراسة الإسناد :

* هُوَ : هو : ابن خليفة - نُسب في إسناده الطبراني للحديث - الثَّقَفي البُكَرَوي البصري الأصم ، صدوق ، روى له (د) ، مات سنة ٢١٦ ، وكانت ولادته سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته (ح ٩٩) .

* وعوف . هو : ابن أبي جَمِيلَة العَبْدِي الهَجَرِي الأعرابي البصري ، ثَقَّة ، شَيْعِي قَدْرِي ، روى له (ع) ، مات سنة ١٤٦ ، سبقت ترجمته (ح ٩٤) .

* وزُرَّارة بن أوفى . هو : العامري الحَرَضِي البصري ، ثَقَّة ، روى له (ع) ، ومات سنة ٩٣ ، سبقت ترجمته (ح ٤) .

٢- الحكم عليه :

كما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد ، وزُرَّارة رواه بالنعنة - كما سيأتي عند التخریج - ، والأصل فيها الاتصال ، لاسيما وقد ثبت سماع زُرَّارة من ابن عباس قاله أبو حاتم وغيره ، انظر المراسيل (٩٤) .
ويتبّه إلى أن حديث الإسرائء والمعراج متواتر ، وسبق بيان ذلك عند حديث مالك بن صَفْصَعَة برقم (١٤٣/٨٠) .

٣- لطائف الإسناد :

* هذا الإسناد من عوالي الحربي .

* وإسناده كله بصريون .

* وهو من أسانيد الفرد النسي ، فقد قال البزار (كما في كشف الأستار ٤٥/١) : ((لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه)) ، وقال الطبراني في الأوسط (٢٢٢/٣) : ((لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عباس ، إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عوف)) .

٤- تخويجه :

- * أخرجه ابن أبي شبة (٤٦١/١١) ، (٣٠٥/١٤) بمثله .
- والطبراني (١٦٧/١٢) عن بشر بن موسى بمثله .
- والبيهقي في الدلائل (٣٦٤/٢) من طريق تمام بمثله .
- وأبو القاسم الأصبهاني ٧٢٤/٢ ، بنحوه من طريق أبي سعيد الحسن بن علي بن جر ، أربعتهم عن هُوَذَّة بن خليفة.
- * وأخرجه النسائي في التضرير - من الكبرى - ٦٤٥/٢ ، والفاكهي في أخبار مكة (٢٦٧/٣) من طريق معتمر بن سليمان ، بمثله .
- * وأحمد (٢٨٢٠) ، واليزار (كما في كشف الأستار ٤٥/١) ، من طريق محمد بن جعفر بمثله .
- * وأحمد (٢٨٢٠) ، وأبو القاسم الأصبهاني في الدلائل (٧٢٣/٢) ، من طريق روح بن عباد بمثله .
- * والطبراني في الكبير (١٦٧/١٢) والأوسط (٢٢١/٣) من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن ، بمعناه .
- * والبيهقي في الدلائل ٣٦٣/٢ من طريق النضر بن شميل ، بمثله ، كلهم : عن عوف الأعرابي به مطولاً ، وعندهم بالنعنة بين زُرارة ، وابن عباس إلا رواية ابن أبي شبة عن هُوَذَّة ، ورواية النضر بن شميل فيمثل إسناده الحربي .
- هذا وقال اليزار : ((لأنعلم أحداً حدثنا به إلا عوف ، عن زُرارة)) ، وقال الطبراني في الأوسط : ((لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عوف)) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٤/١) - بعد أن عزاه لأحمد - ((رجال أحمد رجال الصحيح)) ، وقال السيوطي في الدرر (١٥٥/٤) ((سند صحيح)) .

٥ - الحكم العام :

صحيح لغيره ؛ لأن هُوَذَّة توبع برواة الثقات ، وهم : روح ، والنضر ، والمعتمر ، وسبقت تراجمهم .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((فَضِيعُ أَمْرِي)) ، قال الحربي (٦٣٦) : ((قَطَعَ الأمر . . . إذا عَظُمَ وهابه صاحبه)) .

٧ - أطراف متنه :

- * إنه أسرى بي الليلة .
- * لما أسرى بني الله صلى الله عليه وسلم .
- * لما كان ليلة أسري بي بمكة فظعت أُمري .
- * نعم ، إنه أسري بي الليلة .

[الحديث الثامن والأربعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٦٣٧/٣٤٨] حدثنا علي ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم [...] (١) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ((نام رسول الله صلى الله عليه وسلم) حتى سمعت غَطِيْطَه ثم صلى ولم يتوضأ) .

(١) في الأصل بياض هنا ، والحديث معروف من رواية الحكم عن سعيد بن جبير .

تنبيه : هذا المتن جزء من متن طويل أخرجه الأئمة مطولاً ، ومجزأً ، وروى منه الحربي في عدة مواضع ، وسبق بيان ذلك عند ح ٢٠١/١١٨ .

.....

١- دراسة الإسناد :

* علي ، هو : ابن الجعد الجفري البغدادي ، ثقة ثبت ، فيه تشيع ونجهم ، روى عنه (خ د) ، ومات سنة ٢٣٠ ، سبقت ترجمته (ح ٧٥) .

* وشعبة ، هو : ابن الخجاج الواسطي ثم البصري ، الثقة الحافظ المتقن ، روى له (ع) ، كان لابروي عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم ، مات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته (ح ١٤) .

* والحكم ، هو : ابن غيبة الكندي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، ربما دلس ، وهو يرسل ، روى له (ع) ، ومات سنة ١١٣ ، سبقت ترجمته (ح ٩٣) .

* وسعيد بن جبير ، هو : الأسدي مولاهم ، الكوفي ثقة ثبت فقيه ، روى له (ع) ، وهو يرسل ، مات سنة ٩٥ ، سبقت ترجمته (ح ٢٩) .

٢- الحكم عليه :

كما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣- لطائف الإسناد :

* إسناده كله عراقيون .

* ورجالهم رجال الجماعة إلا علي بن الجعد ، وهو من شيوخ البخاري وأبي داود .

٤- تخويجه :

* أخرجه البخاري (في ٣ كتاب العلم ، ٤١ باب السمر في العلم ، ١/٢١٢/١١٧) ، عن آدم بن أبي إياس .

و (في ١٠ كتاب الأذان ، ٥٧ باب يقوم عن يمين الإمام ، ٢/١٩٠/٦٩٧) عن سليمان بن حرب .
وأبوداود (في ٢ كتاب الصلاة ، ٣١٦ باب في صلاة الليل ، ٢/٩٦/١٣٥٧) ، والخطابي في الغريب (١/١٧٨) من طريق
محمد بن أبي عدي .

وأحمد ٣٤١/١ من طريق يهز بن أسد ، كلهم : عن شعبة به ، بمثله مطولاً وزادوا : « (أو غطيته) » ، وصرح الحكم
بالسماع عند آدم ، وسليمان ويهز .

* وأخرجه البخاري (في ٤ كتاب الوضوء ، ٥ باب التخفيف في الوضوء ، ١/٢٣٨/١٣٨ ، و ٣٦ باب قراءة القرآن بعد
الحدث ، ١/٢٨٧/١٨٣ ، وفي ١٠ كتاب الأذان ، ٥٨ باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام ، ٢/١٩١/٦٩٨ ، و ٧٧
باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام ، ٢/٢١١/٧٢٦ ، و ١٦٦ باب وفود الصبيان ، ٢/٣٤٤/٨٥٩) ، وفي ١٤ كتاب
الوتر ، ١ باب ماجاء في الوتر ، ٢/٤٧٧/٩٩٢ ، وفي ٢١ كتاب العمل في الصلاة ، ١ باب استعانة اليد في الصلاة ،
٣/٧١٨/١١٩٨ ، وفي ٦٥ كتاب التفسير ، ٣ سورة آل عمران ، ١٩ باب ، ٨/٢٣٦/٤٥٧١ ، و ٢٠٠ باب ،
٨/٢٣٧/٤٥٧٢ ، وفي ٨٠ كتاب الدعوات ، ١٠ باب الدعاء إذا انتبه من الليل ، ١/١١٦/٦٣١٦) ، ومسلم (في ٦
كتاب صلاة المسافرين ، ٢٦ باب الدعاء في صلاة الليل ، ١/٥٢٥/٧٦٣) .

وفي الشماثل (٢٦٣ ، ٢٥٦) ، وأبوداود (في ٢ كتاب الصلاة ، ٣١٦ باب في صلاة الليل ، ٢/٩٨/١٣٦٤ ، ١٣٦٧ ،
والنسائي (في ٤ كتاب الفسل ، ٢٩ باب الأمر بالوضوء من النوم ، ١/٢١٥/٤٤٢ ، وفي ١٢ كتاب التطبيق ، ٣٦ باب
الدعاء في السجود ، ٢/٢١٨/١١٢١ ، وفي ٢٠ كتاب قيام الليل ، ٩ باب ذكر ما يستفتح به القيام
، ٣/٣١٠/١٦٢٠) ، وفي الكبرى (١/٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣) ، وفي التفسير - من الكبرى - ١/٣٥٤ ، وابن ماجه (في ٥
كتاب إقامة الصلاة ، ١٨١ باب ماجاء في كم يصلي من الليل ، ١/٤٣٣/١٣٦٣) ، ومالك ١/١٢١ ، والطبراني
(٢٧٠٦) ، والشافعي في الأم ١/١٦٩ ، وعبدالرزاق ٢/٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٣/٣٦ ، ٣٧ ، والحميدي (٤٧٢) ، وأحمد
١/٢٤٣ ، ٢٤٤ ، وابن خزيمة ٣/١٧ ، وأبو عوانة ٢/٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، وابن حبان (كما
في الإحسان ٦/٣٢٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢) ، والطبراني (١/٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٣٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢) ، وتمام في فوائده
(٧٩٢/١) ، والبيهقي ٣/٧ ، من طريق كُريب مولى ابن عباس .

* وأخرجه أبو عوانة (٢/٣٢٠ ، ٣٢١) ، والطبراني (١/٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩) ، والبيهقي في الدعوات الكبرى
(٦٤) من طريق علي بن عبد الله بن عباس .

* وأخرجه ابن أبي شيبة ١/١٣٣ من طريق أبي نضرة ، ثلاثهم : - كُريب ، وعلي ، وأبو نضرة - عن ابن عباس به ،
بمعناه مطولاً ، وبلفظ « (حتى نفخ) » .

٥- شرح الغريب :

* قوله « (غَطِيْطُهُ) » ، هو : الصوت الذي يخرجُه النَّائم مع نَفْسِه (انظر : شرح الحربي ٦٣٩ ، وغريب الخطابي
١/١٧٨) ، وهو الشَّخِير بمعنى (انظر القاموس مادة شخر ٥٣١) .

[الحديث التاسع والأربعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٦٣٧/٣٤٩] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن ابن جُرَيْج ، حدثني عطاء ، أخبرني صفوان بن يعلى ، عن أبيه ، قلت لعمر : ((ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم) حين يُنْزَلُ عليه ، فلما جاءه الوحي دعاني عمر ، فجا ، فادخل رأسه فإذا هو [مُخَمَّرٌ] ^(١) وجهه يَغِطُ)) .

* حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه ، قلت [لعمر] ^(٢) : ((وَدِدْتُ أني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان يوحى إليه ، فكنا معه بالجعرانة ^(٣)) إذ أنزل عليه فَغَشَّى ثوباً ، فدعاني عمر فنظرت إليه يَغِطُ مُخَمَّرًا وجهه)) [٦٥٦/٣٦٢] .

(١) في الأصل : ((منحى)) ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : ((لعمر)) ، وهو تصحيف .

(٣) هي : موضع بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب ، ولك فيها الوجهان : كسر الجيم والعين ، وتشديد الراء ، بها قال أهل الحديث - وهم أهل النقل - وهي لغة شُع من العرب من يتقنها .
والوجه الآخر : كسر الجيم ، مع سكون العين ، وتخفيف الراء ، قال بها أهل الأدب ، وسمعت من العرب أيضاً .
انظر : معجم ياقوت ١٤٣/٢ .

تنبيه : هذا الحديث أخرجه الحربي في موضعين من طريقين أحدهما بنحو الآخر ، مع زيادات ، وسيتم - إن شاء الله - دراستهما هنا .

.....

١ - دراسة الطريق الأول :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت م) ، مات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته (ح ٦) .

* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن قُروخ القطان التميمي البصري ، الثقة الحافظ الإمام ، روى له (ع) ، مات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته (ح ٩) .

* وابن جُرَيْج ، هو : عبد الملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْج الأموي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه ، يرسل ويدلس إلا أن عنته عن عطاء عن أبي رباح لاتدليس فيها فقد روى يحيى القطان عنه أنه قال ((إذا قلت : قال عطاء ، فانا سمعته منه ، وإن لم أقل : سمعت)) وروى له (ع) ، مات سنة ١٥٠ ، سبقت ترجمته (ح ١١) .

* **وعطاء ، هو :** ابن أبي رباح - نُسب في إسناده أبي داود للحديث - أسلم القرشي مولا هم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، كثير الإرسال ، روى له (ع) ، وولد سنة ٢٧ ، ومات سنة ١١٤ ، سبقت ترجمته .

* **وصفوان بن يعلى :** بن أمية أو مُنيّة - وهي أمه - التميمي المكي ، ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له (خ م د ت) .

انظر : التاريخ الكبير ٣٠٨/٤ ، والجرح والتعديل ٤٢٣/٤ ، والثقات ٣٧٩/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٩/٤ ، والقريب ٢٩٤٥ .

* **وأبوه ، هو :** يعلى بن أمية ، أو : مُنيّة - وهي أمه - التميمي ، الصحابي رضي الله عنه ، قال ابن حبان (في الثقات ٤٤١/٣) : ((عداؤه في أهل مكة)) ، وروى له (ع) (انظر تهذيب التهذيب ٣٥٠/١١ ، وغيره) .

٢- **الحكم على هذا الطريق :** مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣- **لطائفه :**

* رجاله رجال الصحيحين إلا مُسَدّد ، وهو من شيوخ البخاري .

٤- **دراسة الطريق الآخر :**

* **إسحاق بن إسماعيل . هو :** الطالقي نزيل بغداد ، ثقة ، روى عنه (د) ، ومات سنة ٢٣٠ ، سبقت ترجمته (ح ٢٤٤) .

* **وسفیان ، هو :** ابن غنية الهلالي الكوفي ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، روى له (ع) ، واختلف سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ سبقت ترجمته (ح ٤٩) .

* **وعمره ، هو :** ابن دينار المكي ، ثقة ثبت حافظ حجة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٢٦ ، سبقت ترجمته (ح ٨٥) .

* **وعطاء ، ومن فوقه سبقت ترجمتهم في الطريق الأول .**

٥- **الحكم على هذا الطريق :** مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وإسحاق ممن روى عن سفيان قبل الاختلاط ، دل على ذلك كلام الذهبي في الميزان (١٧١/٢) .

٦- **لطائفه :**

* رجاله رجال الصحيحين إلا شيخ الحربي .

٧- تخريجه وبيان الاختلاف في الإسناد :

تنبينه : متن الحربي جزء من متن طويل ، وقد أخرجه الأئمة مطولاً ، ومُخَرَّجاً ، ونظراً للاختلاف في إسناده ، فسيخرج بجميع ألفاظه ، وما سكت عنه ، فليس فيه متن الحربي .

الضرب الأول : من رواه عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه ، وهم :

أ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

* وهي رواية الحربي في الموضع الأول .

وعلقه البخاري بالجزم (في ٦٦ كتاب فضائل القرآن ، باب نزل القرآن بلسان قريش ، ٩/٩) ، بنحوه مطولاً .

ووصله ابن حجر - بإسناده - في التلخيص (٣٨٢/٤) ، من طريق معاذ بن المنثي ، بنحوه مطولاً ، ثلاثهم - الحربي ، والبخاري ، ومعاذ - عن مُسْنَد .

والنسائي (في ٢٤ كتاب المناسك ، ٢٩ باب الجبة في الإحرام ، ٢٦٦٧/١٣٩/٥) ، وفي الكرى (٧٩٨١) ، والدرافطني (٢٣١/٢) ، من طريق نوح بن حبيب ، بنحوه مطولاً .

وأحمد (٢٢٢/٤) ، بنحوه مطولاً .

وأبو نعيم (عزاه له ابن حجر في الفتح ١٠/٩) ، من طريق محمد بن خلاد ، كلهم : مُسْنَد ، ونوح ، وأحمد ، ومحمد - عن يحيى بن سعيد القطان .

* وأخرجه البخاري (في ٦٤ كتاب المغازي ، ٤٣٢٩/٤٧/٨) ، ومسلم (في ١٥ كتاب الحج ، ١ باب ما يباح للمحرم ، ١١٨٠/٨٣٧/٢) ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُثَيْبَةَ ، بنحوه مطولاً .

* وعلقه البخاري بالجزم (في ٢٥ كتاب الحج ، ١٧ باب غَسْلُ الْحُلُوقِ ، ٣٩٣/٣) عن أبي عاصم ، بنحوه مطولاً .

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، من طريق محمد بن بكر ، بنحوه مطولاً .

* وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، وابن الجارود (٤٤٧) من طريق عيسى بن يونس ، بنحوه مطولاً .

* وأخرجه الحميدي (٧٩١) ، وابن الجارود (٤٤٩) ، والطبراني (٢٥٣/٢٢) ، من طريق سفيان بن عيينة بنحوه مطولاً .

* وأخرجه ابن الجارود بنحوه مطولاً (٤٤٨) من طريق عثمان بن الهيثم ، جميعهم : - يحيى ، وابن عُثَيْبَةَ ، وأبو عاصم ، ومحمد ، وعيسى ، وعثمان - عن ابن جُرَيْج به .

ب- وعمر بن دينار :

* وهي رواية الحربي - في الموضع الآخر - عن إسحاق بن إسماعيل .

ومسلم (في الموضع السابق) ، والزملي (في ٧ كتاب الحج ، ٢٠ باب ماجاء في الذي يُحرم وعليه قميص ، ٨٣٥/١٨٧/٣) والبيهقي (٥/٥) ، من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، ببعضه .

والشافعي في الأم ١/١٥٢ ، ومن طريقه البيهقي (٥/٥) ، والبغوي (١٩٧٩) ، ببعضه .

والحميدي (٧٩٠) ، ومن طريقه ابن الجارود (٤٤٩) ببعضه .

وأحمد (٢٢٤/٤) .

والنسائي (في ٢٤ كتاب المناسك ، ٤٤ باب في الخَلْق للمحرم ، ١٥٥/٥ / ٢٧٠٨) ، وفي الكبرى (٣٤١/٢) عن محمد بن منصور .

والنسائي في الكبرى (٤/٥) عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار .

والطبراني (٢٥٣/٢٢) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي ، ثنائيتهم : - إسحاق ، وابن أبي عمر ، والحميدي ، والشافعي ، وأحمد ، ومحمد ، وعبد الجبار ، وإبراهيم - عن سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار به .

ج- وهمام بن يحيى :

* أخرجه البخاري (بعضه في ٢٨ كتاب جزاء الصيد ، ١٩ باب إذا أحرمت جاهلاً وعليه قميص ، ١٨٤٧/٦٣/٤) ، ونحوه مطولاً في ٢٦ كتاب العمرة ، ١٠ باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج ، ١٧٨٩/٦١٤/٣) ، وفي ٦٦ كتاب فضائل القرآن ، باب نزل القرآن بلسان قریش ، ٩/٩٨٥/٩) ، ومسلم بنحوه مطولاً (في الموضع السابق) ، وأبوداود ببعضه (في ٥ كتاب المناسك ، ٣١ باب الرجل يُحرم في ثيابه ، ١٨١٩/٤٠٧/٢) ، وابن أبي شيبة (٣٢٣) وابن حبان بنحوه مطولاً (كما في الإحسان ٣٧٧٩) ، والطبراني بنحوه مطولاً (٢٥١/٢٢) ، والبيهقي بنحوه مطولاً (٥/٥) ، من طريق همام به .

د- ورجاح بن أبي معروف :

* أخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والطبراني (٢٥٤/٢٢) من طريقه بنحوه مطولاً .

هـ- وقيس بن سعد :

* أخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، وأبوداود (في الموضع السابق ح ١٨٢٢) ، والنسائي في الكبرى (٣٦٩٠) ، والطبراني (٢٥٤/٢٢) ، من طريقه به ببعضه .

و - والليث بن سعد :

* أخرجه أبو داود (في الموضع السابق ح ١٨٢١)، والبيهقي ٥/٥٧، من طريق ابن داسة، عن أبي داود، بيمضه .
وابن حبان (كما في الإحسان ٣٧٧٨) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، كلاهما : - أبو داود ، ومحمد - عن يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب الرملي عن الليث به .

ز - والحجاج بن أرطاة :

* أخرجه أبو داود (في الموضع السابق ح ١٨٢٠) ، بيمضه عن محمد بن عيسى ، عن هُشيم بن بشير ، عن الحجاج به .
وكذا أخرجه البيهقي ٥/٥٧ من طريق أبي داود بيمضه .

ف - وعبيد الله بن أبي زياد :

* أخرجه الطبراني (٢٥٢/٢٢) .

ل - وعبد الملك بن أبي سليمان :

* أخرجه الطبراني بنحوه مطولاً (٦٥٣/٢٢) من طريق عبدالعزيز بن مسلم عنه به .

م - وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي :

* أخرجه الطبراني (٢٥٤/٢٢) بنحوه مطولاً .

الضروب الثاني : من رواه عن عطاء بن أبي رباح، عن يعلى بن أمية، هكذا باسقاط صفوان بن يعلى ، وهم :

أ- عبد الملك بن أبي سليمان :

* أخرجه الزمذى - وخطاه - (في الموضع السابق) ، من طريق عبد الله بن إدريس .
والنسائي في الكبرى (٤٢٣٨، ٤٢٣٩) وأحمد ٤/٢٢٤ ، والطحاوي في شرح الآثار ٢/١٢٧ ، والطبراني (٢٥٩/٢٢)،
وسعيد بن منصور (عزاه له ابن حجر في الفتح ٣/٣٩٥) ، من طريق هُشيم بن بشير .
وأحمد ١/٢٢٤ بنحوه مطولاً من طريق ابن نمير .

والبيهقي ٥٦/٥ بيمضه من طريق الحسن بن علي بن عفان ، أربعتهم ، عن عبد الملك به ، وصرح هُشيم بالسماع عند
الطبراني وقرن هُشيم عندهم ، مع عبد الملك : منصور بن زاذان ، وابن أبي ليلى ، إلا أحمد فعنده : عن عبد الملك ومنصور .

ج - وابن أبي ليلى .**ب- ومنصور بن زاذان .**

* سبق بيان من أخرجه من طريقهما في المتقدم .

:.....

د- وأبو بشر :

* أخرجه أبو داود ببعضه (في الموضع السابق ح ١٨٢٠) ، ومن طريقه البيهقي ٥٧/٥ .

هـ - وقتادة بن دعامة :

* أخرجه الطحاوي (عزاه له ابن حجر في الفتح ٣/٣٢٤) ، والبيهقي ٥٧/٥ .

وعزاه الرمذي لقتادة وخطاه (١٨٨/٣) .

و- والحجاج بن أرطاة :

* عزاه له الرمذي وخطاه (١٨٨/٣) .

ز- ومطر بن طهمان الوراق :

* أخرجه الطحاوي في شرح الآثار ١٢٦/٢ .

الضرب الثالث : من رواه عن عطاء بن أبي رباح ، عن يعلى بن أمية ، عن أبيه ، وهو :*** الليث بن سعد :**

أخرجه الطحاوي في شرح الآثار ١٢٦/٢ عن يونس ، عبد الله بن وهب ، عن الليث به .

وكذا في رواية اللؤلؤي لسنن أبي داود (به على ذلك ابن حجر في النكت الظرف على تحفة الأشراف ٩/١١٢) من طريق يزيد بن خالد موهب الرملي ، عن الليث به .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٧٥/٢) عن عيسى بن حماد ، عن الليث بن سعد ، عن عطاء ، عن ابن مثنى ، عن أبيه ، ورواية عيسى تختمل أنه أراد بابن مثنى : صفوان بن يعلى بن مثنى - أو أمية - ، فيكون نسبه إلى جده ، ويحتمل أنه أراد يعلى - على الأصل ، في مثل هذه التعبيرات - ، فيكون تابع ابن وهب ، ويزيد على صنيهما في جعله من مسند (أمية) .

الضرب الرابع : من رواه عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفوان مرسلاً ، وهو :*** إبراهيم بن طهمان :**

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (عزاه له ابن كثير في التفسير ٣/٣٩٤) ، وقال ابن كثير ((غريب)) .

الضرب الخامس : من رواه عن عطاء بن أبي رباح معضلاً ، وهو :*** حميد بن قيس :**

أخرجه مالك في الموطأ ٢/٣٢٨ .

الضرب السادس : من رواه عن ابن جريج ، عن يعلى بن أمية ، أو صفوان بن يعلى بن أمية ، هكذا على الشك ، وهو :

* داود العطار :

رواه عنه العباس النرسي (عزاه له المزني في تحفة الأشراف ١١٢/٩) (ح ٢٠) .

النظر في أحوال رواية الاختلاف

* همام بن يحيى ، هو : العُزْذِي ، ثقة ، ربما وهم ، روى له (ع) ، سبقت ترجمته .

* ورواح بن أبي معروف : قال ابن حجر في التّريب (١٨٧٥) ((صدوق له أوهام)) وروى له (بخ م ت س) .

* وقيس بن سعد ، هو : المكي ، ثقة ، وثقه ابن سعد ، وأحمد ، وأبو زرعة ، والعجلي ، ويعقوب بن خببة ، وأبوداود ، وغيرهم ، وأخرج له (خت م د س ق) .

وللزيادة انظر : الطبقات ٤٨٣/٥ ، وبحر الدم ٨٥٠ ، وترتيب ثقات العجلي ١٣٩٩٤ ، والجرح والتعديل ٩٩/٧ ، والثقات ٣٢٨/٧ ، وتهذيب الكمال ١١٣٥/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٤/٨ ، والتّريب ٥٥٧٧ ، وفتح الباري ٢٨٢/٥ .

* والليث بن سعد ، هو : المصري ، ثقة ثبت إمام فقيه مشهور روى له (ع) ، سبقت ترجمته (ح ٢٩٦) .

* ويزيد بن خالد بن يزيد بن موهب الرملي : ثقة عابد ، وثقه مسلمة بن قاسم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (د س ق) .

انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٢/١١ ، والتّريب ٧٧٠٨ .

* والحجاج بن أرطاة : ضعيف ، كثير الإرسال ويدلس ، سبقت ترجمته (ح ٣٤) .

* وعبيد الله بن أبي زياد ، هو : القداح المكي أبو الحسن .

وبالدراسة حاله بين أنه : ليس بالقوي ، وروى له (د ت س) . وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٣٨٢/٥ ، والضعفاء الصغير للبخاري ٢١٤ ، وأنجروحين ٦٦/٢ ، والميزان ٨/٣ ، والكاشف ١٩٨/٢ ، وتهذيب الكمال ٨٧٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٣/٧ ، والتّريب ٤٢٩٠ .

* وعبد الملك بن أبي سليمان ، هو : ابن تيسرة العُزْزَمِي ، ثقة ثبت ربما أخطأ ، سبقت ترجمته (ص ٤٠٠) .

* ومنصور بن زاذان ، هو : الثَّقَفِي ، ثقة ثبت عابد ، وثقه وأثنى عليه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وغيرهم ، وأخرج له (ع) .

انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٢/١٠ ، والضرب ٦٨٩٨ .

* وابن أبي ليلى ، هو : محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، ضعيف جداً ، سقت ترجمته (ح ١٩٧) .

* وهشيم بن بشير : ثقة ثبت ، كثير الإرسال والتدليس ، سقت ترجمته (ح ٣٩) .

* وأبو بشر ، هو : جعفر بن ياس ، ثقة ، سقت ترجمته (ح ٣٩) .

* وقتادة بن دُعامة : ثقة ثبت مدلس ، سقت ترجمته (ح ٤) .

* ومطر بن طهّمان الوواق : صدوق ، وروايته عن عطاء ضعيفة ، سقت ترجمته (ح ٦٩) .

* وداود العطار ، هو : ابن عبد الرحمن المكي أبو سليمان ، ثقة ، سقت ترجمته (ح ٥٨) .

* وإبراهيم بن طهّمان : ثقة مرجئ ليس بداعية ، سقت ترجمته (ص ٢٤٠) .

* وحميد بن قيس ، هو : المكي الأعرج ، ثقة ربما وهم ، سقت ترجمته (ح ٩٥) .

النظر في الاختلاف

كما سبق يتبين أن رواية أصحاب الضرب الأول هي الصحيحة ، حيث رواها جمع من أصحاب عطاء ، فجودوا إسنادها ، خاصة وأن فيهم ابن جريج وعمرو بن دينار ، وهما حافظان ثقتان جيلان وأما رواية حميد بن قيس عن عطاء (في الضرب الخامس) فشاذة ، حيث خالف جمهور أصحاب عطاء وفيهم الثقات الأئمة الذين وصلوه .

وكذا رواية داود العطار (في الضرب السادس) شاذة أيضاً ، ويؤكد ذلك - بالإضافة لما سبق - شك داود في الإسناد ، وأما رواية الليث بن سعد فالذي يظهر أنه اضطرب فيها ، فتارة يرويها على الصواب - كما ورد عنه في الضرب الأول - ، وتارة يرويها على غير الصواب ، كما جاء في الضرب الثالث .

ويرى ابن حجر في النكت الظراف على تحفة الأشراف (١١٢/٩) أن الوهم من المؤلفي حيث رواه عن أبي داود ، عن يزيد بن خالد ، عن الليث بن سعد - في الضرب الثالث - ، ولكن يعكر عليه أن ابن وهب وافق المؤلفي ، فرواه عن الليث بن سعد كذلك .

وأما رواية أصحاب الضرب الثاني ، فإنها غير صواب ؛ لأنهم خالفوها الأحفظ والأثبت والأكثر من أصحاب الضرب الأول ، ولهذا يقول الترمذي في السنن (١٨٨/٣) ((الصحيح ما روى عمرو بن دينار ، وابن جريج عن عطاء ، عن

صفوان ، عن يعلى بن أمية ... ، ويكنى في ذلك احتجاج إمامي علم الجرح والتعديل وعلم علل الحديث : الإمام البخاري
ومسلم برواية الضرب الأول .

٨ - شرح الغريب :

* قوله ((يَفِط)) ، من الْفَطِيط ، وسبق بيانه في الحديث السابق .

٩ - أطراف متنه :

- * اخلع عنك الجبة .
- * اخلع هذه الجبة .
- * اخلعها عنك .
- * ألق عنك ثيابك .
- * اصنع في عمرك ما تصنع في حجك .
- * اغسل الطيب الذي بك .
- * اغسل عنك أثر الخلق .
- * اغسل عنك الصفرة .
- * أما الجبة فاخلعها .
- * أما الطيب الذي بك فاغسله .
- * انزع عنك جبتك .
- * انزع هذه واغسل .
- * أين الذي سألتني عن العمرة .
- * أين الذي يسألني عن العمرة .
- * أين الرجل الذي سألتني آنفاً .
- * أين السائل آنفاً .
- * أين السائل عن العمرة .
- * رأى أعرابياً قد أحرم وعليه جبة .
- * رأى الرسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم رجلاً لى بعمرة .
- * رأى النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم أعرابياً قد أحرم وعليه جبة .
- * رأى رجلاً لى بعمرة .
- * كيف تصنع في حجك .
- * ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يُنزل عليه .
- * ما كنت صانعاً في حجك .
- * وددت أني رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوحى إليه .

١٠ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٦٣٧/٣٤٩) .

شجرة إسناد الضرب الأول

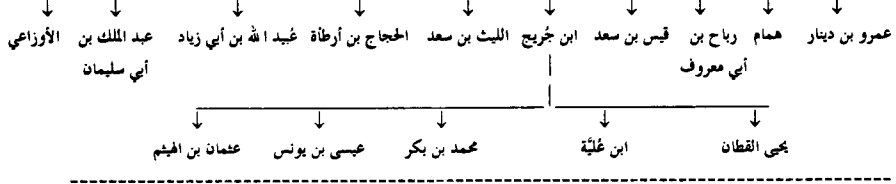
يعلى بن أمية



صفوان بن يعلى بن أمية



عطاء بن أبي رباح

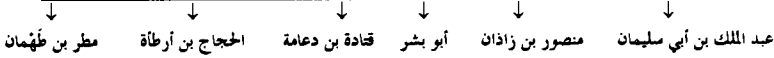


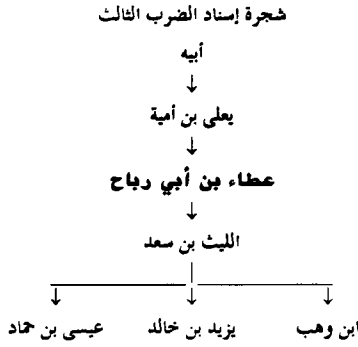
شجرة إسناد الضرب الثاني

يعلى بن أمية



عطاء بن أبي رباح

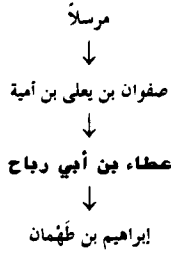




شجرة إسناد الضرب الخامس



شجرة إسناد الضرب الرابع



شجرة إسناد الضرب السادس



[الحديث الخمسون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٦٣٨/٣٥٠] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي

أيوب ، رواية (١) قال :

(إذا اتبعم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول) .

(١) الذي يظهر - من السياق - أنه يريد الرفع ، وقد جاء مرغوعاً في المصادر الأخر .

.....

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، ومات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته (ح ٦) .

* وسفيان ، هو : ابن غينة الهلالي الكوفي ثم المكي ، الثقة الحافظ الإمام الحجة الفقيه ، روى له (ع) ، واختلط سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته (ح ٤٩) .

* والزهري ، هو : محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله القرظي المدني ، الإمام الفقيه الحافظ المتفق على جلالته وإتقانه ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٢٥ ، سبقت ترجمته (ح ٤١) .

* وعطاء بن يزيد ، هو : الليثي المدني ، نزيل الشام ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وابن المديني ، والمعجلي ، والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، ومات سنة ١٠٥ .

وللزيادة انظر : الطبقات ٢٤٩/٥ ، وسؤالات الدقاق لابن معين ٩٩ ، وترتيب ثقات المعجلي ١١٣٤ ، والجرح والتصديق ٣٣٨/٦ ، والطقات ٢٠٠/٥ ، وتهذيب التهذيب ١٩٣/٧ ، والتقريب ٤٦٠٤ .

* وأبو أيوب ، هو : خالد بن زيد الأنصاري ، الصحابي المعروف رضي الله عنه .

٢- المحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، ومُسَدَّد ممن روى عن سفيان قبل الاختلاط (كما تقدم عند ترجمة سفيان ، المطولة) .

٣- لطائف الإسناد :

* رجاله رجال الجماعة إلا شيخ الحربي فمن شيوخ (خ د) ورجال (ت س) .

٤- تخریجه :

* أخرجه أبو داود (في ١ كتاب الطهارة ، ٤ باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ، ٩/١٩١) عن مُسَدَّد .
والبخاري (في ٨ كتاب الصلاة ، ٢٩ باب قبة أهل المدينة ، ٣٩٤/٤٩٨/١) عن علي بن عبد الله المدني .
ومسلم (في ٢ كتاب الطهارة ، ١٧ باب الاستطابة ، ٢٦٤/٢٢٤/١) عن ابن نُمير ، وزُهَير بن حرب ، ويحيى بن يحيى .
والترمذي (في أبواب الطهارة ، ٦ باب في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول ، ٨/١٣/١) ، وقال عنه : ((أحسن شيء في هذا الباب ، وأصح)) وابن خزيمة (٣٣/١) عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي .
والنسائي (في ١ كتاب الطهارة ، ٢٠ باب النهي عن استبدال القبلة عند الحاجة ، ٢١/٢٧/١) ، عن محمد بن منصور .
والشافعي في مسنده (٢٥/١) ، ومن طريقه البيهقي ٣٥٨/١ .
والحميدي (٣٧٨) .
وأبو عوانة ١٩٩/١ ، من طريق يونس بن عبد الأعلى .
والطبراني ١٤٢/٤ ، والبيهقي ٩١/١ ، من طريق يحيى الحماني ، وإبراهيم بن بشار الرمادي .
والبيهقي ٩١/١ ، من طريق محمد بن الصباح الزعفراني .
وابن عبد البر في التمهيد ٣٠٤/١ ، من طريق علي بن حرب ، كلهم : عن سفيان بن عُيينة به مثله ، إلا الشافعي فبمعناه ،
وصرح الزهري بالسماع ، عند الحميدي .

* وأخرجه البخاري (في ٢ كتاب الوضوء ، ١١ باب لاستقبال القبلة بغائط أو بول ، إلا عند البناء : جدار أو نحوه ، ١٤٤/٢٤٥/١) ، وابن أبي شبة (١٥٠/١) ، وأبو عوانة ١٩٩/١ ، والطبراني ١٤٢/٤ ، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب بمثله مطولاً .

وأخرجه النسائي (في ١ كتاب الطهارة ، ٢١ باب الأمر باستقبال المشرق ، ٢٢/٢٨/١) ، وأحمد ٤١٦/٥ ، ٤٢١ ، ٤١٧ ، وأبو عوانة ١٩٩/١ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٦٥،٢٦٣/٤) ، والطبراني (١٤٢،١٤١/٤) ، من طريق معمر بن راشد .

وأخرجه ابن ماجه (في ١ كتاب الطهارة ، ١٧ باب النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول ، ٣١٨/١١٥/١) ، وأبو عوانة ١٩٩/١ ، والطبراني ١٤٣/٤ ، من طريق يونس بن يزيد بمعناه مطولاً .

وأخرجه ابن حبان (كما في الإحسان ٢٦٥/٤) ، والطبراني (١٤٤/٤) من طريق النعمان بن راشد ، بمثله مطولاً .
وأخرجه الطبراني بمثله (١٤٢/٤) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، و(١٤٢/٤) من طريق سليمان بن كثير ، ومن (١٤٣/٤) طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، وبنحوه (١٤٣/٤) من طريق سفيان بن حسين ، ومن (١٤٣/٤) طريق غثيل بن خالد ، وقرأه بن خالد ، ومعناه من طريق (١٤٤/٤) محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، كلهم : -ابن أبي ذئب،

ومعمر ، ويونس ، والنعمان ، وعبدالرحمن ، وسليمان ، وابن إسحاق ، وسفيان ، وعقيل ، وقُرّة ، وابن أخي الزهري -
عن الزهري به ، وصرح الزهري بالسماح ، عند يونس بن يزيد ، وعقيل ، وقُرّة .

* وأخرجه النسائي (في ١ كتاب الطهارة ، ١٩ باب النهي عن استقبال القبلة عند الحاجة ، ٢٠/٢٦/١) ، ومالك في
الموطأ ١٩٣/١ ، وابن أبي شيبه ١٥٠/١ ، وأحمد ٥ / ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، والطبراني ١٤١/٤ ، من طريق رافع بن
إسحاق ، بنحوه مطولاً .

وأخرجه الطبراني ١٣٧/٤ ، وفي الصغير ٢٠٠/١ ، والدارقطني ٦٠/١ ، من طريق أبي يحيى محمد بن عبدالرحيم -
صاعقة- ، عن أبي المنذر إسماعيل بن عمرو ، عن ورقاء ، عن سعيد بن سعيد ، عن عمر بن ثابت ، بمثله مطولاً .

وقال الطبراني في الصغير ((لم يروه عن سعيد إلا ورقاء ، ولا عنه إلا أبا المنذر ، تفرد به محمد بن عبد الرحيم)) .
وأخرجه الطبراني (١٣٨/٤) من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جارية ، بمعناه مطولاً ، كلهم : - رافع ، وعمر ،
وعبدالرحمن - عن أبي أيوب الأنصاري به .

٥ - أطراف متنه :

* إذا أتى أحدكم الغائط .

* إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا .

* إذا ذهب أحدكم إلى الغائط .

* شرقوا أو غربوا .

* نهى رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم أن يستقبل الذي يذهب .

* نهى أن يستقبل الذي يذهب .

[الحديث الحادي والخمسون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٦٣٨/٣٥١] حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي الزبير : قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :
(غطوا الإناء) .

تبيه : هذا المن جزء من حديث جابر رضي الله عنه الطويل ، وقد أخرجه الأئمة مطولاً ومجزأً ، وأخرج الحربي منه في عدة مواضع ، سبق بيان ذلك عند الموضوع الأول برقم ٢١٤/١٢٨ ، وهذا هو أحد المواضع التي أخرجه الحربي فيها . .

.....

١- دراسة الإسناد :

* أحمد بن يونس . هو : أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي ، ثقة حافظ فقيه صاحب سنة ، روى عنه (خ م د) وله الباقون ، ومات سنة ٢٢٧ ، وله ٩٤ سنة ، سبقت ترجمته (ح ٤٧) .

* وليث بن سعد : ابن عبد الرحمن الفهمي المصري ، ثقة ثبت إمام فقيه ، قال أحمد ((مافي المصريين أثبت منه)) ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٧٥ ، سبقت ترجمته (ح ١٠٥) .

* وأبو الزبير . هو : محمد بن مسلم بن ثنيس الأسدي مولا هم المكي ، ثقة مدلس ، ورواية الليث عنه ، عن جابر لاتدليس فيها ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٢٦ ، سبقت ترجمته (ح ٥٤) .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه مرسل ، وسيأتي أن الصواب الوصل .

٣- لطائف الإسناد :

* رجاله رجال الصحيحين .

٤- تحريجه وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن الليث بن سعد ، عن أبي الزبير مرسلأً ، وهو :

* أحمد بن عبد الله بن يونس :

وهي رواية الحربي .

الضرب الثاني : من رواه عن الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، موصولاً ، وهم :

أ- قتيبة بن سعيد :

أخرجه مسلم (في ٣٦ كتاب الأضربة ، ١٢ باب الأمر بتغطية الإناء ، ٣/١٥٩٤/٢٠١٢) ، بمثله مطولاً .

ب- ومحمد بن رُمج :

* أخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، وابن ماجة (في ٣٠ كتاب الأضربة ، ١٦ باب تخمير الإناء ، ٢/١١٢٩/٣٤١٠) بمثله مطولاً .

ج- وعبدالله بن وهب :

* أخرجه البيهقي ٢٥٦/١ ، بمثله مطولاً .

د- وكامل بن طلحة :

* أخرجه أبو يعلى ١٧٨/٤ ، بمثله مطولاً .

النظر في أحوال رواية الاختلاف

* قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت ، سقت ترجمته (ح ١٥٧) .

* ومحمد بن رُمج : ثقة ثبت ، وثقه وأثنى عليه ابن الجنيّد ، والنسائي ، وأبوداود ، وابن مأكولا ، وغيرهم ، وأخرج عنه (م ق) ، ومات سنة ٢٤٢ .

اخضر : الكاشف ٤٣/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٤٤/٩ ، والتقريب ٥٨٨١ .

* وعبدالله بن وهب : ثقة حافظ عابد ، أعلم بحديث المصريين من غيره قاله ابن معين ، وروى له (ع) ، سقت ترجمته (ح ٦٨) .

* وكامل بن طلحة ، هو : الجُحْدري ، ثقة ، سقت ترجمته (ص ١٤٣٦) .

النظر في الاختلاف

كما سبق يتبين أن رواية الموصول هي الصواب ، حيث رواها الأحفظ والأكثر ، ويكفي في ذلك احتجاج مسلم بها ، إضافة إلى أنه هو المخفوظ أيضاً عن أبي الزبير ، وهو المخفوظ كذلك عن جابر رضي الله عنه ، وبيان ذلك فيما يلي:

* فقد أخرجه مسلم (في الموضع السابق) من طريق سفيان الثوري .

ومالك في الموطأ (٩٢٨/٢) ، ومن طريقه مسلم (في الموضع السابق) ، وأبو داود (في ٢٠ كتاب الأشربة ، ٢٢ باب في إيكاء الآنية ، ١١٧/٤ ، ٣٧٣٢) ، والزمذي (في ٢٦ كتاب الأطعمة ، ١٥ باب ماجاء في تخمير الإناء ١٨١٢/٢٦٣/٤) ، وقال : ((حسن صحيح)) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٨٦/٤) .

ومسلم (في الموضع السابق) ، وأحمد ٣/٣٩٥ ، والبيهقي في الآداب (٤٩٢) ، والبقوي ١١/٣٨٩ من طريق زهير بن حرب .

والحميدي (١٢٧٣) من طريق سفيان بن عيينة .

وابن أبي شبة ١/٢٣٠ ، وابن خزيمة ١/٦٨ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٩١/٤) من طريق فطر بن خليفة .
وأحمد ٣/٣٧٤ من طريق هشام بن سعد .

وأبو يعلى ٣/٣٠٦ من طريق حماد بن سلمة .

وابن حبان (كما في الإحسان ٨٩/٤) من طريق عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج ، كلهم : الفوري ، ومالك ، وزهير ، وابن عيينة ، وفطر ، وهشام ، وحماد ، وابن جريج ، عن أبي الزبير محمد بن مسلم ، بمعناه مطولاً .
وصرح أبو الزبير بالسماح عند سفيان بن عيينة .

* وأخرجه البخاري (في ٥٩ كتاب بدء الخلق ، ١١ باب صفة إبليس ، ٣٢٨٠/٣٣٦/٦ ، و ١٦ باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ، ٣٣١٦/٣٥٥/٦ ، وفي ٧٤ كتاب الأشربة ، ٢٢ باب تغذية الإناء ، ٥٦٢٣/٨٨/١٠ ، ٥٦٢٤ ، وفي ٧٩ كتاب الاستئذان ، ٤٩ باب لا تترك النار في البيت عند النوم ، ٦٢٩٥/٨٥/١١ ، ٥٠ باب غلق الأبواب بالليل ، ١١/٨٧/٢٩٦) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، وأبو داود (في ٢٠ كتاب الأشربة ، ٢٢ باب إيكاء الآنية ، ٤/١١٧/٣٧٣٣) ، والزمذي (في ٤٤ كتاب الأدب ، ٧٤ باب ٢٨٥٧/١٤٣/٥ ، وقال : ((صحيح))) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٥، ٧٤٦) ، وأحمد ٣/٣٨٨ ، وأبو يعلى ٤/٩٨ ، وابن خزيمة ١/٦٨ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٨٨/٤) ، والبقوي ١١/٣٩٠ ، وأبونعيم في عوالي الحارث (٦٥) ، وابن عبد البر في التمهيد ١٢/١٧٨، ١٨٢ ، من طريق عطاء بن أبي رباح بمعناه مطولاً .

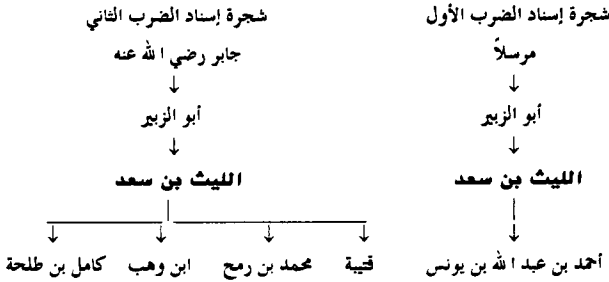
وأخرجه البخاري (في ٧٤ كتاب الأشربة ، ١٠/٥٦٠٥/٧٠٠) ، ومسلم (في ٣٦ كتاب الأشربة ، ١١ باب في شرب النبيذ ، ٣/٢٠١١/١٥٩٣) ، وأبو داود (كما في الموضع السابق ح ٣٧٣٤) ، وأبو يعلى ٤/٨ ، من طريق أبي صالح ذكوان السمان بمعناه مطولاً .

وأخرجه البخاري ، ومسلم (في الموضع السابق) ، وعبد الرزاق ١١/٤٥ ، وأبو يعلى ٣/٣٠٨ ، ٨/٤ ، من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع ، بمعناه مطولاً .

وأخرجه مسلم (في ٣٦ كتاب الأشربة ، ١٢ باب الأمر بتغطية الإناء ، ٣/٢٠١٢/١٥٩٥) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٦) ، من طريق عمرو بن دينار بمعناه مطولاً .

وأخرجه مسلم (في الموضع السابق) ، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٣٥) ، والبيهقي في الآداب (٤٩٣) ، والبخاري ٣٩٢/١١ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٧٨/١٢ ، من طريق الققعاع بن حكيم بمثله مطولاً .
وأخرجه عبد الرزاق ٤٦/١١ ، عن قتادة بن دعامه بمثله مطولاً .
وأخرجه أبو يعلى ١٥٥/٤ ، والبخاري ٣٩٢/١١ ، وابن عبد البر ١٨١/١٢ من طريق عطاء بن يسار ، بمثله مطولاً .
وأخرجه ابن خزيمة ٦٩/١ ، وابن حبان (كمافي الإحسان ٩٠/٤) ، والحاكم وصححه ، وأقره الذهبي ١٤٠/٤ ، من طريق وهب بن مَنبّه ، بمثله مطولاً ، جميعهم : - أبو الزبير ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو صالح ، وأبوسفيان ، وعمرو ، والققعاع ، وقاتدة ، وعطاء بن يسار ، وهب - عن جابر به .

٥ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٦٣٨/٣٥١)



[الحديث الثاني والخمسون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الثالث والخمسون ، باب غلط ، قال الحربي :]

[٦٣٨/٣٥٢] حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء ، حدثني أُمي ، عن جدتها ، قالت : قالوا يا رسول الله : هل يضر النَبْط ؟ قال : ((نعم كما يضر الشجر الخَبْط)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* محمد بن هارون ، الذي يظهر أنه : محمد بن هارون بن إبراهيم الرِّيَعي الحربي ، أبو جعفر ، ويعرف بأبي نَشِيط البغدادي البزار ، وروى عنه الحربي في إكرام الضيف (ح ٦٧) ، وابن ماجه في التفسير ، وأبو حاتم ، وابن أبي حاتم وغيرهم .
وقال ابن أبي حاتم (في الجرح والتعديل ١١٧/٨) ((سمعت منه مع أبي ببغداد وهو صدوق)) .

وقال الدار قطني : ((ثقة)) ، وذكره ابن حبان في الثقات (١٢٢/٩) وقال : ((ربما أخطأ)) .
وقال ابن حجر في التريب (٦٣٥٩) : ((صدوق)) ، وفي حكمه نظر ، فهو أعلى من ذلك ، فالدار قطني وثقة على تشدده في هذا الباب ، ثم إن من أنزله عن هذه المرتبة لم يذكر ما يحطه عنها ، والخطأ القليل قد يعزى الحفاظ الثقات ، هذا ووثقه الهيثمي .

والخلاصة أنه : ثقة ، ومات سنة ٢٥٨ .

انظر : تاريخ بغداد ٣ / ٣٥٢ ، وذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي ، ومجمع الزوائد ١٠ / ٢٠٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٣٦/٩ .

* وهشام بن عمار : ابن نُصير السلمي الدمشقي ، صدوق ، كبر فصار يلقن كل شيء ، وخلط في مسألة اللفظ بالقرآن ، وفي تأويل صفة التجلي للمولى عز وجل ، وأنكر عليه الإمام أحمد ، وروى له (بخ ٤) ، ومات سنة ٢٤٥ ، وله ٩٢ سنة ، سبقت ترجمته (ح ٣٥٢) .

* ومحمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء ، هو : الأنصاري أبو الدرداء ، الدمشقي قال أبو حاتم ((ما بحديثه بأس)) .

انظر : التاريخ الكبير ١ / ٩٨ ، والجرح والتعديل ٧ / ٢٦٧ ، والثقات ٩ / ٤٣ .

* وأمه : لم يتبين من هي ، ويقول الهيثمي في المجمع ٥ / ٩٧ ((فيه جماعة لم أعرفهم)) ، عند إسناد الطبراني .

وجدتها ، وهي : أم الدرداء الكبرى خيرة بنت أبي حنّزَد ، رضي الله عنها ، نسبت في إسناد الطبراني للحديث .

٢- الحكم عليه : منكر بهذا الإسناد ، لحال هشام ، ولجهالة حال أم محمد بن سليمان ، ثم إن متنه منكر ، مضطرب ، كما سيأتي في التخريج مينا ، وآخره يخالف أوله .

٣ - لطائف الإسناد :

هذا لما يلحق بباب من روى عن أمه عن جدتها ، قياساً بمن روى عن أبيه عن جده .

٤- تخريجه وبيان الاختلاف في متنه :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٩٨/١ فقال : ((قال لي هشام بن عمار)) ، بمثله . وابن أبي عاصم في الآحاد (٣٣٥٤) عن هشام بن عمار به بلفظ ((هل يضر الغيض ، قال : نعم كما يضر الشجر والخطب)) ، وقال ابن أبي عاصم بعده : ((أراه يريد قوله - تعالى - ﴿ وما تغيض الأرحام ﴾ - الرعد / ٨ -)) .

وأخرجه الطبراني ٢٤/٢٥٤ عن أحمد بن المَعْلَى الدمشقي به بلفظ ((هل يضر الغيظ ...)) والباقي مثله سواء .

هذا وورد المتن في كتب الغريب بألفاظ أخرى ، كما يلي :

أ - ففي الغريب لأبي عبيد (عزاه له الأزهري في تهذيب اللغة ، ولم أجده في المطبوع من غريب أبي عبيد) : ((أنه سئل : هل يضر الغيظ ؟ ، قال : لا إلا كما يضر العضّة الخيط)) ، وكذا يمثل ذلك عند ابن الأثير في النهاية ٣/٣٢٩ ، والزنجشيري في الفائق ٣/٤ .

ب - وفي غريب الخطابي (٣/٢١١) : ((لا يضر الغيظ ، كما لا يضر الشجر الخيط)) .

٥ - الحكم العام : مع شرح الغريب : واهي الإسناد ، منكر اللفظ متناقض المعنى ، مضطرب المتن ، وبيان نكارة لفظه كما يلي :

* فقد فسروا : ((الغيظ)) بأنه : تمنى الإنسان نعمة عند غيره ، من غير أن يتمنى زوالها عنه ، وهو غير الحسد ؛ لأنه يترتب عليه تمنى زوال النعمة عن الغير .

انظر : تهذيب اللغة للأزهري ، وغريب الخطابي ٣/٢١١ ، والفائق للزنجشيري ٣/٤٦ ، والنهية لابن الأثير ٣/٣٣٩ .

وفسروا : ((الخيط)) بأنه : ضرب الشجرة بعصى ونحوه ليتحات ورقها .

انظر : ما سبق ، وأيضاً غريب الخطابي ١/٦٤٣ ، ٢/٢٣٥ .

وعلى ذلك : فإن كان الخبر بلفظ ((نعم كما يضر الشجر الحَبُط)) ، - كما جاء عند بعضهم ، كما سبق في التخريج ، فهو منكر إذ المعروف أن القَبْط - كما سبق معناه - لا ضرر فيه سواء على المتمني ، أو صاحب النعمة .

وإن كان الخبر بلفظ ((لا ، إلا كما يضر العضة الحَبُط)) ، فهو لفظ متناقض حيث إن الشجرة يلحقها الضرر بذلك ، بزوال إحدى منافعها ، والقَبْط لا ضرر فيه أصلاً .

وإن كان الخبر بلفظ ((لا يضر القَبْط ، كما لا يضر الشجر الحَبُط)) فهو تشبيه مع الفارق ، فالشجرة يلحقها الضرر بالقَبْط ، حيث تزول إحدى منافعها .

وإن كان الخبر بلفظ ((هل يضر القَبْط ، قال : نعم كما يضر الشجر الحطَب)) ، فهو كلام ركيك ، ومنطق سقيم ، وبذلك اضطرب المعنى بالنظر لما سبق . وهذه الألفاظ ليست من مشكاة النبوة في شيء ، لا من جهة البلاغة والفصاحة ، ولا من جهة المعنى والإحكام ، والذي يظهر أن الإمام البخاري أشار إلى وهنه وعلته ، حيث أداه عن شيخه بقوله : ((قال لي)) ، وهو يصنع ذلك في الغالب إذا كان في الإسناد أو المتن مطعن .

٥- أطراف متنته :

* لا إلا كما يضر العضة .

* نعم كما يضر الشجر الحَبُط .

[الحديث الثالث والخمسون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، باب طعا ، قال الحربي :]

[٦٤٣/٣٥٣] حدثنا عبيد الله ، حدثنا يزيد بن هارون ، وحدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الأعلى : عن هشام ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغي)) (١) .

(١) قال الحربي (في ص ٦٤٣) : ((قوله : (لا تحلفوا بالطواغي) ، كنا قال هشام ، وأسد الحديث . وأرسله أصحاب الحسن : ابن عون ، وحميد ، وأشعث ، ويونس ، وأبو الأشهب ، ومبارك ، وعوف ، وعمرو بن عُبيد ، وقالوا : ولا بالطواغيست)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **عبيد الله ، هو :** ابن عمر بن ميسرة الجُشَيمي مولا هم البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) ، وله (د) ، ومات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠٩) .

* **ويزيد بن هارون :** ابن زاذان السلمي مولا هم الواسطي ، ثقة متقن ، روى له (ع) ، ومات سنة ٢٠٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٢) .

* **وأبو بكر ، هو :** ابن أبي شيبة - نُسب في إسناد مسلم للحديث : عبدالله بن محمد بن إبراهيم الواسطي الأصل ، الكوفي ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ م د ق) ، وله (س) ، ومات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ١) .

* **وعبد الأعلى ، هو :** ابن عبد الأعلى القرشي السامي - بالمهمله - البصري ، ثقة ، روى له (ع) ، وكان يرى القدر ، وهو غير داعية ، ومات سنة ١٨٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥) .

* **وهشام ، هو :** ابن حسان الأزدي القُرْدُوسي البصري ، ثقة ، وتكلم يحيى القطان وغيره في روايته عن الحسن البصري ، وعطاء ، وذكر أبو داود أن السبب كونه يرسل عنهما ، وأخرج له (ع) ، ومات سنة ١٤٧ .

* **والحسن ، هو :** ابن أبي الحسن يسار البصري الأنصاري مولا هم ، ثقة فقيه ، يرسل كثيراً ، ويدلس بلفظ ((أخبرنا ، وخطبنا ، وحدثنا)) ، وسمع من عبد الرحمن بن سُمرة قاله ابن معين (في معرفة الرجال ١/٦٦١ ، ٩٠٢) ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١١٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

٢- **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه في رواية هشام عن الحسن ، ثم إن فيه عننة الحسن ، وهو مدلس ، إضافة إلى أنه معلول بالإرسال ، كما ذكر الخريبي.

وقد أخرجه الإمام مسلم من هذا الطريق ، والذي يظهر أنه استشهد به ، حيث أخرجه آخر أحاديث الباب ، والله أعلم.

٣ - لطائف الإسناد :

رجاله رجال الصالحين .

٤ - تحويجه :

* أخرجه مسلم (في ٢٧ كتاب الأيمان ، ٢ باب الحلف باللات والعزى ، ١٦٤٨/١٢٦٨/٣) ، وابن ماجه (في ١١ كتاب الكفارات ، ٢ باب النهي أن يحلف بغير الله ، ٢٠٩٥/٦٧٨/٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة به بمثله مع تقديم وتأخير.

* وأخرجه النسائي (في ٢٥ كتاب الأيمان ، ١٠ باب الحلف بالطواغيت ، ٣٧٨٣/١٠/٧) ، عن أحمد بن سليمان . وأحمد ٦٢/٥ .

والبيهقي ٢٩/١٠ ، من طريق أحمد بن غبيل الله التُّرْسِي ، أربعهم عن يزيد بن هارون به ، بمثله بلفظ ((ولا بالطواغيت)) .

* ماجاء في هذا الباب *

* في الباب من حديث ابن عمر بمعناه أخرجه البخاري في (٨٣ كتاب الأيمان والنذور ، ٤ باب لا تحلفوا بآبائكم ، ٦٦٤٧/٥٣٠/١١) ، ومسلم في (الموضع السابق) ، وعبد الرزاق ٤٦٦/٨ . وعن أبي هريرة بمعناه أيضاً ، أخرجه البخاري (في ٨٣ كتاب الأيمان والنذور ، ٥ باب لا يحلف باللات والعزى ، ولا بالطواغيت ، ٦٦٥٠/٥٣٦/١١) ، ومسلم (في الموضع السابق) .

٥- الحكم العام : صحيح لغيره .

٦- أطراف متنه :

* لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغي .

* لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم .

[الحديث الرابع والخمسون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٦٤٢/٣٥٤] حدثنا محمد بن سَهْم ، حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا معمر ، عن سميد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : « ما تنتظرون إلا غنى صطغياً ، أو فقراً مُنْسِياً » .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* محمد بن سَهْم ، هو : محمد بن عبد الرحمن بن حَكِيم بن سَهْم - منسوب إلى جده الأعلى - الأنطاكي ، ثقة يغرب ، روى عنه (م) ، ومات سنة ٢٤٣ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٤٦) .

* وابن المبارك ، هو : عبد الله المروزي ، الثقة الثابت العالم الفقيه الجواد المجاهد ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٨١ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .

* ومعمر ، هو : ابن راشد الأزدي مولاهم البصري نزيل اليمن ، ثقة فاضل ، وهو بهم إذا حدث عن العراقيين ، سوى طاوس والزهري ، وفي رواية البصريين عنه وهم ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٥٤ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٣٠٣) .

* وسعيد ، هو : ابن أبي سعيد كَيْسَان المَقْبُرِي المدني ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٢٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٧) .

* وأبوهِ ، هو : المدني .

روى له (ع) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٠/٥) .

وقال النسائي « (لا بأس به) » ، والنسائي متشدد .

وقال ابن حجر في التقریب (٥٦٧٦) « (ثقة ثبت) » ، وفي حكمه نظر فإنه لم يبلغ هذه المرتبة ، وبته إلى ابن سعد (٨٥/٥) ذكر عن الواقدي أنه قال : « (ثقة كثير الحديث) » ، والواقدي لا يعتد به في هذا الباب .

والخلاصة أنه : ثقة ، ومات سنة ١٠٠ على القول الصحيح خلافاً للطحوي .

انظر : التاريخ الكبير ٢٣٤/٧ ، والجرح والتعديل ١٦٦/٧ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٦/٨ .

٢- الحكم عليه : ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن معمرًا لم يسمعه من سعيد المَقْبُرِي ، ثم إن إسناده شاذ ، حيث خولف محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم - شيخ الحربي - فيه ، وسيأتي بيانه في التخریج .

٣- تحريجه ، وبيان الاختلاف في إسناده :

الضروب الأولى : من رواه عن عبدالله بن المبارك ، عن معمر بن راشد ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وهو :

* محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سَهْم :
وهي رواية الخريبي.

وأخرجه أبو يعلى بمثله (٤٢١/١١) ، كلاهما - الخريبي ، وأبو يعلى - عن محمد بن عبد الرحمن به .

الضروب الثاني : من رواه عن ابن المبارك ، عن معمر بن راشد ، عن سمع سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، وهي :
رواية ابن المبارك في كتاب الزهد (٧) ، ومن طريقة من يلي :

أ - هناد بن السري :

أخرجه في الزهد ٢٨٩/١ ، بمثله .

ب - وعبدان :

أخرجه الحاكم ٣٢٠/٤ وقال : ((إن كان معمر بن راشد ، سمع المقبري ، فالحديث صحيح على شرط الشيخين)) ، وسكت عنه الذهبي ، والسياق ظاهر الدلالة في عدم سماع معمر من المقبري .

ج - وعنبسة بن سعيد :

* أخرجه البيهقي في الشعب ٣٥٧/٧ بمثله .

* النظر في أحوال رواية الاختلاف *

* هناد بن السري : ابن مصعب التميمي الدارمي .

قال الإمام أحمد : ((عليكم بهناد)) ، وقال قتيبة بن سعيد : ((ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه هناد)) ، وقال النسائي ((ثقة)) ، وروى عنه البخاري في خلق أفعال العباد ، والباقون ، وروى عنه أيضاً أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم .

وقال أبو حاتم - على عادته في التشدد - ((صدوق)) .

وقال ابن حجر في التلخيص (٧٣٢٠) : ((ثقة)) ، وفي حكمه نظر ، فهو أعلى من ذلك ، لما تقدم من ثناء الأئمة عليه ، ولهذا فإن الذهبي قال عنه في الكاشف (٢٢٦/٣) : ((الحافظ الزاهد)) ، وقال في سير أعلام النبلاء (٤٦٥/١١) ((الإمام الحجة القدوة ...))

والخلاصة أنه : ثقة ، ثبت ، زاهد ، وولد سنة ١٥٢ ، ومات سنة ٢٤٣ .

انظر : التاريخ الكبير ٢٤٨/٨ ، والصغير ٣٨٠/٢ ، والجرح والتعديل ١١٩/٩ ، وتهذيب الكمال ١٤٥٠/٣ ، وتهذيب التهذيب ٦٢/١١ .

* وَعَبْدَانُ وَهُوَ لَقَبُ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ جَبَلَةَ التَّكَلِي الْمُرُوزِي ، ثِقَّةٌ حَافِظٌ ، وَثِقَةٌ وَأَثْنَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ ، وَابْنُ عَدِي ، وَالحَاكِمُ ، وَغَيْرُهُمْ ، وَرَوَى عَنْهُ (خ) ، وَلَهُ (م د ت س) .
انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٤/٥ ، والتقريب ٣٤٦٥ .

* وَعَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، هُوَ : الْأُمَوِيُّ الشَّامِيُّ ، ثِقَّةٌ ، رَوَى لَهُ (خ م د) ، وَسَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ .

* النَظَرُ فِي الْاِخْتِلَافِ *

مِمَّا سَبَقَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ الصَّوَابَ رِوَايَةُ أَصْحَابِ الضَّرْبِ الثَّانِي ، حَيْثُ رَوَاهُ مُنْقَطِعاً .
وَأَمَّا رِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْمٍ فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ فَشَاذَةٌ ، حَيْثُ خَالَفَ الْخَفِوْظَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِهِ ، وَاخْفِوْظُ فِي رِوَايَةِ الْأَكْثَرِ وَالْأَخْفَظِ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ .

هَذَا وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ (فِي ٣٧ كِتَابِ الزُّهْدِ ، ٣ بَابٌ مَا جَاءَ فِي الْمِبَادَةِ بِالْعَمَلِ ، ٢٣٠٦/٥٥٢/٤) ، وَابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ ٢٤٣٤/٦ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي مَشِيخَتِهِ (١٩٦) ، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ ٣٥٧/٧ ، مِنْ طَرَفٍ عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ مَطْوِلاً ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : ((حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَرَّرِ بْنِ هَارُونَ .. وَقَدْ رَوَى مَعْمَرُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَمْعٍ سَعِيداً الْقُفَيْرِيَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ ...)) .

* دَرَاةُ هَذَا الطَّرِيقِ :

بَعْدَ الدَّرَاةِ تَبَيَّنَ أَنَّهُ : مِنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ :

مُحَرَّرُ بْنُ هَارُونَ ، وَهُوَ : التَّيْمِيُّ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، تَكَلَّمَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَابْنُ عَدِي وَغَيْرُهُمْ ، وَأَخْرَجَ لَهُ (ت) .

انظر : التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٢٢/٨ ، وَالْمَرْجُوحُ وَالتَّعْدِيلُ ٣٤٥/٨ ، وَانْخِرُوحِينَ ٢٠/٣ ، وَالْكَامِلُ لِابْنِ عَدِي ٢٤٣٤/٦ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٥٠/١٠ ، وَالتَّقْرِيبُ ٦٤٩٩ .

قَتْنِييَهُ : هَذَا الْخَبَرُ مَعْدُودٌ مِنْ مَنَاقِيهِ ، انظر الْكَامِلُ وَغَيْرُهُ .

٤ - الْحُكْمُ الْعَامُّ : مِمَّا سَبَقَ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ .

٥ - أَطْرَافُ مَتْنِهِ :

* بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ سَعَاءً .

* مَا تَنْتَظِرُونَهُ إِلَّا غَنًى مَطْفِئاً .

* مَا يَنْتَظَرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا غَنًى مَطْفِئاً .

[الحديث الخامس والخمسون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الرابع والخمسون ، باب فنع :]

[٦٤٦/٣٥٥] حدثنا علي ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي حسان ، قلت لأبي عباس : ما هذه الفتيا التي قد تَشَفَّعْتَ ، من طاف فقد حل ؟ قال : ((سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم [. وإن يَعْمَقُمْ] .

.....

١- دراسة الإسناد :

* علي ، هو : ابن الجعد الجوهري البغدادي ، ثقة ثبت ، فيه تشيع ونجهم ، روى عنه (خ د) ، وولد سنة ١٣٤ ، ومات سنة ٢٢٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٥) .

* وشعبيه ، هو : ابن الحجاج التكري مولاهم الواسطي ثم البصري ، الثقة الحافظ المتقن ، روى له (ع) ، وكان لا يروي عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم ، ومات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* وقتادة ، هو : ابن دغامة السدوسي البصري ، ثقة ثبت ، مدلس ، روى له (ع) ، ومات سنة بضع عشرة ومائة ، سبقت ترجمته ، (ح ٤) .

* وأبو حسان ، هو : مسلم بن عبدالله الأعرج الأحرد البصري ، ثقة ، روى له (خ م ع) ، ومات سنة ١٣٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٥) .

٢- المحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، على أنه اجتهد من ابن عباس فهمه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في التخريج .

٣- لطائف الإسناد :

* إسناده كله عراقيون .

٤- تخويجه :

* أخرجه علي بن الجعد (١٠١٣) في مسنده ، بلفظ ((تَشَفَّعْتَ)) .

ومسلم (في ١٥ كتاب الحج ، ٣٢ باب تقليد الهدي ، ١٢٤٤/٩١٢/٢) وأحد ٣٤٢/١ من طريق محمد بن جعفر ، بلفظ ((تَقَشَّطْتُ ، أَوْ تَشَّيْتُ)) ، وعند أحمد ((تَقَشَّطْتُ ، أَوْ تَشَّيْتُ)) .
والنسائي في الكبرى (٣٩٧/٢) من طريق خالد بن الحارث بنحوه ، ثلاثتهم عن شعبة بن الحجاج .
ومسلم (في الموضوع السابق) وأحد ٢٨٠/١ ، من طريق همام بن يحيى ، بمثله كلاهما - شعبة ، وهمام - عن قتادة ، به ، وصرح قتادة بالسماح عند علي بن الجعد في مسنده ، ومحمد بن جعفر .

وأخرجه البخاري (في ٦٤ كتاب المغازي ، ٤٣٩٦/١٠٤/٨) ، ومسلم (في الموضوع السابق ح ١٢٤٥) من طريق ابن جريج قال : ((حدثني عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس : إذا طاف بالبيت فقد حل ، فقلت - هو ابن جريج ، كما جاء عند مسلم - من أين قال هذا ابن عباس ؟ قال - عطاء - : من قول الله تعالى ﴿ ثُمَّ مَجَّلْهُمَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ - سورة الحج آية ٣٣ - ، ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع ، قلت - هو ابن جريج : إنما كان ذلك بعد المَعْرُف ! ، قال - عطاء - : كان ابن عباس يراه قبل وبعد)) .

قال ابن حجر في الفتح (١٠٤/٨) ((المَعْرُف : هو بتشديد الراء : الوقوف بعرفة ، وهو ظاهر في أن المراد بذلك من اعتمر مطلقاً سواء كان قارناً أو متمتعاً ، وهو مذهب مشهور لابن عباس)) ، وقال أيضاً (٤٧٨/٣) كان - ابن عباس - يذهب إلى أن لم يسق الهدي وأهل بالحج إذا طاف يحل من حجه ، وأن من أراد أن يستمر على حجه لا يقرب البيت حتى يرجع من عرفة ، وكان يأخذ ذلك من أمر النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يسق الهدي من أصحابه أن يجعلوها عمرة

وعُرف هذا مذهب لابن عباس خالفه فيه الجمهور ...))

٥- شرح الغريب :

* قوله ((تَقَشَّطْتُ)) ، أي : انتشرت ، قاله الحربي في الشرح ٦٤٦ .

٦- أطراف متنه :

- * إذا طاف بالبيت فقد حل .
- * أمرهم أن يحلوا في حجة الوداع .
- * سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم .
- * لا يطوف بالبيت حاج .

[الحديث السادس والخمسون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٦٤٦/٣٥٦] حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن ابن خثيم ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس : أن تجاراً قدموا على النجاشي ، فقال : هل تَقَدَّغَ فيكم الولد ؟ قالوا : وما تَقَدَّغَ الولد ؟ قال : هل يكون للرجل عَشْوَةٌ ذكيرة ؟ قالوا : نعم ، وأكثر .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* محمد بن إسحاق : ابن محمد المُسَيَّبِي المَخْزُومِي المدني ، ثقة ، روى عنه (م د) ، ومات سنة ٢٣٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥) .

* ومحمد بن عمر : ابن واقد الوافدي الأسلمي المدني ، متروك الحديث ، ومات سنة ٢٠٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢) .

* وعبد الله بن جعفر : ابن عبد الرحمن بن الحُسُور المَخْزُومِي المدني .

قال الدارمي (٥٨٨) عن ابن معين ((ثقة)) ، وقال الترمذي (في العلل الكبير ٤٣٧/١) عن البخاري ((صدوق ثقة)) ، وقال حنبل (كما في تهذيب التهذيب) عن أحمد ((ثقة ثقة)) ، وقال أبو طالب (كما في الجرح والتعديل) عن أحمد : ((ثقة)) ، وقال الآجري (كما في تهذيب التهذيب) عن أبي داود : ((سمعت أحمد يثني عليه)) وقال العجلي (كما في ترتيب نقاته ٧٨٨) : ((ثقة)) ، ووثقه أيضاً ابن المديني ، والترمذي وأبو المُطَرِّف (كما في تهذيب التهذيب) ، وقال السجزي (٢٥٠) عن الحاكم ((ثقة مأمون)) ، وقال البرقي (كما في تهذيب التهذيب) ((ثبت)) وأخرج له (خ م ٤) .

وقال ابن مُخَرَّز (٢٩٠/١) عن ابن معين : ((ليس به بأس)) ، وقال ابن أبي خيثمة (كما في الجرح والتعديل) عن ابن معين : ((هو صدوق ، وليس بثبت)) ، وقال صالح (في المسائل ١٥٥٢) عن أحمد : ((ليس به بأس ، وإنما أنكروا عليه أهل المدينة لأنه خرج مع حُسين بفتح)) ، وكذا هنا والمعروف أنه خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن كما سيأتي ، وقال النسائي (في الصغرى ٦٦/٣) : ((ليس به بأس)) ، وكذا قال أبو حاتم ، وابن خراش .
وقال أبو زرعة (كما في الجرح والتعديل) ((هو أحب إلي من يزيد بن عبد الملك النوفلي)) والنوفلي ، قال عنه أبو زرعة (كما في الجرح والتعديل عند ترجمته ٢٧٨/٧) : ((منكر الحديث)) .

وأغرب ابن حبان في المجروحين (٢٧/٢) فقال : ((كان كثير الوهم في الأخبار ، حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الألبان ، فإذا سمعها من الحديث صناعته ، شهد أنها مقلوبة ، فاستحق التوك)) ، وتمقبه الذهبي في سير أعلام النبلاء فقال ((كيف يزك ، وقد احتج مثل الجماعة به ، سوى البخاري ، ووثقه مثل أحمد ؟)) ، وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب : ((كانه - يعني ابن حبان - أراد غيره فالتبس عليه)) ، ومهما يكن من شيء فصنع ابن حبان بخالف صنيع غالب أئمة أهل هذا الشأن .

هذا وقال الذهبي في الكاشف (٧٧/٢) : ((صدوق)) ، وقال في الميزان (٤٠٣/٢) : ((وهو كما قال أبو حاتم والنسائي : ليس به بأس)) ، وقال ابن حجر في التقریب (٣٢٥٢) : ((ليس به بأس)) ، وفي صنيهما نظر ، وكذا في صنيع من جعله في هذه المرتبة ، فالصواب أن مرتبته أعلى من ذلك لما تقدم من حكم فريق من جهابذة أهل هذا الشأن ، خاصة والإمام البخاري منهم .

وأما الرواية الثانية عن ابن معين ، فإنه يريد بها الثقة كما هو معروف من صنيعه ، ويتأكد ذلك بما جاء في الرواية الأولى ، وأما قوله ((ليس بثقة)) فيحمل على أنه ليس مثل كبار الحفاظ الجهابذة ، وأما رواية صالح عن أحمد في هذا الباب فالسياق يدل على أنه يوثقه ، إضافة إلى أن الأكثر رووا عنه الوثيق ، وأما النسائي وأبو حاتم وأبو زرعة وابن خراش ، فهم معروفون بالتشدد في هذا الباب ، وأبو حاتم يحكم بذلك على الثقات .

وأما خروجه على الإمام فهو أمر لا تعلق له بالرواية ، ثم إنه ندم على فعله ، فقد قال الذهبي في سير أعلام النبلاء : ((له هفوة ، نهض مع محمد بن عبد الله بن حسن ، وظهر المهدي ، ثم إنه ندم فيما بعد ، وقال : لا غرتي أحد بعده)) .

والخلاصة أنه : ثقة ، ومات سنة ١٧٠ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٢/٥ ، وتهذيب الكمال ٦٧١/٢ ، والميزان ٤٠٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٨/٧ ، وتهذيب التهذيب ١٥٠/٥ .

* **وابن خثيم** ، هو : عبد الله بن عثمان - نسب في إسناد الخطابي للحديث - بن خثيم القاري المكي ، ثقة بخطه ، روى له (ختم ٤) ، ومات سنة ١٣٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٨) .

* **وابن أبي مليكة** ، هو : عبد الله بن غبيل الله بن أبي مليكة التيمي المكي ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١١٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٧٣) .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **واو** بهذا الإسناد ، لحال الواقدي .

٣- **تخريج** :

* لم أقف على من أخرجه سوى الحربي ، وعزاه الخطابي في الغريب للواقدي (٤٥٧/٢) بمثله مطولاً .

[الحديث السابع والخمسون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الخامس والخمسون ، باب حظ ، قال الحربي :]

[٦٥١/٣٥٧] حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا عبد الله بن سعيد (بن) (١) أبي هند ، عن ثور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] كان : « يلحظ في الصلاة ، ولا يلوي عنقه » .

(١) في الأصل ((عن)) ، وهو تصحيف .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* محمود بن غيلان ، هو : العدوي مولاهم المروزي نزيل بغداد ، ثقة ، روى عنه (خ م ت س ق) ، ومات سنة ٢٣٩ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٢٤٥) .

* والفضل بن موسى ، هو : السبائي المروزي ، ثقة ثبت ربما أغرب ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٩٥ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٣٧٥) .

* وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، هو : القزاري مولاهم ، المدني ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة بضع وأربعين ومائة ، وسبقت ترجمته ، (ح ٢٦١) .

* وثور ، هو : ابن زيد - نُسب في إسناده الزمذي في العلل - الليلي مولاهم ، المدني ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٣٥ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٣٠٥) .

* وعكرمة ، هو : المدني مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٠٤ ، وسبقت ترجمته .

٢ - الحكم عليه : ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه معلول بالإرسال ، كما سيأتي في التخريج مفصلاً ، وقال ابن القيم (هو باطل سنداً ومتناً والأمر بخلافه) .

٣ - لطائف الإسناد :

* هذا الإسناد من الأفراد حيث تفرد به الفضل بن موسى مصلاً ، قاله الدار قطني ٨٣/٢ ، وسيأتي مزيد تفصيل.

٤- تخريجه وبيان الاختلاف في إسناده كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وهو : *** الفضل بن موسى :**

وهي رواية الحربي .

وأخرجه الترمذي (في أبواب الصلاة ، ٤١٣ باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة ، ٥٨٧/٢ ، وقال : ((غريب)) ، وفي العلل الكبير (٣٠٤/١) ، ومن طريقه البيهقي ٢٥٥/٣ .
والطبراني ٢٢٣/١١ ، من طريق محمد بن الحسن بن مكرم .

والدار قطني ٨٣/٢ ، والحازمي في الاعتبار ٦٤ ، من طريق أبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث .
والبيهقي ١٣/٢ من طريق محمد بن حيويه ، وأبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي ، كلهم : - الحربي ، والترمذي ، ومحمد بن الحسن ، وأبو بكر ، ومحمد بن حيويه ، وأبو العباس - عن محمود بن غيلان .

* وأخرجه النسائي (في ١٣ كتاب السهو ، ١١ باب الرخصة في الالتفات في الصلاة ، ١٢٠٠/١٤/٣) ، وابن خزيمة ٢٤٥/١ ، ٤٢/٢ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٢٨٨) ، والحاكم وصححه وسكت عنه الذهبي ٢٣٦/١ ، من طريق أبي عمار الحسين بن حريث .

* وأخرجه النسائي في الكبرى ١٩١/١ من طريق إسحاق بن إبراهيم (ابن راهويه) .

* وأحمد (٢٧٩٢) (٢٤٨٥) ، وأبو يعلى ٤٦٣/٤ ، من طريق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني .

* وأحمد (٢٤٨٥) ، من طريق الحسن بن يحيى .

* والحاكم وصححه وسكت عنه الذهبي ٢٣٦/١ ، من طريق أبي يوسف بن عيسى ، كلهم : ((محمود ، وأبو عمار ، وإسحاق ، وإبراهيم ، والحسن ، وأبو يوسف عن الفضل بن موسى به ، بمثله مع زيادة في أثنائه .

قتيبه : ذكر المزي في تحفه الأشراف (١١٧/٥) أن أبا داود أخرجه عن أحمد بن محمد بن ثابت المروزي عن الفضل بن موسى .. بالإسناد السابق ، ولم أجده في المطبوع .

الضرب الثاني : من رواه عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، عن بعض أصحاب عكرمة ، عن عكرمة مرسلًا وهو :

* وكيع بن الجراح : وهو ثقة حافظ عايد ، سبقت ترجمته .. أخرجه الزمذي (في الموضع السابق ، من السنن ، وقال : ((وهذا أصح))) ، عن محمود بن غيلان .

وابن أبي شبة ٤٢/٢ .

وأحمد (٢٤٨٦) .

والدارقطني ٨٣/٢ من طريق محمد بن إسماعيل الحناني

والبيهقي ١٤/٢ من طريق عبدالله بن هاشم ، كلهم - محمود ، وابن أبي شبة ، وأحمد ، ومحمد ، وعبدالله - عن وكيع به بنحوه .

قنبييه : ذكر المزني في تحفة الأشراف ١١٧/٥ أن أبا داود أخرجه عن هناد ، عن وكيع .. بالإسناد السابق ، ولم أجده في المطبوع .

* النظر في الاختلاف *

كما سبق يتبين أن رواية الفضل شاذة ؛ لأنه موصوف بالأغراب ، وقد خالف هنا من هو أوثق منه ، ولهذا يقول أبو داود (كما في تحفة الأشراف ١١٨/٥) عن رواية وكيع ((وهذا أصح)) ، ويقول الزمذي في العلل الكبير ١/ ٣٠٥ : ((ولا أعلم روى هذا الحديث عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند مسنداً مثل ما رواه الفضل بن موسى)) ، ويقول الدارقطني في السنن (٨٣/٢) : ((تفرد به الفضل بن موسى عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند متصلاً ، وأرسله غيره)) ، ويقول البيهقي ١٤/٢ ((هكذا رواه الفضل بن موسى ، وخالفه غيره ، ورواه منقطعاً)) .

هذا وقد روى مُنْذَل - لك في الميم ثلاثة أوجه - بن علي العنزي ، عن الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٤٤٨/٦ .

وبالدراسة له قتيبن أنه : منكر لهذا الإسناد ؛ لأن مُنْذَلًا خالف من سبق في جعله عن الشيباني ، ومُنْذَل معروف بروايات الغرائب والتأخير ، وقلب الأسانيد .

فقد قال الزمذي (في العلل الكبير ١/ ٤٤٤) عن البخاري : ضعيف الحديث لا أكتب حديثه ، وهذا تجريح شديد من البخاري ، وأورد في التاريخ الكبير ٧٣/٨ ، والتاريخ الصغير ١٦٤/٢ قول شريك فيه ((كذب المُنْذَل)) - قاله عند حديث له - وقال ابن أبي خيثمة (كما في الجرح والتعديل) عن ابن معين ((ليس بشيء)) .

وذكر الدوري (٢٩٨٣) أن مُنْذَلًا روى حديث ((لا نكاح إلا بولي)) ، وأن يحيى بن معين قال : ((هذا حديث ليس بشيء)) ، وذكر ابن الجنيب ٨١١ أن رجلاً سأل ابن معين عن مُنْذَل ، فقال : ((ليس بذلك القوي الشديد ، فقال : ابن فضيل مثل مُنْذَل ؟ ، فقال يحيى : لو كان ابن فضيل مثل مُنْذَل كان هلك ، قال : مُنْذَل دونه ؟ ، قال : نعم ، دونه

ودون جيرانه أولئك البقالين)) ، وقال الجوزجاني (كما في تهذيب التهذيب) ((واهي الحديث)) ، وقال ابن حبان في المجروحين (٢٤/٣) : ((كان مرجئاً من العباد إلا أنه كان يرفع المراسيل ويسند الموقوفات ، ويتخالف النقات في الروايات من سوء حفظه ، فلما سلك غير مسلك المتضين ، مما لا ينفك - وهذا وصف لمسلك المتضين - منه البشر من الخطأ ، وفحش ذلك منه ، عُدِلَ به غير مسلك العدل ، فاستحق اللوك ، وكان أخوه حبان يتشيع)) ، وقال البرقاني (١١٠) : ((ومأثله - يعني المداقطني - عن حبان بن علي ، وأخيه مُنْذَل ، فقال : متروكان ، وقال مرة أخرى : ضعيفان ، ويخرج حديثهما)) ، وقال أبو زرعة (كما في الجرح والتعديل) : ((لين)) .

وقال المدوري (١٣٢٦) عن ابن معين ((مُنْذَل بن علي ، وحبان بن علي ، وحبان أمثلهما)) ، وقال ابن الجنيدي (٧٧٦) عن ابن معين ((سواء ، أي ضعيفان)) ، وقال المدوري (٢١٨٥) عن ابن معين ((ما أقر بهما)) ، وقال ابن مُحَرَّر (١٦٠) عن ابن معين ((ليس بذلك ، وضعف في أمره ، ثم قال : هو صالح)) ، وقال الدقاق (٣٠٧) عن ابن معين ((صالح)) ، ليس بذلك القوي ، حديثه هو وأخوه شيء واحد)) ، وقال الدارمي (٢٤٤ ، ٧٦٣) عن ابن معين ((ليس به بأس ، وأخوه حبان : صدوق ، قلت أيهما أحب إليك ، فقال : كلاهما ، وعمراً ، كأنه يضعفهما)) ، وقال عبد الله بن أحمد (في العلل ٨٧١ ، وكما في بحر الدم ١٠٢٧) عن أبيه ((ضعيف ، فقلت له : حبان أخوه ؟ ، فقال : لا ، هو أصلح منه - يعني من مُنْذَل - ، وقال مرة : ما أقر بهما)) (وانظر أيضاً الجرح والتعديل) ، وقال النسائي (في الضعفاء ٦٠٦) ((ضعيف)) ، وقال ابن نمير (كما في الجرح والتعديل) ((حبان وأخوه مُنْذَل أحاديثهما فيها بعض الغلط)) ، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) ((شيخ)) ، وقال يعقوب بن شيبة (كما في تهذيب التهذيب) ((... أصحابنا : يحيى بن معين ، وعلي بن المديني وغيرهما من نظراتهم يضعفونه في الحديث ، وكان خيراً فاضلاً صدوقاً ، وهو ضعيف الحديث ، وهو أقوى من أخيه في الحديث)) ، وقال أبو أحمد الحاكم (كما في تهذيب التهذيب) ((ليس بالقوي عندهم)) ، وقال الساجي (كما في تهذيب التهذيب) ((ليس بثقة ، روى مناكير)) ، وقال ابن عدي (له غرائب وأفراد) - وذكر الحديث منها - ، وقال المداقطني في الضعفاء والمتروكين (١٧٦) والسنن (١٧٩/٢ ، ١٩١ ، ٢١١) ((ضعيف)) .

وقال ابن مُحَرَّر (٢٨٩) عن ابن معين : ((ليس به بأس ، وحبان مثله)) ، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) : ((سألت يحيى بن معين عن مُنْذَل ، وحبان ، أيهما أحب إليك ؟ ، فقال : ما بهما بأس)) ، وقال أبو حاتم : ((وكذا أقول)) ، وقال المعلي (كما في ترتيب ثقاته ١٦٢١) ((جائز الحديث ، وكان يتشيع ، لم يرو له إلا الشيوخ ، وقال مرة : صدوق)) ، وفي تعديل هؤلاء نظر ، لما تقدم مفسراً ، ولعلهم أرادوا عدم تعدد الوقوع فيما أخذ عليه ، بدليل ما جاء في رواية الأكثر عن ابن معين ، وأما أبو حاتم ، فقد تقدم تضعيفه له ، ولعله فهم ذلك من سياق ابن معين الأخير ، فوافقه عليه .

وقال ابن حجر في التقریب (٦٨٨٣) وفتح الباري (٢٢٧/٥) : ((ضعيف)) ، وفي حكمه نظر ، وقد تقدم ما يؤيده من كلام بعض الأئمة ، إلا أن الصواب أنه أنزل من ذلك ؛ لأن الجرح المفسر الذي جاء في كلام ابن حبان ، وغيره يحطه عن مرتبة الضعيف ، ثم إن إمام أهل هذا الفن : الإمام البخاري ضعفه جداً .
والخلاصة أنه : ضعيف جداً ، ويروي المناكير ، وكان مرجئاً ، وكان يتشيع .

.....

انظر : الجرح والتعديل ٤/٤٣٤ ، والضغفاء للعقيلي ٤/٢٦٦ ، والميزان ٤/١٨٠ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٦٤ .
هذا وأخرج ابن أبي شيبة (٤٢/٢) عن هُشَيْم بن بَشِير عن بعض أصحابه ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب نحوه مرسلًا .

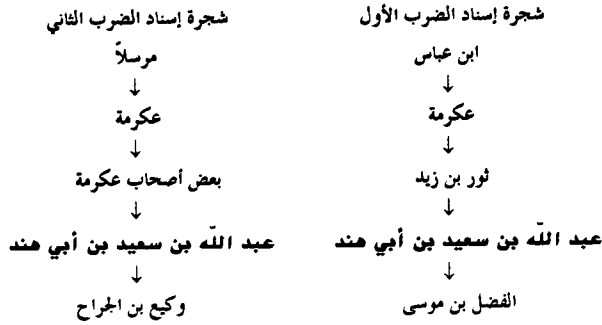
وبالدراسة يتبين أنه : والله بهذا الإسناد ؛ للإبهام في شيخ هُشَيْم ؛ ولأنه مرسل.

٥- الحكم العام عليه : ضعيف جدا بهذه الأسانيد ، وقد تقدم - في الحكم الخاص - أن ابن القيم حكم عليه بالبطان سنداً ومتناً .

٦- أطراف متنه :

- * أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلاة .
- * كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلغث في صلاته .
- * كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلحظ في الصلاة .
- * كان يلغث في صلاته .
- * كان يلحظ في الصلاة .

٧ - شجرة إختلاف الرواة في إسناد حديث (٦٥١/٣٥٧) .



[الحديث الثامن والخمسون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث السادس والخمسون ، باب زرق ، قال الحربي :]

[٦٥٣/٣٥٨] حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا غُندَر ، عن شعبة ، عن سِمَاك ، عن سعيد ، عن ابن عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : ((يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان ، فدخل رجل (١) أزرق فقال : يا محمد ، علام تشتمني ؟ وجعل يحلف ، فنزلت :)) ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ((٢)) .

(١) هو : عبدالله بن بُيُثَل الملقب ، قاله السدي (انظر أسباب النزول ٣٤٠) .

(٢) سورة المجادلة آية ١٤ .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* عبيد الله بن عمر : ابن ميسرة الجُثَمي مولاهم البصري ، ثقة ثبت ، وروى عنه (خ م) وله (د) ، ومات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وَغُنْدَر ، لقب : محمد بن جعفر الهذلي البصري ، ثقة وفيه غفلة ، وهو من أوثق أصحاب شعبة ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٩٣ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٥٥) .

* وشعبيه ، هو : ابن الحجاج الفُكَي مولاهم ، الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٦٠ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* وسِمَاك ، هو : ابن حرب - نسب في إسناد الحاكم للحديث - الكوفي ، صدوق ، واختلط ، وسمع شعبة والثوري قبل الاختلاط ، وأخرج له (خ م ٤) ، ومات سنة ١٢٣ ، سبقت ترجمته ٤٠) .

* وسعيد ، هو : ابن جبير - نسب في إسناد الحاكم للحديث - الأسدي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ثبت ، فقيه ، وروى له (ع) ، ومات سنة ٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩) .

٢ - الحكم عليه : فيه زيادة شاذة ، وهي قوله ((يا محمد)) ، إذ اغفوز أن القاتل هو النبي صلى الله عليه وسلم ، كما سيأتي في التخريج .

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله عراقيون .

٤ - تخريجه ، وبيان اختلاف الرواة فيه ، كما يلي :

الضرب الأول : من رواه عن سِمَاك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وهم :

أ - شعبة بن الحجاج :

* وهي رواية الحربي عن غيبه الله بن عمر .

وأحد (٢١٤٧)

والنزار (كما في كشف الأستار ٧٤/٣) من طريق محمد بن المثنى ، ثلاثتهم عن محمد بن جعفر ، عن شعبة به بمثل سياق الحربي ، حيث جعل قوله : ((علام تشمتني ؟)) من كلام الرجل .

* وأخرجه ابن جرير في جامع البيان - التفسير ٢٣/٢٨ - عن محمد بن المثنى .

والطبراني ٨/١٢ من طريق علي بن المديني ، كلاهما عن محمد بن جعفر ، عن شعبة به ، بنحوه إلا أن قوله : ((علام تشمتني)) من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو مقتضى السياق .

ب - وزهير بن معاوية :

* أخرجه أحمد (٢٤٠٧) ، وابن أبي حاتم في التفسير (عزاه له ابن كثير في التفسير ٣٢٨/٣) ، والطبراني ٨/١٢ ، والبيهقي في الدلائل ٢٨٢/٥ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٤١ ، بنحوه ، مطولاً إلا أن قوله ((علام تشمتني)) من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

ج - وإسراييل بن يونس :

* أخرجه أحمد (٢٤٠٨) ، والطبراني ٧/١٢ ، والحاكم ٤٨٢/٢ ، (وصححه على شرط مسلم ، وسكت الذهبي عنه) ، بنحوه مطولاً ، ومثل سياق زهير .

الضرب الثاني : من رواه عن سِمَاك بن حرب ، عن سعيد بن جبير مرسلاً ، وهو :

* محمد بن حميد الرازي ، عن مهران بن أبي عمر الرازي ، عن سفيان الثوري ، عن سِمَاك به ، بنحوه مطولاً ، ومثل سياق زهير .

* النظر في أحوال رواية الاختلاف *

- * زهير بن معاوية : ثقة ثبت ، سقت ترجمته ، (ح ٢٣٧) .
 - * وإسرائيل بن يونس : ثقة ثبت ، سقت ترجمته ، (ح ٥٥) .
 - * ومحمد بن حميد الرازي : متروك ، كذاب ، سقت ترجمته ، (ح ٤٣٤ ، ٤٤١) .
 - * وميهران بن أبي عمر الرازي :
- قال أحمد بن أبي يحيى عن ابن معين : ((ثقة)) ، وقال أبو حاتم ، ((ثقة صالح الحديث)) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له (مدق) .
- وقال الدار قطني : ((لا بأس به)) .
- وقال الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين : ((كان شيخاً مسلماً كتب عنه ، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان الثوري)) .
- وقال البخاري (في التاريخ الكبير ٤٢٩/٧ ، والصغير ٢/٢٣٩ ، والضعفاء الصغير ٣٦٦) : ((في حديثه اضطراب)) ، وقال البخاري (في التاريخ الصغير ٢/٢٣٩) : ((سمعت إبراهيم بن موسى يضعف ميهران)) ، وقال النسائي : ((ليس بالقوي)) ، وقال العجلي (٢٢٩/٤) ((روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها)) ، وقال الساجي : ((في حديثه اضطراب ، وهو من أكثر أصحاب الثوري عنه رواية)) ، وقال الحاكم أبو أحمد ((ليس بالمتين عندهم)) .
- وقال ابن حجر في التزيب (٦٩٣٣) ((صدوق له أوهام ، سيء الحفظ)) ، كذا قال وفي كلامه تناقض ، فسيء الحفظ هو كثير الأوهام ، وهو الضعيف ، فقوله : - ((صدوق)) فيه نظر ، وكذا في حكم من عدله ، لأنه جرح بمفسر ، وهو مقدم .

والخلاصة أنه : ضعيف ، في حديثه اضطراب ، وفي روايته عن الثوري غلط كثير .
انظر : الكامل ٢٤٥٣/٦ ، وتهذيب الكمال ٣/١٣٨٠ ، والميزان ٤/١٩٦ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٩١ .

* النظر في الاختلاف *

كما سبق يتبين أن رواية الإرسال ، منكورة ، حيث خولف فيها رواية الحفاظ الأثبات الذين وصلوه .

ويتبين أيضاً أن الصواب في قوله ((علام تشمتني)) كونها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، فهي المغفظة بروايات الأكثر والأحفظ ، والذي يظهر أن الوهم من محمد بن جعفر ، فكان يرويه على الوهم تارة ، ويرويه على الصحة تارة أخرى ، وقد ذكروا أن فيه غفلة .

٥ - الحكم العام : كما سبق يتبين أنه حسن من رواية زهير ، وإسرائيل ، ومن رواية محمد بن جعفر في الحالة الثانية .

ولهذا يقول ابن كثير في التفسير (سورة المجادلة ، آية ١٤) ((إسناده جيد ، ولم يخرجوه)) .

٦- شرح القريب :

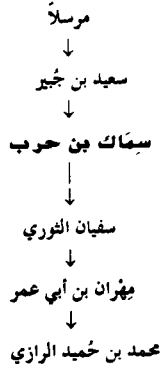
قوله ((أزرق)) ، يعني : خُضْرَةُ الحَدَقَةِ ، قاله الأصمعي (انظر شرح الحري له ٦٥٣).

٧- أطراف متنه :

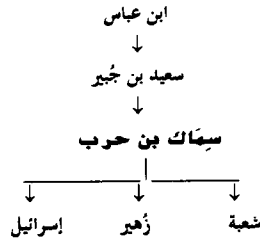
- * إنكم سيأتيكم رجل ينظر إليكم .
- * إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعين شيطان .
- * علام تشتمني أنت .
- * سيأتيكم رجل ينظر إليكم بعين شيطان
- * يجيئكم رجل ينظر بعين شيطان .
- * يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار .
- * يدخل عليكم رجل ينظر بعين شيطان .

٨ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٦٥٣/٣٥٨)

شجرة إسناد الضرب الثاني



شجرة إسناد الضرب الأول



[الحديث التاسع والخمسون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث السابع والخمسون ، باب سبذ ، قال الحربي :]

[٦٥٥/٣٥٩] حدثنا محمد بن أبي غالب ، حدثنا فضيم ، أخبرنا داود ، عن قشير بن عمرو ، عن بَجَالَةَ بن عَبْدَةَ ، قال ابن عباس : ((رايَ رجلًا من الأَسَدِيِّين - ضرب من المجوس (١) - من أهل البحرين ، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل ، ثم خرج ، قلت : سَأَقْضِيْكُمْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : الإسلام ، أو القتل)) .

تنبيه : هذا الحديث عزاه الجواليقي في المَعْرَب ٨٧ ، ٨٨ ، إلى الحربي .

(١) وهم أتاس من الفرس قاله أبو عمرو الشيباني في كتابه الجيم ١٠٢/٢ ، وكذا عزاه له الحربي في الشرح ٦٥٥ .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* محمد بن أبي غالب ، هو : البغدادي أبو عبدالله .

وبالدراسة خالصة يتبين أنه : صدوق ، ومات سنة ٢٢٤ .

انظر : الجرح والتعديل ٥٥/٨ ، وتاريخ بغداد ١٤٩/٣ ، وتهذيب الكمال ١٢٥٧/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٥١/٩ ، والتقريب ٦٢١٥ - وقد ذكروه في الكتب الثلاثة الأخيرة تمييزاً .

* وشعيم ، هو : ابن بشير السلمي الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٨٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* وداود هو : ابن أبي هند - نُسب في إسناده البيهقي للحديث ، القشيري مولاهم البصري ، ثقة متقن ، ربما وهم من حفظه ، روى له (خ م ع) ، ومات سنة ١٣٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٢) .

* وقشير بن عمرو : قال أبو حاتم ((روى عنه داود بن أبي هند)) ، وزاد البخاري ((والنضر بن مَخْرَاق)) ، وأخرج له (د) وقال الدارقطني ((مجهول)) ، وقال ابن القطان - في بيان الوهم والإيهام - ((مجهول الحال)) . وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات (٣٤٨/٧) .

والخلاصة أنه : مستور .

انظر : التاريخ الكبير ٢٠٠/٧ ، والجرح والتعديل ١٤٨/٧ ، والميزان ٣٩٠/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٨/٨ ، والتقريب ٥٥٥٠ .

.....

* **وَبَجَالَةٍ مِنْ عَدَدَةٍ** ، هو : الضُّرِّيُّ البَصْرِيُّ ، ثِقَّةٌ ، وثقه أبو زرعة ، وأخرج له (خ د ت س) .

انظر : الجرح والتعديل ٤٣٧/٢ ، والضقات ٨٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٦٥/١ ، والتقريب ٦٣٥ .

٢- **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **منكر** بهذا الإسناد ، لحال قُشَيْرٍ ؛ ولأنه من رواية مجوسي .

٣- **تخريجه** :

أخرجه أبو داود (في ١٤ كتاب الخراج ، ٣١ باب في أخذ الجزية من المجوس ، ٣٠٤٤/٤٣٣/٣) والبيهقي ١٩٠/٩ من طريق يحيى بن حسان ، عن قُشَيْرٍ به بمثله مطولاً ، وفي آخره يقول ابن عباس ((وقال عبد الرحمن بن عوف : قَبِلَ - يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - منهم الجزية ، قال ابن عباس : فأخذ الناس بقول عبد الرحمن بن عوف ، وتركوا ما سمعت أنا من الأَسْبَظِيِّ)) ، وقال البيهقي ((نعم ما صنعوا ، تركوا رواية الأَسْبَظِيِّ المجوسي وأخذوا برواية عبد الرحمن بن عوف ...)) ، والأولى التنبيه على وهن الإسناد ، حيث أنه لم يصح عن ابن عباس أصلاً .

٤- **أطراف حديثه** :

* **الإسلام أو القتل** .

* **جاء رجل من الأَسْبَظِيِّين** .

[الحديث الستون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الثامن والخمسون ، باب غش ، قال الحربي :]

[٦٥٦/٣٦٠] حدثنا يحيى ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ثور ، عن عكرمة ، عن ابن

عباس ، قال النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((ليس منا من غشنا)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* يحيى ، هو : ابن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري ، ثقة ثبت ، إمام ، روى عنه (خ م) وله (ت س) ، ومات سنة ٢٢٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .

* وعبد العزيز بن محمد : بن غيدالدراوردي (الجهني مولاهم ، المدني ، فُتحت ثبت إذا حدث من كتابه ، وفي حفظه وهم ، روى له (ع)) ، ومات سنة ١٨٦ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٢٩٥) .

* وثور ، هو : ابن زيد الذُبلي مولاهم المدني ، ثقة ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٣٥ ، وسبقت ترجمته (ح ٣٠٥) .

* وعكرمة ، هو : المدني ، مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، ومات سنة ١٠٤ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣- لطائف الإسناد :

رجال رجال الجماعة إلا شيخ الحربي ، فلم يخرج له أبو داود ، وابن ماجه .

٤- تخريجه :

أخرجه الطبراني (١١٥٥٣) من طريق سعيد بن منصور ، عن عبد العزيز الدراوردي به مثله ، مع زيادة في آخره وقال الهيثمي (٧٩/٤) ((رجاله رجال الصحيح)) .

قتنيه :

* في الباب ، عن أبي هريرة بمثله :

* أخرجه مسلم (في ١ كتاب الإيمان ، ٤٣ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ((من غشنا فليس منا))) ،
 (١٠١/٩٩/١) ، وأبو داود (في ١٧ كتاب البيوع ، ٥٢ باب النهي عن الغش ، ٣/٧٣١/٣٤٥٢) ، والترمذي (في
 ١٢ كتاب البيوع ، ٧٤ باب ما جاء في كراهية الغش ، ٣/٥٩٧/١٣١٥) ، وقال ((حسن صحيح)) ، وابن ماجه (في
 ١٢ كتاب التجارات ، ٣٦ باب النهي عن الغش ، ٢/٧٤٩/٢٢٢٤) ، وأحمد ٢/٢٤٢ ، ٤١٧ ، وابن حبان (كما في
 الإحسان ٢/٣٢٦ ، ١١/٢٧٠) وغيرهم .

٥- أطراف متنه :

- * ليس منا من رمانا بالنبل .
- * ليس منا من غشنا .
- * من رمانا بالنبل فليس منا ومن غشنا فليس منا .
- * من غشنا فليس منا .

[الحديث الحادي والستون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٦٥٦/٣٦١] حدثنا أبو حفص ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا حفص السَّراج ، حدثنا شهر ،

عن أسماء بنت يزيد ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((عسى الرجل أن يحدث بما يكون بينه ، وبين أهله ، فلا تفعلوا فإن مثل ذلك مثل شيطان
لقي شيطانة ، فغشها والناس ينظرون)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* أبو حفص ، هو : عمر بن حفص بن غياث النخعي الكوفي ، ثقة ، روى عنه (خ م) وله (د ت س) ، ومات
سنة ٢٢٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩٦) .* وأبو عامر ، هو : عبد الملك بن عمرو القيسي القَعدي البصري ، ثقة ، وروى له (ع) ، ومات سنة ٢٠٤ ،
سبقت ترجمته ، (ح ٢٠٥) .* وحفص السَّراج ، هو : ابن أبي حفص التميمي أبو معمر ، نُسب في إسناده الطبراني للحديث .
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : لا يأْسُ به ، قاله ابن معين (كما في تاريخ الدوري ٤٥٠٧) ، وذكره ابن حبان
في الثقات ١٩٨/٦ . وانظر : الإكمال للحسيني ١٠١/٣ .* وشهر ، هو : ابن خُوْشب الأشعري الشامي ، ضعيف ، ويروي المناكير والعجائب ، وهو كثير الإرسال ،
فصنفته لا تحمل على الاتصال ، وروى له (بخ ، م - مقرون - ٤) ، ومات سنة ١١٢ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٣٠٧) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، لحال شهر .

٣ - تحريجه :

* أخرجه أحمد ٤٥٦/٦ ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث .
والطبراني ١٦٢/٢٤ ، من طريق ثوبان بن فروخ ، كلاهما عن حفص به مجله مطولاً .

٤ - أطراف متنه :

* عسى الرجل أن يحدث بما يكون بينه وبين أهله .

* عسى رجل يحدث بما يكون بينه وبين أهله .

* لعل رجلاً يقول ما يفعل بأهله .

[الحديث الثاني والستون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٦٥٦/٣٦٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن

صفوان بن يعلى ، عن أبيه قلت [لعمر] : (١) وَدِدْتُ أَنِّي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

[وسلم] كَانَ يُوحِي إِلَيَّ ، فَكُنَّا مَعَهُ بِالْجِعْرَانَةِ إِذْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَغَشَّيْتُ ثَوْبِي ، فَدَعَانِي عَمْرٌ ،

فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ يَغِطُّ مَخْمَرًا وَجْهَهُ .

تنبيه : سبق تخريجه برقم ٣٤٩ / ٦٣٧ .

(١) في الأصل : ((لعمرو)) ، وهو تصحيف .

[الحديث الثالث والستون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، باب غيش ، قال الحربي :]

[٦٦٣/٣٦٣] حدثنا أبو بكر ، حدثنا ابن إدريس ، عن محمد بن عمرو ، عن الزهري ،

عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [يصلي الفجر ، وتخرج النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغبش »] .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* أبو بكر ، هو : ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم الواسطي الأصل ، الكوفي ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ م د ق) ، وله (س) ، ومات سنة ٢٣٥ ، وكانت ولادته سنة ١٥٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ١) .

* وابن إدريس ، هو : عبد الله الأودي الكوفي ، ثقة ثبت عابد فقيه صاحب سنة وجماعة ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٩٢ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* ومحمد بن عمرو ، ابن خَلَّةَ الدَّبَلِي المدني ، ثقة ، وثقة ابن معين وأبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (خ م د س) ، من السادسة ، (ح ٧٢) .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ١/١٩١ ، ومعرفة الرجال لابن معين ١/٤٩٦ ، والجرح والتعديل ٨/٣٠ ، والفتا ٧/٣٧٧ ، وتهذيب الكمال ٣/١٢٥١ ، وتهذيب التهذيب ٩/٣٣٠ ، والتقريب ٦١٨٤ .

* والزهري ، هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي المدني ، ثم الشامي ، الإمام الفقيه الحافظ المتفق على جلالته وإتقانه ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٢٥ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* وعروة ، هو : ابن الزبير بن العوام الاسدي المدني ، ثقة فقيه ، روى له (ع) ، ومات سنة ٩٤ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

.....

٣- لطائف الإسناد :

* رجاله رجال الصحيحين .

٤- تحريجه :

* أخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٠/١ .

وإسحاق بن راهويه ١١٨/٢ ، ومن طريقه أبو العباس السراج في مسنده (ق ٥٨/٤) ، ٢/٢/٩٩ ، كلاهما - ابن أبي شيبة ، وإسحاق - عن عبدالله بن إدريس .

وابن حبان (كما في الإحسان ٣٦٧/٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة .
والخطابي في الغريب ٢٨٢/٢ ، من طريق النضر بن شميل ، ثلاثتهم : - عبدالله ، وحامد ، والنضر - عن محمد بن عمرو بن خلحلة . عن الزهري ، بمثله ، إلا أبا بكر بن أبي شيبة ، وأبا أسامة ، فيلفظ : ((من الغلس)) .

* وأخرجه البخاري (في ٩ كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت الفجر ، ٥٧٨/٥٤/٢) ، والبيهقي ٤٥٣/١ ، من طريق غقيل بن خالد .

والبخاري (في ٨ كتاب الصلاة ، ١٣ باب في كم تصلي المرأة في الثياب ، ٤٨٣/١) ، والطحاوي في شرح الآثار (١٧٦/١) من طريق شعيب بن أبي حمزة .

ومسلم (في ٥ كتاب المساجد ، ٤٠ باب استحباب التكبير ، ٦٤٥/٤٤٥/١) ، والنسائي (في ٦ كتاب المواقيت ، ٢٥ باب التغليس ، ٥٤٥/٢٩٣/١) ، وابن ماجه (في ٢ كتاب الصلاة ، ٢ باب وقت صلاة الفجر ، ٦٦٩/٢٢٠/١) ، والشافعي في الأم ١٨٤/٧ ، والحميدي (في ١٧٤) ، وابن أبي شيبة ٣٢٠/١ ، وإسحاق بن راهويه ١١٦/٢ ، وأبو العباس السراج في مسنده (٥٧ ، ٢/٢/٩٩) ، وأحمد ٣٧/٦ ، وابن خزيمة ١٨٠/١ ، وأبو عوانة ٣٧٠/١ ، والطحاوي في شرح الآثار ١٧٦/١ ، والبيهقي ٤٥٤/١ ، من طريق سفيان بن عيينة .

ومسلم (في الموضع السابق) ، وأحمد ٢٤٨/٦ ، وأبو عوانة ٣٧٠/١ ، من طريق بونس بن يزيد .

والطيالسي (١٤٥٩) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٣٦٦/٤) من طريق إبراهيم بن سعد .

وإسحاق بن راهويه (١١٧/٢) من طريق معمر بن راشد ، وصالح بن أبي الأخطر .

والدارمي ٢٧٧/١ ، وأبو عوانة ٣٧٠/١ ، من طريق عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي ، كلهم : - غقيل ، وشعيب ، وسفيان ، وبونس ، وإبراهيم ، ومعمر ، وصالح ، والأوزاعي - عن الزهري به نحوه ، ولفظ ((من الغلس)) ، وزاد أبو عوانة من طريق سفيان بن عيينة : ((وربما قال سفيان : من الغَبْس)) ، وصرح الزهري بالسماع عند : غقيل ، وشعيب ، وبونس .

* وأخرجه البخاري (في ١٠ كتاب الأذان ، ١٦٣ باب انتظار الناس ، ٨٦٧/٣٤٩/٢) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، وأبو داود (في ٢ كتاب الصلاة ، ٨ باب في وقت الصبح ، ٤٢٣/٢٩٣/١) ، والترمذي (في أبواب الصلاة ، ١١٦ باب ما جاء في التغليس ، ١٥٣/٢٨٧/١) وقال ((حسن صحيح)) ، والنسائي (في ٦ كتاب المواقيت ، ٢٥ باب التغليس ، ٤٥٥/٢٩٣/١) ، ومالك ٥/١ ، والشافعي في الأم ١٨٤/٧ ، وأحمد ١٧٨/٦ ، وأبو عوانة ٣٧٠/١ ، وابن

.....

حيان (كما في الإحسان ٣٦٥/٤ ، ٣٦٨) ، والطحاوي في شرح الآثار (١٧٦/١) ، والبيهقي ٤٥٤/١ ، والبخاري ١٩٥/٢ ، من طريق عمرة بنت عبد الرحمن ، بلفظ ((بغلس)) .

* وأخرجه البخاري (في ١٠ كتاب الأذان ، ١٦٥ باب سرعة انصراف النساء ، ٨٧٢/٣٥١/٢) ، وأحمد ٢٥٨/٦ ، والطحاوي في شرح الآثار ١٧٦/١ ، والبيهقي ٤٥٤/١ ، من طريق القاسم بن محمد بلفظ ((من الغلس)) ، كلاهما : - عمرة ، والقاسم - عن عائشة بنحوه .

٥- شرح الغريب :

* قوله ((من الغَبْس)) ، هي : الظلمة التي يخالطها بياض ، وتكون بعد طلوع الفجر ، انظر : غريب الخطابي ٢٨٢/٢ ، والنهاية لابن الأثير ٣٣٩/٣ .

٦- أطراف متنه :

* إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فينصرف النساء .

* إن كان يصلي الصبح فينصرف النساء .

* إن نساء المؤمنات كن يصلين .

* كان رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر (الصبح) وتخرج النساء .

* كان يصلي الفجر (الصبح) وتخرج النساء .

* كنُ النساء يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* كنُ النساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر (خ) ، رقم ٥٧٨ .

* لقد كان رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر (الصبح) وتخرج النساء .

* لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن .

* لقد كان يصلي الفجر (الصبح) وتخرج النساء .

[الحديث الرابع والستون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، باب غشم ، قال الحرابي :]

[٦٦٥/٣٦٤] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا جعفر ، عن المعلّى ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، عن

النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((صنتان لا تقالهما شفاعتي غَشُوم ...)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرِّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، وروى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، ومات سنة ٢٢٨ ، وسبق ترجمته ، (ح ٦) .

* وجعفر ، هو : ابن سليمان - نُسب في إسناده الطبراني للحديث - الضُّعْي البصري ، أبو سليمان .
قال الدوري (٣٧٥٧) ، والدقاق (١٧٧) عن ابن معين : ((ثقة)) ، وزاد الدقاق ((ليس به بأس)) ، وقال ابن سعد : ((ثقة وبه ضعف)) ، وقال المعجلي (كما في ترتيب ثقاته ٢١٢ : ((ثقة)) ، وثقه أيضاً علي بن المديني (كما في سؤالات ابن أبي شيبة ١٤) ، وأخرج له (بخ م ٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال أحمد (كما في الجرح والتعديل) ((لا بأس به)) ، وكذا قال ابن عدي .

وقال يحيى بن معين (كما في الضعفاء للعقيلي) ((كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن جعفر)) ، وفي موضع آخر قال : ((كان لا يكتب حديث جعفر بن سليمان ، ولا يروي عنه ، وكان يستضعفه)) ، وقال البخاري في التاريخ الكبير (١٩٢/٢) : ((يخالف في بعض حديثه)) ، وقال سليمان بن حرب (كما في الجرح والتعديل) ((لا يكتب حديثه)) ، وقال ابن عمار (كما في تهذيب التهذيب) ((ضعيف)) .

وقال علي بن المديني (كما في الجرح والتعديل) : ((أكثر جعفر بن سليمان عن ثابت وكتب المراسيل ، وفيها أحاديث منكبر عن ثابت ..)) ، وقال الأزدي (كما في تهذيب التهذيب) من ((عامة حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر ومنكر)) ، وذكر البخاري له عن ثابت حديثاً موصولاً ، ثم ذكر البخاري أن الصواب الإرسال (انظر علل الترمذي الكبير ٤٠١/١) .

وقال سهل بن حذّوّه (كما في الضعفاء للعقيلي) : ((قلت لجعفر بن سليمان : بلغني أنك تشتم أبا بكر وعمر ، فقال : أما أشتم فلا ، ولكن البغض ما شئت)) ، وأغرب الساجي (كما في الكامل) فحمل ذلك على أنه يريد جارين له اسمهما أبو بكر وعمر ، وقد أبعد الساجي الجمسة ، وتكلف تكلفاً عجيباً بتوجيهه السابق ، فقد قال ابن سعد ((كان يتشيع)) ، وقال الدقاق (١٧٧) عن ابن معين : ((يتشيع)) ، وكذا قال المعجلي (كما في ترتيب ثقاته ٢١٢) ، وقال العقيلي : ((كان ينسب إلى الرفض)) ، وقال أحمد (كما في الجرح والتعديل) : ((كان يتشيع)) ، وقال ابن حبان في

وقال ابن عدي في الكامل ((لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً جذاً ، وأرجو أنه لا بأس به)) ، وقال ابن معين (كما في تهذيب التهذيب) : ((صالح الحديث)) ، وحسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها ، وقال البرقاني (١١٥) عن الدار قطني مرة أخرى : ((ثقة)) ، وكذا وثقه موسى بن هارون ، وأخرج له (بخ د ت ق) .

وقال الذهبي في الكاشف (٣٦٥/٣) ((صالح الحديث)) ، وقال ابن حجر في التزيب (٨٢٩٨) : ((صدوق يحظى)) ، وفي حكمهما نظر ، وكذا في حكم من عدله ، - على أنه اختلف فيه قول الدار قطني اختلف فيه - ، لأنه جرح بمفسر ، فهو المقدم .

والخلاصة أنه : ضعيف ، وتفرد بحديث الخوارج .
انظر : الكامل ٨٦٠/٢ ، والميزان ٤٧٦/١ ، وتهذيب التهذيب ٣١٥/١٢ .
وأبو أمامة ، هو : صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه .

٢ - **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه **منكرو** بهذا الإسناد ؛ لأنه من مناكير أبي غالب على ضعفه .

٣ - **تخرجه :**

* أخرجه المطبراني في الكبير ٣٣٧/٨ من طريق محمد بن محمد التمار ، ومعاذ بن الشئ ، كلاهما عن مُسَدَّد ، به بلفظ : ((صنفان من أمي لن تالهما شفاعتي : إمام ظلوم ، وكل غالٍ مارق)) .

وأخرجه في الأوسط (٦٤٤) من طريق العلاء بن سليمان - وهو منكر الحديث - ، عن الخليل بن مرة - وهو منكر الحديث أيضاً - ، عن أبي غالب به ، بلفظ : ((.... : إمام غشوم ، وغال في الدين)) ، وقال : ((لم يرو هذا الحديث عن الخليل إلا العلاء)) .

أطراف مستنه :

* صنفان لا تالهما شفاعتي .

* صنفان من أمي لن تالهما .

[الحديث الخامس والستون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث التاسع والخمسون ، باب ختم ، قال الحربي :]

[٦٦٦/٣٦٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا أبو عوافة ، عن أبي بشر ، عن سعيد ، عن ابن عباس :
 ((نهى رسول الله صلى الله عليه [وسلم] عن الخنتم)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّهَد ، الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، وروى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، ومات سنة ٢٢٨ ، وسبق ترجمته ، (ح ٦) .

* وأبو عوافة ، هو : الوضاح بن عبدالله الشَّكْرِي الواسطي ، ثقة ثبت ، إذا حدث من كتابه فهو أثبت من حفظه ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٧٥ ، سبق ترجمته ، (ح ٢٨) .

* وأبو بشر ، هو : جعفر بن إياس الشَّكْرِي - ابن أبي وَحْشِيَّة - الواسطي ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٢٥ ، وسبق ترجمته ، (ح ٣٩) .

* وسعيد ، هو : ابن جبير الأسدي مولا هم ، الكوفي ، ثقة ، ثبت فقيه ، وروى له (ع) ، ومات سنة ٩٥ ، سبق ترجمته ، (ح ٢٩) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣- تحريجه :

* أخرجه مسلم (في ٣٦ الأثرية ، ٦ باب النهي عن الانتباز في المزلت ، ١٩٩٦/١٥٨١/٣) ، وأبو داود (في ٢٠ كتاب الأثرية ، ٧ باب في الأوعية ، ٣٦٩٩/٩٣/٤) ، والطحاوي (٢٢٣/٤) ، من طريق يعلى بن حكيم بمعناه .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، وأبو داود (في الموضوع السابق) ، والنسائي (في ٥١ كتاب ، ٣٦ باب ، ٥٦٥٩/٧٠٩/٨) وفي التفسير ٤٠٢/٢ ، وابن أبي شيبه ١١٥/٨ ، من طريق منصور بن حَيَّان بمثله مطولاً .
 ومسلم (في الموضوع السابق) ، والنسائي (في ٥١ كتاب الأثرية) ٩ باب خليط البسر والتمر ، ٥٥٧٢/٦٨٦/٨ ، وابن أبي شيبه ١١٥/٨ ، من طريق حبيب بن أبي ثابت بمثله مطولاً .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، والنسائي (في ٥١ كتاب الأشربة ، ٥ باب خليط البلح والزهر ، ٨/٦٨٤/٥٥٦٤، ٥٥٦٣/٦٨٤/٨) ، وابن أبي شيبة ١٢٢/٨ ، وأحمد في الأشربة ١٩ ، من طريق حبيب بن أبي عمرة ، بمثله مطولاً ، كلهم عن سعيد بن جبير .

* وأخرجه البخاري (في ٢ كتاب الأيمان ، ٤٠ باب أداء الخمس ٥٣/١٢٩/١) ، وفي ٣ كتاب العلم ، ٢٥ باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان ، ٨٧/١٨٣/١) ، وفي ٩ كتاب مواقيت الصلاة ، ٢ باب ، ٥٢٣/٧/٢) ، وفي ٥٧ كتاب فرض الخمس ، ٢ باب أداء الخمس من الدين ، ٦/٣٠٩٥/٢٠٨/٦) ، وفي ٦١ كتاب المناقب ، ٥ باب ، ٦/٥٤٠/٣٥١٠) ، وفي ٦٤ كتاب المغازي ، ٦٩ باب وفد عبد القيس ، ٨/٤٣٦٨/٨٤/٨) ، وفي ٧٨ كتاب الأدب ، ٩٨ باب ، ١/٦١٧٦/٥٦٢/١) ، وفي ٩٥ كتاب أخبار الآحاد ، ٥ باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم ، ١٣/٢٤٢/٧٢٦٦) ، وفي ٩٧ كتاب التوحيد ، ٥٦ باب ، ١٣/٥٢٧/٧٥٥٦) ، ومسلم (في كتاب الأيمان ، ٦ باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ، ١/٤٦/١٧) ، وفي الموضوع السابق من كتاب الأشربة) ، وأبو داود (في ٢٠ كتاب الأشربة ، ٧ باب الأوعية ، ٤/٩٤/٣٦٩٢) ، والنسائي (في ٤٧ كتاب الأيمان ، ٢٥ باب أداء الخمس ، ٨/٤٩٥/٥٠٤٦) ، وفي ٥١ كتاب الأشربة ، ٤٨ باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شرب المسكر ، ٨/٧٢٧/٥٧٠٨) ، وفي الكبرى ٣/٤٣١) ، وعبد الرزاق ٩/٢٠٠) ، وابن أبي شيبة ١١/٦) ، وأحمد ١/٣٣٣) ، ٢٢٨) ، وفي الأشربة ٣٩) ، وابن منده في الإيمان ١/١٥٦) ، ١٥٧) ، ١٥٨) ، ١٦٠) ، ١٦١) ، ٣٠٥) ، ٣٣٢) ، ٣٣٣) ، وابن خزيمة ٤/٦٤) ، والطحاوي في شرح الآثار ٤/٢٢٣) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١/٣٧١) ، ٣٩٦) ، ١٦/٢٨٤) ، والطبراني ١٢/٢٢٢) ، ٢٢٣) ، ٢٢٤) ، ٢٢٥) ، وتمام في فوائده ٢/١٣٦١) ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٥/٩١٢) ، والبيهقي في الدلائل ٥/٣٢٣) ، وفي السنن ٦/٢٩٤) ، والبغوي ١/٤٣) ، من طريق أبي جَمْرَةَ نصر بن عمران بمثله مطولاً .

ومسلم (في ٣٦ كتاب الأشربة ، ٩ باب إباحة النبي الذي لم يشتد ، ٣/١٥٨٩/٢٠٠٤) ، والطاليسي ٣٧١٣) ، والطحاوي في شرح الآثار ٤/٢٢٣) ، والطبراني ١٢/١١٣) ، والبيهقي ٨/٣٠٠) ، من طريق يحيى بن غنيد أبو عمر النخعي ، بنحوه .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/١٨٧) من طريق أنس بن عم أسماء ، بمعناه .

والنسائي (في ٥١ كتاب الأشربة ، ٢٨ باب ذكر الأوعية ، ٨/٧٠٣/٥٦٣٣) من طريق عبد الرحمن بن جَوْثَنٍ بمثله . وأحمد ٤/٢٧٤) ، وفي كتاب الأشربة ٣٨) ، وأبو يعلى ٥/١١٤) ، والطحاوي في شرح الآثار ٤/٢٢١) ، ٢٢٣) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٢/١٨٧) ، والطبراني ١٢/١٠١) ، ١٠٢) ، من طريق قيس بن خثَرٍ بمعناه مطولاً ، كلهم : - سعيد بن جبير ، ويعلى ، ومنصور ، وحبيب بن أبي ثابت ، وابن أبي عمرة ، وأبو جَمْرَةَ ، ويحيى بن غنيد ، وأنس ، وعبد الرحمن ، وقيس - عن ابن عباس به .

٤ - شرح القريب :

* قوله ((عن الحنتم)) ، هي : جِزار مدهونة خضر ، ونهي عن الانتياز فيها لأن شربها يشتد ويتخمر فيها ، من أجل دهنها .

انظر : غريب الخطابي ١/٣٦١) ، وغريب ابن الجوزي ١/٢٤٦) ، والنهاية لابن الأثير ١/٤٤٨) .

[الحديث السادس والستون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الستون ، باب ليح ، قال الحاربي :]

[٦٦٨/٣٦٦] حدثنا شجاع ، حدثنا يزيد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن

عباس ، قال النبي صلى الله عليه [وسلم] ، في المتلاعنين : ((إن جاءت به أنبيب ، فهو
لهال)) .

تنبيه : سبق تخريجه برقم ٤٠٦/٢٥١ .

[الحديث السابع والستون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الواحد والستون ، باب خدم ، قال الحرابي :]

[٦٦٩/٣٦٧] حدثنا يحيى ، حدثنا شريك ، وأبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن يحيى البهراني ، عن ابن عباس :

« كان يئذ لرسول الله صلى الله عليه [وسلم] فيشربه يومه . وكالغد فإن بقي بعد سقاه الخدم » .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* يحيى ، هو : ابن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، روى عنه (خ م) ، وله (ت س) ، ومات سنة ٢٢٦ ، وسبق ترجمته ، (ح ٣٦٥) .

* وشريك ، هو : ابن عبد الله النخعي القاضي الكوفي ، صدوق ، مخطئ سنة ١٥٠ بالكوفة ، ومات سنة ١٧٧ ، وذكر الإمام أحمد أن سماعه من أبي إسحاق الشيباني قبل اختلاط أبي إسحاق ، (ح ٢٨) .

* وأبو بكر بن عياش ، هو : الكوفي المقرئ ، ثقة ربما وهم ، ولما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، ومات سنة ١٩٤ ، وله ما يقارب ١٠٠ سنة ، وروى له (ع) ، سبق ترجمته ، (ص ٨٥٩) .

* وأبو إسحاق ، هو : عمرو بن عبد الله الشيباني الكوفي ، ثقة شيعي ، مكثر ، واختلط بآخره ، وكان بدلس ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٢٩ ، وسبق ترجمته ، (ح ١٤) .

* ويحيى البهراني ، هو : ابن غيبة الكوفي النخعي أبو عمر .

وثقة ابن معين ، والمجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له (م د س ق) .

وقال أبو حاتم « صدوق » ، وقال أبو زرعة « وليس به بأس » .

وقال ابن حجر في التريب (٧٦٠) « صدوق » ، وفي حكمه نظر ، وكذا في حكم أبي حاتم وأبي زرعة نظر ، وهما معروفان بالتشدد في هذا الباب ، وأبو حاتم يحكم بكلامه السابق على الثقات ، ولهذا فإن الذهبي قال عن يحيى في الكاشف (٢٦٢/٣) « ثقة » ، وابن حجر نفسه يقول عنه في فتح الباري (١٠/٦٦) : « ثقة » .

.....

والخلاصة أنه : ثقة .

انظر : تاريخ ابن معين للدوري ٢٨٧٧ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٨١٨ ، والجرح والتعديل ١٧١/٩ ، والثقات ٦٠٤/٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٢/١١ .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن فيه عننة أبي إسحاق ، وهو مدلس .

٣ - **لطائف الإسناد** :

* رواه الحربي من طريق راوين مقرونين محتطين .

* وإسناده كله كوفيون ، إلا شيخ الحربي .

٤ - **تخريجه** :

* أخرجه النسائي (في ٥١ كتاب الأثرية ، ٥٦ باب ذكر ما يجوز شربه من الأنيذة ، ٥٧٥٤/٧٣٨/٨) ، من طريق يحيى بن آدم .

والطبراني ١١٢/١٢ ، من طريق محمد بن الطفيل ، كلاهما عن شريك بن عبد الله بنحوه .

والنسائي في الكبرى (١٩١/٤) من طريق وُرْقَاء بن عمر بمعناه ، كلاهما - شريك ، وُرْقَاء - عن أبي إسحاق السبيعي .

ومسلم (في ٣٦ كتاب الأثرية ، ٩ باب إباحة النبيذ ، ٢٠٠٤/١٥٨٩/٣) ، والنسائي في الكبرى (١٩١/٤) ، والطبراني (٢٧١٣ ، ٢٧١٥) ، وأحمد (٢٠٦٨ ، ٢١٤٣) ، من طريق شعبة بن الحجاج بنحوه مطولاً .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٠٤/١٢ ، ٢٠٨) من طريق زيد بن أبي أنيسة ، بنحوه مطولاً .

* ومسلم (في الموضوع السابق) ، وأبوداود (في ٢ كتاب الأثرية ، ١٠ باب في صفة النبيذ ، ٣٧١٣/١٠٥/٤) والنسائي في السنن الصغرى (في الموضوع السابق) ، وأحمد (١٩٦٣) ، والطبراني ١١١/١٢ ، والبيهقي ٣٠٠/٨ ، من طريق سليمان بن مهران الأعمش بنحوه مطولاً .

والنسائي في الكبرى (٢٤٣/٢) ، والطبراني ١١٢/١٢ ، من طريق مُطِيع الغَزَال بمعناه مطولاً .

وابن ماجة (في ٣٠ كتاب الأشربة ، ١٢ باب صفة البيذ ، ٣٣٩٩/١١٢٦/٢) ، والطالسي (٢٧١٥) ، والطبراني ١١٣/١٢ ، من طريق أبي إسرائيل إسماعيل بن خليفة الملاهي بنحوه مطولاً .

والطالسي (٢٧١٥) ، والطبراني (١١٢/١١١/١٢) ، من طريق الحجاج بن أرطاة بنحوه مطولاً .

والطبراني (١١١/١٢) من طريق أبي مسلم غبيد الله بن سعيد قائد الأعمش ، بنحوه مطولاً .

والطبراني ١١٢/١٢ ، من طريق جابر - لعله الجعفي - بنحوه ، مطولاً .

والطبراني ١١٢/١٢ ، من طريق محمد بن أبي ليلى ، بنحوه مطولاً ، كلهم - أبو إسحاق ، وشعبة ، والأعمش ، وزيد ، ومطيع ، وأبو إسرائيل ، والحجاج ، وأبو مسلم ، وجابر ، وابن أبي ليلى - ، عن يحيى بن غبيد البهراني به .

٥ - فقه الحديث :

دل الحديث على جواز شرب ما انتبذ إلى ثلاثة أيام ، ما لم يغل ويقذف بزبده ، فلا يشرب من قبل ولا من بعد ، وقد حكى ابن قدامة الإجماع على ذلك فقال (٣١٧/٨) : ((إذا غلى العصير كغليان القدر وقذف بزبده فلا خلاف في تحريمه)) .

٦ - أطراف متنه :

- * خرج رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم في سفر ثم رجع وقد نبذنا .
- * خرج في سفر ثم رجع وقد نبذنا .
- * كان رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له .
- * كان رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم ينقع له الزبيب .
- * كان ينبذ لرسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم فيشره يومه وكالغد .
- * كان ينبذ له .
- * كان ينقع له الزبيب .

[الحديث الثامن والستون بعد الثلاثمائة]

[٦٧٣/٣٦٨] حدثنا هشام بن بهرام ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي الأسباط ، عن يحيى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : كان النبي صلى الله عليه [وسلم] إذا خطب إليه بعض بناته ، أتى الخدر ، فقال لها : ((إن فلاناً يخطبُ فلانة . فإن طعنت في الخدر لم يزوجها)) .

.....

١ -دراسة الإسناد :

* هشام بن بهرام ، هو : المدائني ، أبو محمد .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه الخطيب البغدادي ، وروى عنه (د ، س) ، ومات سنة ٢١٩ ، قاله الخطيب .

وللزيادة انظر : الثقات ٢٣٣/٩ ، وتاريخ بغداد ٤٧/١٤ ، وتهذيب التهذيب ٣١/١١ ، والتقريب ٧٢٨٧ .

* وحاتم بن إسماعيل ، هو : الحارثي مولاهم المدني ، وأصله من الكوفة ، ثقة وبما وهم ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٨٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩٨) .

* وأبو الأسباط ، هو : بشر بن رافع الحارثي - نُسب في إسناده البيهقي للحديث - النجراني .

قال الدوري (٧٧٧) عن ابن معين : ((شيخ كوفي ، وهو ثقة ، قلت له : هو ثقة ؟ قال : يحدث بمناكير)) ، وروى له (بخ د ت ق) .

وقال الدوري أيضاً (٥٥٥) عن ابن معين : ((لا بأس به)) ، وقال ابن عدي : ((مقارب الحديث ، لا بأس بأخباره ، ولم أجده حديثاً منكراً)) .

وضعه الزمذي ، وقال النسائي (في الضعفاء ٧٠١) ، وأبو أحمد الحاكم واليزار : ((ليس بالقوي)) ، وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١٣٨/٣) : ((لين الحديث)) .

وقال ابن الجنيب (٤٢) عن ابن معين : ((ليس بشيء)) ، وقال عبدالله بن أحمد (في العلل ١٢٩٦) عن أبيه : ((ليس بشيء ، ضعيف في الحديث)) ، وقال البخاري (كما في الكامل) : ((لا يتابع في حديثه)) ، وقال العجلي (في الضعفاء) : ((كلها لا يتابع عليها ... إلا من هو قريب منه في الضعف)) ، وقال أبو حاتم (ضعيف الحديث ، منكرو الحديث ، لا نرى له حديثاً قائماً)) ، وقال ابن حبان في المجروحين (بأبي الطامات ، يروي عن يحيى بن أبي كثير أشياء موضوعة يعرفها من لم يكن الحديث صناعته ، كأنه المتعمد بها)) ، وقال ابن عبد البر في الاستغناء (٤٢٤) : ((ضعيف

عندهم : منكر الحديث)) ، وقال في كتاب الإنصاف (كما في تهذيب التهذيب) : ((اتفقوا على انكار حديثه وطرح ما رواه وترك الاحتجاج به لا يختلف علماء الحديث في ذلك)) ، وقد تقدم اختلاف قول ابن معين فيه .
وبالتأمل فيما سبق يتبين أن غالب أئمة أهل هذه الشأن جرحوه بمفسر ، فيقدم على تعديل من عدله ، وهذا وقال ابن حجر عنه في التقریب (٦٨٥) : ((ضعيف)) ، وفي حكمه نظر ؛ لأن ما جرح به مفسر يحطه عن هذه المرتبة ، وسياقهم يدل على ذلك ، وعبارة البخاري تفيد تجريجه الشديد له ، ويتبين مراده بحكم العقيلي وابن حبان .

والخلاصة أنه : منكر الحديث ، يروي الموضوعات والطامات عن الثقات ، لأن يحيى بن أبي كثير ثقة .
الخطأ : الضعفاء للعقيلي ١/١٤٠ ، والجرح والتعديل ٢/٣٥٧ ، والمجروحون ١/١٨٨ ، والكمال ٢/٤٤٤ ، والميزان ١/٣١٦ ، وتهذيب التهذيب ١/٣٩٣ .

* **ويحيى هو :** ابن أبي كثير الطائي مولاهم البجلي ، ثقة ثبت ، مدلس كثير الإرسال ، ومراسيله شبه الريح قاله يحيى القطان وأحمد ، وغيرهما ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٣٢ ، سقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

* **وعكرمة ، هو :** المدني مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٠٤ ، وسقت ترجمته ، (ح ١٩) .

٢- **الحكم عليه :** بما سبق يتبين أنه **منكر** بهذا الإسناد ، لحال أبي الأسباط ، ولعننة يحيى ، ثم إنه معلول بالإرسال ، فاحفظ عن يحيى بن أبي كثير الإرسال ، ومراسيله شبه الريح ، هذا إضافة إلى أن أبا الأسباط اضطرب في إسناده ، كما سيأتي مفصلاً في التخریج .

٣- **تخریجه ، وبيان الاختلاف في إسناده :**

الضرب الأول : من رواه عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وهم :

أ - أبو الأسباط بشر بن رافع :

* وهي رواية الحربي .

والبهقي ٧/١٢٣ من طريق عباس بن محمد ، كلاهما : - الحربي ، وعباس - عن هشام بن بهرام .

والطبراني ١١/٣٥٥ ، من طريق يحيى بن عبد الحميد الجماني ، كلاهما : - هشام ، ويحيى - عن أبي الأسباط به بطله .

ب - وعبد الملك بن عبد الرحمن الدمازي عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن هشام الدستوائي :

* أخرجه الدارقطني ٣/٢٢٤ ، من طريقه به ، بمزج من أصل مته الطويل - (مقارنة بما عند سعيد بن منصور كما سيأتي) .

الضرب الثاني : من رواه عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وهو :

أبو الأستباط بشر بن رافع :

أخرجه البيهقي ١٢٣/٧ من طريق عباس بن محمد ، عن هشام بن بهرام ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن أبي الأستباط ، به بمثله .

الضرب الثالث : من رواه عن يحيى بن أبي كثير ، عن المهاجر بن عكرمة المخزومي - تابعي - ، مرسلاً ، وهم :
أ - هشام الدستوائي :

* أخرجه عبد الرزاق ١٤١/٦ .

والدارقطني ٢٣٤/٣ ، من طريق محمد بن كثير .

والبيهقي (١٢٣/٧) ، من طريق غيدالله بن غيدالرحمن الأشجعي ، ثلاثتهم : - عبد الرزاق ، ومحمد ، والأشجعي - عن سفيان الثوري بنحوه .

* وأخرجه سعيد بن منصور (١٥٥/١) عن هشيم بن بشير - وصرح بالسماع - ، و (١٥٥/١) عن إسماعيل ابن إبراهيم ، بنحوه ، مطولاً .

* وأخرجه البيهقي ١٢٣/٧ من طريق يونس بن بكير ، كلهم : - الثوري ، وهشيم ، وإسماعيل ، ويونس - عن هشام به .

ب - ومعمّر بن راشد :

* أخرجه عبد الرزاق (١٤١/٦) عنه ، بنحوه .

ج - وعمر بن راشد :

* أخرجه عبد الرزاق (١٤١/٦) عنه بنحوه .

* النظر في أحوال رواية الاختلاف *

* **هشام الدستوائي ، هو :** هشام بن أبي عبدالله سنبر البصري ، ثقة ثبت ، رمي بالقدر ، ألقت الناس في فسادة ، ويحيى بن أبي كثير ، سبقت ترجمته ، (ح ٤) .

* **وسفيان بن سعيد الثوري :** الثقة الحجة الإمام الفقيه ، قال ابن معين : ((كل من خالف سفيان ، فالقول قول سفيان)) ، سبقت ترجمته ، (ح ٩) .

* **وعبد الملك بن عبد الرحمن الدماري ،** قال ابن حجر له : صدوق كان يصحف (انظر : تهذيب التهذيب ٣٥٦/٧ ، والتقريب ٤١٩٩) .

* **وشيم بن بشير** : ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* **وإسماعيل بن إبراهيم** : بن مفسم الأسدي مولاهم (ابن علكة) ، ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ، (ح ٥) .

* **ويونس بن بكير** : صدوق يخطئ ويغرب ، مرجئ شيعي ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩) .

* **ومعمر بن راشد** : ثقة فاضل ، بهم إذا حدث عن العراقيين ، سوى ابن طاوس والزهرى ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٣) .

* **وعمر بن راشد** : ابن شجرة اليمامي أبو حفص :

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **منكر الحديث** ، وحدث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث منكورة قاله الإمام أحمد ، وقال البخاري ((حديثه عن يحيى مضطرب ليس بالقائم)) (انظر تهذيب التهذيب ٣٩١/٧) .

* **وعبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي** : ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الشوري ، وثقه وأثنى عليه ابن معين والنسائي ، والمجلي ، وغيرهم ، وأخرج له (خ م ت س ق) .

اغفطر : تهذيب التهذيب ٣٩١/٧ ، والتقريب ٤٣١٨ .

* **ومحمد بن كثير** : ابن أبي عطاء الثقفي مولاهم الصنعاني ، وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **واهي الحديث جداً** ، يحدث بأحاديث منكرة ليس لها أصل ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٥٩) .

* **الغفطر في الاختلاف** *

مما سبق يتبين أن رواية أصحاب الضرب الأول ، منكورة ؛ لأن أبا الأسباط - علي وهه الشديد - خالف اغفطر ، وأما رواية عبد الملك اللّماري فهي شاذة حيث خالف من هو أحفظ وأثبت منه قال الدار قطني في السنن ٢٣٤/٣ ((هذا وهم من اللّماري ، وتفرد بهذا الإسناد ، والصواب عن يحيى بن أبي كثير عن المهاجر بن عكرمة مرسل ، وهم فيه اللّماري عن الثوري ، وليس بالقوي)) .

وأما رواية أبي الأسباط في الضرب الثاني ، فمنكرة مضطربة ؛ لأنه خالف اغفطر ، واضطرب هو في إسناده فتارة جعله من مسند ابن عباس - كما في الضرب الأول - وتارة جعله من مسند أبي هريرة والصواب كما ذكر الدار قطني رواية الإرسال ، وهي رواية أصحاب الضرب الثالث .

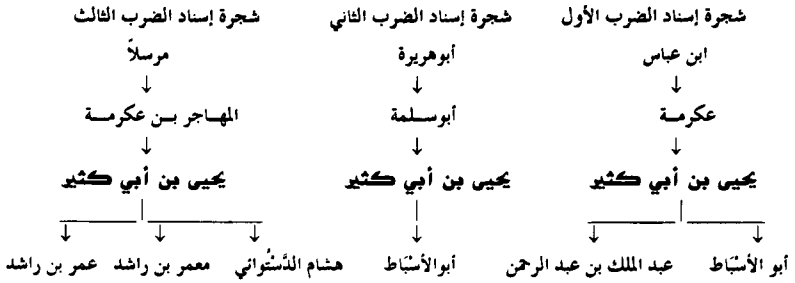
٤- **الحكم العام** : مما سبق يتبين أنه **منكر** بهذه الأسانيد .

.....

٥- أطراف متنه :

- * إن رجلاً - يخطب فلانة .
- * إن فلاناً يذكر فلانة .
- * إن فلاناً - يخطب فلانة .
- * إن فلان بن فلان - يخطب فلانة .

٦- شجرة اختلاف الرواة في حديث (٦٧٣/٣٦٨) .



[الحديث التاسع والستون بعد الثلاثمائة]

[٦٧٨/٣٦٩] حدثنا [عُبيد الله] (١) بن عمر ، حدثنا الوليد بن [بُكير] (٢) ، حدثنا موسى بن مُطير ، عن [مُطير] (٣) ، عن الحسن ، عن ابن عباس : سئل رسول الله صلى الله عليه [وسلم] عن بشر عبد الله بن غطفان ، قال : ((وَهَوَّةٌ تَنْبَعُ مِنْ أَصْلِ جَبَلٍ)) .

(١) في الأصل : ((عبد الله)) ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : ((بكر)) وهو تصحيف .

(٣) في الأصل لم يتضح هذا الاسم ، ورسمه يقارب ما هو مثبت ، والمعروف أن موسى بن مُطير ، روى عن أبيه .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* عُبيد الله بن عمر : ابن نِسرة الجُشَني مولاهم ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) ، وله (د) ، ومات سنة ٢٣٥ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* والوليد بن بُكير ، هو : التميمي الكوفي ، أبو خَبَاب .

قال أبو حاتم ((شيخ)) ، وقال الدارقطني في المؤلف والمختلف (٤٧٤/١) : ((متروك)) ، وأخرج له (ق) .

وأغرب ابن حبان (٢٢٣/٩) ذكره في النقات ، وتبعه الذهبي في الكاشف (٢٣٧/٣) فقال ((وثق)) ، ويؤكد تبعيته له أنه قال في الميزان (٣٣٦/٤) : ((ما رأيت من وثقه غير ابن حبان)) . وقال ابن حجر في التقریب (٧٤١٧) : ((لين الحديث)) ، والذي يظهر أن الصواب فيه قول الدارقطني .

انظر : التاريخ الكبير ١٤١/٨ ، والجرح والتصديق ٢/٩ ، وتهذيب الكمال ١٤٦٦/٣ ، وتهذيب التهذيب ١١٥/١١ .

قنبيس : في التقریب : ((أبو جناب)) هكذا يابجيم والنون ، وقيده به ، وهو وهم ، فالصواب أنه : أبو خَبَاب : بإثاء المعجمة ، ثم الباء الواحدة ، فيه قيده أصحاب كتب الضبط والمؤلف والمختلف وهم المعتمد .

انظر : تصحيقات المحدثين ٤٣٢/٢ ، والمؤلف للدارقطني ٤٧٣/١ ، والمؤلف لعبد الغني ٤١ ، والإكمال للأُمير ١٤٩/٢ ، والمشتبه للذهبي ٢٠٤/١ ، والتوضيح لابن ناصر ٣٤٩/١ ، وغيرها .

* وموسى بن مُطير ، هو : الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : كذاب قاله ابن معين ، وتكلم فيه وجرحه جداً : أبو حاتم ، وأبوزرعة ، والنسائي والدارقطني ، وابن حبان ، وغيرهم .

وللزيادة انظر : تاريخ النوري لابن معين ١٦٠٨ ، والجرح والتعديل ١٦٢/٨ ، والضعفاء والمزوكين للنسائي ٢٢٤ ، والضعفاء للعقيلي ١٦٣/٤ ، والمجروحين ٢٤٢/٢ ، والكامل ٢٣٣٨/٦ ، والضعفاء والمزوكين للدارقطني ٥١٣ ، والمؤتلف له ٢٠٦٧ ، والميزان ٢٢٣/٤ ، واللسان ١٣٠/٦ ، وفتح الباري ٥٩٦/٨ .

* **وأبوه مطير ، هو :** أبو خالد مولى طلحة بن عبيدالله.

وبالدراسة حاله يتبين أنه : متروك الحديث قاله أبو حاتم ، وجرحه جدا البخاري ، وأبو زرعة ، وغيرهم ، وهو شيعي محرق ، **وللزيادة انظر :** الجرح والتعديل ٣٩٤/٨ ، والضعفاء للعقيلي ٢٥٢/٤ ، والميزان ١٢٩/٤ ، والمغني في الضعفاء ٦٦٣/٢ .

* **والحسن ، هو :** ابن أبي الحسن يسار البصري ، ثقة فاضل فقيه ، يرسل ويدلس كثيراً ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١١٠ ، سقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

٢- **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه فاضل بهذا الإسناد ، لخال الوليد ، وشيخه ، وشيخه .

٣- **تخرجه :**

* لم أظفر به إلا عند الحربي .

٤- **ما ورد في هذا الباب :**

* **ورد بنحوه من حديث أبي هريرة مطولاً في فضائل بعض القبائل .**

أخرجه العقيلي ٨٤/٤ ، وابن الجوزي في العلل المتأهبة ٣٠٠/١ ، من طريق محمد بن شجاع النُبَهازي ، بلفظ ((زُهْرَة تنبع ماء)) .

وأبو نعيم في الحلية ٦٠/٣ ، من طريق سَلَام بن مسلم الطويل الواقفي التيمي ، بلفظ ((زُهْرَة تنبع ماء)) .
والراهمرمزي في الأمثال (١١٤) ، والخطيب البغدادي في التاريخ ١٩٥/٩ من طريق سَلَام بن صَبِيح ، بلفظ ((زهرة تنبع)) ، ثلاثهم - محمد ، وسَلَام ، وابن صَبِيح - عن منصور بن زاذان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة به .

* **دراسة ما ورد عن أبي هريرة ***

* **في الطريق الأول :**

محمد بن شجاع النُبَهازي المروزي ، سكن المدائن .

وبالدراسة لخاله يتبين أنه : **متروك الحديث** ، حكاه الذهبي عن غير واحد ، وقال البخاري (١١٥/١) ، وأبو حاتم (٢٨٦/٧) .. سكتوا عنه ، وقال ابن المبارك ((ليس بشيء ولا يعرف الحديث)) ، ورأى ابن المبارك في حديثه منكورات ، وقال أبو علي محمد بن علي المروزي ((ضعيف الحديث ، وقد تركوه ، وكان يتشيع)) ، وقال ابن عدي في الكامل (٢٢٢/٦) : ((لم يرو من الحديث إلا الشيء اليسير)) ، هذا وقال ابن حجر في التقریب (٥٩٥٣) : ((ضعيف)) ، وفيه نظر ، لما تقدم من صنع غالب أئمة أهل هذا الشأن .
اخضر : الميزان ٥٧٧/٣ ، والمغني ٥٩٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٩٤/٩ .

* وفي الطريق الثاني :

* **سلام بن صبيح** ، روى عنه أبو معاوية الضرير ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .
 والخلاصة أنه : مجهول .

اخضر : الميزان ١٧٩/٢ ، واللسان ٧٠/٣ .

قتيبه : قال الذهبي في الميزان ((أنا أحسبه سلاماً الطويل الواقفي)) ، الآتي بعده .

* وفي الطريق الثالث :

* **سلام بن مسلم التيمي الطويل** ، **متروك الحديث** ، قال البخاري ((تركوه)) ، وقال النسائي ((مزوك الحديث)) ، وقال ابن معين وأحمد ((له أحاديث منكورة)) .
اخضر : تاريخ بغداد ١٩٥/٩ ، والميزان ١٧٥/٢ ، والتقریب ٢٧٠٢ .

٥ - **الحكم العام** : مما سبق يتبين أنه **منكر** بهذه الأسانيد ، ولهذا يقول عنه العقبلي في الضعفاء (٨٤/٤) ((الرواية في هذا الباب فيها لين وضعف ، ليس فيها شيء صحيح)) ويقول ابن الجوزي في العلل (٣٠٩/١) : ((لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)) .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((رهوة)) ، هي : مستقعة الماء ، قاله الحري (٦٧٩) .

٧ - أطراف متنه :

- * ثبت الأقدام .
- * جل أزهر يأكل من أطراف الشجر .
- * رهوة تتبع من أصل جبل .
- * زهرة تتبع ماء .
- * مضبة حراء .

[الحديث السبعون بعد الثلاثمائة]

[٦٧٨/٣٧٠] حدثنا عاصم ، حدثنا أبو أويس ، عن محمد بن عبد الرحمن ، سمع عُمرة ، عن عائشة ، قال النبي صلى الله عليه [وسلم] :
 ((لا يمنع زهْوُ الماء)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* عاصم ، هو : ابن علي بن عاصم بن صُهيب التيمي مولاهم ، الواسطي ، ثقة . إمام في السنة قوال بالحق .
 روى عنه (خ) وله (ت ق) ، ومات سنة ٢٢١ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩٧) .

* وأبو أويس ، هو : عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي المدني ، ضعيف ، وكتابه أصح من حفظه ، روى له
 (م ع) ، ومات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٠٥) .

* ومحمد بن عبد الرحمن : بن حارثة الأنصاري ، أبو عبد الرحمن ، ولقبه أبو الرجال ، البخاري .
 وثقه ابن سعد ، وابن معين ، وأحمد ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له (خ م س ق) ، وروى عنه مالك وغيرهم .
 وقال البخاري : ((ثبت)) .

* وقال ابن حجر في التقريب (٦٠٧٠) : ((ثقة)) ، وفي حكمه نظر ، فالصواب أنه أعلى من ذلك ، لما تقدم من ثناء
 البخاري عليه ، وتوثيق أبي حاتم ، وأبوحاتم لا يحكم بذلك - في الغالب - إلا الجهابذة .
 والخلاصة أنه : ثقة ثبت .

انظر : الطبقات ٢٨٧ ، وتاريخ ابن معين للدوري ٨٦٠ ، والعلل لعبدالله بن أحمد (٣١٢٢) ، والجرح والتعديل
 ٣١٧/٧ ، والثقات ٣٦٦/٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٦٣/٩ .

* وعُمرة ، هي : ابنة عبد الرحمن (- وهي أم محمد الراوي عنها -) بن سعد بن زُرارة الأنصارية المدنية ، ثقة
 حجة ، روى لها (ع) ، وماتت سنة ستة بعد ١٠٠ ، وسبقت ترجمتها ، (ح ٢٠٩) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، لحال أبي أويس .

٣- **تخويجه** ، وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة ، وهم :

أولاً : أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن ، ورواه عنه من يلي :

١- **أبو أويس عبد الله بن عبد الله الأصبحي** :

* وهي رواية الطبري ، عن عاصم بن علي .

وأحمد ١١٢/٦ ، عن حسين بن علي الجعفي بلفظ : ((لا يمنع نفع الماء ، ولا رهو الماء)) ، كلاهما : - عاصم ،

وحسين - عن أبي أويس به .

ب - **وصالح بن كيسان** :

* أخرجه يحيى بن آدم في كتاب الخراج ٣٢١ ، من طريق إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صالح به ، بلفظ ((لا يمنع نفع

الماء)) .

ج - **وعبد الرحمن بن أبي الرجال** :

* أخرجه ابن عدي ١٥٩٥/٤ ، من طريق الحكم بن موسى .

والحاكم ٦١/٢ ، والبيهقي ١٥٢/٦ ، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب ، كلاهما : - الحكم ، وعبد الله - عن عبد

الرحمن بن أبي الرجال به ، قال عبد الله في روايته : ((لا يمنع نفع الماء ، ولا رهو بئر)) ، وقال الحكم في روايته : ((لا

يمنع نفع الماء ، قال أبي - يعني أبا الرجال - : النقع : الرخو - كذا في المطبوع من الكامل ، ولعله متصحف عن :

الرهو - الذي لا يسقى به)) .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

د - **وخارجة بن عبد الله بن سليمان** :

* أخرجه أحمد ٢٥٢/٦ عن عبد الملك بن عمرو القعدي .

وابن عبد البر في التمهيد (١٢٥/١٣) من طريق عبد الله بن مسلمة القعني ، كلاهما عن خارجة به ، وقال عبد الملك في

روايته : ((لا يمنع نفع ماء في بئر)) ، وقال عبد الله في روايته : ((نهى أن يمنع نفع بئر)) .

هـ - **ومحمد بن إسحاق** :

* أخرجه أحمد ١٣٩/٦ .

وأبو غيث في الغريب ٤٠٧/١ .

وأبو بكر بن أبي شيبة ٢٥٧/٦ ، ومن طريقه ابن حزم في المحلى ١٣٥/٢ ، ٧/٩ .

وابن عبد البر في التمهيد (١٣/١٢٥) من طريق أحمد بن عبد الله بن صالح ، أربعتهم : - أحمد ، وأبو غييد ، وابن أبي شيبه ، وأحمد بن عبد الله - عن يزيد بن هارون ، به بلفظ : ((نهى أن يمنع نفع بسر ، يعني : نفع مائها : ، قال ابن حزم ، وابن عبد البر :)) هكذا جاء التفسير في نسق الحديث)) ، والذي يظهر أن ابن عبد البر قلده ابن حزم في ذلك ، وخولفنا ، ففي رواية الإمام أحمد ورد هذا الإدراج مفصلاً من قول يزيد بن هارون حيث يقول الإمام أحمد ((وقال يزيد : يعني فضل الماء)) ، وسيأتي أنه في رواية جرير بن عبد الحميد عن ابن إسحاق ورد مفصلاً بلفظ ((قالت : يعني فضل الماء)) ، ويحتمل أنها عمرة أو عائشة .

وقد أدرجه حارثة بن أبي الرجال في روايته عن عمرة ، وحارثة ضعيف كما سيأتي مفصلاً .

* وأخرجه أحمد ٢٦٨/٦ ، من طريق إبراهيم بن سعد ، بلفظ : ((نهى أن يمنع نفع بئر)) .

* وأخرجه إسحاق بن راهويه ٥٦٦/٢ ، عن جرير بن عبد الحميد ، بلفظ : ((نهى أن يمنع نفع بئر ، قالت : يعني فضل ماء)) .

* وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٣/١٢٤ ، من طريق أحمد بن خالد بلفظ : ((نهى أن يمنع نفع بئر ، يعني : نفع مائها)) ، كلهم : - يزيد ، وإبراهيم ، وجرير ، وأحمد بن خالد - عن محمد بن إسحاق به ، وصرح بالسماع في رواية إبراهيم بن سعد عنه .

* هذا وشذ أبو يوسف - صاحب أبي حنيفة - فرواه في كتابه الخراج (٩٧) عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة به ، والصواب أنه - كما تقدم - عن ابن إسحاق ، عن أبي الرجال به .

و - مالك بن أنس :

* أخرجه الدارقطني (عزاه له ابن عبد البر في التمهيد ١٣/١٢٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي .

وعزاه ابن عبد البر في التمهيد (١٣/١٢٣) إلى أبي قُرَّة موسى بن طارق ، كلاهما : - سعيد ، وموسى - عن مالك به .

ز - وسفيان بن سعيد الثوري :

* أخرجه البيهقي ١٥٢/٦ ، من طريق أبي الأزهري أحمد بن الأزهري النيسابوري - من أصله - عن عبد الرزاق الصنعاني .

والدارقطني في المجلد (٥/٤٠٤) من طريق أبي نباتة بونس بن يحيى ، كلاهما : - عبد الرزاق ، ويونس - عن سفيان به ، بلفظ : ((نهى أن يمنع نفع بئر)) .

ثانياً : حادثة بين أبي الرجال محمد :

* أخرجه ابن ماجة (في ١٦ كتاب الرهون ، ١٩ باب النهي عن منع فضل الماء ، ٢/٨٢٨/٢٤٧٩) ، وإسحاق ابن راهويه ٤٣٢/٢ ، والبيهقي ١٥٢/٦ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤٣٥/١٢ ، من طرق عنه به ، بلفظ : ((لا يمنع فضل الماء ، ولا نفع الماء)) ، إلا إسحاق فعنده : ((لا يمنع فضل ماء ..)) .

الضرب الثاني : من رواه عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن ، عن عمرة ، مرسلأ ، وهم :

أ - مالك بن أنس :

في الموطأ ٧٤٥/٢ ، وقال ابن عبد البر في التمهيد (١٢٣/١٣) : ((وهو مرسل في الموطأ عند جميع رواته)) . وأخرجه البيهقي ١٥٢/٦ من طريق مالك به بلفظ ((لا يمنع نفع الماء)) .

ب - وسفيان بن سعيد الشوري :

أخرجه عنه عبد الرزاق ١٠٥/٨ ، بلفظ : ((نهى أن يمنع نفع بئر)) ، وأخرجه البيهقي ١٥٢/٦ ، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن سفيان به ، باللفظ السابق.

* النظر في أحوال رواية الاختلاف *

* صالح بن كيسان : ثقة ثبت ، سبقت ترجمته.

* وإبراهيم بن أبي يحيى : هو : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني ، أبو إسحاق .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : كذاب ، جهمي ، قدري ، رافضي ، مدلس ، فقد قال يحيى القطان ، وعلي بن المدني : ((كذاب)) ، وقال يحيى بن معين : ((كان فيه ثلاث خلال : كان كذاباً ، وكان قدرياً ، وكان رافضياً)) ، وقال بشر بن الفضل : ((سألت فقهاء المدينة عنه فكلهم يقولون : كذاب)) ، وقال البخاري : ((جهمي تركه ابن المبارك والناس ، وكان يرى القدر)) ، وذكر نعيم بن حماد أنه كان جهمياً قدرياً ، وقال سفيان بن عيينة ((احذروه لا تجالسوه .. كان يشتم بعض السلف)) ، وقال إسماعيل بن عيسى : ((قال لي إبراهيم : غلامك خير من أبي بكر وعمر)) ، وقال عبد الرزاق : ((معتزلي)) ، وقال المعجلي : ((كان قدرياً معتزلياً رافضياً)) ، وقال البراء : ((كان يضع الحديث)) ، وقال ابن المبارك : ((كان مدلساً)) .

وقال ابن سعد ، والنسائي ، والدارقطني ، ويعقوب بن سفيان : ((مزكوك)) .

وقال ابن حجر في التقریب ٢٤١ ((مزكوك)) ، والأولى أن يحكم عليه بحكم الجهابذة النقاد كما تقدم .

انظر : تهذيب الكمال ٦٣/١ ، وتهذيب التهذيب ١٣٧/١ .

* وعبد الرحمن بن أبي الرجال : محمد بن عبد الرحمن الأنصاري المدني .

قال أحمد : وابن معين ، والمفضل الغلابي ، والدارقطني : ثقة .

وقال ابن معين - أيضاً - وأبو داود : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : ((صالح)) ، وأخرج له (ع) .

وقال البرذعي : سألت أبا زرعة ، عن عبد الرحمن وحارثة ، فقال : عبد الرحمن أشبه ، وحارثة واه ، - وعبد الرحمن أيضاً يرفع أشياء لا يرفعها غيره ، وهذا الإجماع في كلام أبي زرعة محمول على ما فصله أبو داود ، حيث يقول : ((أحاديث عمرة ، يجعلها كلها عن عائشة)) .

وقال ابن حجر في التقریب (٣٨٥٨) : ((صدوق ربما أخطأ)) ، وفي حكمه نظر ، فمرتبته أعلى من ذلك ، وأما حكم ابن معين ، في المرة الثانية ، فهو يريد به الثقة كما هو معروف عنه ، وقد تقدم تصريحه بتوثيقه ، وأما أبو حاتم فمتشدد وهو يحكم بذلك على الثقات ، وأما الجرح المفسر في كلام أبي زرعة وأبي داود فإنه يقيد بأحاديث عمرة ، حيث قيده به .
والخلاصة أنه : ثقة ، إلا في روايته لحديث عمرة لضعيف يرفع أشياء لا يرفعها غيره .
انظر : تهذيب التهذيب ١٥٤/٦ .

* وخارجة بن عبد الله بن سليمان ، هو : الأنصاري .

ضعفه أحمد ، وأبو داود ، والدارقطني .

وقال أبو حاتم ((شيخ ، حديثه صالح)) .

وقال ابن معين (كما في تاريخ الدوري ١٨٧) ((ليس به بأس)) ، وكذا قال ابن عدي .

وقال الأزدي : ((اختلفوا فيه ، ولا بأس به ، وحديثه مقبول كثير المنكر وهو إلى الصدق أقرب)) .

وقال ابن حجر في التقریب (١٦١١) ((صدوق له أوهام)) ، وفي حكمه وحكم من عدله نظر ، إذ الصواب ان رتبته أنزل من ذلك ؛ لأنه جرح بمفسر يحظه عن رتبة الحسن ، فقد قال فيـه الأزدي ((كثير المنكر)) ، هذا إضافة إلى أنه قليل الحديث قاله ابن سعد ، ومن كانت له أوهام على قلة روايته فهو بالضعف أولى .

والخلاصة أنه : ضعيف . وروى له (ت س) .

انظر : تهذيب التهذيب ٦٦/٣ .

* ومحمد بن إسحاق : بن يسار المدني ، ثقة مدلس ، سبقت ترجمته ، (ح ١٥) .

* ومالك والثوري : جبلان .

* وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي :

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : صدوق له أوهام قاله ابن حجر ، ومن أوهامه أنه كان يرفع الموقف ، ويصل المرسل لا عن عمده قاله ابن عدي ، وأخرج له (غ م) ، د س ، ق) .

انظر : الجرح والتعديل ٤٢/٤ ، والكامل ١٢٣٥/٣ ، والميزان ١٤٨/٢ ، وتهذيب التهذيب ٥٠/٤ ، والتقریب ٢٣٥٠ .

* وأبو قرّة موسى بن طارق : صدوق يفرّب ، وأصاب كبة آفة فأصبح يروي من حفظه فيخالف ، سبقت ترجمته ، (ح ٩٠٧) .

* وعبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة حافظ ، وكان يتشيع ، واختلط حفظه بعد سنة ٢٠٠ ، وأما مصنفاته فلا أثر للاختلاط عليها ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٤٠) .

* وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر : صدوق كان يحفظ ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه ، سبقت ترجمته ، (ص ١٣٢٧) .

* ويونس بن يحيى بن ذبابة ، أبو ذبابة :

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : صدوق .

انظر : تهذيب التهذيب ٣٩٥/١١ ، والتقريب ٧٩١٨ .

* وحارثة بن أبي الرجال : محمد بن عبد الرحمن .

قال ابن مُحَرَّر (٦٤/١) ، والدارمي (٢٣٧ ، ٢٦٤) عن ابن معين : ((ليس بشيء)) ، وقال أحمد ((ضعيف ، ليس بشيء)) ، وقال البخاري : ((منكر الحديث)) ، وقال أبو زرعة : ((واهي الحديث ضعيف)) ، وقال أبو حاتم : ((ضعيف الحديث ، منكر الحديث)) ، وقال أبو داود : ((ليس بشيء)) ، وقال ابن حبان : ((كان ممن كثر وهمه وفحش خطؤه تركه أحمد ويحيى)) ، وقال ابن عدي : ((عامة ما يرويه منكر)) .

وقال النسائي ، وابن الجنيد : ((متروك الحديث)) .

وقال الدوري (١٥٤٨) عن ابن معين : ((ليس بثقة)) ، وقال الدوري أيضاً (٧١٥) ، وابن الجنيد (٦٠٢) عن ابن معين ((ضعيف)) ، وأخرج له (ت ق) .

وقال ابن حجر في التقريب (١٠٦٢) ((ضعيف)) ، وفي حكمه نظر ، فمرتبته أنزل من ذلك بكثير لما تقدم من صنيع غالب جهابذة أهل هذا الشأن .

والخلاصة أنه : منكر الحديث .

انظر : التاريخ الكبير ٩٤/٣ ، والضعفاء الصغير للبخاري ٩٥ ، والجرح والتعديل ٢٥٥/٣ ، والضعفاء والمزوكين للنسائي ١١٥ ، والمجروحين ٢٦٨/١ ، والكامل ٦١٦/٢ ، والميزان ٤٤٥/١ ، وتهذيب التهذيب ١٤٤/٢ .

* وأبو ذُعميم الفضل بن ذُكَيْن : ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٥) .

* النظر في الاختلاف *

كما سبق يتبين ما يلي :

أ - أن رواية عبد الرحمن بن أبي الرجال ضعيفة ، لأنها من روايته لحديث عمرة ، وهو ضعيف فيه .

وكذا رواية أبي أؤيس ، ورواية إبراهيم بن أبي يحيى عن صالح بن كيسان ، ورواية خارجة بن عبد الله - لضعفه - ، ورواية حارثة لوهنه الشديد.

ب - وأن رواية أبي قُرّة ، وسعيد الجُمحي شاذة ، لأنها - على ما فيها من الضعف - خالفاً المحفوظ عن مالك . وكذا رواية أبي الأزهر عن عبد الرزاق عن الثوري ، لأنها من رواية عبد الرزاق خارج مصنفاته ، وقد اختلط . وكذا رواية يونس بن يحيى أبي نباتة ، عن الثوري ، حيث خالف رواية الحفاظ الجهابذة عن الثوري ، كما في الضرب الثاني .

ج - وأن أصح طرق الضرب الأول هي : رواية محمد بن إسحاق ، وقد تقدم ما يدل على أنه خالف المحفوظ عن مالك وسفيان الثوري حيث إن الصواب عنهما الإرسال ، وعلى ذلك فرواية محمد بن إسحاق شاذة ، ولهذا يقول البيهقي في السنن ١٥٢/٦ ((هذا هو المحفوظ : مرسل)) . ويتنبه إلى أن الدارقطني في العلل (١٠٤/٥) صوب رواية الوصل فقال ((وهو صحيح عن عائشة)) ، وقد تقدم خلاف ذلك ، لأن طرق الوصل لا تخلو من ضعف أو علة ، وهي لا تقوى على معارضة رواية الحفاظ الذين أرسلوه .

٤ - ما ورد في هذا الباب :

* حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : ((لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلام)) . أخرجه البخاري (في ٣٠ كتاب الحرف ، ٢ باب ، ٣١/٥ ، ٢٣٥٤) ، ومسلم (في ٢٢ كتاب المساقاة ، ٨ باب تحريم بيع فضل الماء ، ١١٩٨/٣ ، ١٥٦٦) .

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً في حديث آخر بمعناه وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، ولا يزكهم ، وهم عذاب أليم : رجل كان له فضل ماء بالطريق ، فمنعه من ابن السبيل .. الحديث)) .

أخرجه البخاري (في ٤٢ كتاب المساقاة ، ٥ باب إثم من منع ابن السبيل من الماء ، ٢٣٥٨/٣٤/٥) ، ومسلم (في ١ كتاب الأيمان ، ٤٦ باب بيان غلط تحريم إسبال الإزار ، ١٠٨/١٠٣/١) .

٥ - الحكم العام : مما سبق يتبين أنه صحيح لغيره .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((رَهْوُ الماء)) ، قد جاء في طرق الخبر - كما سبق مفصلاً في التخريج - ، ما يدل على أن معناه : تقع البئر ، وهو ما زاد عن الحاجة من مائها .

.....

٦ - أطراف متنه :

- * لا يجمع رَهْوُ الماء .
- * لا يباع نقع البئر ولا رَهْوُ الماء .
- * لا يجمع نقع الماء ولا رَهْوُ بئر .
- * لا يجمع لفضل الماء ولا يجمع نقع البئر .
- * نهى رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم أن يجمع نقع البئر .
- * نهى أن يجمع نقع البئر .
- * ينهى أن يجمع .
- * ينهى رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم أن يجمع .

[الحديث الحادي والسبعون بعد الثلاثمائة]

[٦٨٣/٣٧١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا داود ، عن الأعمش ، عن المُفَرَّور ، عن أبي ذر ،

عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((يقول الله تعالى : من اتاني يمشي آتيته هزولة)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّدٌ ، هو : ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، ومات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وداود ، هو : ابن نُصير الطائي الكوفي ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وروى له (س) ، وكان زاهداً ، ومات سنة ١٦٠ .

وللزيادة انظر : الطبقات ، ٣٦٧/٦ ، والتاريخ الكبير ٢٤٠/٣ ، والجرح والتعديل ٤٢٦/٣ ، والنقات ٢٨٢/٦ ، وتاريخ بغداد ٣٤٧/٨ ، وتهذيب الكمال ٣٩٠/١ ، وتهذيب التهذيب ١٧٦/٣ ، والتقريب ١٨١٦ .

* والأعمش ، هو : سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي ، ثقة حافظ ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠) .

* والمُفَرَّور ، هو : ابن سُويد الأسدي الكوفي أبو أمية ، ثقة ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، والمجلي ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، وذكر أبو نعيم والأعمش أنه بلغ ١٢٠ سنة ، وهو من الثانية .

انظر : الطبقات ١١٨/٦ ، والتاريخ الكبير ٣٩/٨ ، والجرح والتعديل ٤١٥/٨ ، وترتيب ثقات المجلي ١٦٠٤ ، والنقات ٤٥٧/٥ ، وتهذيب التهذيب ٢٠٧/١٠ ، والتقريب ٦٧٩٠ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كلهم عراقيون .

٤ - تحريجه :

* أخرجه مسلم (في ٤٨ كتاب الذكر ، ٦ باب فضل الذكر والدعاء ، ٢٦٨/٤) ، وابن ماجه (في ٣٣ كتاب الأدب ، ٥٨ باب فضل العمل ، ٣٨٢١/١٢٥٥/٢) ، من طريق وكيع بن الجراح .

ومسلم (في الموضع السابق) ، وأحمد ١٥٣/٥ ، ١٦٩ ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٩٧٥ ، ١٩٧٤) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضريبر ، كلاهما : وكيع ، وأبو معاوية ، عن الأعمش بمثله مطولاً .
 * وأخرجه الطيالسي (٤٦٤) من طريق واصل الأحذب بمعناه مطولاً ، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٢٤٦/٤) من طريق رُبَيع بن جَرَّاش ، بمعناه مطولاً ، ثلاثتهم ، الأعمش ، وواصل ، ورُبَيع ، عن الْمُقَرَّر بن مُؤَيَّد .
 * وأخرجه الطبراني بنحوه مطولاً (١٥٥/٢) ، من طريق زياد بن نعيم ، كلاهما : - الْمُقَرَّر ، وزياد - عن أبي ذر به .

٥ - أطراف مئنته :

- * ابن آدم إن دنوت مني .
- * الحسنه بعشر والسيئة بواحدة .
- * من أتاني بمشي .
- * من تقرب إلى الله شبراً تقرب إليه ذراعاً .
- * من جاء بالحسنة فله عشر .
- * من عمل حسنة فله عشر .
- * يقول الله تبارك وتعالى : من جاء بالحسنة فله عشر .
- * يقول الله تعالى ((من أتاني بمشي أتيت هرولة)) .
- * يقول الله تعالى : الحسنه بعشر والسيئة بواحدة .
- * يقول الله عز وجل : ابن آدم إن دنوت مني .
- * يقول الله عز وجل : الحسنه بعشر والسيئة بواحدة .
- * يقول الله عز وجل : من جاء بالحسنة فله عشر .
- * يقول الله عز وجل : من عمل حسنة فله عشر .
- * يقول تبارك وتعالى : الحسنه بعشر والسيئة بواحدة .

[الحديث الثاني والسبعون بعد الثلاثمائة]

[٦٨٣/٣٧٢] حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، أن سُرَاقَةَ حدثهم ، أن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال له :
 ((قف ها هنا فَعَمَّ علينا حتى تَهْجُرَ النجوم)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* موسى بن إسماعيل ، هو : الْبُقَيْرِيُّ البُزْكَيُّ البَصْرِيُّ ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ د) وله الباقرن ، ومات سنة ٢٢٣ ، (ح ٢٧) .

* وحامد ، هو : ابن سلمة البصري ، ثقة حافظ إمام ، روى له (خ م ٤) ، ومات سنة ١٦٧ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* وعلي بن زيد : بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جُدْعَانَ التيمي البصري ، ضعيف واقضي ، واختلط بآخرة ، وروى له (بخ ، م - مقرون - ٤) ، ومات سنة ١٣١ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٢٠) .

* والحسن ، هو : ابن أبي الحسن يسار البصري ، ثقة فقيه فاضل ، كثير التدليس والإرسال ، وهو يدلس بلفظ ((أخبرنا ، وحدثنا ، وخطبنا)) قاله البزار ، ومراسيله ضعيفة قاله ابن معين وابن سعد والدارقطني وغيرهم ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١١٠ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

* وسُرَاقَةَ ، هو : ابن مالك ، رضي الله عنه ، الصحابي المعروف .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين ، أنه ضعيف بهذا الإسناد ، لحال ابن جُدْعَانَ ، ولأداء الحسن البصري ، وهو مدلس ، ولهذا يقول علي بن المديني (كما في المراسيل لابن أبي حاتم ٤٠) : ((روى الحسن بن أبي الحسن أن سُرَاقَةَ حدثهم ، من رواية علي بن زيد بن جدعان ، وهو إسناده ينبو عنه القلب أن يكون الحسن سمع من سُرَاقَةَ ، إلا أن يكون معنى : حدثهم : حدث الناس ، فهذا أشبه)) ، وقال عبدالله بن أحمد (في العلل ١٥١١) ، وفي مراسيل ابن أبي حاتم أيضاً (٤٠) :

((سئل - يعني أباه - : سمع الحسن من سُرَاقَةَ ؟ قال : لا ، هذا علي بن زيد يرويه ، كأنه لم يفتح به)) .

.....

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله بصريون .

٤ - تخريجه :

* أخرجه ابن أبي شيبة ٣٣١/١٤ من طريق أسود بن عامر ، عن حماد بن سلمة به ، بنحوه مطولاً .

* وأخرجه البخاري (في ٦٣ كتاب مناقب الأنصار ، ٤٥ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٩٠٦/٢٣٨/٧ ، وعبد الرزاق ٣٩٢/٥ ، وأحمد ١٧٥/٤ ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٨٤/١٤) ، والطبراني (٦٦٠١) ، والبيهقي في الدلائل (٤٨٥/٢) من طريق مالك المذنب ، عن سراقه بن مالك ، بلفظ ((اخف عنا)) ، مطولاً .

٥ - الحكم العام : - مما سبق يتبين أنه صحيح من طريق مالك ، عن سراقه بلفظ ((اخف عنا)) .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((تَهَوَّرَ النجوم)) ، المعنى : يخرج معظمها ، انظر شرح الحربي له (٦٨٥) .

٧ - أطراف متنه :

* إذا استقررتنا بالمدينة فإن رأيت .

* اخف عنا .

* أن اخف عنا .

* أواهه أنت لي .

* جاءتنا رسل كفار قريش .

* جاءنا رسل كفار قريش .

* فَعَمَّ عنا الناس .

* قف ها هنا فَعَمَّ علينا .

* اللهم اكفناه بما شئت .

[الحديث الثالث والسبعون بعد الثلاثمائة]

[٦٨٣/٣٧٣] حدثنا سعيد بن يحيى ، حدثنا أبي ، أخبرني ابن جريج ، أخبرني حازم بن عطاء ، أن عائشة قالت : ((أتى رسول الله صلى الله عليه [وسلم] رجلاً ، فقال : إني رأيت كأن رأسي قطع فذهب يتردى فأدركته ، فأعدته)) .
قال ابن جريج : فذكرت هذا الحديث لسعد بن زُبَراء ، فقال : أخبرني [أبو] (١) سلمة ، أن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال له : ((ذاك الفَرَّاء : - شيطان وُكِّلَ بالنفوس فهو يُخِيلُ إليها بينها وبين أن تنتمي إذا عرج بها ، فإذا انتهت ، فما رأت حسناً فهو الزُّنْيَا)) .

(١) سقطت من الأصل ، والصواب إثباتها ، فقد قال البخاري في التاريخ الكبير : ((سعد بن زُبَراء ، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن ، مرسل)) ، وسيأتي تفصيل ذلك عند التخريج ، والترجمة .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **سعيد بن يحيى** : ابن سعيد بن أبيان بن سعيد الأموي القرشي ، البغدادي ، أبو عثمان .
وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ربما أخطأ ، وثقة علي بن المديني ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائي ، وغيرهم ، وروى عنه (خ م د ت س) ومات سنة ٢٤٩ .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٧٤/٤ ، والفتا ٢٧٠/٨ ، وتاريخ بغداد ٩٠/٩ ، وتهذيب الكمال ٥٠٧/١ ، وتهذيب التهذيب ٨٦/٤ ، والتقريب ٢٤١٥ .

* **وأبوه ، هو** : الكوفي ، نزل بغداد ، صاحب المغازي .

وثقه ابن سعد ، وابن معين ، - من رواية الدوري ١٢٨٠ - ، وأبو داود ، ويعقوب بن سفيان ، وابن عمار ، والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له (ع) ، وأخرج البخاري له في التابعات ، نبه على ذلك ابن حجر في الهدي .

وذكر ابن سعد ، والإمام أحمد أنه قليل الحديث .

وقال ابن معين - من رواية الدقاق ٢٨٢ - ، وأحمد ، والنسائي : - ((ليس به بأس)) ، وزاد أحمد ((عنده عن الأعمش غرائب)) . وذكره العقيلي في الضعفاء ، واستكر له عن الأعمش ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود : ((لا يزال المسروق متغيظاً حتى يكون أعظم إثماً من السارق)) .

وقد روى له البخاري من حديثه عن الأعمش ، ما توبع عليه ، نبه على ذلك ابن حجر في الهدي .

وقال ابن حجر في التقریب (٧٥٥٤) : ((صلوٰی یغرب)) ، وفي حکمه نظر ، فالصواب أن مرتبته أعلى من ذلك ، فالجمهور على ذلك ، وأما الجرح المقدر ، فإنه مقید بأحد شیوخیه ، فلا يتجاوز به إلى غیره ، ولهذا یقول الذهبي عنه ((ثقة ، یغرب عن الأعمش)) .

والخلاصة أنه : ثقة ، إلا في الأعمش فإنه یغرب عنه ، ومات سنة ١٩٤ ، وله ٨٠ .

انظر : الطبقات ٣٩٨/٦ ، والتاریخ الكبير ٢٧٧/٨ ، والضعفاء للعقيلي ٤٠٣/٤ ، والجرح والتصديّل ١٥١/٩ ، والمعرفة ليعقوب بن سفيان ١٣٣/٣ والثقات ٥٩٩/٧ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني ٥٣٨ ، وتاریخ بغداد ١٣٢/١٤ ، والكاشف ٢٥٦/٣ ، وتهذيب التهذيب ١٨٧/١١ ، وهدي الساري ٤٥١ .

* **وابن جريج ، هو :** عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاہم ، المكي ، ثقة فقیه ، مدلس ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٥٠ ، وسبق ترجمته ، (ح ١١) .

* **وحازم بن عطاء ، هو :** الأعمى الشامي أبو خلف ، مشهور بکنته .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : متروک الحديث ، ورماه ابن معین بالكذب ، وأخرج له (ق) ، وجرحه جداً أبو حاتم وابن حبان وغيرهم .

وللزيادة انظر : الجرح والتصديّل ٢٧٨/٣ ، وانجروحين ٢٦٧/١ ، والميزان ٥٢١/٤ ، والمغني ١٤٤/١ ، وتهذيب التهذيب ٩٥/١٢ ، والتقریب ٨٠٨٣ .

* **وشیخ ابن جريج ، في الطريق الآخر :** سعد بن زبّراء : ذکر البخاري أن ابن جريج روى عنه ، وأنه سمع من أبي سلمة مرسلأ ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .

والخلاصة أنه : مجهول العين .

انظر : التاریخ الكبير ٥٦/٤ ، والثقات ٣٧٦/٦ .

* **وأبو سلمة ، هو :** ابن عبد الرحمن - نُسب في تاریخ البخاري - الزهري المدني ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ٩٤ ، وسبق ترجمته ، (ح ٨) .

٢ - **الحکم عليه :** مما سبق يتبين أنه **واو** بهذه الطرق ، خال حازم ، وسعد ، ثم إنه معلول بالاضطراب ، والإرسال - یساند واه - كما هو ظاهر من الطريق الآخر ، وقد أعله البخاري في التاریخ الكبير كما سبق بالمرسل .

٣ - **لطائف الإسناد :**

* **قرنه الحربي بطريق آخر يبين علته .**

.....

* في هذا الإسناد ، رواية الأبناء الأولي من آباتهم ، عن آباتهم قال علي بن المديني (كما في تاريخ بغداد عند ترجمة سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان ٩٠/٩) ((جماعة من الأولاد ، أثبت عندنا من آباتهم ، منهم سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، أثبت من أبيه)) ، ويتبه إلى أن يعقوب بن سفيان قال في المعرفة (١٣٣/٣) ((هما ثقتان الأب والابن)) .

٤ - تحريجه :

لم أقف على من أخرجه بهذا الإسناد سوى الحربي.

٥ - ما ورد في هذا الباب :

ورد أصل الخبر من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم أنه قال : ((جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم] ، فقال : يا رسول الله ، رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدخرج فاشتدت على أثره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأعرابي : لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك . وقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد يخطب ، فقال : لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه)) .

أخرجه مسلم والمفظة له (في ٤٢ كتاب الرؤيا ، ٢ باب لا يخبر بتلعب الشيطان به ، ٤/١٧٧٦/٢٢٦٩) ، والنسائي في عمل اليوم (٩١٢) ، وابن ماجه (ح ٣٩١٣) ، والحميدي (١٢٨٦) ، وأحمد (٣/٣٥٠) ، وأبو يعلى (٢٢٦٢) ، ٢٢٧٤ ، ١٨٤٠ ، ١٨٥٨) ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٣/٤٢٠) ، والحاكم ٤/٣٩٢ ، والبيهقي (٣٢٨٠) من عدة طرق.

٦ - أطراف متنته :

- * إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه .
- * ذاك الهراء شيطان .
- * ذاك من الشيطان .
- * ذلك من الشيطان .
- * لم يخبر أحدكم بتلاعب الشيطان .
- * ما من عبد ولا أمة ينام .
- * وكل بالنفوس شيطان يقال له اللهو .
- * يعتمد الشيطان إلى أحدكم .

[الحديث الرابع والسبعون بعد الثلاثمائة]

[٦٨٨/٣٧٤] حدثنا عبيد الله ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عبد الله بن الوليد ، حدثني بكير بن شهاب ، عن سعيد ، عن ابن عباس : أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [، فقالوا : أخبرنا عن الرعد ، قال : ((ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب ، بيده مخراق من نار يذّجر به السحاب . وهذا صوته)) .

.....

١-دراسة الإسناد :

* عبيد الله ، هو : ابن عمر بن ميسرة الجُثمي مولا هم ، القواريري ، البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) ، وله (د) ، ومات سنة ٢٣٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وأبو أحمد هو : محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الزُبيري ، الكوفي ، ثقة له أوهام في حديث الثوري ، روى له (ع) ، ومات سنة ٢٠٣ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٥٨) .

* وعبد الله بن الوليد : بن عبد الله بن مفضل المزني الكوفي ، ثقة ، وثقة ابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم ، وأخرج له (ت س) .

وللزيادة انظر : معرفة الرجال ٤٥٢/١ ، وترتيب ثقات العجلي ٩٠٥ ، والجرح والتعديل ١٨٧/٥ ، والثقات ٢٦/٧ ، وتهذيب التهذيب ٦٣/٦ ، والتقريب ٣٦٩٠ .

* وبكير بن شهاب ، هو : الكوفي - وهو غير الدامغاني قاله الزبي ١٥٩/١ .

روى عنه عبد الله بن الوليد ، ومبارك بن سعيد الثوري ، وقال أبو حاتم : ((شيخ)) ، وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات .

والخلاصة أنه : مجهول الحال ، وقال ابن حجر ((مقبول)) .

انظر : التاريخ الكبير ١١٤/٢ ، والجرح والتعديل ٤٠٤/٢ ، والثقات ١٠٦/٦ ، وتهذيب الكمال ١٥٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٣٠/١ ، والتقريب ٧٥٧ .

* وسعيد ، هو : ابن جبير الأسدي مولا هم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، روى له (ع) ، وهو يرسل ، ومات سنة ٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩) .

.....

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه منكر بهذا الإسناد ، لحال بُكير ، وهو معروف بهذا الخبر ، وقد أوردته له البخاري في ترجمته ، وبين مخالفته لرواية الحفاظ ، فصنع البخاري يدل على أنه من منكري بُكير ، ثم إن الحفوظ كونه من قول ابن عباس ، كما نبه عليه الإمام البخاري - وسيأتي تفصيله في التخريج - ، وهو بأخبار أهل الكتاب أشبه .

٣ - **تخرجه . وبيان الاختلاف فيه** :

الضرب الأول : من رواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً ، وهو :

* **بُكير من شهاب** :

* وهي رواية الحربي ، والإمام أحمد (٢٤٨٣) ، عن أبي أحمد الزبيري .
والتزمي (في ٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ١٤ باب ومن سورة الرعد ، ٣١١٧/٢٩٤/٥ ، وقال : ((حسن غريب))) ،
والنسائي في الكبرى ٣٣٦/٥ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١١٤/٢ ، والطبراني ٤٥/١٢ من طريق أبي نعيم الفضل بن
ذُكين ، كلاهما - أبو أحمد ، وأبو نعيم - عن عبدالله بن الوليد ، عن بُكير به بمثله مطولاً .
وأداه البخاري عن شيخه أبي نعيم بقوله : ((قال لي أبو نعيم ...)) .

الضرب الثاني : من رواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قوله ، وهو :

* **سفيان بن سعيد الثوري** ، عن حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة ثبت فقيه ، سبقت ترجمته .
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١١٤/٢ فقال ((حدثنا محمد بن يوسف ، وغيره واحد ، عن سفيان ...)) .

* **النظر في الاختلاف** *

مما سبق يتبين من صنع الإمام البخاري - وهو إمام أهل هذا الفن - أنه بعله بالوقف ، فهو الذي عليه جهابذة الحفاظ ،
ولهذا فإن البخاري أدى المرفوع بقوله ((قال لي)) ، وهو يشير إلى أن الصواب الوقف ، كما هو معروف بالاستقراء من
صنيعه في كُتبه ، وبه على ذلك ابن حجر في عدة مواضع من الفتح منها ٣٣٥/٢ .

٤ - **أطراف مثنى** :

- * تمام عيناه ولا ينم قلبه .
- * سلوني عما شتمتم .
- * كان يسكن البدو .
- * ملك من ملائكة الله مُوكَّل بالسحاب .
- * هاتوا .

٥ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٦٨٨/٣٧٤)

شجرة إسناد الضرب الثاني

↓

ابن عباس (قوله)

↓

سعيد بن جبير

↓

حبيب بن أبي ثابت

↓

سفيان الثوري

شجرة إسناد الضرب الأول

↓

ابن عباس (مرفوع)

↓

سعيد بن جبير

↓

بُكر بن شهاب

[الحديث الخامس والسبعون بعد الثلاثمائة] .

[٦٨٨/٣٧٥] حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل، عن عامر: ((جاء ابننا مَلِيكَة إلى النبي صلى الله عليه [وسلم] فقال:))
 ((إن أمنا ماتت حين رعد الإسلام ويبرق)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* ابن نمير ، هو : محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي ، ثقة حافظ فاضل ، روى عنه (خ م د ق) ، وله (ت س) ، ومات سنة ٢٣٤ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .

* وأبوه ، هو : الكوفي ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٩٩ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٠٧) .

* وإسماعيل ، هو : ابن أبي خالد الأحسي مولا هم ، الكوفي ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٤٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٤٩) .

* وعامر ، هو : ابن شراحيل الثمالي الكوفي ، ثقة ثبت مشهور فقيه فاضل ، روى له (ع) ، ومات بعد (١٠٠) ، سبقت ترجمته ، (ح ١٤٣) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه مرسل .

٣ - لطائف الإسناد :

* إسناده كله كوفيون .

* ورجاله رجال الصحيحين .

٤ - تخريجه وبيان الاختلاف فيه :

الضرب الأول : من رواه عن عامر الشعبي مرسلًا ، وهم :

١ - إسماعيل بن أبي خالد :

* وهي رواية الحربي ، وكذا عزاه الدار قطني في العلل ١٦٢/٥ إلى إسماعيل .

ب - وذكريا بن أبي زائدة :

* أخرجه أبو داود (في ٣٤ كتاب السنة ، ١٨ باب في ذراري المشركين ، ٤٧١٧/٨٩/٥) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٧٣/٢) عن إبراهيم بن موسى .

والنزار (١٥٩٦) من طريق المعلى بن منصور وابن حبان (كما في الإحسان ٥٢١/١٦) من طريق مسروق بن المُرْزُبَان ، كلهم عن يحيى بن زكريا ، عن أبيه ، به بجزء من أصل منه الطويل .

الضرب الثاني : من رواه عن عامر الشعبي ، عن علقمة بن قيس ، عن سلمة بن يزيد ، وهو أحد ابني مُليكة ، وهم :

أ - داود بن أبي هند :

* أخرجه النسائي في التفسير ٤٩٧/٢ ، وأحمد ٤٧٨/٣ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٧٢/٤ ، وابن أبي عاصم في الآحاد ٤٢١/٤ ، والطبراني ٣٩/٧ ، من طرق عن داود به بنحوه مختصراً ، وكلهم رَوَوْه بالنعنة بين علقمة ، وسلمة .

ب - وحفص بن غياث :

* عزاه له الدار قطني في العلل ١٦١/٥ ، وذكر أنه قال في إسناده : ((عن علقمة حدثني ابنا مُليكة ..)) .

الضرب الثالث : من رواه عن عامر الشعبي ، عن علقمة بن قيس ، عن ابن مسعود ، وهو : أبو إسحاق السَّيِّي ، واختلف عليه كما يلي :

أولاً: من رواه عنه بما سبق ، مرفوعاً ، وهو :

ذكريا بن أبي زائدة :

أخرجه أبو داود (في الموضع السابق) ، والبخاري في التاريخ (٧٣/٤) عن إبراهيم بن موسى بجزء من أصل منه . والنزار (١٥٩٦) من طريق المعلى بن منصور .

وابن حبان (كما في الإحسان ٥٢١/١٦) ، والطبراني ١١٤/١٠ ، من طريق مسروق بن المُرْزُبَان ، بجزء من أصل منه الطويل .

والطبراني ١١٤/١٠ من طريق عبدان بن محمد العسكري ، بجزء من أصل منه الطويل .

وعزاه الدار قطني في العلل (١٦١/٥) إلى إسحاق الأزرق .

وأخرجه الدار قطني في الأفراد (٢/٢١٥) من طريق يحيى بن إسماعيل ، كلهم عن يحيى بن زكريا عن أبيه به .

وقال البزار ((لا نعلم أحداً جوده ، إلا ابن أبي زائدة ، عن أبيه)) ، وقال الدارقطني في الأفراد : ((تفرد به زكريا بن أبي زائدة عنه ، لم يروه عنه غير ابنه يحيى)) .

ثانياً : من رواه عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي الأحوص ، وعلقمة بن قيس ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً - يأسقاط عاصم الشعبي - ، وهم :

أ - إسرائيل بن يونس :

* أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (عزاه له ابن كثير في التفسير ٤/٧٧٤) ، بجزء من أصل منه الطويل . وعزاه الدارقطني في العلل (٥/١٦٣) إلى إسرائيل أيضاً .

ب - وشريك بن عبد الله :

أخرجه البزار في مسنده (١/١٦٦ / ٢) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي ، به بجزء من أصل منه الطويل .

ثالثاً : من رواه عن أبي إسحاق السبيعي ، عن علقمة ، عن ابن مسعود مرفوعاً ، وهو :

* **إسرائيل بن يونس :**

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٧٣) بجزء من أصل منه الطويل .

الضروب الرابع : من رواه عن عثمان بن غفر أبي القبطان يأسناده ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً ، واختلف في إسناده على عثمان ، كما يلي :

أولاً : من رواه عن عثمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود بن يزيد ، وعلقمة بن قيس ، عن ابن مسعود مرفوعاً ، وهم :

سعيد بن زيد - أخو حماد بن زيد - ، عن علي بن الحكم الثنائي : أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٧٣ ، وأحمد (٣٨٨٧) ، والبزار (١/ ١٦١ / ١) ، والطبراني ١٠/ ٩٨ ، وأبو نعيم ٤/ ٢٣٨ ، من طريق أبي الفضل عارم - محمد - بن النعمان - ، عن سعيد بن سعيد - أخو حماد بن زيد ، قاله الدارقطني في العلل ٥/ ١٦١ - ، عن علي بن الحكم به ، بنحوه مطولاً .

وأداه البخاري بقوله ((قال لنا عارم ...)) ، وقال أبو نعيم : ((حديث سعيد بن زيد : غريب لم نكتبه إلا من حديث عارم ، وحدث به أحمد بن حنبل ، والمقدّم ، عن عارم)) .

ثانيًا : من رواه عن عثمان بن غمر ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً ، وهو :
 الصق بن خزن ، عن علي بن الحكم :
 علقة البخاري في التاريخ ٧٣/٤ ، وأخرجه الطبراني ٩٩/١٠ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٣٩/٤ ، والحاكم ٣٦٤/٢ ، من
 طريقه به نحوه مطولاً .
 وصححه الحاكم وتعبه الذهبي فقال : ((لا والله فثمان ضعفه الدارقطني)) .

الضرب الخامس : من رواه عن زُر بن حُبَيْش ، عن ابن مسعود مرفوعاً ، وهو :
 * محمد بن أبان ، عن عاصم ، عن زُر به .
 أخرجه البزار (١٨٢٥) ، وابن حبان في المجروحين ٢٦٠/٢ ، والطبراني ١٧٠/١٠ ، والشاشي في مسنده (١١٨/٢) ،
 وابن عدي في الكامل ٢١٤٠/٦ ، من طريقه ، به نحوه .
 وقال البزار : ((لانعلم رواه عن عاصم ، عن زُر ، عن عبد الله ، إلا محمد)) .

* النظر في أحوال رواية الاختلاف *

* **ذكرى بن أبي زائدة : ثقة مدلس ، وسماعه من أبي إسحاق السبيعي بآخره ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٥٤) .**

* **ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة : ثقة ، متقن ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٤) .**

* **وداود بن أبي هند : ثقة متقن ربما وهم ، سبقت ترجمته ، (ح ٧٢) .**

* **وحمص بن غياث : ثقة ، ثبت فتيه ربما وهم إذا حدث من حفظه ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٦) .**

* **أبو إسحاق السبيعي : عمرو بن عبد الله ، ثقة مكثّر عابد ، مدلس ، واختلط بآخره ، ومات سنة ١٢٩ ،
 سبقت ترجمته ، (ح ١٤) .**

* **إسراخيل بن يونس : ابن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة ثبت ، من أوثق الناس عن أبي إسحاق السبيعي ، وروايته
 عنه قبل الاختلاط على الصواب ، ومات سنة ١٦٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٥٥) .**

* **وشريك بن عبد الله ، هو : النخعي ، صدوق ، وإذا خالف فغيره أولى منه ، إلا روايته عن أبي إسحاق السبيعي ،
 فقد ذكر الإمام أحمد أن سماعه من أبي إسحاق قبل الاختلاط ، وشريك نفسه اختلط لما ولي قضاء الكوفة سنة ١٥٠ ،
 فالأصل في سماع أهل الكوفة عنه كونه بعد الاختلاط ، وفي سماع أهل واسط منه قبل الاختلاط .**

* **ومحمد بن أبان** : بن صالح بن غمير - نُسِب عند ابن عدي في الكامل - الكوفي أبو عمر .

ضعفه ابن معين (كما في تاريخ اللوري ١٥٩٦ ، ٢٧٧٧) ، وأبو داود (كما في الميزان) ، والنسائي (في الضعفاء والمروكين ٥٣٧) .

وقال ابن الجنيـد (٤٤٨ ، ٥٣٨) ، عن ابن معين ((ليس بشيء)) ، وقال اللوري (٢٨٠٤) عن ابن معين ((ليس حديثه بشيء)) ، وقال ابن الجنيـد (٤١٤) ((مُثَل - ابن معين - : أيما أحب إليك : محمد بن أبان ، أو أيوب بن عتبة ؟ ، قال : أيوب بن عتبة أحب إلي منه ، وأيوب ضعيف ليس بذلك القوي)) ، وقال الإمام أحمد (كما في الميزان) : ((أما إنه لم يكن ممن يكذب)) .

وقال البخاري في الضعفاء (٣١١) وأبو حاتم : ((ليس بالقوي)) ، وزاد أبو حاتم : ((يكتب حديثه على إجاز ولا يحتج به)) ، وقال البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٣٤) : ((يتكلمون في حفظه)) ، وزاد عنه ابن حجر - منسوباً للتاريخ الكبير - ((ولا يعتمد عليه)) ، وقال البخاري أيضاً (كما في الكامل) : ((ليس بالحافظ عندهم)) ، وقال ابن حبان (في المجروحين ٢ / ٢٦٠) : ((كان ممن يقلب الأخبار ، وله الوهم الكثير في الآثار)) .

وقال الساجي (كما في الميزان) : ((كان من دعاة المرجئة)) . وقال ابن عدي في الكامل : ((في بعض ما يرويه نكرة لا يتابع عليه ، ومع ضعفه يكتب حديثه)) ، كذا قال وفي كلامه نظر ، فجهابذة الأئمة على توهينه جداً ، ثم إنه من دعاة المرجئة .

والخلاصة أنه : **ليس بشيء** . ويقلب الأخبار ، وهو من دعاة المرجئة .

انظر : الجرح والتعديل ١٩٩/٧ ، والكامل ٢٣٣٩/٦ ، واللسان ٣١/٥ .

* **وعثمان بن غمير أبو اليقظان** هو : الكوفي الأعشى ، وهو عثمان بن أبي حميد - قاله البخاري وغيره - .

قال اللوري (٢٢٥٢) عن ابن معين : ((ليس حديثه بشيء)) ، وقال ابن الجنيـد (٨٥١) عن ابن معين : ((ليس بذلك)) ، وقال أحمد (كما في الجرح والتعديل) : ((كان ابن مهدي ترك حديثه)) ، وقال عمرو بن علي (كما في التاريخ الصغير للبخاري ٢٩٢) : ((لم يرض يحيى ولا عبد الرحمن أبو اليقظان)) ، وقال البخاري في التاريخ الصغير (٢ / ١٤) : ((لا يتابع عليه)) - يعني حديثه - ، وقال في الأوسط (كما في تهذيب التهذيب) : ((منكر الحديث)) ، وكذا قال أحمد (كما في الكامل) .

وقال أبو حاتم : ((ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، كان شعبة لا يرضاه)) ، وقال البرقاني (٣٥٦) عن الدارقطني : ((مزوك الحديث)) ، وقال الحاكم (٤٠٧) عن الدارقطني : ((زائع لم يحتج به)) وذكر أبو أحمد الزبيري (كما في تهذيب التهذيب) أنه يؤمن بالرجعة ، ويغلر في التشيع .

وقال ابن عبد البر (في الاستغناء ١٢٤١) : ((كلهم ضعفوه)) ، وقال أبو أحمد الحاكم (كما في تهذيب التهذيب) : ((ليس بالقوي عندهم)) ، وقال ابن نمير (كما في الجرح والتعديل) : ((ضعيف)) ، وقال أحمد (كما في العلل لابنه عبد الله ٣٥٣٩) : ((ضعيف)) ، وقال النسائي (كما في الكامل) : ((ليس بالقوي)) ، وقال ابن عدي : ((رديء المذهب غالٍ في التشيع يؤمن بالرجعة على أن الثقات قد رووا عنه ، وله غير ما ذكرت ، ويكتب حديثه على ضعفه)) .

وقال ابن حبان (في المجروحين ٩٥/٢) : ((اختلط حتى لا يدري ما يحدث به ، فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات ، ولا الذي انفرد به عن الأثبات لاختلاط البعض ببعض)) ، وقال ابن حجر في التقریب (٤٥٠٧) ((ضعيف ، واختلط ، وكان بدلس ، ويغلو في التشيع)) ، وفي حكم ابن حجر نظر ؛ لأن مرتبه أنزل من ذلك بكثير كما هو مقتضى صنيع جمهور جهابذة أهل هذا الشأن كالإمام البخاري وأحمد وابن معين وأبي حاتم والدارقطني .
ثم إن قوله باختلاط فيه نظر أيضاً ، إذ الصواب أنه هالك في أول أمره وآخره ، والذي يظهر أنه قلد ابن حبان في ذلك ، وقد استدل ابن حبان (في المجروحين) على كلامه بما أسند عن محمد بن إدريس عن بعض أهل البصرة ، عن شعبة أنه قال : ((أتيت عثمان بن عمر فرأيت يخلط هذا بذلك ، وذلك بهذا ، فرجعت ولم أكتب عنه)) ، وفي الإستدلال بذلك نظر من جهتين :

الأولى : أنه ليس في كلام شعبة ما يدل على اختلاطه بآخره ، وإنما ذكر تخليطه الدال على وهنه الشديد ، وهو غير الاختلاط .

الثانية : أن إسناده ضعيف كما ترى ، فيه مجاهيل .

والخلاصة أنه : متروك الحديث ، منكرو الحديث ، غالٍ في التشيع ، مؤمن بالرجعة ، فلا يحتج به ولا يكتب حديثه إلا على وجه التعجب .

انظر : الجرح والتعديل ١٦١/٦ ، والكامل ١٨١٤/٥ ، وتهذيب التهذيب ١٣٢/٧ .

* النظم في الاختلاف *

كما سبق بتبين مايلي :

أ - أن رواية أصحاب الضرب الثاني ، معلولة بالإرسال الوارد في رواية الضرب الأول .

ب - وأن رواية أصحاب الضرب الثالث : مضطربة ، وهو من أبي إسحاق السبيعي ، ومعلولة بالوقف .

ج - وأن رواية عثمان بن عُمير في الضرب الرابع لا يعتد بها .

د - ورواية محمد بن أبان في الضرب الخامس لا يعتد بها أيضاً .

٥- الحكم العام :

كما سبق يتبين أنه ضعيف ، فالصواب أنه من مرسل عامر الشعبي ، ثم إن في متنه الطويل قوله ((الوائدة و الموعودة في النار)) ، وزاد داود بن أبي هند - عند النسائي في التفسير - عن عامر الشعبي بإسناده ، قال ((إن أمنا وأدت أختها في الجاهلية لم تبلغ الحنث)) ، وهو محل تأمل ، فقد صحت النصوص بأن أمرهم إلى الله ، فقد أخرج البخاري (في ٢٣ كتاب الجنائز ، ٩٢ باب ما قيل في أولاد المشركين ، ١٣٨٣/٢٤٥/٣) وغيره من حديث ابن عباس رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : سئل عن أولاد المشركين : - فقال - ((الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين)) .

وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة بنحو حديث ابن عباس ، أخرجه البخاري في الموضع السابق ، وغيرهم . ومن فقه الإمام البخاري أن أخرج بعد الحديثين السابقين - في الباب نفسه - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((كل مولود يولد على الفطرة)) الحديث .

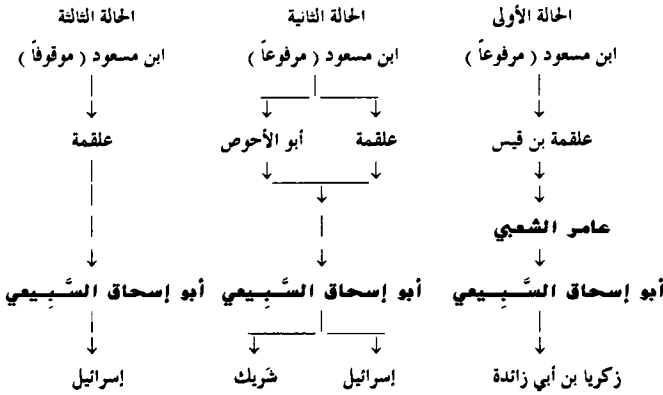
٦- أطراف صتته :

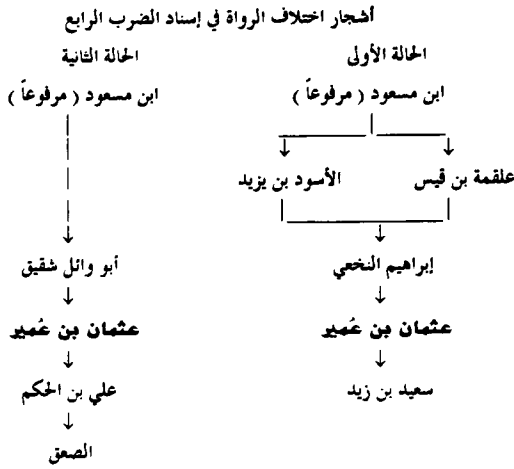
- * أمكما في النار .
- * إن أمنا ماتت حين .
- * الموعودة والوائدة في النار .
- * الوائدة في النار .
- * الوائدة والموعودة .
- * لا ، فقلنا إنها .
- * لا ينفع الإسلام إلا من أدركه .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٦٨٨/٣٧٥) .

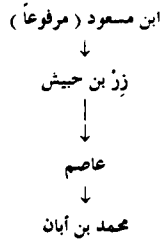


أشجار اختلاف الرواة في إسناد الضرب الثالث





شجرة إسناد الضرب الخامس



[الحديث السادس والسبعون بعد الثلاثانة]

[٦٩٣/٣٧٦] حدثنا إسماعيل بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن يزيد بن رومان ، عن عائذ ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] ، ذكر ليلة أسري به : ((فإذا نحن بقوم دَرَج انصافهم بيض ، وانصافهم سَوَد)) .

.....

١-دراسة الإسناد :

* إسماعيل بن أبي كريمة ، هو : إسماعيل بن عُبيد بن عمر بن أبي كريمة القرشي الأموي مولا هم ، البغدادي ، أبواحد .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه الدارقطني ، وروى عنه (س ، سي ، ق) ، وعبد الله بن أحمد ، وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ومات سنة ٢٤٠ .

انظر : الثقات ٢٧٣/٦ ، وتاريخ بغداد ٢٧٣/٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٨/١ .

قريبه : قال ابن حجر في التزيين (٤٦٨) : ((ثقة)) ، يغرب ، والذي ، يظهر أنه اعتمد في ذلك على صنع أبي بكر محمد بن عمر بن محمد الجعافي ، حيث يقول (كما في تهذيب التهذيب) : ((يحدث عن محمد بن سلمة بعجائب)) . والجعافي قد اتفوا على حفظه وضبطه إلا أنهم تكلموا فيه من جهة دينه ، فرموه بالفسق والشرب ، وعدم الوضوء للصلاة ، بل روى الحاكم عن الدارقطني أنه قال : ((ترك الصلاة ، والدين)) (انظر : سير أعلام النبلاء ٨٨/١٦ ، ٩١) .

* ومحمد بن سلمة : بن عبد الله الباهلي مولا هم ، الحارثي ، ثقة ، روى له (زم م ٤) ، ومات سنة ١٩١ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٤٥) .

* وأبو عبد الرحمن : كذا في الأصل ، ولم يتميز لي ، والذي يظهر أنه متصحف عن : أبي عبد الرحمن ، هو : خالد بن أبي يزيد الحارثي ، خال محمد بن سلمة وضيخه ، وهو معروف بالرواية عن زيد بن أبي أنيسة - كما في تهذيب الكمال - .

* وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين ، والعجلي ، وابن قانع ، وأثنى عليه ابن حبان ، وأخرج له (بخ م د س) ، ومات سنة ١٤٤ .

.....

وللزيادة انظر : سؤالات ابن الجيد ٣٥٧ ، وترتيب ثقات المعجلي ٣٧٣ ، والجرح والتعديل ٣/٣٦١ ، والنفقات ٨/٢٢٢ ، وتهذيب التهذيب ٣/١١٣ ، والتقريب ١٦٩٧ .

* **وزيد بن أبي أنيسة :** الجزري الرهاوي ، الكوفي الأصل ، ثقة في حديثه بعض النكرة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١١٩ ، وسبق ترجمته ، (ح ٩٤) .

* **ويزيد بن زومان ، هو :** المدني أبو رزوح ، ثقة ، وفقه ابن معين ، وابن سعيد ، والنسائي ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٣٠ .

وللزيادة انظر : تاريخ ابن معين للدارمي ٨٨١ ، والجرح والتعديل ٩/٢٦٠ ، والنفقات ٧/٦١٥ ، وتهذيب الكمال ٣/١٥٣٢ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٨٤ ، والتقريب ٧٧١٢ .

* **وعائذ :** منكر الحديث ، قال الذهبي في الميزان (٢/٣٦٤) : ((عائذ ، عن ابن أبي سلمة ، عن أم سلمة بخبر باطل في رؤية الجنة والنار - يعني حديث الإسراء - منكر الحديث ، قال أحمد بن حنبل : لا أعرف عائذاً)) ، وأقره ابن حجر في اللسان ٣/٢٨٦ .

* **وعمر بن أبي سلمة ، هو :** المخزومي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي صغير رضي الله عنه ، انظر : الإصابة ٢/٥١٩ ، القسم الأول .

٢- **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه باطل بهذا الإسناد ، لحال عائذ ، وقد سبق أن الذهبي حكم على خبره هذا بالبطلان .

ويتنبه إلى أن أصل حديث الإسراء والمعراج متواتر ، وسبق بيان ذلك عند ح ٨٠/١٤٣ .

٣- **تخريجه :** لم أقف على من أخرجه سوى الحربي .

[الحديث السابع والسبعون بعد الثلاثمائة]

[٦٩٣/٣٧٧] حدثنا الحَوْضِي ، أخبرنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس : ((لقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم) دعاء له عند يهودي ، فاخذ منه شعيراً لآلهه)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* الحَوْضِي ، هو : حفص بن عمر بن الحارث الأزدي البصري ، ثقة ثبت ، روى له (خ د س) ، ومات سنة ٢٢٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

* وهشام ، هو : ابن أبي عبد الله سُبْر الدُسْتَوَانِي البصري ، ثقة ثبت ، رُمي بالقدر ، إلا أنه لم يكن بداعية ، أثبت الناس في قتادة ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٥٤ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٣٩) .

* وقتادة ، هو : ابن دُعامة السدوسي البصري ، ثقة ثبت ، أثبت الناس في أنس ، مدلس ، روى له (ع) ، ومات سنة بضع عشرة ومائة ، وسبقت ترجمته ، (ح ٤) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وقتادة وإن كان مدلساً ، ورواه بالنعنة ، إلا أن البخاري أحج بمنعته هذه - كما سيأتي في التخريج .

٣ - لطائف الإسناد :

* رجاله رجال الجماعة إلا شيخ الحربي ، وهو من رجال (خ د س) .

* وإسناده كله بصريون .

* وهو من عوالي الحربي .

٤ - تخريجه :

* أخرجه البخاري (في ٤٨ كتاب الرهن ، ١ باب في الرهن ، ٢٥٠٨/١٤٠/٥ ، وفي ٣٤ كتاب البيوع) ، ١٤ باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة ، ٢٠٦٩/٣٠٢/٤ ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ٢٢١ ، والبيهقي ٣٦/٦ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

والبخاري (في الموضع السابق من كتاب البيوع) ، من طريق أبي السَّعْ أَسباط البصري .

والتزمذي (في ١٢ كتاب البيوع ، ٧ باب ماجاء في الرخصة في الشراء إلى أجل ١٢١٥/٥١٠/٣ ، وقال ((حسن صحيح)) من طريق محمد بن أبي عدي ، ومعاذ بن هشام .

والنساني (في ٤٤ كتاب البيوع ، ٥٩ باب الرهن ، ٧/٣٣٢/٤٦٢٤) ، من طريق خالد بن الحارث .

وابن ماجه (في ١٦ كتاب الرهن ، ١ باب ، ٢/٨١٥/٢٤٣٧) من طريق علي الجفهي .
 وأحمد ٢٠٨/٣ من طريق روح بن عباد ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وأحمد (٣/١٣٣) والبيهقي ٣٦/٦ ، من طريق
 أبي عامر عبد الملك القندي ، كلهم عن هشام الدستوائي به ، بنحوه مطولاً ، إلا أسباطاً ، وخالداً ، وعلياً ، وأباعامر ،
 فبمثله مطولاً .

* وأخرجه أحمد ٢٣٨/٣ ، وأبو يعلى ٣٩٤/٥ ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٣/٢٦٣) ، والبيهقي ٣٦/٦ ، من طريق
 شيبان بن فروخ بنحوه مطولاً ، كلاهما : - هشام ، وشيبان - عن قتادة به .

٥- أطراف متنه :

* رهن النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم درعاً له .

* رهن درعاً له .

* لقد رهن النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم درعاً له .

* ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم إلا صاع ولا أمسى .

* ما أمسى في آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع غر .

* ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر .

* مشى بخبز شعير .

* مشى إلى النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم بخبز شعير .

* مشيت إلى النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم بخبز .

* ولقد رهن رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم درعه .

[الحديث الثامن والسبعون بعد الثلاثمائة]

[٧٠٦/٣٧٨] حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا معتمر ، عن ليث ، عن أبي [قزارة] (١) ، عن مِقْسَم ، وسعيد ، عن ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ، وذكر رقية ، فقال : ((من أخذ عليها صَدَقاً ، أو كتمها أحداً فلا اخلع أبداً)) .

(١) في الأصل : ((فزار)) ، وهو تصحيف .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **عبد الأعلى بن حماد** ، هو : الباهلي مولاهم ، البصري ، المعروف بالنُزَسي ، أبو يحيى .
قال ابن الجنيـد (٣٥٢) عن ابن معين : ((ثقة)) ، وكذا وثقه أبو حاتم ، وابن قانع ، والدارقطني ، ومسلمة بن قاسم ، والخليلي ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٠٩/٨) ، وروى عنه (خ م د) ، وله (س) ، وروى عنه أيضاً أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وعبد الله بن أحمد وغيرهم .
وقال ابن الجنيـد أيضاً (٦٥٧) عن ابن معين : ((لابأس به)) ، وكذا قال النسائي ، وابن خراش ، وصالح بن محمد جزرة (كما في تاريخ بغداد) .

وقال ابن حجر في التـقريب (٣٧٣٠) ((لابأس به)) ، وفي حكمه وحكم من جعله بهذه المرتبة نظر ، فالصواب أن مرتبته أعلى من ذلك ، وابن معين يحكم بروايته الثانية على الثقات ، كما هو معروف عنه ، وأما النسائي ، وابن خراش ، فهما من المتشددين في هذا الباب ، ثم إنهم لم يبنوا ما يجعله بهذه المرتبة ، ولهذا قال عنه الذهبي في الكاشف (١٤٦/٢) : ((أعـدث الثبت)) .

والخلاصة أنه : ((ثقة)) ، ومات سنة ٢٣٦ .

انظر : الجرح والتعديل ٢٩/٦ ، وتاريخ بغداد ٧٥/١٢ ، وتهذيب التهذيب ٨٥/٦ .

* **ومعتمر** ، هو : ابن سليمان بن طرخان التيمي البصري ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٨٧ ، وسبقت ترجمته .

* **وليث** ، هو : ابن أبي سليم الكوفي ، ضعيف مدلس ، مختلط ، روى له (خت م د) ، ومات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٨) .

* **وأبو قزارة** ، هو : راشد بن كيسان القنسي الكوفي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين ، والدارقطني ، وغيرهما ، وأخرج له (بخ م د ق) ، من الخامسة .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٤٨٥/٣ ، والنقات ٣٠٣/٦ ، وسؤالات السجزي للحاكم ٢٧٥ ، وتهذيب التهذيب ١٩٦/٣ ، والتقريب ١٨٥٦ .

* ومُقَسَّم . هو : ابن بُخْرَة ، الهاشمي مولاهم ، ثقة يغرب ، ويرسل ، وروى له (خ ع) ، ومات سنة ١٠١ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٣٧٨) .

* وسعيد . هو : ابن جُبَيْر الأسدي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت ، فقيه ، روى له (ع) ، وهو يرسل ، ومات سنة ٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩) .

٢- الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً بهذا الإسناد ، لحال ليث وعجمته ، ثم إن في متنه **حكاية** ، وهي قوله ((من أخذ عليها صفداً)) ، وسياقي تفصيل ذلك في الحكم العام .

٣- لطائف الإسناد :

* هذا الإسناد مما تفرد به ليث بن أبي سليم ، قال الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ١٤٢/٧) : ((لا يُروى عن ابن عباس ، إلا بهذا الإسناد)) .

* وإسناده عراقيون .

٤- تحويجه :

* أخرجه أبي يعلى (٣٠٦/٤) .

وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٨٧) ، كلاهما : عن عبد الأعلى بن حجاج .

واليزار (كما في مختصر زوائده لابن حجر ١١٦٧) من طريق العباس بن الوليد .

والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ١٤٢/٧) من طريق علي بن الحسين ، ثلاثهم - عبد الأعلى - والعباس ، وعلي - عن المعتمر بن سليمان ، به ، بمثله مطولاً بمن فيه غرائب ، وقال الطبراني ((لا يُروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد)) ، وقال ابن حجر : ((ليث بن أبي سليم : مدلس ضعيف)) .

٥- الحكم العام عليه :

واه بهذا الإسناد ، وفي متنه **حكاية** ، وهي قوله ((من أخذ عليها صفداً)) ، وهو يخالف ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من أنه أقر من أخذ على الرقية أجراً ، فقد أخرج البخاري (في ٧٦ كتاب الطب ، ٣٤ باب الشروط في الرقية

بفاتحة الكتاب ، ٥٧٣٧/١٩٨/١٠ ، وفي غير موضع ، من حديث ابن عباس رضي الله عنه : ((أن نفرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء . . . - وذكر الحديث إلى أن قال - ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله)) .
وأخرجه البخاري أيضاً (في الموضع السابق ، باب ٣٣) من حديث أبي سعيد الخدري ، وفيه يقول : ((فسألوه ، فضحك ، وقال : وما أدراك أنها رقية ؟ خذوها ، واضربوا لي بسهم)) .

٦- شرح الغريب :

* قوله (صَفَدًا) ، يعني : أجراً ، وعطاء ، انظر : شرح الحربي (٧٠٦) ، وغريب الخطابي ٢/٢٤٦ ، وغريب أبي عبيد ١/٣٢٣ .

٧- أطراف متنه :

- * أعوذ بكلمة الله التامة ، وأسمائه كلها .
- * خذوا تربة من أرضكم .
- * خذوا من أرضكم .
- * من أخذ عليها صفداً ، أو كتمها أحداً .
- * هؤلاء الكلمات دواء .
- * هذه الكلمات دواء من كل داء .
- * هذه كلمات دواء من كل داء .

[الحديث التاسع والسبعون بعد الثلاثمائة]

[٧٠٦/٣٧٩] حدثنا موسى ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عم أبي قلابة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم [أنه ذكر رمضان ، فقال :
 ((فيه تصفد الشياطين))] .

.....

١- دراسة الإسناد :

* موسى ، هو : ابن إسماعيل المنقري البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ د) ، وله الباقر ، ومات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

* وحماد . هو : ابن زيد البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٧٩ ، وله ٨١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وأيوب ، هو : ابن أبي تيممة كيسان السخني البصري ، ثقة ثبت حجة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٣١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣) .

* وأبو قلابة . هو : عبد الله بن زيد الجرهمي البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٠٤ .

وذكر الحاكم (كما في سؤلات السجزي له ١٦١) أنه لم يسمع من أبي هريرة .

٢- الحكم عليه :

كما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه منقطع فأبو قلابة لم يسمع من أبي هريرة .

تنبه : هذا اللفظ جزء من متن طويل ، وهو ما أخرج الإمام أحمد (٣٨٥/٢) عن عفان بن مسلم ، عن حماد بن زيد بإسناده ، عن أبي هريرة مرفوعاً : ((قد جاءكم شهر رمضان مبارك افترض الله عليكم صيامه يفتح فيه أبواب الجنة ، ويغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم)) .

٣- تخريجه ، وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن أيوب بن أبي تَمِيمَة ، موصولاً ، وهم :

أ- حماد بن زيد :

* وهي رواية الحربي عن موسى بن إسماعيل .

وتقدمت رواية الإمام أحمد عن عفان بن مسلم .

* وأخرجه البيهقي في فضائل الأوقات (١٤١) ، وفي شعب الإيمان (٢٠٧/٧) من طريق سليمان بن حرب ، وعارم بن الفضل ، ثلاثهم - عفان ، وسليمان ، وعارم - عن حماد به ، بمعناه مطولاً بلفظ ((وتغل . . .)) .

ب- والمعتز بن سليمان :

* أخرجه ابن أبي شيبة ١/٣ ، وإسحاق بن راهويه (١) عنه ، بمعناه مطولاً بلفظ ((وتغل . . .)) .

ج- وعبد الوارث بن سعيد :

* أخرجه النسائي (في ٢٢ كتاب الصيام ، ٥ باب ذكر الاختلاف على معمر ، ٤/٤٣٤/٢١٠٥) ، من طريقه بمعناه مطولاً ، بلفظ ((وتغل)) .

د- وإسماعيل بن إبراهيم بن مقسم - ابن عُلَيَّة - :

* أخرجه أحمد ٢/٢٣٠ ، ٤٢٥ ، عنه به بمعناه مطولاً ، بلفظ ((وتغل)) .

هـ - وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي :

* أخرجه إسحاق (٢) عنه بمعناه مطولاً ، بلفظ ((وتغل)) .

و- وإبراهيم بن طهمان :

* أخرجه ابن شاهين في فضائل رمضان (٤٤) ، من طريقه بمعناه مطولاً ، بلفظ ((وتغل)) .

الضرب الثاني : من رواه عن أيوب بن أبي تَمِيمَة ، عن أبي قِلَابَة ، مرسلأ ، وهو :

* معمر بن راشد : أخرجه عبد الرزاق ٤/١٧٥ عنه به بمعناه مطولاً بلفظ ((وتغل)) .

* النظر في أحوال رواية الاختلاف *

* المعتمر بن سليمان : ثقة ، سقت ترجمته ، (ح ٤٩) .

* وعبدالوارث بن سميد : ثقة ثبت ، وهو وحاد بن زيد ، من أثبت أصحاب أيوب فيه .

* وإسماعيل بن إبراهيم بن مقسم : ثقة ثبت ، سقت ترجمته ، (ح ٥) .

* وعبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي : ثقة ، مختلط ، سقت ترجمته ، (ح ٢٥٦) .

* وإبراهيم بن طهمان : ثقة مرجئ ليس بداعية ، سقت ترجمته ، (ص ٢٤٠) .

* ومعمّر بن راشد : ثقة ، إلا أنه يهم إذا حدث عن العرافين ، سقت ترجمته ، (ح ٧٣) .

* النظر في الاختلاف *

كما سبق يتبين أن رواية الإرسال شاذة ، حيث خالف فيه معمر ، الأحفظ والأكثر من أصحاب أيوب .

* هذا وأخرجه البخاري (في ٣٠ كتاب الصوم ، ٥ باب هل يقال رمضان ، ٤/١١٢/١٨٩٨) ، ومسلم (في ١٣ كتاب الصيام ، ١ باب فضل شهر رمضان ، ٢/٧٥٨/١٠٧٩) ، والنسائي (في ٢٢ كتاب الصيام ، ٣ باب فضل شهر رمضان ، ٤/٤٣١/٢٠٩٦) ، وأبو عبيد في الغريب (١/١٩٣) ، وأحمد (٢/٣٥٧ ، ٣٧٨) ، والدارمي (١/٣٥٧) ، وابن خزيمة (٢/١٨٨) ، والبقلي (٦/٢١٤) ، من طريق أبي سُهَيْل نافع بن مالك بن أبي أنس الأصبحي ، عن أبيه .

والبخاري (في الموضع السابق ، وفي ٥٩ كتاب بدء الخلق ، ١١ باب صفة إبليس ، ٦/٣٣٦/٣٢٧٧) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي (في الموضع السابق ، وفي ٤ باب ، ٤/٤٣٣) ، وعبدالرزاق (٤/١٧٦) ، وأحمد (٢/٢٨١ ، ٤٠١) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٨/٢٢٠) ، وابن شاهين في فضائل رمضان (٢٣ ، ٢٢) ، والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان ٧/٢٥٠ ، وفي السنن ٤/٣٠٣ ، وفي فضائل الأوقات ٣٢ ، من طريق الزهري ، كلاهما - : مالك ، والزهري - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ((إذا دخل شهر رمضان ففتح أبواب السماء ، وغلقت أبواب جهنم ، وسلسلت الشياطين)) ، هذا لفظ الزهري عند البخاري ، وفي رواية أبي سُهَيْل : ((وصَفَّتْ الشياطين)) .

٤- الحكم العام : كما سبق يتبين أن سياق الحربي ، صحيح لغيره .

* هذا وأخرجه الترمذي (في ٦ كتاب الصوم ، ١ باب ماجاء في فضل شهر رمضان ، ٣/٦٨٢) ، وابن ماجه (في ٧ كتاب الصيام ، ٢ باب ماجاء في فضل شهر رمضان ، ١/١٦٤٢/٥٢٦) ، وابن خزيمة (٢/١٨٨) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٨/٢٢١) ، والحاكم - وصححه - ٤٢١/١ ، والبيهقي في السنن ٤/٣٠٣ وفي الجامع لشعب الإيمان ٧/٢٠٦ ، ٢٠٧ ، وفي فضائل الأوقات ٣٣ ، واليهوي ٦/٢١٥ ، من طرق عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً : ((إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدَت الشياطين ، ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادي مناد : يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، والله عطاء من النار - وذلك كل ليلة)) .

وهذا المتن بهذا التطويل معلول ، فالصواب أنه من قول مجاهد ، وبذلك أعلاه إمام أهل هذا الفن أبو عبد الله البخاري ففي سنن الترمذي (٣/٥٩) ، والعلل الكبير للترمذي (١/٣٢٩) قال : ((سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث ؟ ، فقال : حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن مجاهد قوله (يعني قول مجاهد ، كما جاء مبيناً في العلل) : ((إذا كان أول ليلة من شهر رمضان . . .)) ، فذكر الحديث ، قال محمد : وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر بن عياش)) .

٥- شرح الغريب :

* قوله ((صُفِّدَت)) قد ورد مفسراً في الطرق الأخرى ، كما تقدم في التخريج مبيناً ، فجاء بلفظ ((سلسلت)) ، ولفظ ((نُفِّل)) .

٦- أطراف متنه :

- * أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عزوجل .
- * أعطيت أمي خمس خصال في رمضان .
- * أعطيت أمي في شهر رمضان خمس .
- * إذا استهل رمضان غلقت أبواب .
- * إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة .
- * إذا جاء شهر رمضان .
- * إذا دخل رمضان فتحت .
- * إذا دخل شهر رمضان صفدت .
- * إذا كان أول ليلة في رمضان .
- * إذا كان أول ليلة من شهر رمضان .

.....

* إذا كان رمضان فتحت .

* إن هذا الشهر قد حضر وإنه شهر .

* جاءكم رمضان ، جاءكم شهر مبارك .

* رمضان شهر مبارك ، افترض الله .

* فيه تصفد الشياطين .

* قد جاءكم رمضان شهر مبارك .

* نعم الشهر شهر رمضان تفتح فيه أبواب .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٧٠٦/٣٧٩) .

شجرة إسناد الضرب الثاني

مرسلًا



أبوقلابة



أيوب



معمر

شجرة إسناد الضرب الأول

أبوهريرة



أبوقلابة



أيوب



عبد الوارث



المعتمر



حماد



إبراهيم بن عَهمان



عبد الوهاب



ابن غُلَبة



عبد الوارث



المعتمر



حماد

[الحديث الثمانون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، باب مع ، قال الحربي :]

[٧١٣/٣٨٠] حدثنا يحيى ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد ، أن

ذبيعة بن يزيد أخبره ، عن واثلة ، بن الأسقع ،

((دعا رسول الله صلى الله عليه [وسلم] بقرص فكسرها في جَفْتَةٍ وضع فيها ماء .
سَخَنَّا . ثم سَفَسَعَهَا . ثم قال : كلوا)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* يحيى ، هو : ابن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، روى عنه (خ م) وله (ت س) ،
ومات سنة ٢٢٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .* وابن المبارك ، هو : عبدالله المروزي ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، روى له (ع) ،
ومات سنة ١٨١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٥) .* وابن لهيعة ، هو : عبدالله بن لهيعة بن عقبة الخضرمي المصري ، ضعيف ، واختلط ، وهو بدلس
عن الضعفاء ، وروى له (م ت د ق) ، ومات سنة ١٧٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٧) .* ويزيد ، هو : ابن أبي حبيب - نُسِبَ في إسناد أحمد للحديث - سُويد المصري ، ثقة فقيه ، وكان
يرسل ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٩٢) .* وربيعة بن يزيد ، هو : الدمشقي الإيادي القصر ، أبو شعيب ، ثقة عابد ، وثقه ابن سعد ،
والمجلي ، وابن عمار ، ويعقوب بن شيبة ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائي ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، ومات سنة
١٢١ .وللزيادة انظر : الطبقات ٤٦٥/٧ ، وترتيب ثقات المجلي ٤٣٧ ، والثقات ٢٣٢/٤ ، وتهذيب التهذيب
٢٢٨/٣ ، والتقريب ١٩١٩ .٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً بهذا الإسناد ، لحال ابن لهيعة ، ويتبه إلى أنه صرح
بالسماع عند أحمد .

٣ - تخريجه :

* أخرجه أحمد ٤٩٠/٣ عن عتاب ، عن المبارك به ، بمثله مطولاً ، وصرح ابن لهيعة بالسماع ، عنده .

.....

* وأخرجه ابن ماجه (في ٢٩ كتاب الأطعمة ، ١٢ باب النهي عن الأكل ، من ذروة الشريد ، ٣٢٧٦/١٠٩٠/٢) بعضه ، والطبراني ٩٠/٢٢ ، وأبو نعيم في الدلائل (٣٢٨) بمعناه مطولاً من طريق أبي حفص عمر بن النُزَفس ، عن عبد الرحمن بن أبي قسيمة ، عن والدة به .

* وأخرجه الطبراني ٨٦/٢٢ ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن سليمان بن حيان الكوفي ، عن والدة بمعناه مطولاً .

* وأخرجه الحاكم وصححه ١١٦/٤ ، من طريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمن عن أبي مالك ، عن أبيه ، عن والدة بمعناه مطولاً .
وقال الذهبي : ((خالد وثقه بعضهم ، وقال النسائي : ليس بثقة)) .

٤ - دراسة الطرق :

* في الطريق الأول :

عبد الرحمن بن أبي قسيمة ، وهو : الحُجَريّ الدمشقي ، قال الذهبي : تفرد عنه عمر بن النُزَفس ، وهو معروف بهذا الخبر ، وقال الأزدي : ((لا يصح حديثه)) .
والخلاصة أنه : مجهول العين .
انظر : الميزان ٥٨٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٠/٦ ، والتقريب ٣٩٨٥ .

* وفي الثاني :

إسماعيل بن عياش ، وهو ثقة في روايته عن الشاميين ، محلط في روايته عن غيرهم ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢٩) .
وروايته هنا عن غير الشاميين .

وفي الثالث :

خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك :

قال أحمد (كما في الكامل) : ((ليس بشيء)) ، وقال ابن أبي الحواري (كما في تهذيب التهذيب) عن ابن معين : ((لم يرض أن يكذب على أبيه ، حتى كذب على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)) ، وقال عباس الدوري (٥١٠٩) عن ابن معين : ((ليس بشيء)) ، وقال أبو داود (في رواية كما في تهذيب التهذيب) : ((متروك)) ، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) : ((يروي أحاديث منكر)) .

وقال الدوري (٥١٣٥) ، والطبراني (٣٢) عن ابن معين : ((ضعيف)) ، وكذا ضعفه علي بن المديني (كما في سؤالات ابن أبي شيبة ٢٦) ، والدارقطني (كما في تهذيب التهذيب) وذكره في الضعفاء والمتروكين (١٩٩) ، وضعفه أيضاً يعقوب بن سفيان في المعرفة (٤٥٠/٢ ، ٤٥٢ ، ٣٧٨/٣) ، وقال النسائي (كما في الكامل) : ((ليس بثقة)) ، وذكره ابن الجارود ، والساجي والعقيلي في الضعفاء ، وضعفه أبو داود في رواية أخرى .

.....

وضعه أيضا يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/٤٥٠، ٤٥٢، ٣/٣٧٨)، وقال النسائي (كما في الكامل) : ((ليس بثقة))، وذكره ابن الجارود، والساجي والعقيلي في الضعفاء، وضعفه أبو داود في رواية أخرى .
وقال ابن حبان : ((كان صدوقاً في الرواية ، ولكنه يخطئ كثيراً ، وفي حديثه مناكير ، لا يعجني الاحتجاج به إذا انفرد عن أبيه ، وما أقربه في نفسه إلى التعديل ، وهو ممن أستخير الله فيه))، وقال ابن عدي : ((لم أر في أحاديث خالد هذا إلا كل ما يحتمل من الرواية ، أو يرد به ضعيف عنه ، فيكون البلاء من الضعيف لا منه))، كذا قال وفي كلامه نظر فما كان ابن معين وغيره ممن يخفى عليهم هذا الأمر .

وقال أبو زرعة الرازي (كما في الجرح والتعديل) : ((لا بأس به حدث عنه ابن المبارك)) ، وقال أبو زرعة الدمشقي ، وأحمد بن صالح المصري ((ثقة)) ، وأخرج له (ق) .
وفي صنع هؤلاء المعدلين نظر ، لما تقدم مفسراً ، من الأئمة فيقدم .

وقال الذهبي في الكاشف ١/٢٧٦ ((ضعفه)) ، وقال ابن حجر في التزيين (١٦٨٨) : ((ضعيف وقد اتهمه ابن معين))، وفي حكم الذهبي وابن حجر نظر ، فالذي يظهر أن مرتبه أنزل من ذلك فقد وهنه جداً أربعة من الأئمة ، ورواه ابن معين بالكذب ، وابن معين من أئمة هذا الشأن ، المقدمين في هذه الصنعة ، وقد جرحه بفسر يحظه عن مرتبة من يعتبر بهم ، فضلاً عما يحتج بهم .

والخلاصة أنه : كان يكذب ، ذكر ذلك ابن معين ، ومات سنة ١٨٥ .
انظر : الضعفاء للعقيلي ٢/١٧، والجرح والتعديل ٣/٣٥٩، والجرحين ١/٢٨٤، والكامل ٣/٨٨٣ ،
والضعفاء والمزوكين للدارقطني ١٩٩، والميزان ١/٦٤٥ ، وتهذيب التهذيب ٣/١٠٩ .

٥ - الحكم العام عليه : مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً ، بهذه الطرق ، حيث إن في كل طريق منها، رأياً ممن لا تجبر روايته ، وما أشبه تعدد طرقهم بالاضطراب في إسناده .
* هذا وفي الباب من حديث ابن عباس ، سبق عند الحربي برقم ١٥٩/٢٤٩ ، وهو صحيح لغيره .

٦ - شرح الغريب :

* قوله ((ثم سَفَنَهَا))، أي : أجاد تحريكها ، قاله الحربي (٧١٣) .

٧ - أطراف متنته :

- * اجلسوا خذوا بسم الله ، خذوا من حوالها .
- * خذوا بسم الله ، خذوا من حوالها .
- * دعا بقرص فكسرها .
- * دعا رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم بقرص فكسرها .

.....

- * كلوا الطعام الذي في الجنة .
- * كلوا بسم الله من حواليتها .
- * كلوا من أسفلها .
- * كلوا من حواليتها.
- * كلوا وكلوا من أسفلها .
- * لا تأكلوا من أعلاها وكلوا من أسفلها .
- * هل من شيء .
- * يا عائشة هل عندك من شيء.
- * يا وائلة اذهب فجئ بعشرة.

[الحديث الحادي والثمانون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، باب وسق ، قال الحربي :]

[٧١٥/٣٨١] حدثنا عاصم ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن خاله ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، قالت : أُراني النبي صلى الله عليه [وسلم] القمر ، فقال : ((هذا غاسق إذا وقع ، فتعوضني من شوه)) .

.....

١- دراسة الإسناد :

* عاصم ، هو : ابن علي بن عاصم الواسطي التيمي مولا هم ، ثقة ، إمام في السنة ، قوال للحق ، وروى عنه (خ) ، وله الباقون ، ومات سنة ٢٢١ ، وسبق ترجمته ، (ح ١٩٧) .

* وابن أبي ذئب ، هو : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري المدني ، ثقة فقيه فاضل ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٥٨ ، وسبق ترجمته ، (ح ٤٨) .

* وخاله ، هو : الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ليس به جاس ، قاله أحمد والنسائي ، وغيرهما ، وأخرج له (٤) - قال ابن حجر : صدوق - ، ومات سنة ١٢٩ .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٨٠/٣ ، والنقات ١٣٤/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٢٩/٢ ، والقريب ١٠٣١ .

* وأبو سلمة ، هو : ابن عبد الرحمن الزهري المدني ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة (٩٤) ، وسبق ترجمته ، (ح ٨) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد ، وحسنه وصحه الترمذي ، وصحه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وحسن إسناده ابن حجر في الفتح (٧٤١/٨) بعد أن عزاه إلى الترمذي والحاكم .

٣ - تخرجه : وبيان الاختلاف في إسناده :

الضروب الأولى : من رواه عن ابن أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة عن عائشة ، به ، وهم :

أ - عاصم بن علي :

وهي رواية الحربي .

ب - ومحمد بن المنثني :

* أخرجه الزمذي في (٤٨ كتاب تفسير القرآن ، ٩٤ باب ومن سورة المعوذتين ، ٥/٤٥٢/٣٣٦٦ ، وقال : ((حسن صحيح)) ، بنحوه مطولاً .

ج - وسفيان بن سعيد الثوري :

* أخرجه النسائي في التفسير (٧٦٣) ، وفي عمل اليوم (٣٠٦) ، وأحمد ٦/٦١ ، وابن جرير في جامع البيان - التفسير - ٣٠/٣٥٢ ، وابن السني في عمل اليوم (٦٤٨) ، بنحوه مطولاً .

د - وأبو داود الطيالسي :

* في مسنده (١٤٨٦) بنحوه مطولاً .

هـ - وعثمان بن عمر :

* أخرجه إسحاق بن راهويه (٥٢٩) بنحوه .

و - ووكيع بن الجراح :

* أخرجه أحمد ٦/٢٠٦ ، وابن جرير في جامع البيان ٣٠/٣٥٢ ، والبغوي في شرح السنة (١٣٦٧) ، وفي التفسير (٥٩٥/٨) ، بنحوه مطولاً .

ز - ويزيد بن هارون :

* أخرجه أحمد ٦/٢٣٧ ، وابن جرير ٣٠/٣٥٢ ، بنحوه مطولاً .

ح - وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي :

* أخرجه عبد بن حميد (كما في المنتخب ١٥١٧) ، وابن جرير في جامع البيان - التفسير - ٣٠/٣٥٢ ، من طريق محمد بن سنان ، كلاهما - عبد بن حميد ، ومحمد - عن أبي عامر به ، بنحوه مطولاً .

ط - ومحمد بن بَحْر :

* أخرجه أبو يعلى (٤٤٤٠) بنحوه مطولاً .

ي - وعبد الله بن وهب :

* أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٢/٣١٠ ، وأبو الشيخ في العظمة (٦٧٧) بنحوه مطولاً .

ك - وآدم بن إياس :

* أخرجه الحاكم ٢/٥٤٠ ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

الضرب الثاني : من رواه عن ابن أبي ذئب بالإسناد السابق، إلا أنه قرن بالحارث بن عبد الرحمن :
المنذر بن أبي المنذر ، وهو :

* **أبو عامر عبد الملك بن عمرو القَدِّي :**

أخرجه النسائي في عمل اليوم (٣٠٥) من طريق محمد بن إسماعيل بن إبراهيم . وأحمد ٦/٢١٥ ، ٢٥٢ ،
كلاهما - محمد ، وأحمد - عن أبي عامر به ، بنحوه مطولاً.

* النظر في الاختلاف *

كما سبق يتبين أن صنع أبي عامر القَدِّي - وهو ثقة - في الضرب الثاني ، شاذ ، حيث خالف عامة أصحاب
ابن أبي ذئب ، وفيهم الحفاظ الثقات الجهابذة ، كالثوري ووكيع والطائلي ، وغيرهم ، وقد رواه نفسه على
الصواب فوافق رواية عامة الحفاظ .

٤ - أطراف متنه :

- * أتدريين أي شيء هذا .
- * استعيذي بالله من شر هذا .
- * تعوذي بالله من شر هذا الفاسق .
- * هذا القمر .
- * هذا غاسق إذا وقب .
- * يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا .
- * يا عائشة تعوذي بالله من شر هذا الفاسق .

٥ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٧١٥/٣٨١) .

شجرة إسناد الضرب الأول

عائشة



أبوسلمة



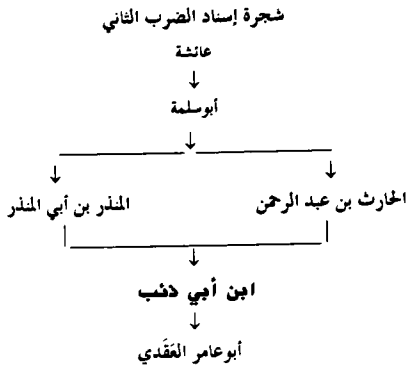
الحارث بن عبد الرحمن



ابن أبي ذئب



عاصم محمد بن المثنى سفيان الثوري الطائلي عثمان وكيع يزيد أبو عامر القَدِّي محمد بن بَحر ابن وهب آدم



[الحديث الثاني والثمانون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، الحديث الثامن والستون ، باب خط ، قال الحربي :]

[٧١٩/٣٨٢] حدثنا موسى ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] قال : « ما أحد إلا قد أخطأ وهم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا » .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* موسى ، هو : ابن إسماعيل المقرئ المصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ ، د) وله الباقر ، ومات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

* وحماد ، هو : ابن سلمة البصري ، ثقة حافظ إمام ، روى له (خت م ٤) ، ومات سنة ١٦٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* وعلي بن زيد : بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جُدعان التيمي ، البصري ، ضعيف واقضي ، واختلط بآخرة ، روى له (بخ م - مقرون - ، ع) ، ومات سنة ١٣١ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٢٠) .

* ويوسف بن مهران ، هو : البصري .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : لم يرو عنه غير علي بن زيد بن جُدعان ، قاله ابن معين ، وأبو حاتم ، وقال أحد : « مجهول » ، وروى له (بخ ت) .
وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٢٢٩/٩ ، وتاريخ الدوري ٤٦١٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٧٣/١١ ، والتقريب ٧٨٨٦ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه **واو** بهذا الإسناد ، لحال ابن جُدعان ، وشيخه .

ولهذا يقول ابن كثير في التفسير (١١٥/٣) - سورة مريم / آية ١٥ - : « (ضعيف ؛ لأن علي بن زيد ابن جُدعان له منكرات كثيرة) » .

هذا وقد خولف ابن جُدعان في إسناده ، فالصواب ، أنه من مراسيل الحسن البصري ، كما سيأتي في التخريج .

٣ - تحريجه وبيان الاختلاف في إسناده . كما يلي :

الضرب الأول : من رواه موصلاً ، وهم :

.....

أ - علي بن زيد ابن جُدعان عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس :
* وهي رواية الحربي :

والحاكم ٥٩١/١ من طريق محمد بن غالب بنحوه مطولاً ، كلاهما : - الحربي ، وعمره - عن موسى بن إسماعيل .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٦٢/١ ، وأحد (٢٦٥٤ ، ٢٢٩٤) ، وأبو يعلى ٤١٨/٤ ، والحاكم ٥٩١/٢ ، من طريق عفان بن مسلم بمثله مطولاً .

وأخرجه أحمد (٢٦٨٩) عن حسن بن موسى ، وعن (٢٧٣٦ ، ٢٩٤٥) روح بن عباد بمثله والطبراني ٢١٦/١٢ ، من طريق هُذَيْبَة بن خالد بمثله .
وابن عدي ١٨٤٣/٥ ، من طريق عاصم بن علي بنحوه ، جميعهم : - موسى ، وعفان ، وحسن ، وروح ، وهُذَيْبَة ، وعاصم - عن حماد بن سلمة .

* وأخرجه البزار (كما في كشف الأستار ١٠٨/٣) من طريق أبي عاصم عبدالله أو عُبيد الله العبَّاداني - وهو لين الحديث - بنحوه مطولاً جداً ، كلاهما - حماد ، وأبو عاصم - عن علي بن زيد به ، وقال البزار ((لا نعلم حدث به بهذا اللفظ - المطول جداً - إلا يوسف ، ولا عنه إلا علي بن زيد ، وحده ، وهو بصري)) .

ب - وعمره بن عون الخراساني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أخرجه البزار (كما في كشف الأستار ١٠٩/٣) من طريقه به ، بنحوه .

الضروب الثافي : من رواه عن الحسن البصري مرسلاً ، وهم :
* حبيب بن الشهيد ، ويونس بن عُبيد ، وخميد الطويل .

أخرجه الحاكم ٥٩١/٢ من طريق محمد بن غالب - وهو حافظ مكثر انظر اللسان ٣٨١/٥ - عن عفان بن مسلم ، وموسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عنهم به بنحوه مطولاً .

* النظر في أحوال رواة الاختلاف *

* محمد بن عون الخراساني ، هو : أبو عبدالله .

وبالدراسة لحالته يتبين أنه : متروك الحديث ، قاله النسائي ، والأزدي ، وتكلم فيه وجرحه جداً ابن معين ، والبخاري ، وأبو داود ، وأبو حاتم وغيرهم ، وأخرج له (ق) .
وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ١٩٧/١ ، والضعفاء الصغير للبخاري (٣٣٥) ، وأغروحين ٢٧٢/٢ ، والميزان ٦٧٦/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٤١/٩ ، والتقريب ٦٢٠٣ .

* وحبيب بن الشهيد ، هو : الأزدي البصري أبو محمد .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : **ثقة ثبت** ، وثقه وأثنى عليه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وعلي بن المديني ، والدارقطني ، وغيرهم ، وأخرج له (ع) ، ومات سنة ١٤٥ .
وللزيادة انظر : الكاشف ١/ ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ١٦٢/ ٢ ، والتقريب ١٠٩٧ .

* **ويونس بن عبيد هو** : العبدى البصري ، ثقة فاضل ووع ، روى له (ع) ، معدود في المقدمين عن الحسن البصري ، ذكر ذلك ابن المديني ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، سبقت ترجمته ، (ح ٨٧) .

* **وخميد الطويل** ، هو : ابن أبي خميد البصري ، ثقة ، مدلس ، روى له (ع) ، وسبقت ترجمته ، (ح ٨٩) .

* النظر في الاختلاف *

مما سبق يتبين أن رواية أصحاب الضرب الأول **منكورة** ؛ لأنهم مع وهنهم الشديد ، خالفوا رواية الحفاظ الأثبات ، فالصواب أنه من مرسل الحسن البصري ، ومراسيله ضعيفة قاله ابن معين ، وابن سعد ، والدارقطني ، وغيرهم .

٤ - وفي هذا الباب ما يلي :

أولاً : ما روي عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً : ((ما من عبد يلقى الله إلا ذا ذنب ، إلا يحیی بن زكريا ...)) .

أ - تخريجه : وبيان الاختلاف في إسناده :

الضرب الأول : من رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمرو بن العاص مرفوعاً ، وهو :

* **علي بن مسهر** :

أخرجه ابن المنذر (عزاه له ابن كثير في التفسير ٣٦٢/ ١ / سورة آل عمران / آية ٣٩) ، عن أحمد بن داود السجستاني ، عن سويد بن سعيد ، به واللفظ له ، وصرح سويد بالسماع .

الضرب الثاني : من رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً ، وهم :

* **محمد بن إسحاق** :

أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان - التفسير - (ح ٦٩٨١ / الخقق) ، والحاكم (٣٧٣/ ٢) من طرق عن محمد بن إسحاق به ، وقال ابن كثير (في الموضع السابق) - بعد أن عزاه للطبري : ((ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن)) ، كذا قال ، وقد جاء تصريحه بالسماع عند الحاكم .

* **ومحمد بن جَهْضم ، عن سفيان بن عيينة :**

* أخرجه البزار (كما في كشف الأستار ١٠٩/٣) ، عن محمد بن الوليد ، عن محمد بن جَهْضم ، عن سفيان ، به بنحوه .

وقال الفهيمي ٢٠٩/٨ : ((رجاله ثقات)) .

الضروب الثالث: من رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، موقوفاً ، وهم :

* **يحيى بن سعيد بن قُروخ القطان :**

* أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٣/٢٤٣/٢) ، من طريقه به .

* **وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر :**

* أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦١/١١) عنه به .

* **النظر في أحوال رواية الاختلاف ***

* **سويد بن سعيد ، هو : القُروي ، صدوق ، مدلس ، إلا أنه عمي فصار يلقن ، فاطرح حديثه ، ومات سنة ٢٤٠ وله ١٠٠ سنة ، وسبق ترجمته ، (ح ٩٤) .**

* **وعلي بن مسهر : ثقة له غرائب بعد أن أضر ، ومات سنة ١٨٩ ، سبق ترجمته ، (ح ٥٤) .**

* **ومحمد بن إسحاق : ثقة ، مدلس ، سبق ترجمته ، (ح ١٥) .**

* **ومحمد بن جَهْضم ، هو : التقفي البصري أصله من خراسان .**

روى له (خ م د س) ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو زرعة : ((صدوق لا بأس به)) ، وقال ابن حجر في التريب (٥٧٩٠) : ((صدوق)) ، وفي حكمهما نظر ، فأبو زرعة ، معروف بالشدد في هذا الباب ، والأصل فيمن أخرج له (خ ، م) أنه ثقة ، وهذا لبان الذهبي قال عنه في الكاشف (٢٩/٣) : ((ثقة)) .

والخلاصة أنه : ثقة ، وهو من العاشرة .

انظر : الجرح والتعديل ٢٢٣/٧ ، وتهذيب التهذيب ٨٧/٩ .

* وسفيان بن عيينة : ثقة حافظ فتيه إمام حجة ، إلا أنه اختلط سنة ١٩٧ ، ومات سنة ١٩٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٩) .

* ويحيى بن سعيد بن قُروُح القطان : ثقة إمام حافظ ، سبقت ترجمته ، (ح ٩) .

* وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر :

ذكر الدورى (٢٢٣٦) أن خالداً الأحمر ، روى حديث ابن عجلان : إذا قرأ فأنصتوا ، ثم ذكر عن ابن معين أنه قال : ((ليس بشيء ، ولم يشته ، ووهنه)) .

وقال البزار (كما في تهذيب التهذيب) : ((ليس بمن يلزم زيادته حجة ، لاتفاق أهل العلم بالنقل على أنه لم يكن حافظاً ، وأنه قد روى أحاديث عن الأعمش ، وغيره لم يتابع عليها .

وقال الدارمي (٥٤٥ - ٩٤١) ، والدقاق (٣٥٧) ، وابن محرز (٢٩١/١) ، عن ابن معين : ((ليس به بأس)) ، وزاد الدقاق : ((لم يكن بذلك المصنف)) ، وزاد الدورى (كما في الكامل) : ((وليس بحجة)) ، وقال ابن نمير (كما في الضعفاء للعقيلي) : ((رجل صالح)) ، وقال أبو حاتم (كما في الجرح والتعديل) : ((صدوق)) ، وكذا قال ابن خراش (كما في تاريخ بغداد) ، وقال النسائي (كما في تهذيب التهذيب) : ((لا بأس به)) ، وذكر له ابن عدي أحاديث خولف فيها ، ثم قال : ((إنما أتى من سوء حفظه فيغلط ، ويخطئ ، وهو في الأصل كما قال ابن معين : صدوق وليس بحجة)) .

وقال معاوية بن صالح (كما في ضعفاء العقيلي) عن ابن معين : ((ثقة ، وليس بثبت)) ، وقال ابن أبي مريم (كما في تهذيب التهذيب) عن ابن معين : ((ثقة)) ، وقال ابن محرز (٣٨٧/١) عن ابن معين : ((ليس به بأس ، ثقة ثقة)) ، وقال العجلي (كما في ترتيب ثقاته ٦٠٧) ((ثقة)) ، وقال أيضاً (كما في تهذيب التهذيب) ((ثقة ثبت)) ، وقال محمد بن يزيد الرفاعي (كما في الجرح والتعديل) : ((الثقة المأمون)) ، وقال إسحاق بن راهويه (كما في تهذيب التهذيب) : ((سألت وكيعاً عن أبي خالد ، فقال : وأبو خالد ممن يُسأل عنه ؟)) وقال وكيع أيضاً (كما في تاريخ بغداد) : ((ثقة)) ، وكذا قال ابن المديني (كما في الجرح والتعديل) ، وقال ابن سعد (٣٩١/٦) : ((كان ثقة كثير الحديث)) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٩٥/٦) ، وأخرج له (ع) .

وقال الذهبي في الكاشف (٣٩٢/١) : ((صدوق)) ، وقال ابن حجر في التقریب (٢٥٤٧) : ((صدوق يخطئ)) ، وفي حكمهما وحكم من جعله بهذه المرتبة نظر ؛ لأن أبا حاتم ، وابن نمير ، وابن خراش ، والنسائي ، معروفون بالشد في هذا الباب ، وأبو حاتم يحكم بما سبق على الثقات ، وأما ابن معين ، فإن سياقه يدل على أنه ليس مثل الحفاظ الجهابذة المصنفين ، بدليل أنه وثقه في روايات أخرى ، وورد أنه قال - كما سبق - ((ثقة ، وليس بثبت)) ، فتأكد ما سبق ، ثم إنه يحكم بقوله ((لا بأس به)) ، ويريد به أنه ثقة ، وأما كلام ابن عدي فقيه نظر ؛ لأن أبا خالد أكثر ، والمكثر قد يهيم ، وغرب ، ويخالف ، وقد تعقبه الذهبي في الميزان (٢٠٠/٢) فقال : ((الرجل من رجال الكتب الستة ، وهو مكثر يهيم كغيره)) ، وقد وهم أكابر الحفاظ كشعبة والثوري وغيرهما ، وقد تقدم أن فريقاً من أئمة أهل هذا الشأن وثقوه وأثبوا عليه ، خاصة وفيهم ابن المديني ، وهو معروف بالشد في هذا الباب ، ولهذا فإن الذهبي نفسه قال عنه في كتابه ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١٤٣) ((ثقة مشهور)) .

.....

والخلاصة أنه : ثقة ، يرب ، ومات سنة ١٨٩ .

انظر : الضعفاء للعقيلي ١٢٤/٢ ، والجرح والتعديل ١٠٦/٤ ، والكامل ١١٢٩/٣ ، وتاريخ بغداد ٢١/٩ ، وتهذيب التهذيب ١٥٩/٤ .

*** النظر في اختلاف الرواة لخبر ابن العاص ***

مما سبق يتبين أن رواية الموقف أقوى إسناداً ، وقال أبو حاتم (كما في العلل ١٤٠/٢) : لا يرفعون هذا الحديث)) ، وقد نبه ابن كثير في التفسير (٣٦٢/١) على أن الموقف أصح إسناداً ، وعليه فرواية الرفع شاذة .

ثانياً : وفي هذا الباب أيضاً : ما روي عن أبي هريرة أنه قال مرفوعاً : ((كل ابن آدم يلقي الله بذنب قد أذنبه ، يعذبه عليه إن شاء أو يرحمه ، إلا يحيى بن زكريا ...)) .
أ - تحويجه :

* أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٤٧/٢) ، وابن عدي (٦٥١/٣) من طرق عن حجاج بن سليمان ابن القُفري ، عن الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به .

ب - دراسة إسناده :

فيه :-

* الحجاج بن سليمان ابن القُفري ، وهو : الرُعيني أبو الأزهر .

وبالدراسة تبين أنه : منكر الحديث ، قاله أبو زرعة ، وقد روى هذا الحديث عن الليث بن سعد - وهو ثقة - ، فذكره ابن عدي من مناكير الحجاج ، وكذا عزاه له الذهبي وابن حجر .
انظر : الجرح والتعديل ١٦٢/٣ ، والكامل ٦٥١/٣ ، والأنساب للسمعاني ٤٨٢/١٠ ، والميزان ٤٦٢/١ ، واللسان ٢٢٣/٢ .

ب - الحكم على ما روي عن أبي هريرة :

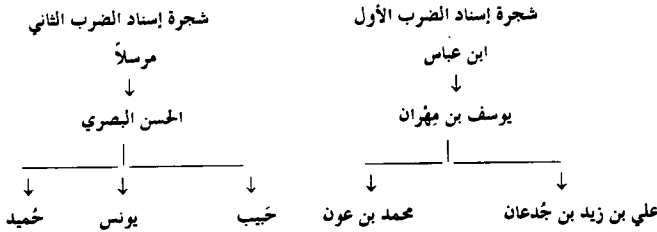
مما سبق يتبين أنه **منكر** بهذا الإسناد ، وقال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٤٧/٢) وفي العلل (١١٤/٢) : " قال أبي : لم يكن هذا الحديث عند أحد غير الحجاج ، ولم يكن في كتاب الليث ، وحجاج ، شيخ معروف)) ، هذا ويضاف إلى ما سبق أنه بما روي عن عبدالله بن عمرو بن العاص أشبه ، واخبر عن عبدالله بن عمرو أشهر ، فتأمل .

٥ - الحكم العام : مما سبق يتبين أنه **واه جداً** ، بهذه الأسانيد ، والله أعلم .

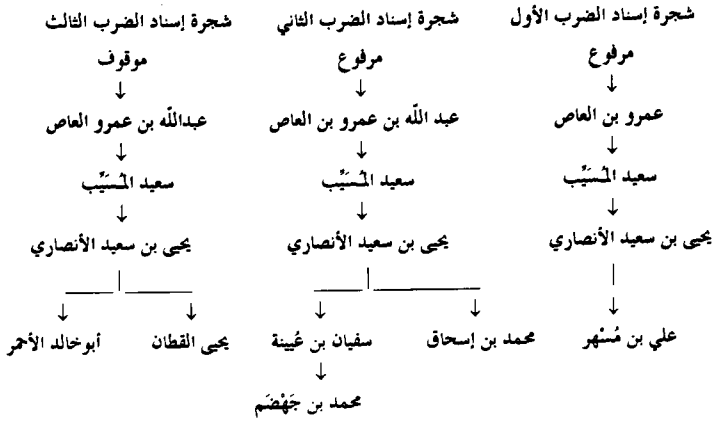
٦ - أطراف متنه :

- * فمن فضلتم .
- * ما أحد إلا وقد أخطأ .
- * ما أحد من الناس إلا وقد .
- * ما تذكرون نبيكم .
- * ما من أحد إلا قد أخطأ .
- * ما من أحد إلا يلقي الله قد هم .
- * ما من آدمي إلا وقد أخطأ أو هم .
- * ما من أحد من الناس إلا وقد .
- * ما من أحد من ولد آدم .
- * ما من عبد إلا أخطأ .
- * ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب .
- * ما من من الناس أحد إلا قد .
- * ما ينبغي أن يكون أحد خيراً من يحيى .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٧١٩/٣٨٢) .



شجرة اختلاف الرواة في إسناده حديث عبد الله بن عمرو (شواهد : ٧١٩/٣٨٣)



[الحديث الثالث والخمسون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحرابي :]

[٣٨٣ / ٧١٩] حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا زيد بن حباب ، عن علي بن

مسعدة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :

((كل بني آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* عبيد بن يعيش ، هو : المخاطبي الكوفي العطار ، أبو محمد .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه ابن معين ، وابن سعد ، وأبو داود ، وغيرهم ، وروى عنه

(ي م) وله (س) ، ومات سنة ٢٢٨ .

انظر : سؤالات ابن الجنيدي ٧٤٩ ، وتاريخ الدارمي ٦٥١ ، والطبقات ٤١٤/٦ ، والجرح والتعديل ٥/٦ ،

والنقات ٤٣١/٨ ، وتهذيب التهذيب ٧٣/٧ ، والتقريب ٤٤٠٣ .

* وزيد بن حباب ، هو : المغلبي ، الكوفي ، وأصله من خراسان ، ثقة ، إلا في الثوري ، فإنه يغرب

ويخطيء عنه ، روى له (ر م ٤) ، ومات سنة ٢٠٣ .

* وعلي بن مسعدة . هو : الباهلي البصري ، أبو حبيب ،

قال الطيالسي (كما في تهذيب الكمال) : " ثقة " ، وروى له (بخ ت ق) .

وقال الدوري (٣٩٨١) عن ابن معين : ((ليس به بأس)) ، وقال إسحاق بن منصور ، (كما في الجرح

والتعديل) ، وابن الجنيدي (٦١١) ، عن ابن معين : ((صالح)) ، وقال أبو حاتم ((لا بأس به)) .

وقال أبو داود (كما في تهذيب الكمال) : ((ضعيف)) ، وقال النسائي : ((ليس بالقوي)) .

وقال البخاري (في التاريخ الكبير ٢٩٤/٦) : ((فيه نظر)) ، وهو يقول ذلك فيمن يتهمه غالباً - نبه على

ذلك الذهبي في أكثر من موضع في الميزان ، ومنها ٤١٦/٢ - ، وذكره العيني في الضعفاء (٢٥٠/٣) ، وابن

عدي في الكامل (٩٩١/٢) ، وأوردا فيه قول البخاري السابق ، وأورد له ابن عدي من منكره الخبر الذي رواه

الحرابي ، ثم قال : ((ولعلي بن مسعدة غير ما ذكرت عن قتادة ، وكلها غير محفوظة)) ، وقال ابن حبان في

المجروحين (١١١/٢) : ((كان ممن يخطئ على قلة روايته ، ويفرد بما لا يتابع عليه ، فاستحق ترك الاحتجاج به

بما لا يوافق الثقات من الأخبار)) ، ثم أورد من منكره الخبر الذي رواه الحرابي ، وقال المنذري في الترغيب

والترهيب (٢٨٨/٤) : ((لين الحديث ، قال البخاري : فيه نظر)) .

وقال ابن حجر في التزيين (٤٧٩٨) : ((صدوق له أوهام)) ، كذا قال وفي حكمه نظر ، فالصواب أن مرتبه أنزل من ذلك بكثير ، حيث جرح بمفسر - مع قلة حديثه - يحطه عن رتبة الضعيف فضلاً عما حكم به ابن حجر ، والجرح المفسر والحالة هذه هو المقدم ، ثم إن الإمام البخاري ممن ضعفه جداً ، وهو أعلم بهذا الفن من غيره .

والخلاصة أنه : **واه الحديث جداً** ، أحاديثه على قلتها غير محفوظة .

افظفر : الجرح والتعديل ٢٠٤/٦ ، وتهذيب الكمال ٩٩١/٢ ، والميزان ١٥٦/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٤/٧ .

وقادة ، هو : ابن دغامة السدوسي البصري ، ثقة ثبت ، أثبت الناس في أنس ، روى له (ع) ، وهو يدللس ، ومات سنة بضع عشرة ومائة ، سبقت ترجمته .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **منكر** بهذا الإسناد ، لحال علي بن مسعدة ، ثم إنه معدود من مناكيره .

٣ - **لطائف الإسناد** :

* هذا الخبر بهذا السياق ، والإسناد مما تفرد به علي بن مسعدة ، فقد قال الزمعي (٦٥٩/٤) : ((لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة)) ، وتقدم قول ابن عدي وابن حبان الدال على ذلك أيضاً .

* وإسناده كله عراقيون .

٤ - **تحريجه** :

* أخرجه الزمعي (في ٣٨ كتاب صفة القيامة ، ٤٩ باب ، ٢٤٩٩، ٦٥٩/٤) ، وابن ماجه (في ٣٧ كتاب الزهد ، ٣٠ باب ذكر التوبة ، ١٤٢٠/٢) ، عن أحمد بن منيع .

وابن أبي شيبة ١٨٧/١٣ ، ومن طريقه عبد بن حميد (كما في المنتخب ١١٩٧) ، وأبو يعلى ٣٠١/٥ ، وابن حبان في المجروحين ١١١/٢ .

وأحمد ١٩٨/٣ ، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٩٩١/٢ .

والدارمي (٢٧٣٠) ، وابن عدي في الكامل ١٨٥٠/٥ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٢٠/٥ ، من طريق مسلم ابن إبراهيم .

والحاكم ٢٤٤/٤، من طريق يحيى بن أبي طالب، كلهم - ابن ميع، وابن أبي شيبة، والإمام أحمد، ومسلم، ويحيى - عن زيد بن الحُبَاب، عن علي بن مُسْعَدَة به بمثله .

وقال الزمذني : ((حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث علي بن مُسْعَدَة عن قتادة)) ، وقال البيهقي ((تفرد به علي بن مُسْعَدَة)) ، وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي فقال : ((علي : لين)) .

* وأخرج أبو نُعيم في الحلية ٢٣٣/٦ من طريق سليمان بن عيسى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس ، قلت : يا رسول الله : ما تقول في القليل العمل الكثير الذنوب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كل ابن آدم خطاء ، فمن كانت له سجة عقل ، وغريزة يقين لم تضره ذنوبه شيئاً ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتوب توبة تحو ذنوبه ، ويبقى له فضل يدخل به الجنة ، فالعقل أداة العامل بطاعة الله ، وحجة على أهل معصية الله)) .

وقال أبو نُعيم : غريب من حديث مالك ، تفرد سليمان بن عيسى وهو الحجازي ، وفيه ضعف ، وفي حكم أبي نعيم نظر ؛ لأن سليمان هالك كما سيأتي .

* دراسة رواية سليمان بن عيسى *

مما سبق من سياق المتن يتبين أنه باطل ليس من لفظ النبوة في شيء ، وآفته : سليمان بن عيسى بن حَجَّيج السَّجَرِي ، فقد قال فيه : الجوزجاني ، وأبو حاتم : ((كذاب)) ، وقال الدارقطني : ((متروك)) ، وقال ابن عدي : ((يضع الحديث ، له كتاب تفضيل العقل)) ، وقال الحاكم - على تساهله - : ((الغالب على أحاديثه المناكير والموضوعات)) .
والخلاصة أنه : كذاب وضاع .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ١٣٤/٤ ، والكامل ١١٣٦/٣ ، واللسان ١١٨/٣ .

٥ - الحكم العام عليه : مما سبق يتبين أنه منكر بهذه الطرق ، وبهذا السياق .

٦ - ما ورد في هذا الباب :

أ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((والذي نفسي بيده لو لم تذبوا للذهب الله بكم ، ولجاء بقوم يذنبون ، فيستغفرون الله ، فيغفر لهم)) .
أخرجه مسلم (في ٤٩ كتاب التوبة ، ٢ باب سقوط الذنوب بالاستغفار ، ٢٧٤٩/٢١٠٥) .

.....

ب - ومن حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 ((لولا أنكم تدينون لحلق الله خلقاً يذنبون يغفر لهم)) ، وفي رواية : ((لو أنكم لم تكن لكم ذنوب ، يغفرها الله
 لكم لجاء بقوم هم ذنوب يغفرها لهم)) .
 أخرجه مسلم (في الموضع السابق) .

٧ - أطراف متنه :

- * كل بني آدم خطاء .
- * والذي نفسي بيده لو لم تخطئوا لجاء الله .
- * لو لم تدينوا .
- * لو لم تكونوا تدينون .

[الحديث الرابع والثمانون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٣٨٤ / ٧١٩] حدثنا أبو بكر بن خافع ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا عبد الملك ابن قدامة ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عمه ، [عن أبيه] (١) ، عن أمه ، عن أبيها عبد الله بن أنيس : « ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم [إلى منزله ، فدعا بطعام قليل ، فجعلت أخطط ليشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم] » .

(١) سقطت من الأصل ، والصواب إثباتها ، كما جاءت مثبتة من هذا الطريق في المعرفة ، وتاريخ البخاري .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* أبو بكر بن خافع ، هو : محمد بن أحمد بن نافع العبدي ، البصري ، مشهور بكنيته .
روى عنه (م ت س) .

وقال ابن حجر في التقريب : ((صدوق)) ، وفي حكمه نظر ؛ لأنه من شيوخ مسلم وقد أكثر الرواية عنه في الصحيح فروى عنه أربعة وخمسين حديثاً كما جاء في الزهرة (عزاه له ابن حجر في التهذيب) ، والأصل في رجال وشيوخ الصحاحين أنهم ثقات ، ولا يعدل عن ذلك إلا مفسر يحظهم عن هذه المرتبة ، وكلام ابن حجر مجمل ، ولهذا فإن الذهبي قال عنه في الكاشف (١٧/٣) : ((ثقة)) ، فهو الصواب ، ومات بعد ٢٤٠ .
اخضر : تهذيب الكمال ١١٦١/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٢/٩ .

* وعبد الصمد ، هو : ابن عبد الوارث بن سعيد التميمي العبدي مولا هم ، البصري ، ثقة ربما وهم ، وهو ثبت في شعبة ، روى له (ع) ، مات سنة ٢١٧ ، سقت ترجمته ، (ح ٣٨٤) .

* وعبد الملك بن قدامة : بن إبراهيم الجُمَحي المدني .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه : ضعيف ، ويحدث بالمناكير ، تكلم فيه البخاري وأبو حاتم والنسائي وابن حبان والدارقطني وابن عدي ، وروى له (ق) .

وللزيادة اخضر : تاريخ الدوري ٢٩٦ ، ومعرفة الرجال ٢٨٥/١ ، وسؤالات ابن الجيند ٢٢٢ ، والتاريخ الكبير ٤٢٨/٥ ، والضعفاء الصغير للبخاري ١٤٩ ، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ١٨٠ ، وترتيب ثقات المجلي ١٠٣٧ ، والجرح والتعديل ٣٦٢/٥ ، والضعفاء للنسائي ١٦٥ ، والضعفاء للعقيلي ٣٠/٣ ،

.....

والجروحين ١٣٥/٢ ، والكامل ١٩٤٦/٥ ، وتهذيب الكمال ٨٥٩/٢ ، والمغني ٤٠٧/٢ ، والميزان ٢:٦٦١ ،
وتهذيب التهذيب ٣٦٧/٦ ، والتقريب ٤٢٠٤ .

* **وعبدالله بن عبد الرحمن** : بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري ، ذكر البخاري وأبو حاتم أنه
روى عن عمه معقل ، وروى عنه عبد الملك بن قدامة .
وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات (٤٠/٧) .

والخلاصة أنه : مجهول المين .

انظر : التاريخ الكبير ١٣٣/٥ ، والجرح والتعديل ٩٥/٥ .

* **وعمه** . هو : معقل بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري . ذكر البخاري ، وأبو حاتم وغيرهما أنه
روى عن أبيه ، عن أمه ، عن أبيها عبدالله بن أنيس ، وروى عنه عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مالك ،
وقال أبو حاتم : ((مجهول)) .

والخلاصة أنه : مجهول .

انظر : التاريخ الكبير ٣٩٣/٧ ، والجرح والتعديل ٢٨٥/٨ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٣٠/٣ ،
والمغني ٦٦٦/٢ .

* **وأبوه** ، لعله - المدني ، ثقة ، ومات سنة ٩٧ ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٠١) .

* **وابنة عبدالله بن أنيس** ، لعلها : خالدة بنت عبدالله بن أنيس - تروي عن أبيهما - (انظر
التاريخ الصغير ١٠٤/١ وغيره) وقد روى عنها هنا - في الخبر - ابنها ، ولها ابنة تروي عنها (كما في التاريخ
الصغير) ، ولم أظفر بترجمة لها .
فالذي يظهر أنها : مجهولة .

٢ - **الحكم عليه** : مما سبق يتبين أنه **واو** بهذا الإسناد ، لحال عبد الملك ، وصنيعه دال على أن هذا
الخبر من مناكيره .

٣ - **تخرجه** :

* **علقه البخاري في التاريخ** ١٦/٥ ، وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢٦٨/١ ، كلاهما عن إسماعيل بن
أبي أويس ، عن عبد الملك بن قدامة به ، بمثله مطولاً . وقال البخاري في أداته ((قال إسماعيل)) .

٤ - أطراف متنه :

- ذهب بي رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله ، فدعا بطعام.
- كل يا عبدالله بن أنيس .
- اطلبوها في هذه الليلة .
- أنزل ليلة ثلاث وعشرين .
- ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين .
- التمسوها لمساء ثلاث وعشرين .

[الحديث الخامس والثمانون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٣٨٥ / ٧٢٠] حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني أبي ، عن أبي يعلى ، عن الربيع بن خثيم ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] : أنه خط خطأ مَرَبَّعاً ، وخط خَطَطاً وسطه ، وخطوطاً إلى جانب الخط الذي وسط الخط ، [وخطاً] (١) خارجاً من المربع ، فقال : « هذا الإنسان ، وهذه الخطوط إلى جنبه : الأعراض تنهشه من كل مكان ، فإن أخطأ هذا أصابه هذا ، والخط المربع : الاجل ، والخط الخارج : الامل » .

(١) في الأصل ((خطوطاً)) ، وهو تصحيف ، وقد سبق في الموضع الأول على الصواب .

تنبيه : سبق تخريجه برقم ٢١٣ / ٣٣٤ .

[الحديث السادس والثمانون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٣٨٦ / ٧٢٠] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن هشام ، حدثني يحيى ، عن هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم : قلت : يا رسول الله ، منا رجال يَخْطُونَ؟ قال : « قد كان نبي يخط ، فمن وافق خطه فذاك » .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرِّد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ث س) ، ومات سنة ٢٢٨ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* ويحيى ، هو : ابن سعيد بن قُرُوح القطان ، البصري ، الثقة الإمام المحافظ ، كان لا يحدث إلا عن ثقة قاله العجلي ، ولا يحدث عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٩٨ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٩) .

* وهشام : كذا في الأصل ، والذي يظهر أنه تصحيف . والصواب : حجاج ، حيث أخرجه أبو داود عن مُسَدَّد به ، وعنده : حجاج ، ثم إن الحديث من هذا الوجه معروف برواية حجاج .

وحجاج ، هو : ابن أبي عثمان مَيَّسرة الصواف الكِنَدي مولاهم ، البصري ، ثقة ثبت حافظ ، وروى له (ع) ، وجعله ابن المديني مثل الأوزاعي ، وحُسين المعلم في الرواية عن يحيى بن أبي كثير - بعد هشام الدُستَواني - ومات سنة ١٤٣ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٢٨٩) .

* ويحيى ، هو : ابن أبي كثير مولاهم اليمامي ، ثقة ثبت ، مدلس كثير الإرسال ، ومراسيله شبه الريح ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٣٢ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٢) .

* وهلال ، هو : ابن أبي ميمونة - نُسب في إسناده مسلم للحديث - علي بن أسامة المدني ، وقد يُنسب إلى جده ، وبالدواسة لحاله يتبين أنه : ثقة ، وثقه الدارقطني ، ومسلمة ، وروى له (ع) ، ومات سنة بضعة عشرة ومائة .

.....

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٧٦/٩ ، والنقات ٥٠٥/٥ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني ٥٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٧٢/١١ ، والقريب ٧٣٤٤ .

* **وعطاء بن يسار . هو :** الهلالي المدني ، ثقة فاضل عابد ، وروى له (ع) ، ولد سنة ١٩ ، ومات سنة ٩٤ ، وسبق ترجمته .

* **ومعاوية بن الحكم ، هو :** السلمي المدني ، صحابي ، رضي الله عنه ، حديثه عند (زم د س) .
انظر : تهذيب التهذيب ١٨٥/١٠ ، والإصابة ٤٣٢/٣ .

٢ - **الحكم عليه :** لما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وقد صرح يحيى بن أبي كثير بالسماع عند ابن حبان ، والطبراني كما سيأتي في التخريج .

٣ - **تخريجه :**

* أخرجه أبو داود (في ٢ كتاب الصلاة ، ١٧١ باب تسميت العاطس ، ٩٣٠/٥٧٠/١ ، وفي ٢٢ كتاب الطب ، ٢٣ باب في الخط ، وزجر الطير ، ٣٩٠٩/ ٢٢٩/٤) .
والطبراني ٤٠٠/١٩ ، من طريق معاذ بن المشي ، كلاهما عن مُسَدَّد .

وابن حبان (كما في الإحسان ٢٤/٦) من طريق محمد بن بشار .
والطبراني ٤٠٠/١٩ ، من طريق أحمد بن حنبل ، ثلاثتهم : - مُسَدَّد ومحمد ، وأحمد - عن يحيى بن سعيد القطان .

وأخرجه مسلم (في ٥ كتاب المساجد ، ٧ باب تحريم الكلام في الصلاة ، ٥٣٧/٣٨١/١ ، وفي ٣٩ كتاب السلام ، ٣٥ باب تحريم الكهانة ، ٥٣٧/١٧٤٩/٤) ، وأبو داود (في الموضوع السابق من كتاب الصلاة) ، وأحمد ٤٤٧/٥ ، وابن الجارود (٢١٢) ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم - ابن عُثَيْمَة - ، كلاهما - يحيى ، وإسماعيل - ، عن حجاج الصواف .

* وأخرجه مسلم (في الموضوع السابق) ، والنسائي (في ١٣ كتاب السهو ، ٢٠ باب الكلام في الصلاة ، ١٢١٧/١٩/٣) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٣/٦) ، والطبراني ٣٩٩/١٩ ، والبيهقي ٢٤٩/٢ ، من طريق عبد الرحمن عمرو الأزاعي .
وصرح يحيى بن أبي كثير بالسماع ، عند ابن حبان ، والطبراني .

* وأخرجه الطيالسي ١١٠٥ ، والطبراني ٤٠٠/١٩ ، من طريق أبان بن يزيد .

وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات ٣٩٤/٦.

والخلاصة أنه : مجهول الحال.

اخطر : التاريخ الكبير ٣٠/٤.

وجده موسى بن طلحة ، هو : التيمي المدني نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، وثقه ابن سعد ، والمجلي وأثنى عليه أبو حاتم ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٠٣.

اخطر : الطبقات ١٦١/٥ ، وترتيب ثقات المجلي ١٦٦٠ ، والجرح والتعديل ١٤٧/٨ ، والثقات ٤٠١/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣١٢/١٠ ، والتقريب ٦٩٧٨.

* وطلحة ، هو : ابن غيذا الله ، الصحابي المعروف رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه إسناده منكرو ، ويتنبه إلى أن منه متواتر ، فقد صنف فيه الطبراني جزءاً ، وأورده من مسند ستين صحابياً ، وسماه : طرق حديث من كذب علي متعمداً - وهو مطبوع - ، وقال البزار في البحر الزخار (١٨٨/٣) : ((وروى ذلك نحو من أربعين رجلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم)) ، وأورده الكاظمي في نظم المناثر (٢ ح) ، وذكر أنه ورد عن مائة من الصحابة ، وكذا ذكره السيوطي في قطف الأزهار (٢٣).

٣ - لطائفه :

* هو من حديث من روى عن أبيه عن جده .

٤ - تحويجه :

* أخرجه أبو يعلى ٧/٢ ، وابن عدي ١١٣٣/٣ ، من طريق الفضل بن السكين .

والطبراني في المعجم الكبير ١١٤/١ ، وفي جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً ، ٢٤ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، كلاهما : - الفضل ، ويحيى - عن سليمان بن أيوب به ، بمثله .
وقال الفضل بن السكين بعد روايته : ((كان سليمان هذا كوفياً ثقة)) ، وقد تقدم أنه لا يعتد بالفضل ، ولا بكلامه.

٥ - أطراف متنه :

* من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده .

* من حدث عني بكذب فكذب .

[الحديث الثامن والثمانون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الخريبي :]

[٣٨٨ / ٧٢٧] حدثنا محمد بن جُنَيْد ، حدثنا هارون بن المغيرة . عن حسين بن

واقد ، عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

« جاء أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه [وسلم] . فقال : انشدك الله والرحم

فقد اكلنا العِلْمَ » .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* محمد بن جُنَيْد ، هو : محمد بن أحمد بن الجُنَيْد الدقاق البغدادي ، ثقة ، ومات سنة ٢٦٧ ، وقارب

٩٠ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٢٦٦) .

* وهارون بن المغيرة : بن حكيم البجلي المروزي .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه - ثقة - ، إلا أنه شيعي ، به على ذلك أبو داود ، وثقه ابن معين ، وروى

له (د ت) .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٩/ ٩٦ ، والفتاوى ٩/ ٢٣٨ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ١١ ، والتقريب

٧٢٤٣ .

تقريبه : لم يبه ابن حجر في التقريب على تشيعه .

* وحسين بن واقد ، هو : المروزي القاضي ، صدوق ربما أغرب ، روى له (خ م ٤) ، ومات سنة

١٥٩ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٨٠) .

* ويزيد ، هو : ابن أبي سعيد النحوي القرشي مولاهم ، المروزي ، ثقة عابد ، روى له (بخ ٤) ،

ومات سنة ١٣١ . وسبقت ترجمته ، (ح ١٨٠) .

* وعكرمة ، هو : المدني ، مولى ابن عباس ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٠٤ ، سبقت

ترجمته ، (ح ١٩) .

٢ - الحكم عليه : فيه الحسين بن واقد ذكروا أن له غرائب ، كما تقدم عند ترجمته .

٣ - تخريجہ :

* أخرجه النسائي في الضعيف - من الكبرى - ٩٨/٢ ، وابن أبي حاتم في الضعيف (عزاه له ابن كثير في الضعيف ٢٥٢/٣) ، وابن حبان (كما في الموارد ١٧٥٣) ، والطبراني ٣٧٠/١١ ،

والحاكم ٣٩٤/٢ ، وصححه ووافقه الذهبي - والبيهقي في الدلائل ٣٢٩/٢ ، والواحدي في أسباب النزول ٢٦٢ ، من طريق علي بن الحسين بن واقد .

وابن جرير في جامع البيان - الضعيف - ٤٥/١٨ عن محمد بن حميد الرازي قال : ((ثنا أبو تمّيلة)) ، وهو يحيى بن واضح ، كلاهما - علي ، ويحيى - عن الحسين بن واقد به بمثله وزادوا : ((يعني الوبر والدّم ، فأنزل الله ﷻ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون)) سورة المؤمنون آية ٧٦ .

* وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣٢٨/٢ من طريق محمد بن علي النجار - بصنعاء - عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب السخيتاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، به بنحوه ، ومثل الزيادة السابقة ، وزاد أيضاً في آخره : ((فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرج عنهم)) .

* وأخرجه ابن جرير في جامع البيان ٤٥/١٨ ، وأبو نعيم في المعرفة ٢٩١/٣ ، والبيهقي في الدلائل ٨١/٤ ، من طريق محمد بن حميد الرازي ، عن أبي تمّيلة يحيى بن واضح ، عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، عن علباء بن أحر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ((أن ثُمّامة بن أثال الحنفي لما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم أسيراً ، فخلى سبيله ، فأسلم فلحق بمكة - يعني : ثم رجع - فحال بين أهلها وبين الميرة من البمامة ، حتى أكلت قريش العلفيز فجاء أبو سفيان بن حرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أأنت تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين ؟ ، قال : بلى ، قال : فقد قتل الآباء بالسيف ، والأبناء بالجوع ، فأنزل الله تبارك وتعالى ﷻ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون)) - سورة المؤمنون ، آية ٧٦ .

قنبييه : في المطبوع من المعرفة لأبي نعيم ، صحف محمد بن حنيد الرازي إلى ((محمد بن أبي حماد)) ، ويحتمل أنه ذُلس اسمه من أحد الرواة عنه .

* دراسة الطرق الأخرى *

بعد الدراسة ها تبين ما يلي :

* أن رواية عبد الرزاق ، عن معمر به : منكورة بهذا الإسناد ؛ لأنها من رواية عبد الرزاق بن همام خارج مصنفاته ، وقد اختلط بآخره في حفظه ، وكان اختلاطه سنة ٢٠٠ ، ومات سنة ٢١١ ، وسبقت ترجمته .

* وأن رواية محمد بن حميد الرازي : منكورة واهية جداً ، ياستاده ، وهو أقفها ؛ لأنه كذاب - سبقت ترجمته - ، ثم إنه أورد في سياقه زيادات دلت على ما وصف به ، من قلب الأسانيد على وجه التعمد ، وتلفيق المتن ، حيث دل ذكره لثمامة في السياق ، على أن الخبر كان بالمدينة ، ويؤكد ذلك ما ذكر عن أبي سفيان أنه

.....

قال ((قلت الآباء بالسيف)) فأبو سفيان يشير إلى ما حدث في غزوة بدر ، وقد جعل ابن حميد نزول الآية بعد ذلك ، وهو غلط بين ، ونكارة ظاهرة ؛ لأن سورة المؤمنون ، نزلت بمكة ، وقد حكى ابن الجوزي (في زاد المسير ٤٥٨/٥) ، والقرطبي (في الجامع لأحكام القرآن ١٠٢/١٢) الإجماع على ذلك .

٤ - **الحكم العام** : مما سبق تبين أن الطرق الأخرى ، واهية جداً ، فتبقى رواية الحسين بن واقد على ما ذكروا من إغرابه ، ثم إن المحفوظ كونه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بمعناه ، حيث يقول : ((إن قريشاً أبظؤوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها ، وأكلوا الميتة والعظام ، فجاءه أبو سفيان فقال : يا محمد : جنت بصلة الرحم ، وإن قومك هلكوا فادع الله ، فقرأ : ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ . ثم عادوا إلى كفرهم)) .

هذا سياق البخاري ، وفي رواية مسلم ، قال : ((حتى أكلوا الجلود ، والميتة من الجوع)) .

قال ابن حجر في الفتح (٥١١/٢) : ((الظاهر أن مجيئه كان قبل الهجرة لقول ابن مسعود : ثم عادوا ...)) .

* والحديث أخرجه البخاري (في عدة مواضع منها : في ١٥ كتاب الاستسقاء ، ١٣ باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط ، ٢/٥٩٠/١٠٢٠) ، ومسلم (في ٥٠ كتاب صفات المنافقين ، ٧ باب الدخان ، ٤/٢٧٩٨/٢١٥٥) ، وغيرهما .

٥ - **شرح الغريب** :

* قوله ((البلهز)) ، هو : الوبير بالدم كما جاء مبيناً في رواية علي بن الحسين ، ويحيى بن واضح ، عن الحسين ابن واقد ، والمعنى أنهم : كانوا يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم يشوونه بالنار ، ويأكلونه ، من شدة الجوع (انظر النهاية لابن الأثير ٢٩٣/٣) .

وذكر الحربي (٧٢٧) أنه : ((الوبير بالحم)) ، والحم : هي كبار القردان .

وإلى هذا يشير ابن الأثير في النهاية (٢٩٣/٣) فيقول : ((وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ، ويقال للقراد الضخم : علهز)) ، والذي يظهر أنه لا تنافي بين الحالتين ، ويحمل على أنهم صنعوا ذلك كله من شدة الجوع .

٦ - **أطراف متنته** :

* جاء أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أنشدك الله .

* بلى .

* أتبي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم أسيراً فخلى سبيله .

* إن ثمة ابن أقال الحنفي أتبي به .

[الحديث التاسع والثمانون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٧٢٨ / ٣٨٩] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن

عباس :

((أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] مر بقدر ، فانتشل منها عَرَقًا ، فاكل .

ثم صلى ولم يتوضأ)) .

تنبيه : سبق تخريجه برقم ١٣٢ / ٦١٦ .

[الحديث التسعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٧٢٩ / ٣٩٠] حدثنا موسى ، حدثنا حماد ، عن قُرَظَد ، عن سعيد ، عن ابن عباس : جاءت امرأةُ بَابِن لها به نَم إلى النبي صلى الله عليه [وسلم] ، فقال : « اخرج عدو الله ، انا رسول الله ، فَتَعَّ ثَعَةً ، فخرج منه مثل الجَرَو الأسود » .

:.....

١ - دراسة الإسناد :

* موسى ، هو : ابن إسماعيل المَقْرِي البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ د) ، وله الباقر ، ومات سنة ٢٢٣ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

* وحماد ، هو : ابن سلمة - نسب في إسناده أبي عُبيد للحديث - البصري ، ثقة حافظ إمام ، روى له (تحت م ٤) ومات سنة ١٦١ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* وقُرَظَد ، هو : ابن يعقوب السَّبْخِي البصري ، أبو يعقوب .
قال الدارمي (٦٩٣) ، وابن الجنيدي (١٥٠) ، عن ابن معين : « (ثقة) » ، وأخرج لـه (ت ق) .

وقال المعجلي (كما في ترتيب ثقاته ١٣٤٨) : « (لا بأس به) » .
وقال أحمد (كما في الجرح والتعديل ، والكامل) : ليس بالقوي ، وقال عبد الله (٣٢٨٢) : « (سألته عن قُرَظَد فحرك يده كأنه لم يرضه) » ، وقال النسائي (١٩٨) : « (ضعيف) » ، وذكره الدارقطني (١٤١) في الضعفاء والمتروكين .

وقال يحيى القطان (كما في الكامل) : « (لا يعجني حديث قُرَظَد) » ، وقال أبو حاتم : « (ليس بقوي في الحديث) » ، وقال يعقوب بن شيبه : « (رجل صالح ضعيف الحديث) » .

وقال ابن أبي خيثمة (كما في الجرح والتعديل) عن ابن معين : « (ليس بذلك) » ، وقال أبو طالب (كما في الجرح والتعديل) عن أحمد : « (رجل صالح ، ولم يكن صاحب حديث) » ، وقال الجوزجاني (كما في الجرح والتعديل) عن أحمد : « (يروي عن مرة منكرات) » ، وقال المروزي (٨٣) عن أحمد : « (صالح ، وحديثه ليس بذلك) » ، وقال إيسوب (كما في التاريخ الكبير ، والضعفاء للعليلي) : « (ليس بشيء) » ، وقال أيوب أيضاً (كما في الطبقات ٢٤٣/٧ ، والجرح والتعديل) / - « (ليس بصاحب حديث) » ، وقال البخاري (في الضعفاء الصغير ١٩٢ ، والتاريخ الكبير ١٣١/٧) : « (قُرَظَد عن سعيد بن جبير ، في حديثه مناكير) » ، وقال أبو أحمد الحاكم (كما في تهذيب التهذيب) : « (منكر الحديث) » ، وقال ابن حبان في المجروحين (٢٠٥/٢) : « (من عباد أهل البصرة وقرائهم ، وكان فيه غفلة ورداءة حفظ ، فكان بهم فيما يروي فيرفع المراسيل ، وهو لا يعلم ، ويسند

الموقوف من حيث لا يفهم ، فلما كثر ذلك منه وفحش مخالفته للفتات ، بطل الاحتجاج به ، وقال ابن عدي ((ليس هو بكثير الحديث)) .

وقال ابن حجر في التقریب (٥٣٨٤) : ((صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ)) ، والذي يظهر أن مرتبه أنزل من ذلك ، لما تقدم من الجرح المفسر الذي يحطه عن مرتبة من يعد بهم ، ولهذا فإن البخاري قال عنه (كما في العلل الكبير للزمذي ٩٧١/٢) : ((منكر الحديث جداً)) ، ويتأكد ذلك بما ذكر ابن عدي من قلة مروياته .

والخلاصة أنه : منكر الحديث جداً ، ومات سنة ١٣١ ،

أخضر : الضعفاء للعقيلي ٤٥٨/٣ ، والجرح والتعديل ٨١/٧ ، والكمال ٢٠٥٣/٦ ، والميزان ٣/٣٤٥ ، والمغني ٥١٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٦/٨ .

* **وسعيد ، هو : ابن جبير الأسدي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، روى له (ع) ، وكان يرسل ، ومات سنة ٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٩) .**

٢ - الحكم عليه : لما سبق يتبين أنه منكر جداً بهذا الإسناد ، لحال فرقد .

٣ - لطائفه :

* **إسناده كله عراقيون .**

٤ - تخريجه :

* **أخرجه أحمد (٢٤١٨) عن موسى بن إسماعيل .**

وابن أبي شيبة ٥٠/٨ ، عن الحسن بن موسى .

وأحمد (٢١٣٣) عن يزيد بن هارون

وأحمد (٢٢٨٨) ، عن عفان بن مسلم .

والدارمي ١١/١ ، والطبراني ٥٧/١٢ ، وأبو نعيم في الدلائل (٣٩٥) من طريق الحجاج بن منهال ، كلهم

عن حماد بن سلمة به ، بمعناه ، وزاد عفان بعده أنه سأل أعرابياً عن معنى ((قَنَّعَ نَعْمَةً ، فقال الأعرابي : بعضه على أثر بعض)) .

تقنييه : في الباب من حديث مودة رضي الله عنه بمعناه مطولاً ، وأخرجه الحربي ، وسبق تخريجه برقم

٣١٥/١٩٤ .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((فَتَحُ نَمَّة)) قال الحربي (٧٢٩) : ((قاء قينة)) ، والمعنى بعضه على أثر بعض ، كما هو معروف في لسان العرب ، حكاه عفان - كما تقدم - عن أحد الأعراب.

٦ - أطراف متنه :

- * اخرج عدو الله أنا رسول الله .
- * أن امرأة جاءت بابين لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- * فمسح رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا.
- * أن امرأة جاءت بولدها .
- * جاءت امرأة بابين لها .

[الحديث الحادي والتسعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٧٣٠ / ٣٩١] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا حماد ، عن عاصم ، عن عبد الله بن

سَرْجِس ، أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يقول : ((اللهم إني أعوذ بك من
وَعَثًا. السُّفَر)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو : ابن مُسَرَّد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) وله (ت س) ، ومات
سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .* وحماد ، هو : ابن زيد الأزدي البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٧٩ ، وسبقت
ترجمته ، (ح ٣) .* وعاصم ، هو : ابن سليمان الأحول - نُسب في إسناده مسلم للحديث - البصري ، ثقة ثبت ، روى
له (ع) ، ومات بعد ١٤٠ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٦) .* وعبد الله بن سَرْجِس ، هو : المزني ، سكن البصرة ، صحابي رضي الله عنه ، وحديثه
عند (٤م) .
انظر : تهذيب التهذيب ٢/٥ ، والإصابة ٢/٣١٥ .

٢ - الحكم عليه : لما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - لطائفه :

* إسناده كله بصريون .

* وهو من عوالي الحربي .

٤ - تحريجه :

* أخرجه الزمذي (في ٤٩ كتاب الدعوات ، ٤٢ باب ما يقول إذا خرج مسافراً ، ٥/٤٩٧/٣٤٣٩ ،
وقال : ((حسن صحيح))) ، عن أحمد بن غُبدة .

.....

والنسائي في الكبرى ٢٤٨/٥ ، وفي عمل اليوم والليلة (٤٩٩) ، وابن السني في عمل اليوم (٣٩٢) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي .

وأحمد ٨٣/٥ عن حسن بن موسى .

والخاملي في الدعاء (٣٧) عن أحمد بن إلقدام .

والطبراني في الدعاء (٨١٤) من طريق أبي النعمان عارم بن الفضل ، كلهم - أحمد بن غبلة ، عن حماد ابن زيد .

* وأخرجه مسلم (١٥) كتاب الحج ، ٧٥ باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج ، ١٣٤٣/٩٧٩/٢ من طريق إسحاق بن إبراهيم ابن علقمة .

* ومسلم (في الموضع السابق) ، وابن ماجه (في ٣٤ كتاب الدعاء ، ١٩ باب ما يدعو به إذا دخل بيته ، ٣٨٨٨/١٢٧٩/٢) ، وأبو غبيل في الغريب ٢١٩/١ ، وأحمد ٨٢/٥ ، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضريز .

* ومسلم (في الموضع السابق) ، والبيهقي ٢٥٠/٥ ، من طريق عبد الواحد بن زياد .

* والنسائي (في ٥٠ كتاب الاستعاذة ، ٤١ الاستعاذة من الحَوَر بعد الكَوَر ، ٥٥١٣/٦٦٦/٨) ، وأحمد ٨٢/٥ ، والدارمي ١٩٨/٢ ، والخاملي في الدعاء (٣٣) ، والطبراني في الدعاء (٨١٥) ، من طريق شعبة بن الحجاج .

* والنسائي (في الموضع السابق) ، والخاملي في الدعاء (٣٢) من طريق جرير بن عبد الحميد .

* والنسائي (في ٥٠ كتاب الاستعاذة ، ٤٢ باب الاستعاذة من دعوة المظلوم ، ٥٥١٥/٦٦٧/٨) ، من طريق بشر بن منصور .

* وابن ماجه (في الموضع السابق) ، وابن أبي شيبة ٣٥٩/١٠ ، ٥١٨/١٢ ، من طريق عبد الرحيم بن سليمان .

* وعبد الزاق ١٥٤/٥ ، ٤٣٣/١١ ، وأحمد ٨٢/٥ ، والطبراني في الدعاء (٨١٣) ، والبغوي ١٣٦/٥ ، من طريق معمر بن راشد .

* وأبو غبيل في الغريب ٢١٩/١ ، عن عباد بن عباد .

.....

* وأحد ٨٢/٥ ، واخاملي في الدعاء (٣٣) ، من طريق يزيد بن هارون ، جميعهم : - حماد ، وإسماعيل ، وأبو معاوية ، وعبد الواحد ، وشعبة ، وجريز ، وبشر ، وعبد الرحيم ، ومممر وعباد ، ويزيد - عن عاصم بن سليمان الأحول به بمثله مطولاً .

٥ - شرح الغريب :

* قوله : ((وَعَثَاء السَّفَر)) ، هي : شدة النصب ، والمشقة ، قاله أبو عبيد في الغريب ٢١٩/١ ، ومعناه قال الحربي (٧٣٠) ، وانظر أيضاً : النهاية لابن الأثير ٣٠٦/٥ .

٦ - أطراف متنه :

- * اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر .
- * كان رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم ، إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر .
- * كان إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر .
- * اللهم أنت الصاحب في السفر .
- * كان رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسافراً .
- * كان رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسافراً .

[الحديث الثاني والتسعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٣٩٢ / ٧٣٠] حدثنا نصر بن علي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن مبارك ، عن الحسن ، عن أنس : دخل عمر على النبي صلى الله عليه [وسلم] وهو على سرير مرمول بشريط ، فبكى ، وقال : كسرى وقيصر يعيشان فيما يعيشان فيه ، وأنت مكذبا ، فقال : ((أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* **نصر بن علي** : بن نصر بن علي الجهمي البصري ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، ومات سنة ٢٥٠ ، وسبق ترجمته ، (ح ٩٨) .

* **ومسلم بن إبراهيم** ، هو : الأزدي الفراهيدي البصري ، أبو عمرو ، ثقة مأمون مكث ، وثقه وأثنى عليه ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، وابن حبان ، وغيرهم ، وروى عنه (خ د) وله الباقر ، ومات سنة ٢٢٢ .
وللزيادة انظر : الطبقات ٣٠٤/٧ ، والتاريخ الكبير ٢٥٤/٧ ، وترتيب ثقات المعجلي ١٥٦٧ ، والجرح والتعديل ١٨٠/٨ ، والثقات ١٥٧/٩ ، وتهذيب التهذيب ١٠٩/١٠ ، والتقريب ٦٦١٦ .

* **ومبارك** ، هو : ابن فضالة - نسب في إسناده أبي يعلى للحديث - البصري ، أبو فضالة .
 قال الدوري (٣٢٤٤) ، وابن أبي خيثمة (كما في تاريخ بغداد) عن ابن معين : ((ثقة)) ، وقال أبو زرعة (كما في الجرح والتعديل) : ((يدلس كثيرا ، فإذا قال : حدثنا فهو ثقة)) ، وقال أيضاً (كما في العلل ٣٩/٢) : ((ثقة)) ، وقال الآجري (٣٩٦) عن أبي داود : ((كان شديد التدليس ، وإذا قال : حدثنا فهو ثبت)) ، وقال ابن سعد (٢٧٧/٧) : ((كان عفان يرفعه ويوثقه ، ويحدث عنه)) ، وقال عمرو بن علي الفلاس (كما في الجرح والتعديل) عن عفان : ((كان ثقة ، وكان وكان)) ، يعني يشي عليه - ، وقال عمرو بن علي الفلاس (كما في الجرح والتعديل) عن يحيى بن سعيد القطان أنه : ((أحسن الثناء عليه)) ، وقال علي بن المديني (كما في تاريخ بغداد) : ((كنا كنا عن مبارك في ذلك الزمان ، ولم أقبل منه شيئاً إلا شيئاً يقول فيه : حدثنا)) ، وقال نعيم بن حماد (كما في الضعفاء للعقيلي) : ((سمعت ابن مهدي يقول : لم تكتب للمبارك إلا شيئاً يقول فيه : سمعت الحسن)) ، وقال نعيم أيضاً (كما في الكامل) عن ابن مهدي : ((كنا نتبع من حديث مبارك بن فضالة ما يقول فيه : حدثنا الحسن)) ، وقال داود (كما في الضعفاء للعقيلي) : ((قلت لأبي عبد الله : مبارك بن فضالة أحب إليك أو الربيع ؟ فقال : مبارك إذا قال : سمعت الحسن)) ، وقال محمد بن غزوة (كما في تاريخ بغداد) : ((رأيت شعبة جالساً بين يدي المبارك يسأله عن حديث ..)) ، وروى عبد الله بن أحمد (٨٦٧ ، ٣٩١٤) بإسناده

أن شعبة قال : ((مبارك أحب إلي منه)) - يعني الربيع بن صبيح - ، وقال المروزي (١٨٢) عن أحمد ((ما روي عن الحسن ينجح به)) ، وذكر بهز بن أسد (كما في تهذيب التهذيب) أن المبارك جالس الحسن ثلاث عشرة سنة ، وقال هشيم (كما في تهذيب التهذيب) : ((ثقة)) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥٠١/٧) وقال ((كان يخطيء)) ، وروى له (خت د ت ق) ، وذكر المنذري في الوغيب والزهيب (٢٩١/٤) أن ابن خزيمة وابن حبان وثقاه ، وأخرجاه في صحيحهما .

وقال ابن محرز (٨٤٣/١) ، ومعوية بن صالح (كما في تاريخ بغداد) عن ابن معيين : ((ليس به بأس)) وزاد ابن محرز : ((لم يكن بالكذب ، قريب من الربيع بن صبيح)) ، وقال أبو حاتم : ((هو أحب إلي من الربيع بن صبيح)) وقال ابن أبي شيبة (٢٦) عن علي بن المديني : ((صالح وسط)) .

وقال المعجلي (كما في ترتيب ثقافته ١٥٣٣) : ((لا بأس به)) ، وقال ابن عدي : ((عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة ، فقد احتمل الأئمة من قدر رُمي بالضعف أكثر مما رمي مبارك به)) .

وقال ابن سعد (٢٧٧/٧) : ((فيه ضعف)) ، وقال عبدالله بن أحمد (في العلل ٣٩١٣ ، وانظر أيضاً الضعفاء للعقيلي والجرح والتعديل ، والكمال) عن ابن معين : ((ضعيف الحديث ، هو مثل الربيع بن صبيح في الضعف)) ، وقال ابن الجني (٧٤١) عن ابن معين : ((قريب من علي بن زيد - ابن جُدعان -)) ، وقال ابن معين أيضاً (كما في الكمال) : ((قدري)) ، وقال عبدالله بن أحمد (كما في الضعفاء للعقيلي) : ((سئل أبي عن مبارك والربيع بن صبيح ، فقال : ما أقربهما كان المبارك يرسل ، وسئل أبي عن مبارك وأشعث ، فقال : ما أقربهما ، كان المبارك يدلس)) ، وقال عبدالله بن أحمد (في العلل ١٤٨٠) عن أبيه : ((ما أقربهما ، ومبارك وهشام جالسا جميعاً الحسن عشر سنين ، وكان المبارك يدلس)) ، وقال أحمد (كما في الجرح والتعديل) : ((كان يرفع حديثاً كثيراً ، ويقول في غير حديث عن الحسن : قال نا عمران ، قال نا ابن مفضل ، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك)) ، يعني أنه يصرح بسماع الحسن من هؤلاء ، ويخالفه أصحاب الحسن ، حيث يذكرونه عندهم بمنعة الحسن ، يئن ذلك ابن حجر في التهذيب (٢٧/١٠) ، وقال داود (كما في الضعفاء للعقيلي) عن أحمد : ((تركه عبد الرحمن ؛ لأنه كان يروي أقاويل الحسن ، يأخذها من الناس فيقول : قال الحسن - يعني يدلس - وقال الحسن ، فركسه هذا ..)) ، وقال عمرو بن علي الفلاس (كما في الضعفاء للعقيلي) : ((كان يمي - القطان - ، وعبد الرحمن - ابن مهدي - لا يحدثان عن مبارك)) ، وقال النسائي (٢٢٩) : ((ضعيف)) ، وقال علي بن المديني (كما في تاريخ بغداد) ((ضعيف)) ، وقال أيضاً (عند مبارك أحاديث منكر عن غيد الله وغيره)) ، وقال المعجلي (كما في تهذيب التهذيب) : ((كتبت حديثه ، وليس بقوي ، جازئ الحديث)) ، وقال الساجي (في المرجع السابق) : ((كان صدوقاً خياراً ولم يكن بالحافظ ، فيه ضعف)) ، وقال البرقاني (٤٧٧) عن الدار قطني : ((لين كثير الخطأ ، يعتبر به)) ، وقال السجزي (٦٥) عن الحاكم ((لم يخرج له في الصحيحين لسوء حفظه)) .

وبالتأمل فيما سبق يتبين ، أنه اختلف قول ابن معين فيه ، ويرى ابن أبي حاتم (في الجرح) أن الأولى والمحفوظ عن ابن معين ، ما وافق فيه قول أحمد ونظرانه ، وقد تقدم أن المنقول عن أحمد ، وأبي زرعة ، وأبي داود ، وابن مهدي ويحيى القطان الاحتجاج بما صرح بالسماع فيه ، وهذا هو الصواب ، ويجعل قول من ضعه على مروياته التي يُدلس فيها ؛ لأنه معروف بتدليس التسوية .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٨٤/٧) : ((حسن الحديث)) ، وقال ابن حجر في التزيين (٦٤٦٤) : صدوق ، يدلس ، ويسوي)) ، وفي حكمهما نظر ، إذ الصواب أن مرتبه - فيما صرح فيه بالسماع - أعلى من ذلك ، لما تقدم من توثيق وثاء فريق من الجهابذة عليه ، خاصة ومنهم أبو زرعة - على تشده في هذا الباب - ، وتقدم أيضاً أن ما جرح به محمول على رواياته المعينة.

والخلاصة أنه : ثقة قدره ، كثير تدليس التسوية ولا يعتد بما تفرد به عن الحسن البصري بقوله ((أخبرنا ، وأبانا)) . ومات سنة ١٦٦ .

انظر : التاريخ الكبير ٤٢٦/٧ ، والضعفاء للعقيلي ٢٢٤/٤ ، والجرح والتعديل ٣٣٨/٨ ، ومعر الدم ٣٩٣ ، والكمال ٢٣٢٠/٦ ، وتاريخ بغداد ٢١١/١٣ ، والميزان ٤٣١/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨١/٧ ، وتهذيب التهذيب ٢٧/١٠ ، وتعريف أهل التقديس ١٠٤ .

* **الحسن .** هو : ابن أبي الحسن يسار البصري ، ثقة فقيه فاضل ، يدلس بلفظ : ((أخبرنا ، وحدثنا ، وخطبنا)) ، ومراسيله ضعيفة قاله ابن معين ، وابن سعد ، والدارقطني ، وغيرهم ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١١٠ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

٢ - **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن فيه عننة الحسن وهو مدلس ، ثم إنه معلول بالإرسال ، وهو الصواب وأما المبارك فقد صرح بالسماع كما سيأتي .

* **تخرجه ، وبيان الاختلاف في إسناده :**

الضرب الأول : من رواه عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، وهو .

* **المبارك بن فضالة :**

وهي رواية الحربي من طريق مسلم بن إبراهيم .

وأحمد ١٣٩/٣ ، وفي الزهد (٢٣٧٢) عن أبي النضر هاشم بن القاسم .

والبخاري في الأدب المفرد (١١٦٧) عن عمرو بن منصور .

.....

وابن أبي عاصم في الزهد (١٩٩، ٢٢٣)، وأبو الشيخ في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٩، من طريق كامل بن طلحة .

وأبو يعلى ١٦٧/٥ ، من طريق مؤمل بن إسماعيل.

وابن حبان (كما في الإحسان ٢٧٦/١٤) من طريق الضحاك بن مخلد .

والبيهقي في الدلائل ٣٣٧/١، من طريق سهل بن بكار، كلهم عن المبارك به ، بنحوه مطولاً، بلفظ، ((يعيشان فيما يعيشان فيه))، وفي رواية أبي النضر : ((يعيشان فيما يعيشان فيه)) .

الضموم الثاني : من رواه عن الحسن البصري ، مرسلًا ، وهم :

أ- أبو الأشهب جعفر بن حبان المطاردي - وهو ثقة ، وسبق ترجمته - ، (ح ١٨٥) :

* أخرجه ابن سعد ٤٦٦/١ من طريقه بنحوه مطولاً .

ب - وإسماعيل بن مسلم المكي - ، وهو مزكوك الحديث ، سبق ترجمته - ، (ص ١٢٤٥) :

* أخرجه هناد في الزهد (٧٤٢) ، من طريقه بنحوه .

* النظر في الاختلاف *

كما سبق يتبين أن الصواب الإرسال ؛ لأنه أقوى إسناداً .

قتيبه : صرح المبارك (عند البخاري في الأدب) بسماعه من الحسن ، وأن الحسن قال ((حدثنا))، وقد تقدم عند ترجمة المبارك ما يدل على عدم قبول سميعة في أداء الحسن البصري .

* هذا وفي الباب بمعناه من حديث عمر بن الخطاب :

أخرجه البخاري في عدة مواضع منها (في ٦٧ كتاب النكاح ، ٨٣ باب موعظة الرجل ابنته ،

٥١٩١/٢٧٨/٩)، ومسلم (في ١٨ كتاب الطلاق ، ٥ باب في الإيلاء ، ١٤٧٩/١١٠٥/٢) ، والترمذي (في

٤٨ كتاب القصور ، ٦٦ باب ومن سورة التحريم ، ٣٢١٨/٤٢٠/٥) ، والنسائي (في ٢٢ كتاب الصيام ، ١٧

باب ، ٢١٤٠/٤٤٦/٣) ، والحربي في ص ٩٦٠ .

٤ - **الحكم العام :** كما سبق يتبين أن مرسل الحسن صحيح لغيره .

٥ - **شرح الغريب :**

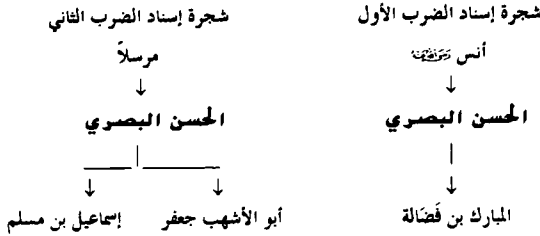
* قوله ((مرئول بشرط))، هو : المنسوج بالسعف ، والمعنى أنه ليس بينه وبين الحصر ، وطاء ، قاله ابن الأثير في النهاية ٢/٢٦٥ .

.....

٦ - أطراف متنه :

- * ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة .
- * أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة .
- * أما ترضى يا عمر أن تكون لهم .
- * ما ييكك يا عمر .
- * يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون .
- * يا عمر أما ترضى أن تكون .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٧٣٠/٣٩٢) .



[الحديث الثالث والتسعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الثالث والتسعون ، باب فقه ، قال الحربي :]

[٧٣٦/٣٩٣] حدثنا محمد بن صباح ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] قال : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* محمد بن الصباح ، هو : البزار الدولابي البغدادي ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ م د) وله الباقون ، ومات سنة ٢٢٧ ، وسبق ترجمته ، (ح ١١٢) .

* وإسماعيل بن جعفر : ابن أبي كثير الأنصاري الزُرقي القارئ ، أبر إسحاق ، ثقة ثبت ، وثقه وأثنى عليه ابن معين ، وابن المديني ، وأحمد ، وابن سعد ، وأبو زرعة ، والسنائي ، وغيرهم ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٨٠ .

وللزيادة اخضر : تاريخ الدارمي ١٣٣ ، وسؤالات ابن أبي شبة لابن المديني ١٧٦ ، والطبقات ٣٢٧/٧ ، والجرح والتصديق ١٦٢/٢ ، وبحر الدم ٦٩ ، والثقات ٤٤/٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٥١/١ ، والتقريب ٤٣١ .

* وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، هو : القَزاري مولا هم المدني ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة بضع وأربعين ومائة ، وسبق ترجمته ، (ح ٢٦١) .

* وأبو ه ، هو : ثقة ، وثقه المعجلي ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١١٦ .

وللزيادة اخضر : الثقات ٢٩٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ٨٣/٤ ، والتقريب ٢٤٠٩ .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد .

٣ - لطائفه :

* رجاله رجال الصحيحين

.....

٤- تحويجه :

- * أخرجه الرمزي (في ٤٢ كتاب العلم ، ١ باب إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين ، ٢٦٤٥/٢٨/٥ ، وقال : ((حسن صحيح)) ، والبعوي ٢٨٥/١ ، من طريق علي بن حُبَر .
- وأحمد (٢٧٩١) عن سليمان بن داود .
- والدارمي ٢٩٧/٢ ، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٣/١) ، من طريق سعيد بن سليمان .
- وتمام في فوائده (٩٦/٢) من طريق داود بن رشيد .
- والخطيب في الفقيه والمتفقه (٣/١) من طريق منصور بن أبي مزاحم ، كلهم عن إسماعيل بن جعفر به ، مثله .

[الحديث الرابع والتسعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٧٣٧/٣٩٤] حدثنا [الحسن] (١) بن علي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة : (ذكر النبي صلى الله عليه [وسلم] رجلاً أخرج من النار ، وأدخل الجنة ، فلما دنا منها اهتوت له) .

(١) في الأصل : ((الحر)) ، وهو تصحيف .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* الحسن بن علي : ابن محمد الهذلي الحلواني ، نزيل مكة ، ثقة حافظ له تصانيف ، روى عنه (خ م د ت ق) ، ومات سنة ٢٤٢ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٦٨) .

* وعبد الرزاق ، هو : ابن همام الحميري مولاهم ، (الصنعاني) ثقة حافظ مصنف ، وكان يتشيع ، واختلط في حفظه بعد سنة ٢٠٠ ، ولم يؤثر ذلك على كبه ، ومات سنة ٢١١ ، وروى له (ع) ، وسبقت ترجمته ، (ح ٥٨) .

* ومعمر ، هو : ابن راشد الأزدي مولاهم ، البصري ، نزيل اليمن ، ثقة فاضل ، وهو يهم إذا حدث عن العراقيين سوى ابن طاووس والزهري قاله ابن معين ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٥٤ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٧٣) .

* والزهري ، هو : محمد بن مسلم بن غيلان بن عبد الله بن شهاب القرشي ، المدني ، ثم الشامي ، الإمام الفقيه الحافظ المتفق على جلالته وإتقانه ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٢٥ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٤١) .

* وعطاء بن يزيد ، هو : الليثي المدني ، نزيل الشام ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٠٥ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٣٥٠) .

٢ - الحكم عليه : مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وعبد الرزاق رواه في مصنفه .

٣ - لطائفه :

* رجاله رجال الستة إلا الحسن ، وسبق بيان من أخرج له منهم .

٤ - تخریجه :

* أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٠٧/١١ ، وهو من رواية إسحاق الذَّهَبِي ، ومن طريقه أبي عوانة ١٦٢٨ ، والبخاري ١٧٦/١٥ .

والبخاري (في ٨١ كتاب الرقاق ، ٥٢ باب الصراط ، ٦٥٧٣/٤٤٤/١١) ، والبخاري ١٧٣/١٥ من طريق محمود بن غيلان .

وأحمد ٢٧٥/٢ ، ٥٣٣ ، وعنه ابنه عبدالله في السنة ٤١٣ ، ٤٣٤ .

وابن أبي عاصم في السنة (٤٧٦) ، وابن خزيمة في التوحيد ٥٦٧/٢ ، والدارقطني في الرؤية ١٣٠ ، من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر .

وابن منده في الإيمان (٧٨٧/٢) من طريق أحمد بن الفرات أبي مسعود .

وابن حبان (كما في الإحسان ٤٥٠/١٦) من طريق محمد بن المتوكل بن أبي السري ، كلهم - إسحاق ، ومحمود ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن يحيى ، وأحمد بن الفرات ، ومحمد بن المتوكل - عن عبد الرزاق بمثله مطولاً جداً ، إلا أحمد بن الفرات ومحمد بن المتوكل فيمعناه مطولاً .

* وأخرجه ابن منده في الإيمان (٧٨٩/٢) ، والدارقطني في الرؤية (١٣٣) ، من طريق محمد بن نور ، بمعناه مطولاً .

والدارقطني في الرؤية (١٣٦) من طريق سليمان بن حرب بمعناه مطولاً ، ثلاثهم : عبد الرزاق ، ومحمد بن نور ، وسليمان - عن معمر بن راشد .

* وأخرجه البخاري (في ١٠ كتاب الأذان ، ١٢٩ باب فضل السجود ، ٨٠٦/٢٩٢/٢) ، وفي ٨١ كتاب الرقاق ، ٥٢ باب الصراط جسر جهنم ، ٦٥٧٣/٤٤٤/١١ ، ومسلم (في ١ كتاب الإيمان ، ٨١ باب معرفة طريق الرؤية ، ١٦٧/١) ، وابن منده في الإيمان (٧٨٩) ، وابن خزيمة في التوحيد ٣٧٦/١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٦٥/٢ ، والبخاري ١٧٣/١٥ ، من طريق شعيب بن أبي حمزة بمعناه مطولاً .

والبخاري (في ٩٧ كتاب التوحيد ، ٢٤ باب ، ٧٤٣٧/٤١٩/١٣) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، وأحمد ٢٩٣/٢ ، وعبدالله في السنة (٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢) ، والدارمي في الرد على الجهمية ٩٠ ، وابن أبي عاصم في السنة ٤٧٥ ، وابن منده في الإيمان (٧٨٦ ، ٧٨٧) ، وابن خزيمة في التوحيد ٥٦٧/٢ ، وأبو عوانة ١٥٩/١ ، ١٦٢ ، والدارقطني في السنة ١٢٦ ، ١٤١ ، وابن النحاس في الرؤية (١٦) ، والبيهقي في البعث ٩٩ ، من طريق إبراهيم بن سعد بمثله مطولاً .

وابن منده في الإيمان (٧٨٧/٢) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي بمعناه مطولاً .

والدارقطني في الرؤية (١٤٤ ، ١٤٥) من طريق غفيل بن خالد ، وغفيل بن أبي زياد ، بمثله مطولاً ، جميعهم : معمر ، وشعيب ، وإبراهيم ، ومحمد بن الوليد ، وغفيل ، وغفيل بن أبي زياد ، عن الزهري عن عطاء بن يزيد .

* وأخرجه البخاري (في الموضعين السابقين من كتاب الأذان، وكتاب الرقاق)، ومسلم (في الموضع السابق)، والدارقطني في الرؤية ١٤٤، من طريق سعيد بن المسيب بمعناه مطولاً .

والدارقطني في الرؤية ١٣٦، من طريق النعمان بن راشد .
وعبدالله في السنة ٤٣٥، ٤٣٦، وابن خزيمة في التوحيد ٤٢٧/١ بنحوه مطولاً ، من طريق عبد الرحمن بن يعقوب، أربعتهم : عطاء، وسعيد، والنعمان، وعبد الرحمن - عن أبي هريرة به .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((انْفَهَقَتْ)) : المعنى : اتسعت لدخوله قاله الحربي (٧٣٧).

٦ - أطراف متنه :

* اتضامون في رؤية الشمس .

* ذكر النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم رجلاً أخرج من النار .

* ذكر رجلاً أخرج من النار .

* هل تضارون في الشمس .

* هل تضارون في القمر ليلة البدر .

* هل تغارون في الشمس .

[الحديث الخامس والتسعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الخامس والسبعون ، باب نقل ، قال الحربي :]

[٧٤٠ / ٣٩٥] حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن

عباس : « ان النبي صلى الله عليه [وسلم] بعثه في القتل ليل » .

تنبه : سبق تخريجه برقم ٣٤٤ / ٦٢٨ .

[الحديث السادس والتسعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضوع السابق ، باب ثلق ، قال الحربي :]

[٧٤١/٣٩٦] حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا يونس بن محمد ، عن ربيعة بن كلثوم : سأل رجل الحسن ، قال : يكون يوم الجمعة ثَقٌّ ومطر . أُغْتَسِلَ ؟ قال : حدثنا أبو هريرة ، قال : « عهده إليَّ رسول الله صلى الله عليه [وسلم] الغسل يوم الجمعة » .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* محمد بن عبد الله : ابن المبارك المخزومي البغدادي ، أبو جعفر ، ثقة حافظ ، وثقه وأثنى عليه أحمد ، وأبو حاتم ، وابنه ، والباغندي ، ونصر بن أحمد ، والنسائي ، والدارقطني ، وغيرهم ، وروى عنه (خ د س) ، ومات سنة بضع وخمسين ومائتين .

وللزيادة انظر : الجرح والتعديل ٣٠٥/٧ ، والنقات ١٢١/٩ ، وتاريخ بغداد ٤٢٣/٥ ، وتهذيب الكمال ١٢٢٤/٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٢/٩ ، والتقريب ٦٠٤٥ .

* ويونس بن محمد : ابن مسلم البغدادي المؤدب ، أبو محمد ، ثقة ثبت ، وثقه وأثنى عليه ابن معين ، ويعقوب بن شيبة ، وغيرهما ، وروى له (ع) ، ومات سنة ٢٠٧ .

وللزيادة انظر : التاريخ الكبير ٤٠١/٨ ، والجرح والتعديل ٢٤٦/٩ ، والنقات ١٨٩/٩ ، وتاريخ بغداد ٣٥٠/١٤ ، وتهذيب الكمال ١٥٧١/٣ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٣/١١ ، والتقريب ٧٩١٤ .

* وربيعة بن كلثوم هو : البصري .

قال الدارمي (٣٣٣) ، وابن أبي خيثمة (كما في تهذيب التهذيب) عن ابن معين : « (ثقة) ، وكذا وثقه المعجلي (كما في ترتيب ثقاته ٤٣٤) ، وذكره ابن حبان في النقات (٣٠١/٦) . وروى له (بخ م س) ، وروى عنه يحيى بن سعيد القطان ، وغيره .

وقال الدقاق (٧٨) عن ابن معين : « (ليس به بأس) ، وقال عبد الله بن أحمد (٤٣٨٢) عن أبيه : « (صالح) » ، وكذا قال أبو حاتم (كما في الميزان) ، وقال النسائي (كما في تهذيب التهذيب) « (ليس به بأس) » ، وقال يحيى القطان (كما في الكامل) « (قال لي ربيعة بن كلثوم في حديث عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال - يعني ربيعة - : وهل كان يروي عن سعيد بن جبير إلا عن ابن عباس) » ، وقال ابن سعد (٢٧٦/٧) : « (كان شيخاً عنده أحاديث) » ، وقال النسائي في الضعفاء (١٠٧) : « (ليس بالقوي) » ، وقال ابن عدي : « (ليس لربيعة إلا القليل من الحديث) » .

.....

وعما سبق يتبين أنه لم يبلغ رتبة الثقة من أجل ما روى عنه يحيى القطان ، وهو مشعر بوجهه ، ولهذا يقول عنه ابن حجر في التقریب (١٩١٧) : ((صدوق يهيم)) ، ويتبه إلى أنه قليل الحديث ...
انظر : الجرح والتعديل ٤٧٧/٣ ، والميزان ٤٥/٢ ، وتهذيب الكمال ٤٠٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٧/٣ .

* **والحسن ، هو :** ابن أبي الحسن يسار البصري ، ثقة فقيه فاضل ، يدلّس بلفظ ((أخبرنا ، وحدّثنا ، وخطبنا)) ، ومراسيله ضعيفة ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١١٠ ، سقت ترجمته ، (ح ٢٠) .

٢ - **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه ضعيف جداً بهذا الإسناد ، للانقطاع بين ربيعة والحسن البصري كما هو ظاهر من سياق الحربي ، ثم إن الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة قاله ابن المديني ، وأبو حاتم ويهز بن أسد ، ويونس بن عُبيد ، وأبو زرعة ، والبخاري وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ((من قال عن الحسن : حدّثنا أبو هريرة فقد أخطأ)) .

انظر : المراسيل ٣٤ ، وجامع التحصيل ١٦٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٣١/٢ .
هذا وقال ابن أبي حاتم (في المراسيل ٣٦) : ((ذكر أبي حديثاً حدّثه مسلم بن إبراهيم ، نارية بن كلثوم ، قال سمعت الحسن ، يقول : حدّثنا أبو هريرة ... ، فقال أبي : لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئاً ، لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً)) .

٣ - **تخریجه :**

* أخرجه ابن عدي (١٠١٩/٣) من طريق غيبدا لله بن معاذ ، عن أبيه ، عن ربيعة بن كلثوم به .

* وأخرج البخاري (في ١١ كتاب الجمعة ، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل ، ٨٩٦/٣٨٢/٢ ، وفي ٦٠ كتاب أحاديث الأنبياء ، ٥٤ باب ، ٣٤٨٦/٥١٥/٦ ، ومسلم (في ٧ كتاب الجمعة ، ٢ باب الطيب والسرائك ، ٨٤٩/٥٨٢/٢) ، وعبد الرزاق ١٩٦/٣ ، والطالسي (٢٥٧٥) ، وأحمد ٣٤١/٢ ، وابن خزيمة ١٣٠/٣ ، والطحاوي في شرح الآثار ١١٩/١ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٣٥/٤) ، والبيهقي ١٨٨/٣ ، من طريق طاوس بن كيسان ، عن أبي هريرة بلفظ : ((حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام ، يغسل رأسه وجسده)) .

٤ - **الحكم العام عليه :** صرح من طريق طاوس عن أبي هريرة بسياق آخر .

تقريبه : وفي الباب من حديث ابن عمر رضي الله عنه بلفظ ((من جاء منكم الجمعة فليغتسل)) ، أخرجه البخاري (في الموضوع السابق من كتاب الجمعة) ، ومسلم (في ٧ كتاب الجمعة ٨٤٤/٥٧٩/٢) وغيرهما .

٥ - **شرح القريب :**

* قوله ((لَنَقِّ)) ، هو : الزَّحْل ، قاله الخطابي في الغريب ٢٨٩/١ ، وانظر أيضاً شرح الحربي ٧٤١ .

٦ - فقه الحديث :

دل الحديث على مشروعية الغسل للجمعة ، بل حكى ابن قدامة (٣٤٥/٢) الإجماع على ذلك فقال : ((لا خلاف في استحباب ذلك)) .

والذي يظهر أنه ليس بواجب ، قال الرمزي (٣٧٠/٢) : ((العمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم)) ، وحكاه ابن قدامة عن أكثر أهل العلم (٣٤٥/٢) ، وذكر أنه قول : الأوزاعي ، والثوري ، ومالك ، والشافعي ، وأصحاب الرأي .

وحملت الأدلة التي فيها الأمر بالغسل على الاستحباب ، حيث صرفها حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة ...)) ، أخرجه مسلم (في ٧ كتاب الجمعة ، ٨ باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة ، ٥٨٧/٢) .

هذا وقد ورد في نصوص الأمر بالغسل ، الأمر بالطيب والسواك ، وهما غير واجبين ، فدل على أن الأمر بالغسل للاستحباب ، قال ابن قدامة (٣٤٦/٢) : ((ولذلك ذكر في سياقه : وسواك ، وأن يحس طيباً ... ، والسواك ومس الطيب لا يجب)) .

٧ - أطراف متنه :

- * إذا أتى أحدكم الجمعة .
- * حق الله واجب على كل مسلم في كل سبعة .
- * حق على كل مسلم أن يغتسل .
- * حق لله على كل مسلم .
- * عهد إلى الغسل يوم الجمعة .
- * عهد إلى رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم الغسل يوم الجمعة .
- * الغسل واجب يوم الجمعة .
- * لله تعالى على كل مسلم أن يغتسل .
- * من أتى الجمعة فليغتسل .
- * من أتى مسجدي يوم الجمعة فليغتسل .
- * نحن الآخرون السابقون يوم القيامة .
- * يحق على كل حائز أن يغتسل .

[الحديث الثامن والتسعون بعد الثلاثمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٧٤٢ / ٣٩٨] حدثنا موسى ، حدثنا حماد ، عن سيّات ، عن عكرمة ، قال النبي

صلى الله عليه [وسلم] : « (إن حال بينكم ، وبينه غَمَامَةٌ فعدوا ثلاثين ») .

تنبيه : سبق تخريجه من طريق آخر برقم ٢٢١ / ١٣٤ .

[الحديث التاسع والتسعون بعد الثلاثمائة]

[وفي غريب ماروى الموالى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديث زيد بن حارثة ، باب أرة ، قال الحربى :]
 [٧٥١ / ٣٩٩] حدثنا [محمود] (١) بن غيلان ، حدثنا أبو أسامة ، عن محمد بن عمرو ،

عن أبي سلمة ، ويحيى بن عبد الرحمن ، عن أسامة بن زيد ، عن زيد بن حارثة :
 ((ذهبنا شاة وصنعناها في الإزلة ، حتم إذا نظيت استخرج جناها فجعلناها فيه
 سفرتنا ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ، فلقية زيد بن عمرو ، فقَدَمنا
 إليه الصفرة ، فقال : إني لا أكل مما ذبح لغير الله)) .

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الثاني ، باب نصب ، قال الحربى :]

* حدثنا محمود بن غيلان ، وأبو كريب ، قالا : حدثنا أبو أسامة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، ويحيى بن عبد الرحمن ، عن أسامة ، عن زيد بن حارثة :
 ((خرج رسول الله صلى الله عليه [وسلم] مُرْدَفِي إلى نصب من الأنصاب ، فذبحنا
 له شاة ، وجعلناها في سفرتنا ، فلتقينا زيد بن عمرو ، فقَدَمنا له الصفرة ، فقال : إني
 لا أكل مما ذبح لغير الله)) [٧٩٠] .

[وفي الموضوع السابق ، الحديث الثالث ، باب شنف ، قال الحربى :]

* حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أسامة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ،
 ويحيى بن عبد الرحمن ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه : ((خرج رسول الله صلى الله
 عليه [وسلم] ، فلقية زيد بن عمرو ، فحيا أحدهما الآخر . فقال رسول الله صلى الله
 عليه [وسلم] : ما لي أرى قومك قد شَبَقُوا لك ، قال : إِم والله إن ذاك لغير فائِرة ،
 كانت مني إليهم)) . [٨٠١] .

[وفي الموضوع السابق ، باب ضم ، قال الحربى :]

* حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن
 عبد الرحمن ، وأبي سلمة ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه : طفت مع النبي صلى الله
 عليه [وسلم] فمست بعض الأصنام ، فقال : ((لا تمسها)) [٨٢٧] .

(١) في الأصل : ((محمد)) ، وهو تصحيف ، وقد جاء على الصواب في المواضع الأخرى .

تثنيته : هذا الخبر أورده الحربى في أربعة مواضع ، وهي جزء من أصل متن طويل ، وستخرج هنا .

.....

١- دراسة الإسناد :

* **محمود بن غيلان ، هو :** المنوي مولاهم المروزي ، نزيل بغداد ، ثقة ، روى عنه (خم م س ق) ، ومات سنة ٢٣٩ ، سبقت ترجمته (٢٤٥) .

* **وأبو أسامة . هو :** حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ٢٠١ ، وله ٨٠ سنة ، سبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* **ومحمد بن عمرو :** بن علقمة - نُسب في إسناده الطبراني للحديث - بن وقاص الليثي المدني ، صدوق له **أوهام** ، قال ابن معين : ((كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيته ، ثم يحدث به مرة عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة)) ، وروى له البخاري مقروناً ، ومسلم في المتابعات ، والأربعة ، ومات سنة ١٤٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠١) .

* **وأبو سلمة . هو :** ابن عبد الرحمن الزهري المدني ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ٩٤ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* **ويحيى بن عبد الرحمن :** بن حاطب - نُسب في إسناده النسائي للحديث - المدني ، ثقة ، روى له (م) ٤ ، ومات سنة ١٠٤ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٢٩٩) .

* **وأبو كُريب . هو :** محمد بن العلاء بن كُريب الكوفي ، ثقة حافظ ، روى عنه (ع) ، ومات سنة ٢٤٨ ، وله ٨٧ سبقت ترجمته ، (ح ١٧) .

٢ - **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه حسن بهذا الإسناد ، ويتنبه إلى أنه من رواية أبي سلمة ، ويحيى بن عبد الرحمن ، ثم إنه ليس مما يشبه الآراء ، وهذا الخبر مما كان قبل البعثة لذكر زيد بن عمرو فيه ، وقد دل على ذلك أيضاً باقي سيقه الطويل .

٣- لطائفه :

* رجاله رجال الصحيحين إلا يحيى ، فهو من رجال مسلم .

* فيه رواية صحابي عن أبيه صحابي .

٤- تحريجه :

* أخرجه النسائي في فضائل الصحابة - وهو جزء من الكبرى - (٨٥) ، عن موسى بن جزام .

والبزار (كما في كشف الأستار ٢٨٣/٣) عن بشر بن خالد العسكري .
 ومحمد بن بشار في جزئه (١) ، وأبو يعلى ١٧٠/١٣ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٢٠/١) ، من طريق
 عبد الوهاب بن عبد المجيد إملاء من كتابه .
 والطبراني ٨٦/٥ ، ٨٧ ، من طريق الإمام أحمد .
 والحاكم ٢١٦/٣ ، والبيهقي في الدلائل ١٢٤/٢ من طريق الحسن بن علي بن عفان ، كلهم عن أبي أسامة .
 * وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد (١٩٩/١) ، والطبراني ٨٧/٥ ، من طريق خالد بن عبد الله .

* وأخرجه البيهقي في الدلائل ١٢٦/٢ ، من طريق عمرو بن علي ، ثلاثهم - أبو أسامة ، وخالد ، وعمرو -
 عن محمد بن عمرو بن علقمة به ، بنحوه مطولاً .
 وعند النسائي : (... من غير نائرة) ، وعند عبد الوهاب : (... نائلة) ، وعند البزار عن بشر : (... من غير
 نبرة) .

وفي رواية بشر بن خالد ، وعبد الوهاب ، وأحمد عن أبي أسامة بإسناده مرفوعاً : (فقال زيد بن عمرو : ما
 هذا يا محمد ؟ قال : شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب) .
 هذا وصححه الحاكم على شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٨/٩) ،
 (وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث) .
 وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : (في إسناده محمد ، لا يحتج به ، وفي بعضه نكارة بُيِّنَتْ) ، كذا قال وفي
 كلامه نظر ، فمحمد يحتج به - كما تقدم مفصلاً - ، والنكارة التي أشار إليها هي روايته بإسناده فيه - أن النبي
 صلى الله عليه وسلم ذبح على النصب ، وقد تقدم في الحكم الخاص بيان أن الخبر مما كان قبل البعثة فلا وجه
 لاستكار الذهبي .

وسأتي في الباب من حديث عبد الله بن عمر عند الحربي (برقم ٧٩٠/٤٢٠) ، وهو مخرج في الصحيحين ،
 وفيه ما يؤكد ما سبق ، قبل البعثة ، حيث يقول ابن عمر : (أن النبي صلى الله عليه وسلم ، لقي زيد بن عمرو بن
 نُفَيْل ... قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ...) ، واللفظ للبخاري .

وقد تُكَلِّف في تأويل ذلك ، بما لا دليل عليه (انظر : كلام الحربي ٧٩١ ، وكلام ابن حجر في الفتح
 ١٤٣/٧) .

تقريبه : حديث عبد الله بن عمر من رواية سالم بن عبد الله عنه ، وهذا مما يبين ضبط محمد بن عمرو لروايته ،
 حيث سلك بها طريقاً آخراً .

٥- الحكم العام : صحيح لغيره .

٦- شرح الغريب :

* قوله : ((الإِرة)) : هي حفرة يوقد فيها ، قاله الحربي في الشرح (٧٥٢) ، وأبو غنيد في الغريب ٧٠/٤ .
 * وقوله : ((شَتَقُوا لَكَ)) ، هو : شدة البغض ، ذكر ذلك الحربي في الشرح (٨٠٢) ، وقاله ابن الأثير في النهاية ٥٠٥/٢ .

* وقوله : ((لغير فائِرة)) ، المعنى ، لغير ثار بيني وبينهم ، قال صاحب القاموس (٥٨٩) : .. فائِرة : ثار لائِرة ، وقد جاء ذلك من طريق أحمد عن أبي أسامة بلفظ : ((لائِرة)) .

قنبييه :

* زيد بن عمرو بن نُفيل ، هو : القرشي ، كان ممن هجر الأوثان ، وبحث عن الحنيفة - كما جاء في المتن الطويل خبر زيد بن حارثة - ، وروى ابن إسحاق (كما في السيرة ٢٢٥/١) بإسناد صحيح إلى أسماء بنت أبي بكر أنها قالت : ((لقد رأيت زيد بن عمرو بن نُفيل شيخاً كبيراً ، مسنداً ظهره إلى الكعبة ، وهو يقول : يا معشر قريش ، والذي نفس زيد بن عمرو بيده ، ما أصبح أحد على دين إبراهيم غيري ، ثم يقول : اللهم لو أني أعلم أي الوجوه أحب إليك عبدتك به ، ولكني لا أعلمه ، ثم يسجد على راحته)) ، وله أخبار مع قريش أطال ابن إسحاق بذكرها فانظرها (كما في السيرة لابن هشام ٢٢٤/١ - ٢٣٣) .

هذا وقد مات زيد بن عمرو قبل البعثة ، كما جاء في خبر زيد بن حارثة المطول ، ورثاه ورقة بن نوفل بأبيات مطلعها :

((رَشَدَتْ وَأَنْعَمَتْ ابْنُ عَمْرٍو وَإِنَّمَا
 تَجَنَّبْتَ تَنَوُّراً مِنَ النَّارِ حَامِياً))

إلى أن قال :

((وَقَدْ تَدْرِكُ الْإِنْسَانَ رَحْمَةُ رَبِّهِ
 وَلَوْ كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ سَبْعِينَ وَاوِياً))

انظر السيرة لابن هشام (٢٣٢/١) .

[الحديث الأربعمئة]

[وفي الموضع السابق ، باب روى ، قال الحربي :]

[٧٥٤ / ٤٠٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ،

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((لئن يمتلي جوف احدكم قيحاً حتى يرويه خير من ان يمتلي شعراً)) .

.....

١- دراسة الإسناد:

* مُسَدَّدٌ ، هو ابن مُسَرِّدٍ الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، ومات سنة ٢٢٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* وأبو معاوية ، هو: محمد بن خازم الضرير التميمي ، الكوفي ، ثقة ، من أحفظ الناس - بعد شعبة والثوري - لحديث الأعمش ، قاله ابن معين ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٩٥ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠) .

* والأعمش ، لقب: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي ، ثقة حافظ ، إلا أنه مدلس ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٤٨ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠) .

* وأبو صالح ، هو: ذُكْوَانُ السمان الزيات المدني ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٠١ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٧) .

٢- الحكم عليه:

كما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ، وسيأتي - في التخريج - تصريح الأعمش بالسماع ، ويتبين إلى أن منه متواتر وقد سبق بيان ذلك عند حديث أبي سعيد الخدري (برقم ٥٠٦ / ٢٩٦) .

٣- لطائفه:

* رجاله رجال السنة ، إلا شيخ الحربي ، فلم يخرج له (م ق) .

٤ - تخرجه:

* أخرجه ابن حبان (كما في الإحسان ٩٣ / ١٣) عن الفضل بن الحُبَاب ، عن مُسَدَّد .

وابن أبي شيبة (٧١٩ / ٨) ، وعنه مسلم (في ٤١ كتاب الشعر ، ٢٢٥٧ / ١٧٦٩ / ٤) ، وابن ماجه (في

٣٣ كتاب الأدب ، ٤٢ باب ماكره من الشعر ، ٣٧٥٩ / ١٢٣٦ / ٢) .

ومسلم (في الموضع السابق) من طريق أبي كُرَيْب محمد بن العلاء .

وعبد الغني المقدسي في جزء أحاديث الشعر (٣٢) من طريق الوليد بن شجاع ، كلهم - مُسَدَّد ، وابن أبي شبة ، وأبو كريب ، والوليد - عن أبي معاوية الضرير .

وأخرجه البخاري (في ٧٨ كتاب الأدب ، ٩٢ باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر ، ٦١٥٥/٥٤٨/١٠) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، وابن ماجه (في الموضع السابق) ، وابن أبي شبة ٧١٩/٨ ، والبخاري في الأدب المفرد (٨٦٣) من طريق حفص بن غياث .

وأخرجه مسلم ، وابن ماجه ، وابن أبي شبة (في المواضع السابقة) ، وأحمد ٤٧٨/٢ ، والبيهقي ٢٤٤/١٠ ، والبيهقي في شرح السنة ٣٨٠/١٢ ، وعبد الغني في جزء أحاديث الشعر (٣٢) ، من طريق وكيع بن الجراح .

وأخرجه أبو داود (في ٣٥ كتاب الأدب ، ٩٥ باب ماجاء في الشعر ، ٥٠٠٩/٢٧٦/٥) ، وعلي بن الجعد ٧٥٩ ، وأحمد ٤٨٠/٢ ، والذهلي في جزء حديثه (١٣/٢) ، وابن حبان (كما في الإحسان ٩٥/٣) ، والطحاوي في شرح الآثار ٢٩٥/٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٦٠/٥ ، والبيهقي في شرح السنة ٣٨٠/١٢ ، وفي التفسير ١٣٦/٦ ، من طريق شعبة بن الحجاج .

وأخرجه الزمذي وقال: ((حسن صحيح)) ، (في ٤٤ كتاب الأدب ، ٧١ باب ، ٥/٢٨٥١/١٤٠) من طريق يحيى بن عيسى .

وأحمد ٣٥٥/٢ ، ٣٩١ ، من طريق شريك بن عبد الله .

والطحاوي في شرح الآثار ٢٩٦/٤ ، وعبد الغني في جزء أحاديث الشعر ٣٢ ، من طريق أبي عوانة الوضاح الشُّكْرِي .

وعبد الغني في جزء أحاديث الشعر (٣٢) من طريق عبد الله بن عامر - ابن داود - جميعهم - أبو معاوية ، وحفص ، ووكيع ، وشعبة ، ويحيى ، وشريك ، وأبو عوانة ، وعبد الله - عن الأعمش ، به منجمله مطولاً . وصرح الأعمش بالسماع ، من رواية حفص بن غياث عنه ، عند البخاري .

* وأخرجه علي بن الجعد (٣١٠٦) ، والطحاوي في شرح الآثار ٢٩٥/٤ ، من طريق عاصم بن أبي النجود وأحمد ٣٣١/٢ ، من طريق أبي معمر ، كلاهما - عاصم ، وأبو معمر - عن أبي صالح به .

٥ - شرح الغريب :

* قوله ((حتى يَرِيَه)) ، المعنى: حتى يفسد جوفه ، قال الأصمعي (كما في غريب الحربي ٧٥٤) : ((وهو أن يدوى جوفه)) ، وقال الجوهري (في الصحاح مادة وري) : ((وري القيق جوفه يَرِيَه وَرِيًا : أكله)) (وانظر أيضاً النهاية لابن الأثير ١٧٨/٥) ، وقال أبو عبيدة (كما في غريب أبي عبيد ٣٥/١) : ((هو أن يأكل القيق جوفه)) .

[الحديث الواحد بعد الأربعمائة]

[وفي الموضع السابق ، باب ورا ، قال الحربي]

[٧٥٩/٤٠١] حدثنا خالد بن خِداش ، حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم [كان إذا أراد سفراً وَرَى إلى غيبه ، وقال : ((الحرب خُذعة)) .

.....

١- دراسة الإسناد:

*خالد بن خِداش ، هو: المُهَلَّبِي مولا هم البصري ، ثقة ، روى له (بخ) وعنه (م) ، وله (كدس) ، مات سنة ٢٢٤ ، وسبق ترجمته ، (ح ٦٨) .

*وعبدالرزاق ، هو: ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، وكان يتشيع ، وروى له (ع) ، واخطط في حفظه بعد سنة ٢٠٠ ، ولم يؤثر ذلك على مصنفاته ، ومات سنة ٢١١ ، وسبق ترجمته ، (ح ٥٨) .

*ومعمر ، هو: ابن راشد البصري نزيل اليمن ، ثقة فاضل ، إلا أنه يهم إذا حدث عن العراقيين سوى ابن طاوس ، والزهري ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٥٤ ، وسبق ترجمته ، (ح ٧٣) .

*والزهري ، هو: محمد بن مسلم بن غبيدا لله بن عبدالله القرشي المدني ثم الشامي ، الإمام الفقيه الحافظ المتفق على جلالته وإتقانه ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٢٥ ، وسبق ترجمته (ح ٤١) .

*وعبدالله بن كعب بن مالك ، هو: الأنصاري المدني ، ثقة ، وروى له (خ م د س ق) ، ومات سنة ٩٧ ، سبق ترجمته ، (ح ٤٠١) .

٢- الحكم عليه : ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأمرين:

أ- أن إسناده معلول ، حيث خولف معمر في روايته ، هذه ، فقد رواه أصحاب الزهري بغير هذا الوجه ، كما سيأتي في التخريج مفصلاً .

ب - وأن في منه زيادة شاذة بهذا الإسناد ، وهي ((الحرب خُذعة)) ، فقد خولف معمر في ذلك ، خالفه أصحاب الزهري الذين رووه عن الزهري بدون هذه الزيادة ، وسيأتي تفصيل ذلك في التخريج .

٣- تحريجه ، وبيان اختلاف الرواة فيه :

الضرب الأول: من رواه بزيادة ((الحرب خُذعة)) ، هو:

معمر بن راشد ، واختلف عليه في إسناده ، كما يلي:

أولاً : فرواه عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب عن أبيه:

* وهي رواية الحربي عن خالد بن خديش ، عن عبدالرزاق ، عن معمر به .

ثانياً: ورواه مرة أخرى عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن كعب ، عن أبيه:

* أخرجه عبدالرزاق (٩٧٤٤) ، ومن طريقه الترمذي (في ٤٨ كتاب التفسير ، ١٠ باب تفسير سورة

التوبة ٣١٠٢/٢٨١/٥) عن عبد بن حميد ، وأحمد ٣٨٧/٦ ، وأخرجه الطبراني (٤٢/١٩) من طريق إسحاق بن

إبراهيم الدبيري ، كلهم - عبد بن حميد ، وأحمد ، وإسحاق - عن عبدالرزاق به ، وأعرض الترمذي عن سياق

المتن ، ثم قال ((وقد روي عن الزهري هذا الحديث بخلاف هذا الإسناد ...)) .

* وأخرجه أبو داود (في ٩ كتاب الجهاد ، ١٠١ باب المكر في الحرب ، ٣/٩٩/٢٦٣٧) ، عن محمد بن

ثور .

وأحمد ٣٨٧/٦ ، عن أبي سفيان .

وابن أبي شبة (٥٣٩/١٤) عن عبد الله بن المبارك .

وابن حبان (كما في الإحسان ١٥٥/٨) ، من طريق محمد بن أبي السري ، كلهم - عبدالرزاق ، ومحمد بن

ثور ، وأبوسفيان ، وعبد الله ، وابن أبي السري - عن معمر بن راشد به ، بمثله مطولاً ، إلا عبد الله بن المبارك

فلم يذكر الزيادة .

الضرب الثاني: من رواه بدون الزيادة السابقة ، وهم:

أ - عقيل بن خالد:

* أخرجه البخاري (في ٦٤ كتاب المغازي، ٧٩ باب حديث كعب ، ٨/١١٣/٤٤١٨) ، وأحمد ٣٨٨/٦ ،

والطبراني ٤٦/١٩ ، والبيهقي ١٨١/٤ ، وفي الدلائل ٢٧٣/٥ ، واليعقوبي ١٠٥/٤ ، من طريق عقيل بن خالد

قال: ((عن ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أن عبد الله بن كعب بن مالك - وكان

قائد ، كعب من بنه حين عمي - ، قال: سمعت كعب بن مالك . . .)) وذكره بمثله مطولاً .

وأخرجه البخاري أيضاً (في ٥٦ كتاب الجهاد، ١٠٣ باب من أراد غزوة فوري بغيرها، ٦/١١٢/٢٩٤٧) ،

من طريق عقيل بن خالد قال: ((عن ابن شهاب ، قال: أخبرني عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب - وكان قائد

كعب من بنه - قال: سمعت كعب بن مالك . . .)) وذكره بمثله مطولاً . وهو دليل على أن الطريق الأول

من المزيد في متصل الأسانيد .

ب - ويونس بن يزيد:

* أخرجه البخاري (في الموضع السابق من كتاب الجهاد) ، من طريقه ، عن الزهري ، قال: ((أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، قال: سمعت كعب بن مالك . . .)) وذكره بمثله مطولاً .

ج - وإسحاق بن راشد :

أخرجه النسائي في الكبرى (٢٣٩/٥) ، من طريقه ، عن الزهري قال: ((أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال: سمعت أبي كعب بن مالك . . .)) وذكره بمثله مطولاً .

د - وعبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري :

* أخرجه ابن أبي شيبة ٥٤٠/١٤ ، والطبراني ٥٣/١٩ ، من طريقه ، عن ابن شهاب ، قال: ((حدثني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، قال: حدثني عبدالله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك . . .)) وذكره بمثله مطولاً .

هذا وأخرجه مسلم (في ٤٩ كتاب التوبة ، ٩ باب حديث توبة كعب بن مالك ، ٢١٢٨/٤) ، من طريق محمد بن عبدالله ، ابن أخي الزهري .
والنسائي في الكبرى (٢٣٩/٥) ، من طريق معقل بن غبيد الله .
والطبراني ٥٧/١٩ ، من طريق صالح بن أبي الأخضر ، ثلاثتهم عن الزهري قال: ((أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، أن غبيداً لله بن كعب بن مالك - وكان قائد كعب حين عمي - قال سمعت كعب بن مالك . . .)) وذكره بمثله مطولاً .

النظر في الاختلاف

كما سبق يتبين أن معمرأ خولف في زيادته ، وأن المحفوظ عن ابن شهاب بهذا الإسناد ، بدون هذه الزيادة وعلى ذلك تكون زيادة معمر: شاذة .

ويقول أبوداود (في الموضع السابق): ((لم يجيء به إلا معمر - يريد قوله: الحرب خُذعة - ، بهذا الإسناد، إنما يُروى من حديث عمرو بن دينار عن جابر ، وحديث معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة)) .
ويتبين أيضاً أن معمرأ خولف في إسناده ، وأن الصواب كون الزهري سمع من أحد أحفاد كعب بن مالك - كما تقدم مفصلاً - ، ولهذا يقول أحمد بن صالح (كما في المراسيل لابن أبي حاتم ١٩٠) : ((لم يسمع الزهري ، من عبدالرحمن بن كعب بن مالك لصلبه ، شيئاً ، . . . والذي يُروى عنه: عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك)) .

قتيبه: حديث: ((الحرب خُذعة)) ، ثبت من حديث جابر رضي الله عنه ، فقد أخرجه البخاري (في ٥٦ كتاب الجهاد ، ١٥٧ باب الحرب خُذعة ، ٣٠٣٠/١٥٧/٦) ، ومسلم (في ٣٢ كتاب الجهاد ، ٥ باب جواز الخداع في الحرب ، ١٧٣٩/١٣٦١/٣) ، وأبوداود (في الموضع السابق) ، وغيرهم .

.....

وقد ثبت أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه نحوه:
أخرجه البخاري (في الموضع السابق)، ومسلم (في الموضع السابق)، من طريق معمر، عن همام بن منبه،
عن أبي هريرة به .

٤- **الحكم العام:** مما سبق يتبين أنه صحيح - من غير رواية معمر بإسناده عن كعب بن مالك -،
ويكون زيادة ((الحرب خُذعة))، بهذا الإسناد، وأن حديث ((الحرب خُذعة))، ثبت من مسانيد صحابة
آخرين .

٥- شرح الغريب:

* قوله ((وَرَى))، المعنى: سَرِهَ وأخفاه، وأظهر غيره، بكلام محتمل يوهم أنه يريد غيره، انظر: شرح
الحربي ٧٦٠ وغريب أبي عبيد ١٩٧/١، والنهاية لابن الأثير ١٧٧/٥ .

٦- أطراف متنه:

- * أبشر يا كعب بن مالك .
- * الحرب خُذعة .
- * كان إذا أراد غزوة .
- * كان إذا أراد سفراً وَرَى .
- * كان إذا النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفراً وَرَى .
- * كان النبي (الرسول) صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً وَرَى .
- * كان رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة إلا وَرَى .
- * كان قلما يريد غزوة إلا وَرَى .
- * قلما يريد غزوة إلا وَرَى .
- * لم تختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

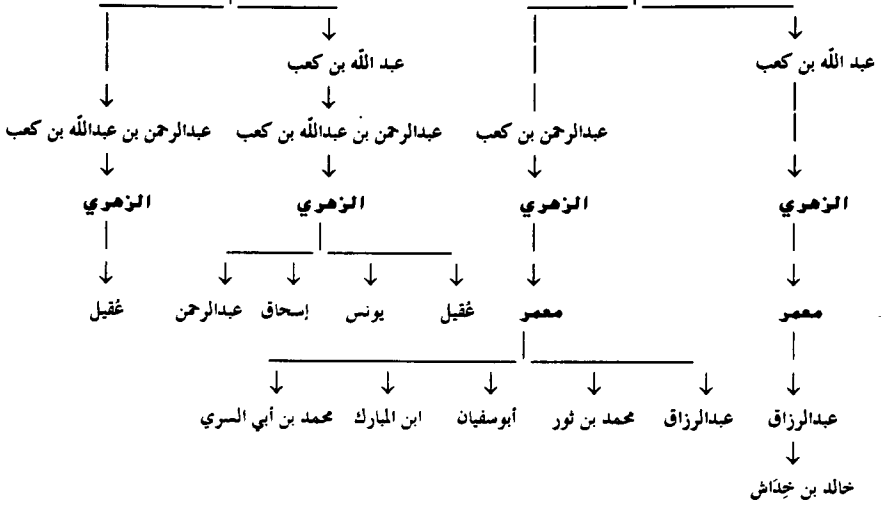
٧- شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٣٩٣/٤٠١)

شجرة إسناد الطريق الثاني

شجرة إسناد الضرب الأول

كعب بن مالك

كعب بن مالك



[الحديث الثاني بعد الأربعمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الخريبي]

[٧٥٩/٤٠٢] حدثنا ابن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ،

حدثنا إسماعيل الأودي ، عن بنت معقل :

((أن أباهما حدث ابن زياد^(١) بحديث ، فقال : أشيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو من وراء وراء)) .

(١) هو : عُبد الله بن زياد ، أمير البصرة ، في زمن معاوية رضي الله عنه ، وولده يزيد .

وقد نُسب في إسناده البخاري للحديث ، كما سيأتي في التخريج .

.....

١- دراسة الإسناد :

* **ابن نمير** ، هو : محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ، ثقة حافظ ، فاضل ، روى عنه (خم م د ق) ، وله (ت س) ، ومات سنة ٢٣٤ .

* **وأبيه** ، هو : الكوفي ، ثقة ، روى له (ع) ، مات سنة ١٩٩ ، وله ٨٤ ، سبق ترجمته ، (ح ١٠٧) .

* **وإسماعيل بن أبي خالد** ، هو : الأحسي مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت ، روى له (ع) ، مات سنة ١٤٦ ، سبق ترجمته ، (ح ٢٤٩) .

* **وإسماعيل الأودي** ، هو : ابن إبراهيم المدني الكِنْدِي الأزرق البصري - نُسب في إسناده أحمد ، والطبراني للحديث .

روى عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، وعمار الدهني ، وأغرب ابن حبان فذكره الثقات ٢٩/٦ ، وقد ذكر له البخاري هذا الحديث .

والخلاصة أنه : مجهول الحال .

انظر : التاريخ الكبير ٣٣٩/١ .

* **بنت معقل** : ذكر الحسيني في الإكمال (٦٣٦) أنها روت عن أبيها ، وعنهما إسماعيل الأودي ، وسماعها يعلى بن عُبيد في روايته عن إسماعيل بن أبي خالد به : هند ، - كما سيأتي في التخريج .

والخلاصة أنها : مجهولة .

وانظر أيضاً : تعجيل المنفعة ٥٦٥ .

* **ومعقل** ، هو: ابن يسار الصحابي المعروف رضي الله عنه .

٢- **الحكم عليه**: تماسق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، لجهة إسماعيل الأودي ، وبت معقل ، ثم إن إسناده معلول ، حيث رواه الحفاظ من غير طريق ابنة معقل .

تقنيته: الحديث المشار إليه هو: حديث الوالي، وإليك سياقه بتمامه، فقد أخرجه الطبراني (٢٢١/٢٠) من طريق مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، أخبرني إسماعيل الأودي ، قال: كنت في دار معقل بن يسار بالبصرة ، فحدثني ابنته ، أن أباه لما ثقل بلغ ذلك زياد ، فجاء حتى استأذن على الباب ، وجلس عند أبي فدخل زياد ، فعرف في وجه أبي الموت ، فقال: يا معقل ألا تزودنا منك ؟ ، فقد كان الله ينفعنا بأشياء نسمعها منك ، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((سامن والي أمة كثرت أولقت لم يعدل فيهم إلا أكبه الله على وجهه في النار)) ، فكسر رأسه ساعة ثم أطرق ، ثم رفع رأسه ، فقال: يامعقل ، أشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أم من وراء وراء ؟ فقال: ((سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم)).

٣- **تخريجه**:

* أخرجه ابن أبي شيبة ٢٢٠/١٢ ، ٢٣٤/١٥ ، ومن طريقه الطبراني ٢٢٢/٢٠ . وأخرجه الطبراني ٢٢٢/٢٠ ، من طريق عثمان بن أبي شيبة ، كلاهما - أبوبكر ، وعثمان - عن عبد الله بن نمير ، بمثله مطولاً .

* وأخرجه أحمد ٢٥/٥ عن وكيع بن الجراح ، بالمرفوع . وأحمد ٢٥/٥ ، وعلقه البخاري في التاريخ ٣٣٩/١ ، وأخرجه الطبراني ٢٢٢/٢٠ ، من طريق يعلى بن غبيل ، بمثله مطولاً . وعلقه البخاري في التاريخ الكبير ٣٣٩/١ ، ووصله الطبراني ٢٢٢/٢٠ ، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ، بالمرفوع . وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٣٣٩/١ ، عن معتمر بن سليمان ، بمثله مطولاً ، إلا أنه أبهم إسماعيل الأودي فقال: ((عن رجل من مزته)) . والطبراني ٢٢١/٢٠ ، من طريق مروان بن معاوية ، بمثله مطولاً ، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد به .

* وأخرجه البخاري (وأداه بقوله: قال لي) في التاريخ الكبير ٣٣٩/١ ، والطبراني ٢٢٣/٢٠ ، من طريق عمار الددني ، بمثله مطولاً ، كلاهما - إسماعيل بن أبي خالد ، وعمار - عن إسماعيل الأودي به . وذكر عبد الله بن نمير ، وأبو أسامة ، ومروان بن معاوية ، ويعلى في رواياتهم أن الذي زار معقلاً ، هو: زياد ، ونسبه يعلى - عند الطبراني - فقال: ((زياد بن أبي سفيان)) ، وسمى بنت معقل: ((هند)) . وقد نبه البخاري على ما في رواية أبي أسامة ، ويعلى ، من تسمية الزائر - كما سبق - .

.....

ورواه يعلى - عند أحمد - وابن غير - عند الحربي - ، فقال: ((غبيدا لله بن زياد)) ، وأعرض الباقون عن القصة .

والذي يظهر أن هذا الاختلاف في تسمية الزائر ، من صنع إسماعيل الأودي ، فتارة يرويه على الصحة ويرويه على الخطأ تارة أخرى ، فالحفوظ أن الزائر هو: غبيدا لله بن زياد، كما أن الحفوظ كونه من غير رواية ابنه معقل لما يلي: -

* فقد أخرجه البخاري (في ٩٣ كتاب الأحكام ، ٨ باب من استزعى رعيه ، ١٣/١٢٦/٧١٥٠) ، ومسلم (في ١ كتاب الإيمان ، ٦٣ باب استحقاق الولي الغاش لرعيته النار ، ١/١٢٥/١٤٢) ، وفي ٣٣ كتاب الإمارة ، ٥ باب فضيلة الإمام العادل ، ٣/١٤٦/١٤٢) ، وعلي بن الجعد (٣٢٦١) ، والطيالسي ٩٢٩ ، وعبد الرزاق ٣١٩/١١ ، وأحمد ٢٧،٢٥/٥ ، والدارمي ٣٢٤/٢ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٣٤٦/١٠) ، (والطبراني ١٩٩/٢٠ ، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠) ، والبيهقي ٤١/٩ ، والبغوي ٧١/١٠ ، من طرق عن الحسن البصري ، عن معقل بن يسار به ، وسمى الزائر: غبيدا لله بن زياد .
وأخرجه مسلم (في الموضوعين السابقين) ، والطبراني ٢٢٥/٢٠ ، والبيهقي ٤١/٩ ، من طريق أبي المليح بن أسامة ، عن معقل بن يسار ، به ، وسمى الزائر: غبيدا لله بن زياد .

* وأخرجه مسلم (في الموضوع السابق من كتاب الإمارة) ، وأحمد ٢٥/٥ ، والطبراني ٢٢٨/٢٠ ، من طريق أبي الأسود مسلم بن مخراق ، عن معقل بن يسار به ، وسمى الزائر: غبيدا لله بن زياد .

٤- **الحكم العام**: مما سبق يتبين أن رواية إسماعيل الأودي، معلولة الإسناد، وفي قصة متها اضطراب، والصواب ما رواه الحفاظ من غير طريق ابنه معقل، كما أن الصواب في قصة المتن كون الزائر: غبيدا لله بن زياد .

٥- شرح الغريب:

* قول غبيدا لله بن زياد: ((من وَرَاءَ وَرَاءَ)) ، المعنى: ممن جاء خلفه وبعده ، قاله الحربي ٧٦٠ ، وابن الأثير - واللفظ له - في النهاية ١٧٨/٥ .

٦- أطراف متنه:

- * إنما راع اسرعى رعية .
- * إنما رجل اسرعاه الله رعية .
- * لا يسرعى الله تبارك وتعالى عبداً رعية .
- * لا يسرعى الله عبداً رعية يموت .
- * لن يسرعى الله عبداً رعية .
- * ليس من والى أمة قلت أو كثرت لا يعدل .
- * ما من أحد اسرعى رعية .
- * ما من أمير يلى أمر المسلمين .
- * ما من راع غش رعيته .
- * ما من عبد يسرعيه الله رعية .
- * ما من والى أمة كثرت أو قلت .
- * ما من والى استعمل على أمة .
- * ما من والى يعمل على أمة .
- * ما من والى يلى رعية من المسلمين .
- * من اسرعاه الله رعية .
- * من اسرعى رعية فلم يحطها .

[الحديث الثالث بعد الأربعمائة]

[وفي الموضع السابق ، باب رواء ، قال الحربي :]

[٧٦٢/٤٠٣] حدثنا ابن عائشة ، حدثنا عبدالله بن حسان : أن جدتيه أخبرتاها .

عن قَيْلَة أنها وفدت إلى النبي صلى الله عليه [وسلم] ، قالت : ((فكنت إذا رأيت رجلاً ذا رَوَاء ، وإذا قَشُر طمع إليه بصري)) .

قنبييه: سبق تخريجه برقم ٣٩٢/٢٤٦ .

[الحديث الرابع بعد الأربعمائة]

[وفي الموضع السابق ، باب رؤيا ، قال الحربي]

[٧٦٤ / ٤٠٤] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا سفيان ، عن سليمان بن سُهَيْم ، عن

إبراهيم بن عبدالله بن مَعْبُد ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه

[وسلم] قال: ((لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو

تراه له)) .

 قتيبه: سبق تخريجه برقم ٤٥٩/٢٧٠ .

[الحديث الخامس بعد الأربعمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي]

[٧٦٤/٤٠٥] حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ،

عن عبادة ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] :

((رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين من النبوة)) .

.....

١ - دراسة الإسناد :

* عمرو بن مرزوق ، هو: الباهلي البصري ، أبرعنا ، ثقة له أوهام ، روى له (خ - م) موقوفاً ومتابعة - د) ، ومات سنة ٢٢٤ ، سقت ترجمته ، (ح ٢٣) .

* وشعبة ، هو: ابن الحجاج الواسطي ثم البصري ، الثقة الحافظ المتقن ، روى له (ع) ، وقال الإمام أحمد ((كان يتشدد في التدليس)) ، وذكر ابن حجر في الفتح (٣٠٠/١) أنه لا يروي عن شيوخه المدلسين إلا مسموعهم ، ومات سنة ١٦٠ ، سقت ترجمته ، (ح ١٤) .

* وقتادة ، هو: ابن دغامة السدوسي البصري ، ثقة ثبت ، أثبت الناس في أنس ، إلا أنه يدلس ، روى له (ع) ، ومات سنة بضع عشرة ومائة ، سقت ترجمته (٤) .

* وأخص ، هو: ابن مالك الصحابي رضي الله عنه .

* وعُبادَة ، هو: ابن الصامت رضي الله عنه .

٢ - الحكم عليه: لما سبق تبين أنه صحيح بهذا الإسناد ؛ لأنه من رواية شعبة عن قتادة ، ومنه متواتر ، فقد أورده السيوطي في قطف الأزهار (٦٤) ، والكتاني في نظم المناثر (٢٧٤) .

٣ - لطائفه :

* فيه رواية صحابي ، عن صحابي .

* إسناده كله عراقيون .

* ومنه متواتر .

٤ - تخريجه ، وبيان اختلاف الرواة فيه :

الضرب الأول: من رواه من طريق أنس بن مالك ، عن عبادة بن الصامت ، وهو :

.....

* قتادة بن دعامه ، عن أنس بن مالك به :

وهي رواية الحربي عن عمرو بن مرزوق .

وأخرجه البخاري (في ٩١ كتاب التعبير ، ٤ باب الرؤيا الصالحة ، ٦٩٨٧/٣٧٢/١٢) ، ومسلم في (٤٢ كتاب الرؤيا ، ٤/١٧٧٤/٢٢٦) ، وأحمد ٣١٦/٥ ، عن عُثْمَانَ بن محمد بن جعفر .

وأبو داود الطيالسي ١٧٨٨ ، ومن طريقه مسلم (في الموضوع السابق) ، والترمذي (في ٣٥ كتاب الرؤيا ، ١ باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، ٢٢٧١/٥٣٢/٤) ، وقال . . . « صحيح » .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، وأحمد ٣١٩/٥ ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

ومسلم (في الموضوع السابق) من طريق معاذ بن معاذ .

وأبو داود (في ٣٥ كتاب الأدب ، ٩٦ باب ماجاء في الرؤيا ، ٢/٢٨١/٥٠١٨) ، من طريق محمد بن

كثير) .

والنسائي في الكبرى (٣٨٣/٤) من طريق بشر بن المفضل .

وابن أبي شيبة ٥٩/١١ ، وأبو يعلى ١٥/٦ ، من طريق شبابة بن سَوَّار .

وأحمد (٣١٩/٥) من طريق حجاج بن محمد .

والدارمي ٤٨/٢ من طريق الأسود بن عامر ، كلهم عن شعبة بن الحجاج ، عن قتادة به بمثله ، وصرح قتادة

بالسماع ، من رواية عُثْمَانَ - عند أحمد - ، ومن رواية الطيالسي ، عند الترمذي .

الضروب الثمانية: من جعله من مسند أنس بن مالك ، وهم :

أ - ثابت البناني ؛ عن أنس بن مالك :

* أخرجه البخاري (في ٩١ كتاب التعبير ، ١٠ باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ،

٦٩٩٤/٣٨٣/١٢) ، ومسلم (في الموضوع السابق) ، والترمذي في الشمائل (٣٩٤) ، وأحمد ٢٦٩/٣ ،

وأبو يعلى ٤١/٦ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٣٠/٢ ، من طريق شعبة بن الحجاج ، عنه به بنحوه .

ب - وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك :

* أخرجه مالك في الموطأ ٩٥٦/٢ ، ومن طريقه البخاري (في ٩١ كتاب التعبير ، ٦٩٨٣/٣٦١/١٢) ،

والنسائي في الكبرى (٣٨٣/٤) ، وابن ماجه (في ٣٥ كتاب الرؤيا ، ١ باب الرؤيا الصالحة ، ١٢٨٢/٢) ، وأحمد ٣٨٩٣/١٢٨٢/٢ ،

والطحاوي في شرح الآثار ٤٦/٣ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٤٠٨/١٣) ، والبقري (٣٢٧٣) ، بنحوه .

ج - وخميد الطويل :

* ذكره البخاري (في ٩١ كتاب التعبير ، ٤ باب ، عقب ح ٦٩٨٧/٣٧٣/١٢) ، وأخرجه ابن أبي شيبة

٥٣/١١ ، وأبو يعلى ١٥٣/٦ ، ٤٠٠ ، ٤٣٥ ، من طريق حميد به ، إلا أن فيه عنعنه وهو مدلس .

.....

د - وشعيب بن الحباب:

* ذكره البخاري (في الموضع السابق) ، وأخرجه ابن منده في كتاب الروح ، وأبو جعفر بن عمرو في فوائده (عزاه لما ابن حجر في الفتح ٣٧٤/١٢) .

النظر في الاختلاف

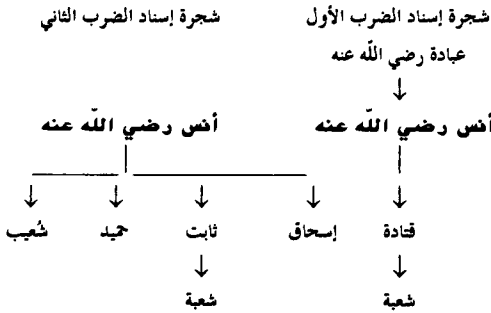
كما سبق يتبين أن كلام الروایتين صحيح ، فقد روى كل واحدة منهما جهازة من أهل هذا الشأن ، وقادة يقوم مقام العدد لأنه ؛ من أثبت الناس في أنس - كما تقدم عند ترجمته - ، وهو مقتضى صيغ الإمام البخاري ومسلم ، حيث احتجا بهما ، وقد صححهما أيضاً الدارقطني (عزاه له ابن حجر في الفتح ٣٧٤/١٢) .

هـ - أطراف متنه:

* زوياً المسلم جزء من ستة وأربعين .

* رؤياً المؤمن جزء من ستة وأربعين .

٦ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٧٦٤/٤٠٥)



[الحديث السادس بعد الأربعمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٧٦٤/٤٠٦] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ،

عن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه [وسلم] : ((الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ . وَالخُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ)) .

:.....

١ - دراسة الإسناد :

* مُسَدَّد ، هو: ابن مُسَرَّهْد الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، ومات سنة ٢٢٨ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٦) .

* ويحيى ، هو: ابن سعيد بن قُرُوح القطان البصري ، الثقة الحافظ الإمام الناقذ ، وكان لا يحدث إلا عن ثقة قاله المعجلي ، وروى له (ع) ، مات سنة ١٩٨ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٩) .

* ومحمد بن عمرو: ابن علقمة - نسب في إسناد مسلم للحديث - الليثي المدني ، صدوق له أوهام ، وقال ابن معين ((كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة)) ، وروى له (خ) مقروناً ، و (م) في المتابعات ، و (٤) ، ومات سنة ١٤٥ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٠١) .

* وأبو سلمة ، هو: ابن عبد الرحمن الزهري المدني ، ثقة ، روى له (ع) ، مات سنة ٩٤ ، وسبقت ترجمته ، (ح ٨) .

* وأبو قتادة ، هو: الحارث بن ربيع الأنصاري ، الصحابي المعروف رضي الله عنه .

٢ - **الحكم عليه** : لما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه من رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة .٣ - **تخرجه** :* أخرجه مسلم (في ٤٢ كتاب الرؤيا ، ١٧٧١/٤ ، ٢٢٦١) ، والحميدي (١٤١٩) ، والطبراني في الدعاء (١٤٠٢/٣) من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة .
والبخاري (في ٧٦ كتاب الطب ، ٣٩ باب النفث في الرُقعة ، ٥٧٤٧/٢٠٨/١٠ ، وفي ٩١ كتاب التصير ، ٣ باب الرؤيا من الله ، ٣٦٨/١٢ ، ٦٩٨٤) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، وأبو داود (في ٣٥ كتاب الأدب ، ٩٦ باب ماجاء في الرؤيا ، ٥/٢٨٤/٥٠) ، والترمذي (في ٣٥ كتاب الرؤيا ، ٥٥٥ باب إذا رأى في المنام ما

يكرهه ، ٢٢٧٧/٥٣٥/٤ ، وقال: « حسن صحيح » ، والنسائي في الكبرى ٣٩١،٣٨٣/٤ ، وفي عمل اليوم والليلة ٨٩٧ ، ٩٠١ ، وابن ماجه (في ٣٥ كتاب تعبير الرؤيا ، ٤ باب من رأى رؤيا يكرهها ، ٢/٣٩٠٩/١٢٨٦/٢) ، ومالك ٢/٩٥٧ ، والحميدي ٤١٩ ، وابن أبي شيبة ١٠/٣٣٦ ، ٧٠/١١ ، وأحمد ٥/٣١٠ ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٣/٤٢٣) ، والحاظمي في أماليه (٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٣٤٠) ، والطبراني في الدعاء ٣/١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، والبغوي ١٢/٢٠٤ ، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري .

والبخاري (في ٩١ كتاب التعبير ، ٤٦ باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ، ١٢/٤٣٠/٧٠٤٤) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، والحميدي (٤١٩) ، وعلي بن الجعد (١٦٢٤) ، وأحمد ٥/٣٠٢ ، والدارمي ٢/٤٩٦ ، وابن حبان (كما في الإحسان ١٣/٤٢٢) ، والطبراني في الدعاء (٣/١٤٠٢) ، وابن السني في عمل اليوم (٧٦٩) ، والبيهقي في الآداب (١٨٠) ، والبغوي ١٢/٢٠٥ ، من طريق عبدربه بن سعيد الأنصاري .

والبخاري (في ٩١ كتاب التعبير ، ١٤ باب الحلم من الشيطان ، ١٢/٣٩٣/٧٠٠٥) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي في عمل اليوم (٨٩٩) ، وعبدالرزاق ١١/٢١٢ ، وأحمد ٥/٢٩٦ ، ٣٠٥ ، والطبراني في الدعاء ٣/١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، من طريق محمد بن مسلم بن غبيل الله ابن شهاب الزهري .
والبخاري (في ٩١ كتاب التعبير ، ١٠ باب من رأى السي صلى الله عليه وسلم في المنام ، ١٢/٣٨٢/٦٩٩٥) ، والطبراني في الدعاء ٣/١٤٠٣ وفي الأوسط (كما في مجمع البحرين ٥/٣٦) من طريق غبيل الله بن أبي جعفر .

والبخاري (في ٩١ كتاب التعبير ، ٤ باب الرؤيا الصالحة ، ١٢/٣٧٣/٦٩٨٦) ، والطبراني في الدعاء ٣/١٤٠٣ ، من طريق يحيى بن أبي كثير ، وصرح بالسماع .

والنسائي في عمل اليوم (٩٠٩) ، والطبراني في الدعاء ٣/١٤٠٣ ، من طريق محمد بن إبراهيم .
والحميدي (٤١٩) ، والطبراني في الدعاء ٣/١٤٠٢ من طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، جميعهم - محمد بن عمرو ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبدربه ، والزهري ، وعبيد الله ، ويحيى ، ومحمد بن إبراهيم ، ومحمد بن عبد الرحمن - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، به بمثله مطولاً .

* وأخرجه البخاري (في ٥٩ كتاب بدء الخلق ، ١١ باب صفة ابليس ، ٦/٣٣٨/٣٢٩٢) ، وفي ٩١ كتاب التعبير ، ٤ باب الرؤيا الصالحة ، ١٢/٣٧٣/٦٩٨٦) ، والنسائي في عمل اليوم (٨٩٨ ، ٨٩٦) ، والدارمي (٢/٤٩٦) ، والطبراني في الدعاء (٣/١٣٩٨) ، من طريق عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه بمثله مطولاً .

٤- الحكم العام : مما سبق يتبين أنه صحيح لغيره .

٥- أطراف متنته :

- * الرؤيا الحسنة من الله ، فإذا رأى أحدكم .
- * الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان .
- * الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان .
- * الرؤيا على ثلاثة منازل فمنها ما يحدث بها الرجل .
- * الرؤيا من الله والحلم من الشيطان .

[الحديث السابع بعد الأربعمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي :]

[٧٦٥/٤٠٧] حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أنس ، عن

النبي صلى الله عليه [وسلم]: ((وأيت كان ظُبة سيفي انكسرت)) .

.....

١- دراسة الإسناد:

* عفان ، هو: ابن مسلم الباهلي الصقار البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ) وله الباقرن ، ومات سنة ٢١٩ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

* وحامد ، هو: ابن سلمة - نُسب في إسناد ابن أبي شيبة - البصري ، ثقة حافظ إمام ، روى له (خت م ٤) ، ومات سنة ١٦٧٧ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* وعلي بن زيد: ابن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمي البصري ، أصله حجازي ، ضعيف راهضي ، واختلط بأخرة ، وروى له (بخ) و(م) مقروناً ، و(٤) ، ومات سنة ١٩٣ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٢٠) .

٢- الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، ثم إنه معلول وآفته ابن جُدعان ، والمخفوف من غير حديث أنس بن مالك ، كما سيأتي في التخريج مبيناً ، فالذي يظهر أنه انقلب على ابن جُدعان ، ويقول البزار (كما في كشف الأستار) ((لا يروي عن أنس ، إلا بهذا الإسناد ، ولا رواه عن علي إلا حماد)) .

٣- لمناقشته:

* هو من عوالي الحربي.

* وهو مما تفرد بإسناده ابن جُدعان .

* وإسناده كلهم بصريون.

٤- تخرجه:

* أخرجه ابن أبي شيبة ٦٩/١١ .

وأحمد ٢٦٧/٢ .

والبزار (كما في كشف الأستار ١٥/٣) ، والطبراني (١٤٩/٣) ، والحاكم ١٩٨/٣ ، والبيهقي في الدلائل ٢٠٥/٣ ، من طريق عبد الواحد بن غياث ، للاثم - أبوبكر ، وأحمد ، وعبد الواحد - عن عفان بن مسلم به بمثله مطولاً .

وقال البزار: ((لا يروي عن أنس ، إلا بهذا الإسناد ، ولا رواه عن علي إلا حماد)) .

.....

هذا وقد خولف ابن جُدعان في ذلك ، فاحفظ أنه من غير مسند أنس بن مالك ، فرواه الحفاظ من مسند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

فقد أخرج البخاري (في ٦١ كتاب المناقب ، ٢٥ باب علامات النبوة ، ٦٢٧/٦ ، ٣٦٢٢) وفي ٦٣ كتاب المغازي ، ١٠ باب ، ٣٠٧/٧ ، وفي ٢٦ باب من قتل من المسلمين يوم أحد ، ٧/٣٧٥/٤٠٨١ ، وفي ٩١ كتاب التعبير ، ٤٤ باب إذا هز سيفاً في المنام ، ١٢/٤٢٦/٧٠٤١) ، ومسلم (في ٤٢ كتاب الرؤيا ، ٤ باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ، ٤/١٧٧٩/٢٢٧٢) ، والنسائي في السنن الكبرى (٤/٣٨٩) ، والدارمي ٢/٥٤ ، والبيهقي في الدلائل ٣/٢٠٣ ، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مطولاً ، وفيه : (. . . .) ورأيت في رؤياي هذه أني هزرت سيفاً فانقطع صدره . . .) .

٥ - شرح القريب:

* قوله ((ظَبَّةٌ سيفي)) ، هو: صدره ، كما جاء في حديث أبي موسى رضي الله السابق ، ويقول ابن الأثير في النهاية (١٥٥/٣): ((وهو: طرفه)) .

٦ - أطراف متنه:

- * رأيت ظَبَّةَ سيفي انكسرت .
- * رأيت فيما يرى النائم كأنني مردف كبشاً .
- * رأيت فيما يرى النائم كأن ظبة سيفي .

[الحديث الثامن بعد الأربعمائة]

[وفي الموضع السابق ، باب رَوَيْتُهُ ، قال الحرابي :]

[٧٦٦/٤٠٨] حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن

خُدُس ، عن أبي رَزِين: قلت: يا رسول الله:

((أَكُنَّا يَرَى رَجُلًا ، قَالَ: أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مَخْطِئًا بِهِ ، قَالَ: أَكْثَرُكُمْ))

.....

١- دراسة الإسناد:

* عفان ، هو: ابن مسلم الصغار البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ) ، وله الباقر ، ومات سنة ٢١٩ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٩) .

* وحامد ، هو: ابن سلمة - نُسِبَ في إسناده لأحد للحديث - البصري ، ثقة حافظ إمام ، روى له (تحت م ٤) ، مات سنة ١٦٧ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٣) .

* ويعلى بن عطاء ، هو: العامري الطائفي ، ثقة ربما أغرب ، وقال علي بن المديني (كما في تهذيب التهذيب) - : ((يعلى بن عطاء ، له أحاديث لم يروها غيره ، ورجال لم يرو عنهم غيره منهم: وكيع بن خُدُس)) ، وأخرج له (ر م ٤) ، ومات سنة ١٢٠ ، وسبقت ترجمته ، (ح ١٣٦) .

* ووَكيع بن خُدُس: كذا قال حماد بن سلمة في روايته عن يعلى بن عطاء ، وعزاه مسلم لحامد بن سلمة أيضاً (انظر المفردات والوحدان للإمام مسلم ٦٤٠) ، وكذا قال أيضاً: أبو عوانة ، وسفيان ، ذكر ذلك أبو داود (عزاه له ابن حجر التهذيب ١١٥/١١) .

وقال شعبة وهشيم في روايتهما عن يعلى: وكيع بن خُدُس ، رواه البخاري بأسانيدِهِ إليهما (في التاريخ الكبير ١٧٨/٨) ، وبه ترجم له ، وكذا ترجم له به مسلم في المفردات والوحدان (٦٤٠) ، وأبو حاتم (كما في الجرح والتصديق ١٧٨/٨) ، وابن سعد في الطبقات ٥٢٠/٥ .

وذكر عيسى بن يونس (كما في تهذيب التهذيب) أنه رأى رجلاً من ولد وكيع ، فسأله عنه ، فقال: ابن خُدُس ، واختاره ابن حبان في الثقات ، فقال ((أرجو أن يكون الصواب: خُدُس بالحاء ، سمعت عبدان الجوالقي يقول ذلك)) (عزاه له ابن حجر في التهذيب) .

والذي يظهر صحة الوجهين فيه ؛ لأن كل واحد منهما جاء في رواية ثقات أثبات - ماعدا رواية عيسى بن يونس ، ففي إسناده ، مهم - ، وسيأتي عند التخريج ما يؤيد ذلك أيضاً .

هذا ونبه البخاري في التاريخ (١٧٨/٨) على أبي عوانة ، كناه أبا مصعب .

وقد تقدم قول علي بن المديني (عند ترجمة يعلى) بتفرد يعلى بالرواية عنه ، وكذا صنع مسلم ، فقال (في المفردات والرحدان ١٦٦) : ((ومن تفرد عنه يعلى بن عطاء بالرواية : . . .)) ثم ذكره (برقم ٦٤٠) وهو مقتض صنع البخاري ، وأبي حاتم ، ولهذا يقول ابن قتيبة : ((غير معروف)) ، ويقول ابن القطان : ((مجهول)) عزاه لما ابن حجر في التهذيب ١١/١١٥ ، وأخرج له (٤) .
 واغرب ابن حبان - كما تقدم - فذكره في الثقات .
والخلاصة أنه : مجهول .

* وأبو زرّين ، هو : لقيط بن صبره العقيلي الصحابي المعروف رضي الله عنه .

٢- **الحكم عليه :** مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ، لحال وكيع ، ويتبين إلى أن متنه متواتر ، انظر نظم المتناثر للكتاني (٣٠٧) ، وقد صُنّف في ذلك كتب مفردة منها : كتاب رؤية الله تبارك وتعالى لابن النحاس ، والتصديق بالنظر للآجري ، والرؤية للدارقطني ، وهي مطبوعة .
 وقد جمعها الإمام أحمد أيضاً في كتاب ، وحدث بها ، قاله ابنه عبد الله في السنة (٤٤) ، وغيرهم .
 وقد تقدم منها حديث أبي هريرة مطولاً ، وأخرج الحاربي جزءاً من أصل متنه (برقم ٧٣٧/٣٩٤) .

٣- تخريجه :

* أخرجه أبو داود (في ٣٤ كتاب السنة ، ٢٠ باب الرؤية ، ٥/٩٩/٤٧٣١) ، والدارمي في الرد على الجهمية ١٧٦ ، وابن خزيمة في التوحيد ١/٢٨٤ ، من طريق موسى بن إسماعيل ، وعنده : ((وكيع بن عُذُس)) .
 * وأخرجه ابن ماجة (في المقدمة ، ١٣ باب فيما أنكرت الجهمية ، ١/٦٤/١٨٠) ، وأحمد ٤/١١ ، وعبد الله في السنة (٤٤٨ ، ٤٥١) ، وابن خزيمة في التوحيد (١/٤٣٩) ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/٤٨٣) ، والحاكم - وصححه ، وسكت عنه الذهبي - ٤/٥٦٠ ، من طريق يزيد بن هارون ، وعندهم : ((وكيع بن خُذُس)) ، إلا أحمد واللالكائي فعندهما ((وكيع بن عُذُس)) .
 وأخرجه أحمد ٤/١١ ، ١٢ ، وعبد الله في السنة (٤٥٤ ، ٤٥٥) ، من طريق بهز بن أسد ، وعندهما : ((وكيع بن خُذُس)) ، إلا الموضع الثاني عند أحمد ففيه : ((وكيع بن عُذُس)) .
 وأخرجه أحمد ٤/١٢ ، وعبد الله في السنة ٤٥٥ ، وابن خزيمة في التوحيد ٢/٨٩٤ ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، وعندهم ((وكيع بن خُذُس)) ، إلا أحمد فعنده ((وكيع بن عُذُس)) .
 وأخرجه عبد الله في السنة (٤٥٤) من طريق حسن بن موسى الأشيب ، وعنده : ((وكيع بن خُذُس)) .
 وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/٢٨٣/٣٨٤) ، والطبراني (١٩/٢٠٦) ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/٤٨٢) ، من طريق هذبة بن خالد ، وعندهم ((وكيع بن خُذُس)) ، إلا اللالكائي فعنده : ((وكيع بن عُذُس)) .
 وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٥٩) ، وابن خزيمة في التوحيد (١/٤٤٠) ، والطبراني (١٩/٢٠٦) من طريق أسد بن موسى ، وعندهم : ((وكيع بن خُذُس)) .
 وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/٢٨٥) من طريق المؤمل بن إسماعيل ، وعنده : ((وكيع بن خُذُس)) .

.....

وأخرجه الآجري في التصديق بالنظر إلى وجه الله (٣٧) من طريق علي بن عثمان اللاحي ، وعنده:

((وكيع بن خُذْس)) .

وأخرجه ابن حبان (كما في الإحسان ٨/١٤) من طريق الحجاج بن المنهال ، وعنده: ((وكيع بن خُذْس)) ،
كلهم عن حماد بن سلمة .

* وأخرجه أبوداود (في الموضع السابق) ، وابن أبي عاصم في السنة (٤٦٠) ، وابن خزيمة في التوحيد (٢٨٤/١ ، ٢٨٥ ، ٤٣٨) ، والطبراني ٢٠٦/١٩ ، والملاكني في شرح أصول الإعتقاد ٤٨٣/٣ ، من طريق شعبة بن الحجاج ، وعنده: ((وكيع بن عُذْس)) .

* وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة وعنده ((وكيع بن عُذْس)) ، (٤٤٧) من طريق مُشَيْم بن بشير ، ثلاثتهم - حماد ، وشعبة ، ومُشَيْم - عن يعلى بن عطاء به مطولاً .

طريق آخر للحديث:

أ - تحريجه ، وبيان الاختلاف فيه:

* أخرجه عبد الله في زيادته على المسند ١٣/٤ ، وفي السنة (١١٢٠) ، وعلقه البخاري في التاريخ ٢٤٩/٣ ، عن شيخه ، وأخرجه ابن النحاس في الرؤيا (١١) ، وابن خزيمة في التوحيد ٢٨٧/١ ، ٤٦٠ ، والحاكم ٥٦٠/٤ - وصححه - ، والدراقطني في الرؤية (١٩١) من طرق عن عبدالرحمن بن المغيرة عن عبدالرحمن بن عياش السيمعي الأنصاري ، عن ذُلهَم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر ، عن أبيه الأسود بن عبد الله بن حاجب ، عن عمه لقيط بن عامر ، بمعناه في أثناءه ضمن خبر مطول جداً سياق ركيك وفيه غرائب ، لا تشبه لفظ النبوة.

* ورواه عبدالرحمن بن المغيرة بإسناده السابق ، عن الأسود بن عبد الله بن حاجب ، عن عاصم بن لقيط ، أن لقيط بن عامر قال ، وذكر الخبر المطول السابق.

أخرجه عبد الله بن أحمد ، والطبراني ، والدراقطني وعلقه البخاري عن شيخه (في المواضع السابقة) من طرق عن عبدالرحمن بن المغيرة به .

ب - دراسة هذا الطريق:

فيه :

* عبدالرحمن بن عياش السيمعي الأنصاري ، روى عنه عبدالرحمن بن المغيرة ، وحده ، قاله البخاري (في التاريخ ٣٣٦/٥) ، وأبو حاتم (كما في الجرح والتعديل ٢٧١/٥) وقال الذهبي (في الميزان ٥٨٠/٢) : ((هو صاحب حديث: لعمرو إلهك)) ، يشير إلى إحدى العبارات المستكبرة في خبره السابق الطويل .

وأغرب ابن حبان ، فذكره في الثقات ٧١/٧ ، وقال ابن حجر في التقریب (٣٩٧٦) : ((مقبول)) ، وفي حكمه نظر ، فإنه لم يذكر له في التهذيب (٢٢٣/٦) إلا هذا الخبر الطول ، وهو مضطرب الإسناد وفي منه مناكير ، فالصواب أنه : **منكر الحديث** ، وصنع الذهبي يقتضي ذلك .

* **وذئهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب** : روى عنه عبد الرحمن بن عياش الأنصاري ، قاله البخاري في التاريخ الكبير (٢٤٩/٣) ، وأبو حاتم (كما في الجرح والتعديل ٤٣٦/٣) .

وأغرب ابن حبان فذكره في الثقات ٢٩١/٦ ، وقال ابن حجر في التقریب (١٨٢٩) ((مقبول)) ، وذكر في التهذيب (١٨٤/٣) ما يدل على أنه يعرف بهذا الخبر ، فالذي يظهر أنه : **مجهول** ، روى خيراً منكراً وعرف به ، ولهذا يقول الذهبي في الميزان (٢٨/٢) : ((لا يعرف)) .

ج - الحكم على هذا الطريق :

كما سبق يتبين أنه **واو** بهذا الإسناد ، لعدة أمور :
* أنه مضطرب الإسناد ، كما سبق .

* أن في متنه الطول ركاقة وغرابة ونكارة ، وهو لا يشبه لفظ النبوة ، وقد اشتمل على بعض أمور جاءت في أحاديث آخر ، لكنها سبقت بهذا الخبر بأسلوب ركيك كما تقدم ، ومنها ما يتعلق برؤية الباري جل وعلا ، حيث يقول عبد الرحمن بن عياش فيه بإساده مرفوعاً : ((قلت : يا رسول الله ، وكيف - يعني النظر - نحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليه وننظر إلينا ، قال : أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل : الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة لاتضارون في رؤيتهما ولعمر إهلك هو أقدر على أن يراكم ، وترونه من أن ترونهما ويريانكم لاتضارون في رؤيتهما)) وهو بهذا الأسلوب يذكر فيه بعض الأمور المعروفة أصولها في المرفوع ، ثم يزيد وينقص ، ويطيل ، ويكرر ، وتعرف وتكرر .
هذا ويضاف إلى ما سبق أن إيراده خبر الرؤية بهذا الإسناد معلول ، إذ المعروف أنه من رواية وكيع بن خُدُس عن أبي رَزِين بالسباق الذي ذكره الحرابي .

* وإسناده مسلسل بثلاثة من الجاهيل الذين تفردوا بهذا الخبر (عبد الرحمن ، وذئهم ، والأسود) .

٤- الحكم العام : كما سبق يتبين أنه **واو** بهذه الطرق ، من حديث أبي رَزِين .

وقد ثبت بالتواتر من مسانيد آخر - كما سبق في الحكم الخاص . -

٥- شرح التقریب :

* قوله ((مَخْلِيّاً)) : المعنى : يراه منفرداً ، يقال : خلوت به ، ومعه وإليه ، وأَخْلَيْت به إذا انفردت به ، انظر (النهاية لابن الأثير ٧٤/٢) .

٦- أطراف متنه:

- * أكلكم يرى القمر محلياً به .
- * أليس كلكم يرى القمر .
- * أليس كلكم ينظر إلى القمر .
- * أليس كلكم ينظرون إلى القمر .
- * أنبتك بمثل ذلك في آلاء الله عزوجل .
- * أيها الناس ألا إني قد ضيأت لكم صوتي .
- * ضمن ربك عزوجل بمفاتيح خمس من الغيب .
- * نعم .
- * هل ترون ليلة البدر القمر .
- * يا أبا رزين أما كلكم .
- * يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر .
- * يا أيها الناس إني قد خبأت لكم صوتي .

٧ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٧٦٦/٤٠٨)

لَقِيْطُ بْنُ عَامِرٍ



عاصم بن لَقِيْطُ



الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ



دُهْمُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ



عبد الرحمن بن عياش



عبد الرحمن بن المغيرة

لَقِيْطُ بْنُ عَامِرٍ



الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ



دُهْمُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ



عبد الرحمن بن عياش



عبد الرحمن بن المغيرة

[الحديث التاسع بعد الأربعمائة]

[وفي الموضوع السابق ، قال الحربي :]

[٧٦٦/٤٠٩] حدثنا عفان ، وأبو ظفر قال :

حدثنا جعفر بن سليمان ، عن الجريري ، عن أبي عثمان ، عن حنظلة الكاتب :
)) كنا نكون عند النبي صلى الله عليه [وسلم] فيذكرنا الجنة والنار حتى كأننا
 رأى عين)) .

:.....

١- دراسة الإسناد:

* عفان ، هو: ابن مسلم الصفار البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ) ، وله الباقر ، ومات سنة ٢١٩ ،
 وسبق ترجمته ، (ح ١٩) .

* وأبو ظفر ، هو: عبد السلام بن مطهر الأزدي البصري ، ثقة ، روى عنه (خ د) ، ومات سنة ٢٢٤ ،
 وسبق ترجمته ، (ح ١٨٧) .

* وجعفر بن سليمان ، هو: الطيبي البصري ، صدوق ، رافضي مبغض للشيعين ، وروايته عن
 ثابت منكير ، وروى له (بخ م ٤) ، مات سنة ١٧٨ ، وسبق ترجمته ، (ح ٣٦٤) .

* والجويوي ، هو: سعيد بن إياس البصري .

وبالدراسة لحاله يتبين أنه: ثقة ، وفقه ابن سعيد ، وابن معين ، والعجلي ، والدارقطني ، وابن عدي ،
 وغيرهم ، وأخرج له (ع) .

وهو مختلط ، قاله يحيى القطان ، وابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، والدارقطني ، وغيرهم .
 ويقول الإمام أحمد: ((سألت ابن غلبة: إن كان اختلط ، فقال: لا ، كبر الشيخ فرق)) ، ويقول محمد بن
 أبي عدي: ((كنا نأتي الجريري وهو مختلط لانكذب الله ، فلقنه الحديث مثل ما هو عندنا فيجيء به مثل ما هو
 عندنا)) ، وقال عباس: ((اختلط إلا أنه ثقة)) ، ويقول ابن حبان: ((اختلط قبل موته بثلاث سنين ، ولم يكن
 اختلاطه اختلاطاً فاحشاً ، فلذلك أدخلناه في الثقات)) ، وكذا قال ابن حجر في الهدى .

وبالتأمل فيما سبق يتبين أن ابن غلبة من خاصة أصحابه ، ولكن غالب جهابذة ، النقاد جزموا باختلاطه ،
 وأما كلام محمد بن أبي عدي فيهم منه عدم فحش اختلاط الجريري ، وفي كلامه نظر ، حيث إن الأصل اختيار
 الراوي بما ليس من مروياته حتى يتبين أثر اختلاطه عليه ، أو كونه يقبل التلقين ، وصنيع ابن أبي عدي تحصيل
 حاصل ، وأما ابن حبان فهو متساهل .

والخلاصة: أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين ، ومات سنة ١٤٤ .

انظر: الطبقات ٢٩١/٧ ، وتاريخ الدوري لابن معين ٣٢٣٨، ٣٢٢٦، ٣٦٢٣، ٣٧٢٢ ، وسؤالات الدقاق ٣٢٧ ، وتوتيب لقات العجلي ٥٣١ ، وسؤالات الآجري لأبي داود ٤٤٩ ، والنقات ٣٥١/٦ ، والكمال ١٢٢٨/٣ ، وسؤالات ابن عبد الله للدارقطني ١٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/٤ ، والتقريب ٢٢٧٣ ، وهدي الساري ٤٠٥ ، وفتح الباري ١٠١/٢ ، ١٠٧/٣ ، ٤٠٩/١٠ ، ١٢٩/١٣ ، والكواكب ١٧٨ .

* وأبو عثمان ، هو عبد الرحمن بن مَلِ النُّهَدي - نسب في إسناده مسلم للحديث - الكوفي ثم البصري ، ثقة ثبت محضرم عابد ، روى له (ج) ، ومات سنة ٩٥ وقبل بعثها ، وله ١٣٠ سنة ، واختلف في أكثر من ذلك ، سبقت ترجمته ، (ح ١٦٠) .

٢ - **الحكم عليه:** مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه من طريق جعفر بن سليمان - وهو متأخر الوفاة - عن الجُرَيْري وقد اختلط .

٣- **لطائفه:**

*إسناده كله بصريون .

٤ - **تخويجه:**

* أخرجه مسلم (في ٤٩ كتاب التوبة ، ٣ باب فضل دوام الذكر ، ٤/٢١٠٦ / ٢٧٥٠) ، عن يحيى بن يحيى وَقَطْن بن نُسير .

والمزمدي (في ٣٨ كتاب صفة القيامة ، ٥٩ باب ، ٤/٦٦٦/٢٥١٤ ، وقال « حسن صحيح ») من طريق سيار بن حاتم ، وبشر بن هلال .

والطبراني (١١/٤) من طريق الصلت بن مسعود ، كلهم عن جعفر بن سليمان .

ومسلم (في الموضوع السابق) من طريق عبد الوارث بن سعيد .

ومسلم (في الموضوع السابق) ، وابن ماجه (في ٣٧ كتاب الزهد ، ٢٨ باب المداومة على العمل ، ٤/١٤١٦/٤٢٣٩) ، وأحمد ١٧٨/٤ ، ٣٤٦ ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي ٤٠٦/٢ ، والطبراني ١١/٤ ، من طريق سفيان الثوري ، ثلاثهم - جعفر ، وعبد الوارث ، والثوري - عن سعيد الجُرَيْري به ، بمثله مطولاً .

* وأخرجه المزمدي (في ٣٨ كتاب صفة القيامة ، ٢٠ باب ، ٤/٦٣١/٢٤٥٢) ، والطيالسي ١٣٤٥ ، وأحمد ٣٤٦/٤ ، وابن أبي عاصم في الأحاد ٤٠٦/٢ ، والطبراني ١١/٤ ، من طريق عمران القطان ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّعْبَر ، عن حنظلة به ، بمعناه .

وقال المزمدي: ((غريب من هذا الوجه ، وقد رُوي من هذا الوجه عن حنظلة)) .

.....

والذي يظهر أن رواية عمران القطان معلولة وعمران القطان ((صدوق له أوهام)) - سبقت ترجمته - ، وقد خالف رواية الحفاظ كما سبق .

٥ - **الحكم العام** : مما سبق يتبين إن إسناده الحربي صحيح **لغيره** ، حيث توبع جعفر برواية من روى عن الجربري قبل الاختلاط وهما :

أ - **سفيان الثوري** ، قاله المعجلي (كما في ترتيب ثقاته ٥٣١) ، والأبناسي ، وابن عدي (١٢٢٨/٣) (وانظر أيضاً الكواكب ١٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٦/٤) .

ب - **وعبد الوارث بن سعيد** ، قاله الأبناسي (انظر الكواكب ١٨٣) .

٦ - **أطراف متنه** :

* ساعة وساعة .

* كما نكون عند النبي صلى الله عليه وسلم لذكرنا الجنة .

* لو أنكم تكونون كما تكونون عندي .

* لو تدومون على الحال الذي تقومون بها .

* لو كنتم تكونون كما أنتم عندي .

* مه .

* والذي نفسي بيده أن لو تدومون على ما تكونون عندي .

* وماذاك .

* يا حنظلة ساعة وساعة .

* يا حنظلة لو تكونون كما تكونون .

* يا حنظلة لو كنتم كما تكونون .

* والذي نفسي بيده لو كنتم تكونون .

[الحديث العاشر بعد الأربعمائة]

[وفي الموضع السابق ، قال الحربي]

[٧٦٦/٤١٠] حدثنا ابن عمير ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن النبي

صلى الله عليه [وسلم] ، قال :

« أنا بوي من كل مسلم أقام مع مشرك . قيل : لم لا ؟ قال :

ترآني نارهما » .

[وأخرج الحربي جزءاً من أصل منه الطويل ، في غريب ماروى ثوبان ، باب عقر ، فقال :]

* حدثنا عبيد الله ، حدثنا يحيى ، عن إسماعيل ، عن قيس :

« بعث رسول الله صلى الله عليه [وسلم] إلى ناس من خثعم يدعوهم فاستمعصموا

بالسجود ، فقتل منهم رجل ، فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم نصف الدية

بصلاتهم » [١٠٠٣] .

تقديم : هذا الحديث أخرجه الحربي مقطعاً في موضعين من طريقين ، وأصل المتن واحد ، وسنتم تخريجهما هنا .

(١) كذا في الأصل ، وفي المصادر الأخرى : (لم) بدون قوله (لا) ، ، وسنأتي ميئاً في التخريج .

.....

١- دراسة الطريق الأول :

* ابن عمير ، هو : محمد بن عبد الله بن نُمير الكوفي ، ثقة حافظ فاضل ، روى عنه (خ م د ق) وله

(ث س) ، ومات سنة ٢٣٤ . ، (ح ٥٤) .

* وأبوه ، هو : الكوفي ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٩٩ ، وله ٨٤ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠٧) .

* وإسماعيل ، هو : ابن أبي خالد - نُسب في إسناده الزمدي للحديث - الأحمسي مولاهم الكوفي ، ثقة

ثبت ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٤٦ ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٤٩) .

* وقيس ، هو : ابن أبي حازم - نُسب في إسناده الزمدي للحديث - البجلي الأحمسي ، الكوفي ، ثقة

ثبت حجة ، روى له (ع) ، ومات بعد ٩٠ ، وقد جاوز عمره (١٠٠ سنة) .

٢- الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأنه مرسل ، وإسناده إلى من أرسله صحيح .

٣- دراسة الطريق الآخر:

* عبيد الله ، هو: ابن عمر بن مَيْسرة الجَنْمِي مولا هم البصري ، ثقة ثبت ، روى عنه (خ م) وله (د) ، ومات سنة ٢٣٥ ، وسبق ترجمته ، (ح ٣) .

* ويحيى ، هو: ابن سعيد بن قُرُوخ القطان البصري ، ثقة إمام حافظ ، روى له (ع) ، ومات سنة ١٩٨ ، وسبق ترجمته ، (ح ٩) .

٤- الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه ضعيف أيضاً بهذا الإسناد ؛ لأنه مرسل ، وإسناده إلى من أرسله صحيح .

٥- تحريجه وبيان اختلاف أصحاب إسماعيل بن أبي خالد فيه . كما يلي :-

الضروب الأول: من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم مرسلًا ، وهم:

أ - عبد الله بن فضال:

* وهي رواية الحربي ، في الموضوع الأول .

ب - ويحيى بن سعيد القطان:

* وهي رواية الحربي في الموضوع الآخر .

ج - وعبد بن سليمان:

* أخرجه الزمذي (في ٢٢ كتاب السير ، ٤٢ باب ماجاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين ،

١٦٠٥/١٥٥/٤) ، بنحوه مطولاً بلفظ: ((لم يارسول الله)) .

د - وأبو خالد سليمان بن حيان الآخر:

* أخرجه النسائي (في ٤٥ كتاب القسامة ، ٢٧ باب القود بغير حديدة ، ٤٧٩٤/٤٠٤/٨) ، مطولاً بنحو

لفظ الزمذي السابق .

هـ - ومروان بن معاوية القزاري:

* أخرجه الشافعي في الأم (٣٥/٦) مطولاً بنحو السابق .

و - وفشيم بن بشير:

* أخرجه أبو عبيد في الغريب ٨٨/٢ ، مطولاً بنحو السابق.

ز - ومعتز بن سليمان:

* أخرجه سعيد بن منصور في السنن ٢٤٩/٢ ، مطولاً بنحوه السابق.

ح - وعبد الرحيم بن سليمان:

* أخرجه ابن أبي شيبة ٣٤٠/١٤ ، مطولاً بنحو السابق .

ل - وخالد الواسطي:

* عزاه له أبو داود في السنن (في ٩٠ كتاب الجهاد ، ١٠٥ باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود ، ١٠٥/٣) .

م - وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري:

* عزاه له الدارقطني في العلل (٨٩/٤ ب) .

الضرب الثاني: من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، وهم :

أ - الحجاج بن أرطاة:

* أخرجه الطبراني ٣٠٢/٢ ، ٣٠٣ ، والبيهقي ١٢/٩ ، بنحو السابق ، بدون القصة ، وصرح بالسماع عند البيهقي .

ب - وأبو معاوية محمد بن حازم الضريو:

أخرجه أبو داود (في الموضوع السابق) ، والترمذي (في الموضوع السابق) ، وفي العلل الكبير (٦٨٦/٢) ، والطبراني ٣٠٣/٢ ، مطولاً بنحو سياق عبدة بن سليمان - المقدم - .

ج - وصالح بن عمر:

* أخرجه الطبراني ٣٠٣/٢ مطولاً ، بنحو السابق .

الضرب الثالث: من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وهو :

.....

* حفص بن غياث:

ذكر ذلك الدارقطني في الملل (٨٩/٤ ب).

النظر في أحوال رواة الاختلاف

* عبدة بن سليمان: ثقة ثبت ، سبقت ترجمته ، (ص ٢٠٢).

* وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر: ثقة يغرب ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٨٢).

* ومروان بن معاوية الفرّاري: ثقة حافظ ، يدلّس أسماء الشيوخ ، سبقت ترجمته ، (ح ١٩٦).

* وفشيم بن بشير: ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٩).

* ومعتز بن سليمان: ثقة ، سبقت ترجمته ، (ح ٤٩).

* وعبدالرحيم بن سليمان ، هو: الكباني ، ثقة ، سبقت ترجمته ، (ح ٣١٨).

* وخالد الواسطي ، هو: خالد بن عبد الله بن عبدالرحمن الطحان ، ثقة ثبت عابد ، سبقت ترجمته ، (ح ٢٦٣).

* وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفرّاري: ثقة حافظ له تصانيف ، انظر: الكاشف ٨٩/١ ، والتقريب ٢٣٠.

* والحجاج بن أرطاة: ضعيف ، يدلّس ، وهو يزيد في الروايات ، قاله الإمام أحمد ، ويرسل كثيراً ، سبقت ترجمته ، (ح ٣٤).

* وأبو معاوية محمد بن خازم: ثقة ، أوثق الناس في حديث الأعمش بعد شعبة والثوري ، إلا أنه قد يهمل في حديث غيره ، سبقت ترجمته ، (ح ١٠٤).

* وحفص بن غياث : ثقة ثبت وبما وهم إذا حدث من حفظه ، سبقت ترجمته ، (ح ٦٦).

النظر في الاختلاف

لما سبق يتبين ما يلي :

أ - أن رواية حفص بن غياث في الضرب الثالث ، شاذة ، حيث خالف الأحفظ ، والأكثر من أصحاب إسماعيل بن أبي خالد ، الذين أرسلوه ، وحفص موصوف بالوهم إذا حدث من حفظه.

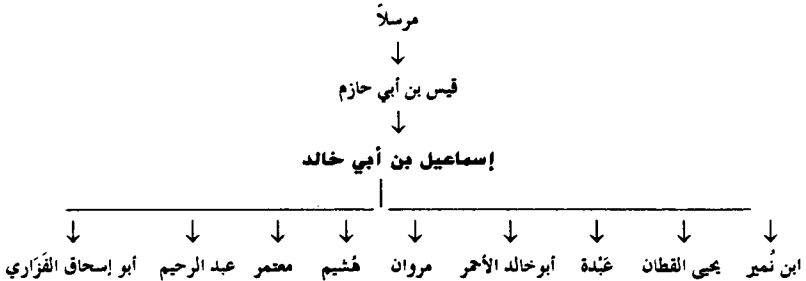
ب - وأن رواية من وصله في الضرب الثاني ، شاذة أيضاً ، حيث خالفوا من هو أحفظ وأثبت وأكثر منهم من أصحاب إسماعيل الذين أرسلوه ، ولهذا يقول الإمام المقدم في هذه الصنعة أبو عبد الله البخاري (كما في سنن الترمذي ١٥٦/٤ ، والعلل الكبير ٦٨٦/٢) : ((الصحيح حديث قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل)) ويقول أبو حاتم (كما في ٣١٤/١) ((ومرسل أشبه)) ، ويقول أبو داود (١٠٥/٣) ((رواه هشيم ، ومعتمر ، وخالد الواسطي وجماعة ، ولم يذكروا جريراً)) ، ويقول الترمذي في السنن (١٥٥/٤) عن المرسل ((وهذا أصح)) ، ثم قال ((وأكثر أصحاب إسماعيل . . . لم يذكروا فيه : عن جرير . . .)) ، ويقول الدارقطني في العلل (٨٩/٤ ب) عن المرسل : ((وهو الصواب)) .

٤- أطراف متنته:

- * أنا بريء من كل مسلم أقام مع مشرك .
- * أعطوهم نصف العقل .
- * ألا إني بريء من كل مسلم مع مشرك .
- * إني بريء من كل مسلم مع مشرك .
- * برئت الذمة ممن أقام .
- * بعث إلى ناس من ختم .
- * بعث رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم إلى ناس من ختم .
- * بعث رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى ختم .
- * بعث سرية إلى ختم فاعتصم ناس بالسجود .
- * من أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة .

٥ - شجرة اختلاف الرواة في إسناد حديث (٧٦٦/٤١٠)

شجرة إسناد الضرب الأول



شجرة إسناد الضرب الثاني

جرير رضي الله عنه



قيس بن أبي حازم



إسماعيل بن أبي خالد



↓ ↓ ↓
الحجاج أبو معاوية محمد بن حازم وصالح بن عمر

شجرة إسناد الضرب الثالث

خالد بن الوليد



قيس بن أبي حازم



إسماعيل بن أبي خالد



حفص بن غياث

[الحديث الحادي عشر بعد الأربعمائة]

[وفي الموضع السابق ، من غريب ما روى الموالى ، باب رأى ، قال الحربي :]

[٧٦٩/٤١١] حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا بشر ، عن الجُرَيْري ، عن أبي العلاء ، عن

مُطَرِّف ، عن عمران بن حصين :

« أن رسول الله صلى الله عليه [وسلم] أعمر طائفة من أهله في العشر ، ثم لم يمه عنه ، اذ تأى امرؤ بعد ذلك ماشاء أن يرقني » .

.....

١- دراسة الإسناد:

* مُسَدَّد ، هو: ابن مُسَرِّف الأسدي البصري ، ثقة حافظ ، روى عنه (خ د) ، وله (ت س) ، ومات سنة ٢٢٨ ، وسبق ترجمته ، (ح ٦) .

* وبشر ، هو: ابن المُفَضَّل بن لاحق البصري ، ثقة ثبت صاحب سنة ، روى ل (ع) ، ومات سنة (١٨٦) ، سبق ترجمته ، (ح ٥١) .

* والجُرَيْري ، هو: سعيد بن إياس البصري ، ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، وروى له (ع) ، ومات سنة ١٤٤ ، سبق ترجمته ، (ح ٤٠٩) .

* وأبو العلاء ، هو: يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير العامري البصري ، ثقة ، روى له (ع) ، ومات سنة ١١١ ، وسبق ترجمته ، (ح ٦٣) .

* ومُطَرِّف ، هو: ابن عبد الله بن الشَّخِير العامري البصري ، ثقة فاضل ، عابد ، روى له (ع) ، ومات سنة ٩٥ ، وسبق ترجمته ، (ح ٦٣) .

٢- الحكم عليه: مما سبق يتبين أنه صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن بشر بن المُفَضَّل من روى عن الجُرَيْري قبل الاختلاط ، قاله ابن عدي ١٢٢٨/٣ .

٣- لطائفه:

* إسناده كله بصريون .

* ورجاله رجال الستة إلا مُسَدَّدًا ، فلم يخرج له (م ق) .

* وفيه رواية الأخ عن أخيه ، فيزيد روى عن أخيه مُطَرِّف .

٤- تخريجهم:

* أخرجه الطبراني ١١٢/١٨ من طريق غبيدا الله بن معاذ ، عن بشر بن المفضل ، بنحو بعضه .
ومسلم (في ١٥ كتاب الحج ، ٢٣ باب جواز التمتع ، ١٢٢٦/٨٩٨/٢) ، والطبراني ١١٢/١٨ ، من
طريق سفيان الثوري بنحوه مطولاً ، وزاد عند مسلم ((يعني عمر)) .

ومسلم (في الموضع السابق) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن غلّة ، بنحوه مطولاً .
وابن ماجه (في ٢٥ كتاب المناسك ، ٤٠ باب التمتع بالعمرة إلى الحج ، ٢٩٧٨/٩٩١/٢) ، وابن أبي
شيبه (القسم الثم ١٣٠) ، والطبراني ١١١/١٨ ، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة بنحوه مطولاً وعنده
((في العشر من ذي الحجة)) ، كلهم - بشر ، وسفيان ، وإسماعيل ، وأبو أسامة - عن الجُريري به .
وتنبيه إلى أن الثوري ممن روى عن الجُريري قبل الاختلاط ، قاله المعجلي (كما في ترتيب نقاته ٥٣١) ،
والأنبائي (كما في الكواكب النيرات ١٧٨) ، وابن عدي ١٢٢٨/٣ .

وكذا رواية ابن غلّة ، قاله أبو داود (كما في سؤالات الآجري ٤٤٩) ، وابن عدي ١٢٢٨/٣ .
* وأخرجه البخاري (في ٢٥ كتاب الحج ، ٣٦ باب التمتع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
١٥٧١/٤٣٢/٣) ، ومسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي (في ٢٤ كتاب المناسك / ٤٩ باب القرآن ،
٢٧٢٦/١٦٣/٥) ، وأحمد ٤٢٨/٤ ، والدارمي ٣٥/٢ ، والطبراني ١١٧/١٨ ، ١١٨ ، والبيهقي ٢٠/٥ ،
من طريق قتادة بن دعامه ، وصرح بالسماع عند البخاري .

ومسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي (في الموضع السابق ، وفي ٥٠ باب التمتع ، ٢٧٣٨/١٦٩/٥) ،
والطبراني ١٢٣/١٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٥٥/٢ ، من طريق محمد بن واسع .
ومسلم (في الموضع السابق) ، والنسائي (في الموضع السابق ، من باب القرآن) ، والطيالسي ٨٣٧ ،
وأحمد ٤٢٧/٤ ، وابن حبان (كما في الإحسان ٢٤٥/٩) ، والطبراني ١٢٣/١٨ ، والبيهقي ١٤/٥ ، من
طريق حميد بن هلال الطويل وصرح بالسماع .

وابن حبان (كما في الإحسان ٢٤٤/٩) ، والطبراني ١٢٥/١٨) ، من طريق خالد بن ذرّيك .
والطبراني ١٢١/١٨ ، من طريق سعيد بن أبي خيرة ، كلهم - قتادة ، ومحمد ، وحيد ، وخالد ، وسعيد -
عن مُطَرِّف .

* وأخرجه البخاري (في ٦٥ كتاب التفسير ، ٢ سورة البقرة ، ٤٥١٨/١٨٦/٨) ، ومسلم (في الموضع
السابق) والنسائي في التفسير - من الكبرى - ٢٤٤/٩ ، وأحمد ٤٣٦/٤ ، والطبراني ١٣٥/١٨ ، من طريق
أبي رجاء عمران الغطّاردي ، كلاهما - مُطَرِّف ، وأبو رجاء - عن عمران بن حصين بمعناه ، على النحو
التالي:

فرواه سعيد بن أبي خيرة ، وأبو رجاء بلفظ: ((أنزلت آية المتعة في كتاب الله ، فعلناها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ولم ينزل قرآن يحرمه ، ولم ينه عنها حتى مات ، قال رجل برأيه ماشاء)) ، واللفظ لأبي رجاء
عند البخاري .

ورواه محمد بن واسع ، وخالد بن ذرّيك ، وفي رواية عن قتادة - عند مسلم ، والطبراني - بلفظ: ((تمتعنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل القرآن ، قال رجل برأيه ماشاء)) - واللفظ لمسلم - ورواه

.....

الباقون ، بلفظ: «أعلم أن نبي الله قد جمع بين حج وعمره ، ثم لم ينزل فيها كتاب الله ، ولم يبه عنها النبي صلى الله عليه وسلم ، قال رجل برأيه ماشاء» .

وآية المتعة المشار إليها عند الأولين ، هي قول الله عزوجل ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾ ، سورة البقرة ، آية ١٩٦ .

٥- شرح الغريب :

* قوله ((في الفشر)) ، يعني : أعمهم في عشر ذي الحجة ، كما جاء ذلك مبيناً في الطرق الآخر ، (انظر التخريج) .

* وقوله ((ارتأى امرؤ)) ، يعني: قال برأيه ، والمشار إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقد سبق بيان ذلك عند التخريج ، ومن السياق يتبين أيضاً أن عمر رضي الله عنه كان ينهى عن العمرة في أشهر الحج ، وقد نبه على ذلك ابن حجر في الفتح ٤٣٣/٣ .

٦- أطراف متنته :

- * أعمر طائفة من أهله .
- * أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- * أنزلت آية المتعة في كتاب الله ، ففعلناها .
- * أن رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم أعمر طائفة من أهله .
- * أن رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمره .
- * أن رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر طائفة من أهله .
- * أن رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم قد تمتع وتمتعا معه .
- * تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- * تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل القرآن .
- * تمتع نبي (رسول) الله صلى الله عليه وسلم وتمتعا معه .
- * جمع بين حجة وعمره .
- * جمع رسول (نبي) الله صلى الله عليه وسلم بين حج وعمره .
- * فعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- * قد أعمر طائفة من أهله .
- * قد جمع بين حجة وعمره .
- * قد تمتع وتمتعا معه .
- * نزلت آية المتعة في كتاب الله .

الخاتمة

وهي في مبحثين :

المبحث الأول : في نتائج البحث ، والتوصيات .

المبحث الثاني : في الفوائد العامة التي استفيدت أثناء

البحث في هذه الرسالة .

الخاتمة

وهي في مبحثين :

المبحث الأول : في نتائج البحث ، والتوصيات .

المبحث الثاني : في الفوائد العامة التي أستفيدت أثناء البحث في
هذه الرسالة .

المبحث الأول : في نتائج البحث ، والتوصيات .

١- من خلال دراسة وتحريج الأحاديث المرفوعة في غريب الحديث للحري من باب سجر إلى باب رأى ، يتبين ما يلي :

أ - نبوغ الإمام الحري في علم الحديث وعلمه .

ب - أن الإمام الحري اشترط الإسناد فيما يروي من أحاديث ، وآثار ، وأخبار وأقوال ، ولم يشترط الصحة .

ج - أن الإمام الحري إلترم عدم الرواية عن أهل البدع والأهواء ، في شيوخه فقط ، ولم يلتزم ذلك في بقية رواة الإسناد ؛ لأنه يرى فيما يظهر أن المهدة على من روى عنهم .

د - اشتمال القسم المحدث السابق على نوعين من الأحاديث :

النوع الأول : الأحاديث الثابتة ، وهي الأكثر كما يلي :

* عدد الأسانيد الصحيحة لذاتها : ١٧٦ .

* وعدد الأسانيد الصحيحة لغيرها : ٥٤ .

* وعدد المتن التي رواها الحري بأسانيد واهية ، وصحت من طرق ومسانيد أخرى :

٢٢ .

* وعدد الأسانيد الحسنة لذاتها : ١٩ .

* وعدد الأسانيد الحسنة لغيرها : ٣ .

* وعدد المتن التي رواها الحري بأسانيد واهية ، وثبتت من طرق ومسانيد أخرى حسنة :

٢ .

* **والمجموع ما سبق :** ٢٧٦ .

النوع الثاني : الأحاديث غير الثابتة ، كما يلي :

* عدد الأسانيد الضعيفة : ١٤١ .

* وعدد الأسانيد الضعيفة جداً : ٢٦ .

* وعدد الأسانيد الواهية : ٤٠ .

* وعدد الأحاديث الموضوعة : ١٣ .

* **والمجموع ما سبق :** ٢٢٠ .

هـ - أن عدد الأحاديث التي اختلف رواتها فيها ، والمعلولة : (٢٣٦) ، وهي على النحو

التالي :

* عدد الأحاديث التي اختلف رواتها فيها ، وكان الراجح فيها رواية الحري : ٧٢ .

* وعدد الأحاديث المعلولة التي رواها الحري : ١٦٤ ، وهي على التفصيل التالي :

- عدد الأحاديث المعلولة إسناداً : ٨٠ .

- عدد الأحاديث المعلولة متاً : ٥٢ .
- عدد الأحاديث المضطربة : ٢٩
- عدد الأحاديث التي اشتملت على زوائد شاذة أو منكورة : ٣ .
- ٢- أن المتقدمين من أئمة علم الحديث، وضعوا أسس ترتيب الأحاديث على الألفاظ، حيث صنفوا كتب غريب الحديث .
- ٣- وعلم تخريج الحديث من العلوم التي تحتاج إلى أن تفرد باب مستقل ضمن أبواب علوم الحديث ، يبين مصنفات عدة من الناحية العملية .
- ٤- وعلم غريب الحديث يحتاج إلى تحرير القول ، في أنواعه .
- ٥- ويتبين مما سبق أيضاً ، أنه بالإمكان جعل المختلطين ، والمتضيقين بأخرة ، على مراتب ، كشأن المدلسين .
- ٦- ويتبين أيضاً أن المتواتر يمكن أن ينقسم إلى قسمين ، مطلق ونسبي .
- ٧- ويتبين أيضاً أنه بالإمكان تقسيم الضعيف إلى قسمين ، لذاته ، ولغيره ، مثل الصحيح والحسن .
- ٨- ويتبين أيضاً أن التدليس القطع له أنواع ، الأولى أفراد أصحابه بمرتبة خاصة بهم ؛ لأنهم لا يقبل منهم تصريح بالسماع .
- ٩- ويتبين أيضاً أن الأولى أن يضاف إلى مراتب التدليس، مرتبة : فيمن كان يدلس عن بعض شيوخه . ومرتبة : فيمن كان لا يدلس عن شيخ من شيوخه .
- ١٠- ويتبين أيضاً أن من علوم الحديث التي تحتاج إلى مزيد عناية بالبحث والتأليف ما يلي :
- معرفة الرواة الفئات الثابتات الحفاظ .
- ومعرفة الرواة الذين لا يحدثون إلا عن ثقة .
- ومعرفة من كان أثبت من غيره في شيخ .
- ومعرفة من احتج ببعض مروياته .
- ومعرفة من تكلم في بعض مروياته .
- ومعرفة من كان حفظه بأخرة أجود منه بأوله .
- ١١- ولما يجدر العناية به أيضاً : التمييز من أخرج له البخاري ومسلم مقروناً أو في المتابعات والشواهد، برمز خاص .
- ويقترح أن يكون برمز لمن أخرج له البخاري كذلك ، برمز : حق .
- وبرمز لمن أخرج له مسلم كذلك ، برمز : مش .
- ١٢- ولما يجدر العناية به أيضاً كتاب تقريب التهذيب لابن حجر ، وعلى وجه الخصوص : دراسة أحكامه على الرجال ، دراسة دقيقة يقوم بها أهل التخصص في هذا الباب .

المبحث الثاني : في الفوائد العامة التي استوفيت أثناء البحث في هذه الرسالة .

وهي في مطالب :

المطلب الأول : في المناهج والقواعد .

- * رُبَّ مسند أبي بن كعب على حسب الرواة عنه ، في مسند أحمد .
- * إذا نقل العالم عن آخر كلاماً وسكت ، فإنه اقرار من الأول للثاني ، فقد قال ابن حجر في الفتح (١١٦/٥) : ((ذكر الدميّاطي عن الخطيب أنه - يعني الراوي - لم يروي عن غير ابن عباس ، ولا حدث عنه إلا الزهري ، ولم يصقه)) ، فدل كلامه الأخير على ما تقدم .
- * ابن خزيمة صحح حديثاً فيه مجاهيل ، انظر : ص ٥٠٣ - من هذه الرسالة -
- * الضياء صحح حديثاً فيه مجاهيل ، انظر :
- * ابن حجر عبارة لطيفة حيث يقول : ((لم أظفر به)) ، عوضاً عن قوهم : ((لم أجده)) ، انظر الفتح ٣٩٣ / ١١ .

* استخدم الكسور والمقارير في تخريج الأحاديث :

ومن ذلك قول ابن حجر في الفتح (١١ / ٥٦٥) : ((مجموع ما أورده عنه ، لا يبيح عشر الحديث)) .
* المستطيل :

يراد بها في كتب المتقدمين ، الخط الممتد المتجاوز غيره ، انظر : فتح الباري ١١ / ٢٣٨ .
* للحكم على الأحاديث المختلف فيها ثلاث حالات :

الحالة الأولى : صحة جميع الأوجه إذا كانت الأوجه متصلة مرفوعة برواية من يحتج بحديثه .
ويشترط لذلك ما يلي :

- ١- أن لا تكون الرواية في أحد الأوجه مرسلّة ، ولا موقوفة ، وما في هذا الباب .
- ٢- أن لا تكون المتن متعارضة .

٣- أن يتابع على كل رواية العدد من الرواة الثقات ، أو من يقوم مقام العدد ، كأن يكون الراوي من الثقات الحفاظ الأثبات ، أو أن يكون معروفاً بطول صحبته لشيوخه الذي دار عليه الإسناد ، انظر مثال ذلك في حديث (٢٢٣ / ٣٥٣) .

أو أن توجد قرينة تصوب رواية الراوي إذا كان ممن يحتج بحديثه ، كأن تشتمل روايته على قصة في إسناده حيث إنها دليل على حفظه ، ومن ذلك ما روى جرير بن زيد عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة حديث من جر إزاره خيلاء ، فقد قال جرير ((كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره)) .
ورواه الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

والزهري أحفظ وأتقن من جرير ، إلا أن القصة الإسنادية في رواية جرير ولت على حفظه لهذا الإسناد ، ولذلك لم ترد روايته ، كما لم ترد رواية الزهري من باب أولى ، ولهذا يقول ابن حجر في النكت الظرف

على تحفة الأشراف (٩ / ٤٥٦) : ((والقرينة المرجحة لرواية جرير بن زيد : القصة التي وقعت في روايته ... وقالوا : إن الخبر إذا كانت تُنسب إليه القصة دل على أنه حفظه)) .
انظر تفصيل ذلك في ص ٣٠٥ .

هذا ويتبى إلى أنه يشترط كون المدار من الثقات الأثبات الذين يتحملون القول بالتعدد .
الحالة الثانية : الترجيح ، بحيث تقدم رواية أحد الأوجه ، على غيرها .
ويشترط لذلك :

١- كون روايتها هم العدد الكثير من الثقات ، أو من يقوم مقام العدد الكثير ، كما سبق مفصلاً في الحالة الأولى .

ويكون في المقابل رواية الأوجه الأخرى دونهم في الرتبة مع قيد التفرد .

٢- أو أن يشت وهم رواية الأوجه الأخرى بلفظ صريح منهم ، كان يقر الراوي بوجهه .
تنبيه : ترجيح أحد الأوجه لا يلزم منه صحة الحديث به ؛ لأن الراجح قد يكون مرسلاً أو موقوفاً .
الحالة الثالثة : تضعيف الجميع بأن يعل بالإضطراب .
* المراهق :

استعملها ابن حجر في الفتح ١٢ / ١٢٢ ، فيما دون البلوغ ، وفوق الصغر .

* أسنده ، ويراد به الرفع :

قال المدار قطني في العلل ٣ / ١٩٢ : ((فأسنده علي بن عاصم ... وهشيم ووقفه غيرهما)) .
* تحفة الأشراف :

المعروف أن المزي رتب كتابه على الراوي الأعلى ، ثم على من روى عنهم ، وهكذا ، فإذا كثرة روايات من انتهى به التفرع ، رتب أحاديثه مبدئاً بمن أخرج له الجماعة ، ثم الخمسة ، وهكذا .
ولهذا فإن ابن ينيه ما يخالف هذا الترتيب انظر النكت الظراف مع تحفة الأشراف ٧ / ٣٦٥ .
* الموافقة :

يعبر المدار قطني في العلل (٣ / ١٩٢) بهذا الكلمة على المتابعة الناقصة ، وهي في الرواية عن شيخ الشيخ .

* قولهم : ((إن شاء الله)) عند غلبة الظن :

ومن ذلك ما في حديث (٢٩٧ / ٥٠٧) عند الحربي حيث قال أحد رواة : ((... من إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشدي ، أو غيره ، بل إن شاء الله عن عمرو بن الشدي ، عن أبيه ...)) .
* ضوابط علل المتن :

الجمع بين الروايات ، فقدم على جعل بعضهما علة لبعض .

ويقول ابن حجر : ((قد أكثر الجوزقاني في كتابه المذكور من الحكم بطلان أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة لما مع إمكان الجمع ، وهو عمل مردود ، وقد وقفت على كتابه المذكور بخط أبي الفرج بن الجوزي ، ومع ذلك فلم يوافق على ذكر هذا الحديث في الموضوعات)) .

انظر : الإصابة ١ / ٥٠٠ ، عند ترجمة رافع بن يزيد الثقفي .

وكلام ابن حجر يحتاج إلى بعض التقييدات منها ما يلي :

أ - أن يكون رواية ما ظاهره المعارضة ، ثقات أو معدلون ، وأن لا يكونوا أحدهم موصوفاً بالأغراب ، والنفرد ، أو كثرة الوهم في شيخ ، أو مرويات ، يندرج تحتها خبر الباب .

ب - أن يتصل إسنادهم ، فلا يكون أحدهم معروفاً بالتدليس ، أو الارسال وما في هذا الباب .

ج - أن لا يكون الجمع متكلفاً بحيث يتظمن رد بعض ما اشتملت عليه الأحاديث الصحيحة الصريحة ، أو أن يغرب في التماس وجه الجمع .

ومما سبق يتبين أنه لا يتشغل بالأخبار الضعيفة سنداً وما دونها في هذا الباب .

* ليس بقوي ، وليس بالقوي :

ذكر ابن حجر في تعجيل المنفعة (٣٢٨ / ٧٤٠) أن أبا حاتم فرق بينهما .

* معجم الطبراني :

لم يشترط الطبراني كون الصحابة الذين بوب لهم ، ممن له رواية ، فهو يذكر أسماء للصحابة ، لا يعرفون بالرواية ، ولم يذكر لهم الطبراني مرويات ، ومن ذلك صيغه عند ترجمة الخولاء بت تويت (٢٤ / ٢٢٢) ، فقد أورد في ترجمتها حديثاً لعائشة رضي الله عنها ، ورد فيه ذكر الخولاء ، فالذي يظهر أنه يريد اثبات الصحة .

* اجلس هو في حدود سبعة عشر حديثاً :

يقول الإمام أحمد (كما في بحر الدم ٤٠٧ / ٩٩٨) : ((ما كتبت عنه إلا مجلماً سبعة عشر حديثاً)) ، يعني شيخه معاذ بن هشام الدستوائي .

* الزيادات المتية والسندية الواقعة في المستخرجات على الصحيحين ، لا يحكم بصحتها خلافاً لابن الصلاح :

قال ابن حجر في الفتح (١٩ / ٢٩٤) - عند بعض هذه الزيادات - : ((الذي زاده غير معتمد ... وهذا من الأمثلة لما تعقبته على ابن الصلاح من جزمه بأن الزيادات التي تقع في المستخرجات يحكم بصحتها لأنها خارجة مخرج الصحيح .

ووجه التعقب أن الذين استخرجوا لم يصرحوا بالتزام ذلك ، سلمنا أنهم التزموا ذلك ، لكن لم يفوا به)) .

* مراد أبي حاتم بقوله : ((لا يحتج به)) :

قال ابن أبي حاتم (عند ترجمة إبراهيم بن مهاجر بن جابر الجلي ، ١٣٢ / ٢ ، وانظر أيضاً تهذيب التهذيب ١ / ١٤٦) : ((قلت لأبي : ما معنى لا يحتج بحديثهم ، قال : كانوا قوماً لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت)) .

* الرواية بالإجازة ، هل هي تدليس :

يظهر من صنع ابن سعد (عند ترجمة عبد الله بن وهب بن مسلم المصري) إطلاق التدليس على من روى بالإجازة ، حيث تفرد بوصف ابن وهب ، بالتدليس ، والذي يظهر أنه يحمل على ما ذكر الإمام أحمد والساجي ، من أن ابن وهب يرى الرواية بالإجازة .

* إسحاق بن راهويه لا يحدث عن مشائخه إلا بلفظ الاختبار :

ذكر ذلك ابن حجر في الفتح (٣ / ٥٧٠) .

* اصطلاح الإمام أحمد بالحديث المنكر :

استخدمه الإمام أحمد في الموضوع ، فقد قال عند ترجمة عبد الواحد بن سليم (كما في العلل ١ / ٢٧٠ / ١٩٤٤ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٤٣٥) : ((حديثه حديث منكر ، أحاديثه موضوعة)) .

* مراد البخاري بقوله : ((فيه نظر)) :

الذي يظهر أنه يطلق ذلك على من يتهمه غالباً ، قال الذهبي في الميزان (عند ترجمة عثمان بن فائد ٣ / ٥٢) : ((ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالباً)) (وانظر أيضاً : ١٦ / ٢٤٦ من الميزان) .

* قول ابن أبي حاتم (سئل أبو زرعة ، سئل أبو حاتم) :

بين اصطلاحه في ذلك ففي (الجرح والتعديل ٤ / ٥٠٩) : ((سألنا أبا محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، فقلنا : هذا الذي نقول : سئل أبو زرعة ، سألته وأنت تسمعه أو سأله وأنت لا تسمع ؟ ، فقال : كلما أقول : سئل أبو زرعة ، فإني قد سمعته منه إلا أنه سأله غيري بحضرتي ، فلذلك لا أقول : سأله ، وأنا فلا أدلس بوجه ولا سب)) .

ذكر ذلك ترجمة طائوس بن كيسان .

* اكثار الحفاظ من الرواية عن راوي ، دليل على ضبطه وثقته واثقانه ، ومن ذلك ما في ترجمة : سليمان بن أبي سليمان الشيباني ، حيث يقول الإمام أحمد (كما في تهذيب التهذيب وغيره ، راجع ترجمته في الرسالة) : ((هو أهل أن لا تدع له شيئاً)) .

وكذا العكس ، ففي ترجمة محمد بن عجلان المدني (كما في الميزان ٣ / ٦٤٤) ذكر الذهبي - في معرض التجريح - أن مالك ، وشعبة ، ويحيى القطان ، رووا عنه ، ثم قال : ((والثلاثة المسمون قل ما رووا عنه)) .

* إذا قال أبو حاتم والنسائي في الراوي : ((صدوق)) ، فهو ثقة لتشدهما ، ولذلك ضوابط منها :
أ - أن لا ينقل عن غيرهما من الأئمة تخرجه بمفسر يحطه عن حكمهما .
ب - أن يكون حكمهما السابق عبارة مفردة ، لا عبارة مركبة .
و ابن حجر قد يحكم أحياناً على هؤلاء الرواة بالثقة ، وأحياناً يقلد أبا حاتم والنسائي ، ومن أمثلة الأول صنيعة عند ترجمة : النضر بن عبد الجبار بن نصير المرادي مولاهم .

* قد يحكم بعض الأئمة على المجهول :
ففي ترجمة : أبي ماجد ، ويقال أبي ماجدة الحنفي العجلي واسمه عائد بن نَضْلَة ، يقول الدارقطني : ((مجهول مزك)) .

انظر ترجمته ؛ في : علل الترمذي الكبير ١ / ٤٠٧ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٢١٦ .

* إذا احتج البخاري و مسلم بزيادة راو ، فهو دليل على أنه أعلى من مرتبة الثقة .
ومن ذلك : أبو غسان محمد بن مُطَرِّف ، فقد قال بعض الأئمة : ((لا بأس به)) ، وقال آخرون ((ثقة)) ، وقال غيرهم ((ثقة حجة)) ، فالصواب القول الثالث ، وصنيع البخاري يؤدهم ، حيث احتج بزيادته راجع تفصيل ذلك عند حديث ٢٢٠ / ٥٥٧ .

* المتواتر عند ابن حزم :
يعتبر ابن حزم في الخلى (٩ / ٧) ورود الحديث من رواية أربعة من الصحابة رضي الله عنهم ، متواتر ، حيث يقول : ((فهؤلاء أربعة من الصحابة رضي الله عنهم ، - يعني الذين رووا الحديث - ، فهو نقل متواتر ، لا تحل مخالفته)) .

* المتون الواردة باسانيد ضعيفة ، وألفاظها غريبة ، لا يحكم بصحتها حتى ولو ورد معناها برواية الثقات ؛ لأن رواية الثقة علة يُعل به ما رُوِيَ بألفاظ غريبة ، ومثال ذلك (٣١٠ / ٥٣٧) ما روي عن

ابن عباس مرفوعاً أنه : ((احجج ، وقال : أشكّموه)) . ، فقد رواه الحفاظ بلفظ : ((وأعطى الحجام أجره)) .

* قول أبي داود ((المعنى)) :

يستخدم أبو داود في كتابه السنن ، هذه العبارة عند التحويل ، ويريد بذلك أن : معنى لفظ الطريقين متقارب ، دل على ذلك صنعه في (١٧ كتاب البيوع ، ٧ باب في الرجحان في الوزن ، ٣ / ٦٣٢ / ٣٣٣٧) حيث يقول : ((حدثنا حفص بن عمر ، و مسلم بن إبراهيم ، والمعنى قريب ، قالوا حدثنا شعبة ...)) .

* قول البخاري : ((ويذكر)) .

الأصل في هذا التعليق الضعف ، و هي قاعدة في الغالب ؛ لأن هناك بعض الحالات قد يعلقها البخاري بهذه الصيغة ، و هي حسنة ، انظر كلام ابن حجر في الفتح ٣ / ٣٣٢ .

* قول البخاري : ((قال لنا)) :

الذي يظهر أنه يقوله على ما فيه علة كأن يكون موقوفاً ونحو ذلك قال ابن حجر الفتح (٢ / ٣٣٤) : ((إنما عبر بقوله : قال لنا ، لكونه موقوفاً ، مغايرة بينه وبين المرفوع ...)) .
ويقول أيضاً (٥ / ٣) : ((هذه الصيغة يستعملها البخاري على ما استقرس من كتابه ، في الاستشهادات غالباً ، وربما استعملها في الموقوفات)) ، وقال في هدي الساري (عند ترجمة : حماد بن سلمة ٣٩٩) : ((هذه الصيغة يستعملها البخاري في الأحاديث الموقوفة ، وفي المرفوعة أيضاً إذا كان في إسنادها من لا يحتاج به عنده)) .

* المرسل عند البخاري :

يحتمل أن البخاري يطلق ذلك على ما فيه راو بهم ، فقد قال ابن حجر في الإصابة (٢ / ٤٨٨ ، عند ترجمة : غنيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم) : ((ولعل هذه الطريق التي أشار إليها البخاري ، بقوله : مرسل ، فظن ابن السكن أن الإرسال بين غنيد والنبي صلى الله عليه وسلم ، أو كان البخاري يُسمي السند الذي فيه راو بهم مرسلأ ، كما قال جماعة من المحدثين)) .

* تعارض الجرح والتعديل :

الأصل في الجرح المفسر تقديمه على التعديل ، لكن لذلك ضوابط ، منها :
أ - أن لا تكون الآفة في الجرح المفسر ، من راو آخر ، فلا يسلم تجريح الراوي بما كانت تبعته تختمل غيره .

و من ذلك : ما حدث عند ترجمة : أصبغ بن زيد بن علي الجهنّي الوراق ، فقد روى له ابن عدي أربعة أحاديث له ، وقال ابن عدي : ((هذه الأحاديث لأصبغ غير محفوظة)) .

و بعد الدراسة لتلك الرويات تبين أن الآفة في ثلاثة منها ، من شيوخه ، راجع تفصيل ذلك في ص ٤٤ .

ب - أن لا يكون صنيع من جرح بمفسر ، مبني على التفريق بين ترجمتين ، هما - على الصواب - لواحد .

و من ذلك ، ما حصل ، عند ترجمة : عطاء الخراساني ، فبعد الدراسة تبين أن من جرحه بمفسر ، قد جعل عطاء الخراساني في ترجمتين ، أحدهما : عطاء بن عبد الله ، والثانية : عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، والصواب أنهما لشخص واحد ، وبذلك تكون تلك الأوهام قليلة في جنب ما روى عطاء الخراساني ، انظر تفصيل ذلك في ص ٥٠ .

ج - أن لا يكون الجرح المفسر من أحد الأقران إلا بحجة قاطعة ، و من ذلك ، ما حصل عند ترجمة : عكرمة مولى ابن عباس ، فقد تكلم فيه الشعبي وهو أحد أقرانه ، و لم يقبل جهابذة أهل هذا الشأن كلام الشعبي فيه ، يقول الإمام البخاري في جزء القراءة خلف الإمام (٤٠) : ((و لم ينبج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم ، نحو ما يذكر عن إبراهيم من كلامه في الشعبي ، وكلام الشعبي في عكرمة ، و لم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان وحجة ، و لم تسقط عدالتهم إلا ببرهان)) .

د - أن يكون الجرح المفسر قاذح ظاهر الدلالة في بابه ، حيث إنه قد يجرح الراوي بمفسر غير قاذح ، وليس ظاهر الدلالة في بابه .

و من ذلك ، ما في ترجمة : محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلبي مولا هم صاحب السيرة ، فقد قال فيه هشام بن عروة : ((أشهد أنه كذاب ، قال - الراوي - وما يدريك ؟ ! ، قال : حدثت عن امرأتي فاطمة بنت المنذر و أدخلت علي ، وهي بنت تسع سنين ، وما رأيها رجل حتى لقيت الله)) ، و قد أجيب عن ذلك بأجوبة منها : أن هشاماً قد نفى أمراً لا يمكن له الإحاطة به ، ولهذا يقول البخاري : ((قال علي بن المديني : وما ذكر عن هشام بن عروة ... فإن صح عنه فجاز أن نكتب إليه ، فإن أهل المدينة يرون الكتاب جائزاً ، و جائز أيضاً أن يكون سمع منها وهي من وراء حجاب ، وهشام لم يشهد)) ، ويقول أيضاً : ((لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها)) ، انظر تفصيل ذلك في ص ٦٢ .

هـ - أن يكون الجرح المفسر عاماً مؤثراً في جميع مرويات الراوي ؛ لأنه قد يجرح الراوي بمفسر لكنه مقيد بمرويات عن شيخ من شيوخه و نحو ذلك ، و منه ، ما في ترجمة :

محمد بن عجلان ، حيث جرحه يحيى القطان بمفسر فيما يتعلق بمرويات ابن عجلان عن المَقْتَرِي ، ولهذا قال الإمام أحمد عنه : ((ثقة ، فقال المروزي - الراوي عن أحمد - : إن يحيى (القطان) قد ضعفه ؟ ! ، قال (أحمد) : كان ثقة ، إنما اضطرب عليه حديث المَقْتَرِي ...)) .
انظر تفصيل ذلك في ص ١٣٣ .

و - ثبوت الإسناد إلى الجرح والمعدل ، و من ذلك ما في ترجمة الحارث بن عبد الله الأعور (ص ٩٠٣) حيث روى أشعث بن سَوَّار عن ابن سيرين تعديله ، وكذا روى علي بن مجاهد عن أبي جَنَاب عن الشعبي تعديله ، وهو مردود ؛ لأن أشعث بن سَوَّار : ضعيف ، و علي بن مجاهد : مزكوك الحديث .
و من ذلك أيضاً ما روى سليمان بن أحمد الواسطي ، عن ابن مهدي أنه قال : ((ما رأيت شامياً أثبت منه)) يعني الفرج بن فضالة ، وهذا إسناد باطل ، و آفته سليمان ، فهو كذاب ، و به على ذلك ابن حجر في التهذيب .
انظر تفصيل ذلك في ص ١١٢٧ .

ز - أن يكون الجرح والتعديل ممن يعتد بقوفهم في هذا الباب .
تنبيه : إذا تعارض الجرح والتعديل ، بحيث ورد تعديل الراوي ، من بعض أئمة الجرح والتعديل المشهورين بمعرفة أحوال الرجال ، فينتبه إلى عدم تأخر وفاة الراوي ، بعد وفاة من عدله ؛ لأنه يحتمل ظهور علامات ضعفه فيما بعد ، ويتأكد ذلك إذا كان جرح من تكلم فيه : مفسراً ، و من ذلك : محمد بن حُميد الرازي التميمي أبو عبد الله ، فقد وثقه وأثنى عليه الإمام أحمد وابن معين ، وتكلم فيه غيرهما ، فقال البخاري : ((في حديثه نظر)) ، وقال صالح بن محمد الأسدي : ((كل شئ كان يحدثنا ابن حُميد ، كنا نتهمه فيه ... كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض)) ، و ذكر أبو زرعة أنه كان يكذب .
وبعد الدراسة تبين أن ابن معين و أحمد ماتا قبله ، ولهذا قدم قول غيرهما فيه ، انظر تفصيل ذلك في ص ٤٣٤ .

ف - أن يكون الراوي غير موصوف بالتدليس ؛ لأنه قد يجرح الراوي بمرويات له منكورة ، ولا تؤثر في اتقانه ، إذا كان يدلس ، حيث تحمل على من دلّسهم ، و من ذلك :
* بقية بن الوليد الكلاعي ، فقد قال فيه الإمام أحمد : ((توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن الجاهيل ، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى)) .

فهذا جرح مفسر لا يضر ، و بيان ذلك فيما يلي :
أولاً : تحرير محل الخلاف :

كما سبق يتبين أن كلام الإمام أحمد يدل على حالتين :

الأولى : أن بقية يروي المناكير عن الجاهيل ، والحمل فيها على هؤلاء الجاهيل ، وليس هذا محل الخلاف .

الأخرى : أن بقية بروي المناكير عن الثقات والمشاهير ، وهذا الذي جرحه الإمام أحمد به ؛ لأن الأصل تضعيف الراوي - والحالة هذه - ، لكن بقية مستوى من ذلك لما سيأتي .

ثانياً : الاجابة على كلام الإمام أحمد :

يجاب على كلام الإمام أحمد ، بأن صنع بقية محمول على من دلّسهم بقية في مروياته السابقة في الحالة الثانية ، ولهذا يقول ابن حبان - معلقاً على كلام الإمام أحمد - ((نظر - يعني الإمام أحمد - إلى أحاديث موضوعة رُويت عنه ، عن قوم ثقات فأنكرها وتبعث أحاديثه فأريته ثقة مأمون ، ولكنه كان مدلساً ، ودلس عن عُبيد الله بن عمر ، ومالك ، وشعبة ، ما أخذه عن المجاشع بن عمرو)) ، ويقول ابن حجر : ((أتى من التدليس)) .
انظر تفصيل ذلك في ص ١٠٧٣ .

* ومحمد بن إسحاق بن يسار المَطْلَبِي .

فقد قال أبو حفص الفلاس : ((كنا عند وهب بن جرير فأنصرفنا من عنده ، فمررتا بيحيى بن سعيد القطان ، فقال : أين كنتم ؟ ! قلنا : كنا عند وهب بن جرير - يعني يقرأ علينا كتاب المغازي ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق - قال : تصرفون من عنده يكذب كثير)) .

وتجريح ابن إسحاق بذلك لا يؤثر ؛ لأنه مدلس ، فالحمل في قسم منها على من دلّسهم ، كما يحمل القسم الآخر منها على المرويات التي ضمنها ابن إسحاق كتابه بدون إسناد .

ويؤكد ذلك ما ذكر الإمام البخاري عن شيخه ابن المديني أنه قال له : ((نظرت كتاب ابن إسحاق فما وجدت عليه إلا حديثين ، ويمكن أن يكونا صحيحين)) ، ويقول ابن عدي ((فتشت أحاديث ابن إسحاق الكثير ، فلم أجد في أحاديثه ما يتهاى أن نقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ أو يهيم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره)) .

ويقول يعقوب بن شبة وابن غير - واللفظ له - : ((إنّا أتى أن يحدث عن الجهوليين بأحاديث باطلة)) .
انظر تفصيل ذلك في ص ٦٠ .

ل - أن لا يكون تجريحهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه ، لأنه - والحالة هذه - لا يفيد ضعفاً مطلقاً في الراوي ، ومن ذلك :

عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله المدني ، حيث قال فيه ابن معين : ((صريح)) ، والذي يظهر أن ذلك بالنسبة إلى غيره من أقرانه ممن هو أثبت منه ، بدليل أن ابن معين وثقه في روايات أخرى ، ولهذا يقول ابن حجر : ((تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه ،)) .
انظر تفصيل ذلك في ص ١٢٣٩ .

* الشواهد :

يشترط في الشواهد الجارية ، خلوها من العلل التي قد تزيد حديث الباب ضعفاً ، و من ذلك : ما روى جبرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً ((عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حسن وحسين بكبشين)) ، فبعد الدراسة له تبين أنه معلول وأن مرد الاختلاف فيه إلى حديث الباب ، وهو حديث ابن عباس .
انظر تفصيل ذلك في ص ٨٢ .

* ((من حفظ حجة على من لم يحفظ)) ، استدل بذلك ابن حجر في الفتح ٤ / ٣٦ .

* ((العبادات لا يسقط المقدور عليه منها ، بفوات المعجوز عنه)) ، انظر الفتح ٣ / ٤٤٨ .

* رواية الراوي عن آخر مهملاً عما يميز عن غيره :

ينظر في القرائن المختلفة ، كأن يكون الراوي أكثر من الرواية عن شيخ بهذا الاسم ، فيحمل عليه .
و من ذلك رواية : وكيع عن سفيان ، هكذا غير مميز ، فيحمل على الثوري ، لأن وكيعاً أكثر عنه ، قال ابن حجر في الفتح ١ / ٢٠٤ : ((هو الثوري ؛ لأن وكيعاً مشهور بالرواية عنه ، ؛ لأن القاعدة : في كل من روى عن متفقي الاسم أن يحمل من أهمل نسبه على من يكون به خصوصية ، من إكتار ونحوه ، كما قدمناه قبل هذا ، وهكذا نقول هنا ؛ لأن وكيعاً قليل الرواية عن ابن عينة بخلاف الثوري)) .
و من ذلك أيضاً رواية مُسَدَّد عن حماد ، وسفيان ، فليتبه أن مُسَدَّد لم يسمع من حماد بن سلمة ، ولا من سفيان الثوري ، ذكر ذلك ابن حجر في الفتح (١ / ٣٠٤ ، ١٠ / ٥)
و من ذلك إذا ورد إسحاق ، غير منسوب ، فلا يعرف هل ابن راهويه ، أو ابن منصور ، فينظر إلى صيغة الإداء ، قال ابن حجر في الفتح (٣ / ٥٧٠) : ((إسحاق بن راهويه لا يحدث عن مشائخه إلا بلفظ الاختيار ، بخلاف إسحاق بن منصور ، فيقول : حدثنا)) .

* الضعيف لا يقبل قوله في الرجال :

و من ذلك قول ابن حجر في هدي الساري (٤٠٠) ، عند ترجمة خميم بن عراك : ((الأزدي ضعيف فكيف يقبل منه تضعيف الثقات)) .

* لا يعد برواية العدد من الرواة الذين عن شيخ بعد اختلاطه : قال الإمام أحمد (عند ترجمة عبد الرزاق بن همام ، كما في تهذيب التهذيب ٦ / ٢٧٩) : ((هؤلاء سمعوا بعد ما عني ، كان يلقن)) .

* كثير الإرسال لا تحمل عننته على الاتصال :

ذكر ذلك ابن حجر في الفتح (١ / ١٠٩) .

* الأصل في الطرق أنها أسلم في تمييز رواية الإسناد المهملين عما يميزهم عن غيرهم ، ولكن هناك بعض الحالات ، يكون ما في الطرق من تسمية و أنساب إنما هي لشخص آخر ، غير الراوي المهمل ، فيكون الإسناد ، ورد من طريقين عن شيخين من المتفق والمفروق ، و من أمثلة ذلك ما عند الحرابي (برقم ٧٨ / ١٤٢ ، ١٤٢ / ٧٤) عن سليمان بن داود عن إبراهيم بن سعد ، فشيخ الحرابي قد يظن أنه الطيالسي ، خاصة وقد أخرجه في مسنده عن إبراهيم بن سعد ، لكن الصواب أنه غير الطيالسي ، وقد فصل بيان ذلك عند الحديث السابق فراجع .

* الأصل فيما ذكر في المتن الرفع :

قال ابن حجر في الفتح (٤ / ٣٧) : ((الأصل أن كل ما ذكر في الحديث فهو منه ، حتى يثبت الإخراج بدليل)) .

* إذا ورد الحديث المنكر من طريق فيه رواين ضعيفين ، فلا تنسب النكرة إلى أحدهما إلا بدليل .

قال ابن حبان في المجروحين (٢ / ٢٤٠ ، عند ترجمة موسى بن سيار الاسواري) : ((يروي عن عطية : منكر الحديث عن عطية ، فلست أدري وقع المناكير في حديثه منه أو من عطية - العوفي - ، وإذا أحج في إسناد خبر ، راويه من لا يعرف بالعدالة ، عن إنسان ضعيف ، لا يتنبأ إلزاق الوهن بأحدهما دون الآخر ، ولا يجوز القدح في هذا الراوي ، إلا بعد السبر والإعتبار بروايته عن الثقات غير ذلك الضعيف ، فإن وجد في روايته المناكير عن الثقات ألزق الوهن به لمخالفته الأثبات في الروايات ، وهذا حكم الاعتبار بين النقلة في الاخبار)) .

* إذا اختلف في راو فوثقه أئمة وجرحه آخرون ، و ذكروا له مناكير ، فينظر في صيغة أدائه عن شيوخه ، في هذا المناكير ، فإن كانت بالنعنة وما في بابها ، فيحمل على أنه دلسه أو أرسله عن روى عنه ، و أسقط الواسطة من الضعفاء ، حتى ولو لم يكن مشتهر بالتدليس و الإرسال ، والدليل على ذلك صنيع البخاري عند ترجمة عمرو بن أبي عمرو المدني (راجع ترجمته في الرسالة) حيث يقول : ((عمرو ابن عمرو صدوق ، ولكن روى عن عكرمة عن ابن عباس مناكير ، ولم يذكر في شيء من ذلك أنه سمع عكرمة)) .

وكذا صنع الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٦ ، فإنه عند رواية أبي شهاب عبدربه بن نافع بالنعنة ، عن عاصم بن بهدلة بأسناده خبراً باطلاً ، وقال الخطيب : ((أحسب أنه وقع إليه - يعني أبي شهاب - من جهة عمار بن سيف ، أو سيف بن محمد ، أو محمد بن جابر - وهم من الهلكي - فرواه عن عاصم مراسلاً ...)) ، (وفي تهذيب التهذيب ، معزواً إليه) : ((فرواه مدلساً)) ، وكلاهما لم يشتهر بالتدليس .

ويتبع ذلك الثقة إذا روى حديثاً خولف فيه ، فإن كانت بالنعنة ، فتحمل على أنه دلسه عن أحد الضعفاء ، والقول بذلك أولى من توهم الثقات .

* الأصل في قول الراوي ((رفع الحديث)) أنه يريد به رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لكنه في حالات نادرة قد يراد به الموقف ، و من ذلك : ما روى عبدالرزاق (٢ / ١٢ / ٢٢٨٩) في مصنفه : ((عن معمر ، عن إسماعيل بن أمية رفع الحديث إلى أبي هريرة)) .

فهذه العبارة تفيد أنه موقوف على أبي هريرة ، بدليل قرينة السياق ، انظر تفصيل ذلك في ص ٢٩٦ .

المطلب الثاني : الرواة و الأسانيد .

* ذكر ابن حجر في الفتح ١/ ٦٧ في معرض الاحتجاج : قول إسحاق بن راهويه : ((إذا صح الإسناد إلى عمرو بن شعيب ، فهو كأيوب عن نافع ، عن ابن عمر)) . يعني من أصح الأسانيد .

* آخر من مات من الصحابة :

ذكر الإمام مسلم في صحيحه ٤/ ١٨٢٠ (في ٤٣ كتاب الفضائل ، ٢٨ باب ، عقب حديث ٩٨ / ٢٣٤٠) أن أبا الطفيل مات سنة مائة ، وأنه آخر من مات من الصحابة .

* عبد الله بن عقبة الحضرمي :

كذا يروي ابن المبارك (كما في مسند الطيالسي ٦٠٤ ، وغيره) عن هذا الشيخ ، والمعروف أنه : عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، الراوي المشهور المختلط ، فابن المبارك نسبه إلى جده .
وقد أشار أبو حاتم إلى ذلك (كما في العلل ٢/ ٣٤٦ / ١٠٢٢) حيث قال : ((هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة ، نسبه إلى جده)) .

* معمر بن راشد :

قد روى خبراً في فضل علي رضي الله عنه وهو : ((أنت سيد الناس ...)) ، وقال أبو حامد بن الشرقي : ((هو حديث باطل والسبب فيه أن معمر كان له ابن أخ رافضي ، وكان معمر بن راشد - يمكنه من كتبه ، فأدخل عليه هذا الحديث -)) (انظر ترجمة : أحمد بن الأزهر بن منيع في تهذيب التهذيب ١/ ١١) .

* الإمام الزهري :

قال الإمام مسلم (في ٢٧ كتاب الإيمان ، ٢ باب من حلف باللات والعزى ، ٣/ ١٢٦٨ / عقب ح ١٦٤٧) : ((وللزهري نحو من تسعين حديثاً يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيه أحد بأسانيد جياد)) .

المطلب الثالث : في المصنفات .

* كتاب الجرح و التعديل ، للدارقطني ، ينقل منه ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٦٣ / ٤ .

* كتاب قامة الدلائل على معرفة الأوائل ، لابن حجر ، ذكره في كتابه فتح الباري ٣٩٠ / ٦ .

* كتاب الصحابة للبخاري :

قال ابن حجر في الإصابة (عند ترجمة عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت الانصاري ٣٩٣ / ٢) :
 ((أما كتابه في الصحابة فلم نقف عليه ، وقد أكثر البغوي النقل عنه ، وتبعه ابن منده وغيره)) .

* الكتاب الكبير لابن إسحاق :

ذكره ابن حجر في الإصابة (٥٢٩ / ١) ، عند ترجمة زيد بن عمرو فقال : ((روى في الكتاب الكبير)) ،
 ولعله يريد السيرة له .

* كتاب : القول الثابت في الصوم يوم السبت :

ذكر ابن حجر في الفتح (٣٦٢ / ١٠) أنه ألفه في المسائل التي وردت الاحاديث فيها بمخالفة أهل
 الكتاب ، وزادت على الثلاثين حكماً .

المطلب الرابع : في علوم الحديث .

* الحديث الحسن :

حكم البخاري على حديث بذلك فقال (كما في سنن البيهقي ١ / ٥٤) : ((هو حسن ، وقال :
أصح شئ عندي في التحليل حديث عثمان)) .

* من وافق اسمه شيخه :

من أمثله ما عند البخاري ح ٧٣٣٩ (١٣ / ٣٠٥ مع الفتح) .

* من أنواع المسلسلات :

ما سلسله رواته بذكر المدة الزمنية التي مضت على سماع كل واحد منهم من شيخه ، مثال ذلك ما
أخرج الطيالسي في مسنده (برقم ١٣٦١) قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال سمعت كدير الضبي
.....

قال أبو إسحاق : وسمعت منه من خمسين سنة ، قال شعبة : وسمعت أنا من أبي إسحاق منذ أربعين سنة
أو أكثر ، قال أبو داود - الطيالسي - : وسمعت من شعبة من خمس أو ست وأربعين سنة .
قال أبو محمد - راوي إسناده مسند الطيالسي - : وسمعت من يونس منذ سبعين سنة ، قال الشيخ أبو
نعيم - أحد رواة المسند - : سمعته منذ ست و سبعين سنة)) .

* اتفاق اسم شيخ الراوي وتلميذه :

استدرك ابن حجر على ابن الصلاح أنه أغفل نوعاً من علوم الحديث في كتابه ، وهو : اتفاق اسم شيخ
الراوي وتلميذه ، وذكر ابن حجر في الفتح (١ / ٤٠١) مثاله : ما أخرج البخاري (في ٦ كتاب الحيض ،
٢ باب ، غسل الحائض رأس زوجها ، ١ / ٤٠١ / ٢٩٦) بسنده عن هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ،
عن هشام بن عروة ...)) .

* الذي يظهر أن المرسل نوعان :

الأول : مرسل مطلق ، وهو الذي يراد به إسقاط الصحابي .

الثاني : مرسل نسبي : وهو رواية التابعي عن الصحابي - إذا لم يسمعه ، أو لم يدركه - ، وكذا رواية
تابع التابعي عن الصحابي .

والذي يظهر من صنع المصنفين في ذلك أنهم لم يتجاوز ذلك إلى رواية تابع تابع التابعي ومن دونهم .
تنبيه : في ضوابط قبول المرسل عند الشافعي :

قال ابن حجر في الفتح (١ / ٣٢٥) : ((الشافعي إنما يعتضد عنده - يعني المرسل - إذا كان من رواية كبار التابعين ، وكان من أرسل إذا سمى لا يسمى إلا ثقة)) .

تنبيه آخر : في مراسيل الصحابة :
ذكر ابن حجر في الفتح (٧ / ١٦٩) أن للصحابة مراسيل .

تنبيه آخر : في حجية المرسل :
رو ابن حبان المراسيل مطلقاً فقال في المجروحين (٢ / ٢٢١ ، عند ترجمة كُريد الضبي) : ((المراسيل لا تقوم عندنا بها الحجة ، وهي وما لم يروسيان)) .

* الأحاديث الضعيفة :

قال ابن عبد البر في التمهيد ١ / ١٢٧ : ((أهل العلم مازالوا يسامحون أنفسهم في رواية الرغائب والفضائل عن كل أحد ، وإنما كانوا يتشددون في أحاديث الاحكام)) .

* في الآثار :

* أخرج ابن عبد البر في التمهيد ١٨ / ٢١٢ خير الرجل الذي خطفته الجن في عهد عمر رضي الله عنه ، وقال ابن عبد البر : ((هذا خير صحيح من رواية العراقيين والمكيين ، وقد روى معناه المدنيون في المفقود ، إلا أنهم لم يذكروا معنى اختطاف الجن للرجل ، ولا ذكر تخير المفقود ، وقد ذكرنا هذا الخبر باستناد من غير رواة فتادة - وهي التي أخرجها هنا - في باب صيفي والحمد لله)) .

المطلب الخامس : في الفقه .

* نقل ابن حجر في الفتح (١ / ٥١٣) كلام عن النووي يتعلق بالمسجد المبلط ، وبعض أحكامه .

المطلب السادس : في فوائد متنوعة .

* رجل الشيطان رجل حمار ؟ ! :

روى الدولابي في الكنى (٢ / ١٥٠) عند ترجمة أبي هذبة ، فقال : ((سمعت العباس - يعني الدوري - ، يقول سمعت يحيى (ابن معين) يقول : قدم أبو هذبة فاجتمع عليه الخلق ، فقالوا له : أخرج رجلك ، فقالوا يحيى : لم قالوا أخرج رجلك ؟ ! ، قال : كانوا يخافون أن يكون رجل حمار فيكون شيطان)) .

